AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
ملاحق الحياة: تيارات كل جمعة - منوعات كل سبت - آفاق كل احد - الرياضية كل اثنين
AL HAYAT TUESDAY, 21 MARCH, 1995 ISSUE NO 11717
ان الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٧

وقع مع مبارك اتفاقية شراكة اقتصادية واكدا دعم عملية السلام

غور: تجديد معاهدة النووي غير مرتبط بقلق مصر والعرب من اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد الرئيس المصري حسني مبارك ونائب الرئيس الاميركي ال غور، في المؤتمر الصحافي الذي عقداه امس بعد جلسة محادثات رسمية وتوقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة، على متانة العلاقة بين البلدين وحرصهما على تخفيف حدة الخلاف حول الموضوع النووي «لاننا مصرون على ان نعمل سوياً» كما قال مبارك، و«بيننا ثقة متبادلة»، كما أكد غور. في وقت استقبلت فيه جريدة «الاخبار» غور بمقال افتتاحي بعنوان «العبوا غيرها»، ينتقد مواصلة الاعلام الاميركي الهجوم على مصر ووصفها بانها تجلس على بركان من العنف والارهاب.

واعتبر مبارك ان «لدى الولايات المتحدة التزاما دائما تجاه قضايا المنطقة وانها تساند عملية السلام مساندة كاملة وتعمل من اجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين». واضاف: «إننا مصرون على ان نعمل سويا لاحلال السلام الشامل والدائم في المنطقة ومقاومة قوى اليأس التي تحاول تثبيط عزائمنا في هذا المجال، وندين سويا كل الاعمال التي من شانها عرقلة مسيرة السلام». وقال: «لقد ادنّا قضايا الارهاب التي تحول دون المضي قدما على طريق السلام، وحققنا نجاحا كبيرا في هذا المجال وتحدثنا بخصوص قضايانا الاقتصادية والاعمال التجارية والاستثمار».

وشدد مبارك على أن هناك «إتفاقا تاما في ما يتعلق بكل القضايا التي بحثناها وساد المفاوضات تفاهم تام».

واضفى غور مناخاً وديّاً على العلاقة فاشار في كلمته الى الحكمة التي تقول «من يشرب من ماء النيل لا بد ان يعود اليه مرة اخرى»، وقال: «المبادرات الاقتصادية بيننا تخدم مصلحة شعبينا وهدفنا الاساسي هو ان نبني مصالح مشتركة تخدم بلدينا».

وأكد ان «مصر هي حجر الزاوية في عملية السلام في المنطقة لانها كانت اول دولة توصلت الى سلام مع اسرائيل ونعتمد اعتمادا كبيرا على دور الرئيس مبارك في

التتمة في الصفحة (٤)

طائرات حربية تشارك في الهجمات... و«المؤتمر» والاكراد يندّدون بـ «عدوان» أنقرة

القوات التركية تتوغل ٤٠ كيلومتراً لمطاردة حزب العمال في شمال العراق

■ لندن، انقرة - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - شنت القوات التركية، صباح امس، هجوماً كبيراً داخل الاراضي العراقية، على مواقع للثوار الأكراد. واعلن ناطق عسكري في انقرة ان القوات التركية التي بلغ عددها ٣٥ الف رجل توغلت مسافة ٥ كيلومترات داخل الأراضي العراقية وانها تعتزم التقدم حتى مسافة ٤٠ كيلومتراً في حملة مطاردة لقوات حزب العمال الكردستاني الذي ينشط ضد السلطة التركية.

وأعلن ناطق باسم الحكومة التركية لاحقاً ان طائرات حربية قصفت معاقل الثوار الاكراد. واوضح ان الطائرات التركية شنت ٣٣ غارة جوية في منطقتي سفيات وبوكي «ودمرت الاهداف... وعادت الى قواعدها». كما صرح ناطق باسم هيئة الأركان التركية ان ١٤ طائرة اسقطت ٧٦ قنبلة على «نقاط معادية» في شمال العراق ودمرتها.

وبحسب بيان للحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يشارك في السيطرة على المنطقة الكردية في شمال العراق، ساندت

التتمة في الصفحة (٤)

القوات التركية اثناء التحضير للعملية صباح امس بالقرب من الحدود الشمالية للعراق. (ا ف ب)

لبنان: اسرائيل تستأنف حصار الساحل الجنوبي

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أكدت مصادر اميركية مطلعة ان اسرائيل استأنفت حصارها العسكري البحري على المرافئ في جنوب لبنان، وهي كانت خففت من حدته خلال جولة وزير الخارجية وارن كريستوفر الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت المصادر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون استفسرت خلال اليومين الماضيين من الحكومة الاسرائيلية عن أبعاد الحصار وأبدت قلقها من عودته. وأضافت المصادر الرسمية ان جواب اسرائيل عن الاستفسارات الاميركية ركز على ان الاسرائيليين لم يتعهدوا برفع الحصار البحري الاقتصادي وانما قرروا تخفيفه خلال جولة كريستوفر «على امل ان يحصلوا على اشارات مقابلة من الجانب اللبناني، لكن شيئاً من هذا لم يحصل». وزادت المصادر انه في ضوء ذلك قرر الاسرائيليون استئناف الحصار وتركيزه عن طريق التعرض للصيادين اللبنانيين واطلاق النار عليهم. وقالت المصادر ان الجواب

التتمة في الصفحة (٤)

حمل صوراً من داخل العراق الى المسؤولين في الخليج

بيري يحذر ايران من السعي الى سلاح نووي

□ الرياض - «الحياة»:

■ بدا وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في مؤتمره الصحافي، الذي عقده أمس في الرياض، مرتاحاً لنتائج لقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ولمحادثاته مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أول من أمس في حفر الباطن. ووصف الوزير الاميركي لقاءه ومحادثاته بانها «جيدة»، مشيراً الى «اتفاق في وجهات النظر حول اهمية استمرار استخدام القواعد العسكرية والموانئ في المملكة العربية السعودية للتدخل السريع والقوي للقوات الاميركية لإيقاف اي عدوان على المنطقة».

وذكر انه أكد والأمير سلطان مسؤولية السعودية والولايات المتحدة في «العمل معاً لجعل المنطقة الخليجية امنة، وكانت لدينا مفاهيم مشتركة لاستمرار التعاون والمشاركة».

وأشار الى ان محادثاته مع الامير سلطان كانت «مراجعة لسياساتنا لوقف اي عدوان من العراق وايران». وقال انه ناقش ايضاً سبل تعزيز القدرات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي.

واعلن بيري ان نظيره السعودي الامير سلطان قبل دعوة منه لزيارة الولايات المتحدة خلال الصيف المقبل.

وأكد ان الصور التي التقطتها الولايات المتحدة لداخل العراق تشير

التتمة في الصفحة (٤)

وزراء «اعلان دمشق» يبحثون في موقف موحد من المعاهدة النووية

قلق خليجي من اجراءات ايرانية لتكريس احتلال الجزر الاماراتية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ أعلن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين الذي ترأس دورة اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ان موضوع الغاء قرارات المقاطعة العربية لاسرائيل لن يطرح على جدول أعمال الاجتماع المقبل لمجلس وزراء خارجية الجامعة العربية. وأشار في تصريح لـ «الحياة» الى «انه تم الاتفاق بين الدول العربية الاعضاء في الجامعة على طرح موضوعين رئيسيين على جدول الاعمال، الأول هو المصادقة على اتفاقية اقامة محكمة العدل العربية، والثاني الموقف العربي من اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية».

التتمة في الصفحة (٤)

مجلس الوزراء السعودي يصادق على مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية

□ جدة - «الحياة»:

■ صادق مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي عقدها امس الاثنين في قصر اليمامة في الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، على مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية التي تم توقيعها بين الجانبين يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة. وأصدر المجلس قراراً بالموافقة عليها.

وقال السيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وزير الاعلام السعودي بالنيابة في تصريح أدلى به لوكالة الانباء السعودية، ان المجلس اطلع على المذكرة التي «جاءت تأكيداً وتعزيزاً للروابط والعلاقات الاخوية وحسن الجوار بين الحكومتين والشعبين الشقيقين. وقد صادق مجلس الوزراء على مذكرة التفاهم المشتملة على قرار مجلس الشورى المتضمن الموافقة على مذكرة التفاهم المشار اليها، وصدر قرار مجلس الوزراء، والمرسوم الملكي اللازمان للموافقة والتصديق عليها».

«الجماعة» تلوّح بالحسم ضد «الخارجين» عن الجهاد

الجزائر: «جيش الانقاذ» يهدد موظفي الدولة

□ لندن - من كميل الطويل:

■ دعا «الجيش الاسلامي للانقاذ» في بيانه الرقم ٢ تحت قيادته الموحدة الجديدة، بزعامة السيد مدني مزراق، موظفي الحكومة الجزائرية الى «التوبة» وإلا تعرضوا للتصفية. وأكد ان عملياته لا تستهدف سوى «من يدعم ظلم النظام وطغيانه». وعلقت «الجماعة الاسلامية المسلحة»، للمرة الأولى، في شكل غير مباشر في بيان تم الحصول عليه امس، على التغيير الذي حصل على رأس الجناح العسكري لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وأكد امير «الجماعة» ابو عبدالرحمن أمين ان جماعته هي الوحيدة التي تحمل «راية الجهاد» في الجزائر، وانها تقوم بـ «مساع اخوية قبل الحسم مع الجيوب الخارجة عن الراية الجهادية الموحدة».

وكان مجلس الشورى في جيش «الانقاذ» اختار امير منطقة الشرق السيد مزراق «اميراً وطنياً»، وهو ما يعد انجازاً مهماً على صعيد وحدة الذراع العسكرية للجبهة الاسلامية. ويتخذ الجيش الاسلامي موقفاً اكثر اعتدالاً من «الجماعة المسلحة»، وهو يلتزم سياسة قيادته السياسية التي دانت على لسان مسؤوليها في الخارج («الهيئة التنفيذية» و«البعثة البرلمانية») عمليات قتل النساء والاطفال والاجانب الذين لا علاقة عسكرية مباشرة لهم بالحكم الجزائري. لكن الجماعة المسلحة تعتبر على ما يبدو هذه السياسة متخاذلة وتصر على اتباع منهج متشدد لاطاحة الحكم. غير ان كثيراً من بيانات الجماعة تبين انه غير صحيح، وان جهات ما توزع بيانات مزورة باسم «الجماعة». ومعلوم ان نشاط «الجماعة» يكاد ينحصر في المدن الكبرى خصوصاً في ولايات الوسط المحيطة بالعاصمة. اما سيطرة «جيش الانقاذ» فإنها تكاد تكون كاملة في الارياف.

وأشار بيان «الجماعة» الذي حصلت «الحياة» عليه امس، الى ان «الراية الجهادية» توحدت في الجزائر قبل نحو عام في اشارة الى «بيان الوحدة» الذي بايعت على اساسه جماعات وافراد من الجبهة الاسلامية قيادة الجماعة التي كان يراسها في ذلك الوقت ابو عبدالله احمد. وتابع البيان الذي حمل عنوان «ابراء الذمة»: «ان الجماعة الاسلامية المسلحة

التتمة في الصفحة (٤)

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يناشد عرفات الابتعاد عن لجنة تسيير المفاوضات

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ ناشد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (أبو الأديب) الرئيس عرفات، عبر «الحياة»، الابتعاد عن لجنة تسيير المفاوضات للافساح في المجال امام عضو اللجنة التنفيذية السيد محمود عباس (أبو مازن) ترؤس اللجنة. وكان أبو مازن قال في تصريحات نشرتها «الحياة» امس انه لم «يقبل حتى الآن تسلم مهمات المفاوضات مع اسرائيل»، وأوحى بأن وجود الرئيس عرفات في اللجنة هو العائق امام قبوله التجاوب مع توصية اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لـ «فتح».

وقال الزعنون في تصريحات أدلى بها لـ «الحياة» ان ابو مازن أعلن في اجتماعات اللجنتين التنفيذية والمركزية قبوله العودة لقيادة فريق المفاوضات «لكن حتى اكون صريحاً اقول ان تراجع أبو مازن يعود الى ان أبو عمار لمّح الى انه سيكون عضواً في اللجنة وأبو مازن رجل جدي يحترم نفسه ولا يريد ان يرأس لجنة فيها أبو عمار». وناشد الزعنون الرئيس عرفات «ان يبتعد عن اللجنة مع ان له الحق طبعاً بالاشراف على كل اللجان من دون أن يعيّن بالضرورة عضواً فيها» (راجع الحديث ص ٦).

وأعلن الزعنون الذي يرأس لجنة للحوار الوطني شكلتها اللجنتان التنفيذية والمركزية أن حواراً سيبدأ قريباً مع أعضاء اللجنة التنفيذية الستة المستقيلين لاقناعهم بالعودة عن استقالاتهم.

الكويت: تثبيت الاعدام لعراقيين في محاولة اغتيال بوش

■ الكويت - ا ف ب، رويتر - حسم القضاء الكويتي قضية شغلته طوال عامين تقريباً واصدرت محكمة التمييز امس الاثنين حكمين بالاعدام على عراقيين دينا بالتآمر لاغتيال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش اثناء زيارته للكويت عام ١٩٩٣.

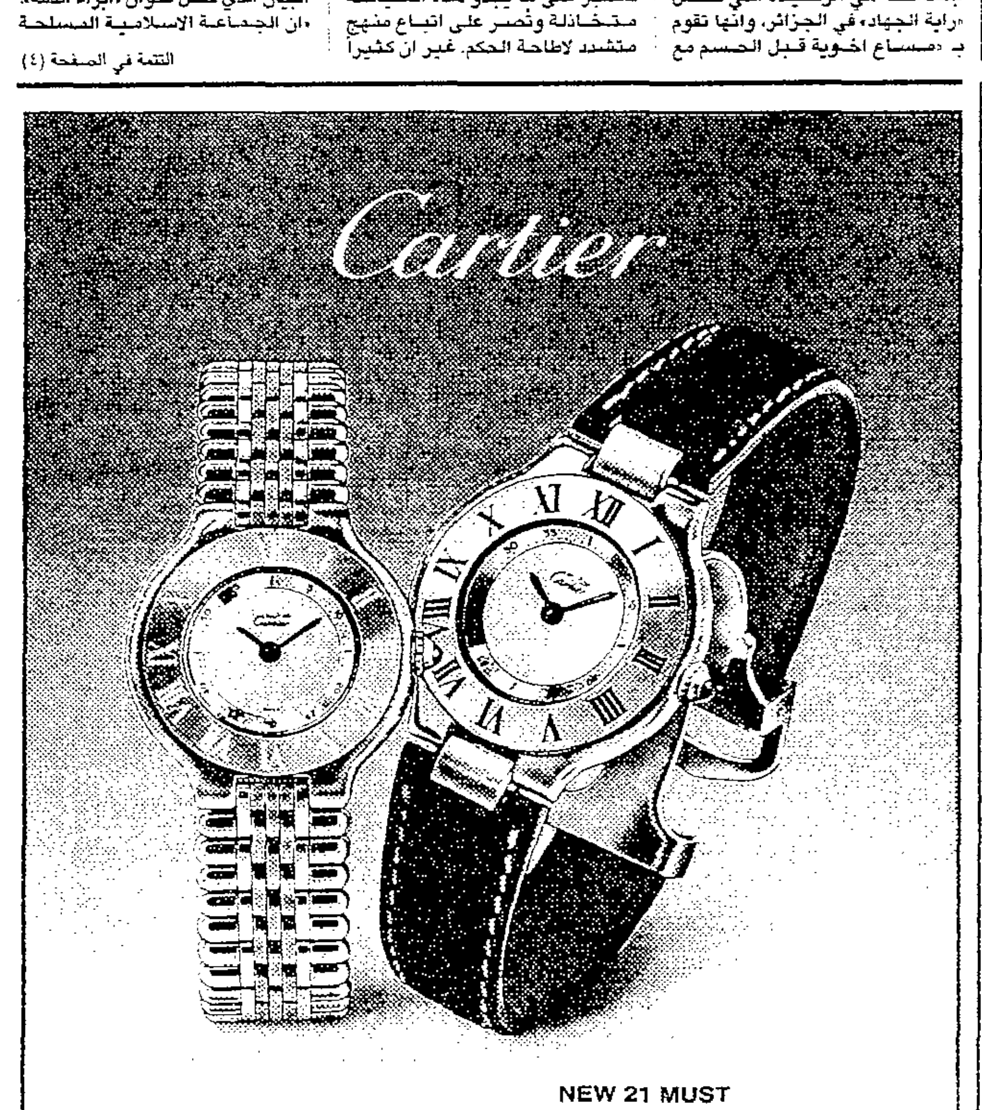
وقال عبدالله العيسى رئيس المحكمة ان هيئة المحكمة رفضت طعوناً قدمها العراقيان رعد عبدالامير الأسدي ووالي عبدالهادي الغزالي ضد حكمين بالاعدام اصدرتهما محكمة أمن الدولة العام الماضي.

وابلغ مصدر في محكمة التمييز الى «وكالة فرانس برس» ان المحكمة خففت أحكام الاعدام في حق أربعة آخرين هم ثلاثة عراقيين وكويتي واحد. وسيتم ابعاد جميع العراقيين المحكوم عليهم بالسجن بعد تمضية فترات حكمهم.

وكانت السلطات الكويتية اعلنت، بعد عشرة ايام على زيارة قام بها بوش اكتشاف مجموعة تخريب من ١٧ شخصاً تضم عراقيين وكويتيين «أرسلها النظام العراقي للقيام بأعمال إرهابية في الكويت». وقالت ان المجموعة التي تسللت عبر الحدود العراقية - الكويتية كانت تخطط

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
9 770967 559033 21



شلايكر يؤكد ان السفير الاميركي في بيروت يعيّن قريباً

الهراوي تلقى رسالة من كريستوفر

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وقال شلايكر انها تتعلق بالمحادثات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط وتتضمن عناوين عدة تؤثر في العلاقات الاقليمية والثنائية». ورأى ان «التقدم على المسار السوري قد يؤدي الى تقدم على المسار اللبناني».

استقبل رئيس الجمهورية، العاشرة والنصف قبل ظهر امس، شلايكر الذي قال «نقلت الى الرئيس الهراوي رسالة من الوزير كريستوفر تحتوي عناوين عدة تؤثر في العلاقات الاقليمية والعلاقات الثنائية. ومن احد المواضيع نتائج الزيارة الاخيرة للوزير كريستوفر للمنطقة، والموضوع الآخر هو الحوار الامني الذي بحث اخيراً في واشنطن. وناقشنا الطرق التي يمكن ان نبني على اساسها التقدم الذي حصل في هذا الشأن. كذلك بحثنا في موعد مجيء السفير الجديد الى لبنان ونتوقع ان يحصل اعلان قريب في هذا الشأن. وكانت لنا ايضاً جولة افق في مواضيع بين لبنان والولايات المتحدة. وكان لقاء جيداً».

ومتى يتوقع وصول السفير الجديد؟ اجاب «سيكون هناك اعلان لهذا الامر قريباً ولاسم السفير. بعد ذلك سيعرض الاسم على مجلس الشيوخ الذي يجب ان يوافق عليه اضافة الى موافقة الرئيس». وهل نقل الرسالة كاف ام ان موفداً اميركياً سيزور لبنان؟ اجاب «هناك دائماً مشاورات على اعلى المستويات بين الحكومة اللبنانية والحكومة الاميركية. احياناً عبر القائم بالاعمال او السفير، واحياناً تكون هناك زيارات. اعتقد ان افضل ما يمكن القيام به هو الانتظار لنرى ماذا سيحصل».

وهل تمّ التطرق الى موضوع الحصار الاسرائيلي على الشواطئ اللبنانية، مع العلم انه فكّ لدى زيارة كريستوفر واعيد مجدداً بعد مغادرته؟

اجاب «بحثنا فعلاً في هذا الامر وسانقل وجهة نظره (الهراوي) الى حكومتي مباشرة عندما اعود الى السفارة اليوم (امس)».

ومتى يتوقع بدء المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي بعدما استؤنفت امس على المسار الاسرائيلي - السوري؟ اجاب «اعتقد ان هناك محادثات ستبدأ اليوم (امس) في واشنطن وقد توافقنا انا والرئيس ان من الجيد ان ينتج عنها تقدم. والتقدم على المسار السوري قد يؤدي الى تقدم على المسار اللبناني».

وكان رئيس الجمهورية التقى الثامنة صباح امس رئيس الحكومة رفيق الحريري العائد من باريس وعرض معه للاوضاع الراهنة في ضوء لقائه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في دمشق اضافة الى عدد من كبار المسؤولين السوريين، واطلاعه منهم على نتائج جولة كريستوفر. وبحث معه في جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد اليوم الثلثاء بدلاً من غد الاربعاء، لاضطرار رئيس الحكومة الى السفر الى ماليزيا في زيارة رسمية. ومن ابرز ما عرضه الرئيسان مشكلة مكب النفايات في برج حمود.

واجتمع الهراوي مع سفير الارجنتين في بيروت خوان انخل فارالدو الذي ودّعه لمناسبة مغادرته لبنان نهائياً هذا الاسبوع.

الحريري اليوم الى ماليزيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر رئيس الحكومة رفيق الحريري امس نشاطه في القصر الحكومي، بعد عودته من باريس مساء اول من امس، وهو يغادر مساء اليوم الثلثاء الى ماليزيا في زيارة رسمية.

والتقى نائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الاقتصاد هاغوب دمرجيان ووزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين الذي قال «وضعت دولة الرئيس في اجواء زيارتي مع فريق عمل من الوزارة لدمشق، والاتفاق الذي عقد مع وزارة التعليم العالي في سورية، وسأعقد غداً (اليوم) مؤتمراً صحافياً الاولى بعد الظهر لطرح التفاصيل كاملة».

واضاف «طرحت مع دولة الرئيس مجموعة مواضيع ينبغي ان نسرع الخطى في شأنها، ومنها موضوع تعديل مرسوم يتعلق بالهندسة التطبيقية في التعليم المهني والتقني، ويجرجر في الدوائر منذ اشهر، وينبغي ان يحسم امره حتى نطلق بعض الحلم لشبابنا وشاباتنا على انهم قادرون على اكمال تعليمهم حتى التعليم العالي. ثم هناك موضوع رجال الأمن الذين اخرجوا ظلماً عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ من القوميين (السوريين) الإجتماعيين ومن غيرهم، هذا الملف يقبع ايضاً في ادراج هذه الدولة ومؤسساتها منذ نحو ٣٠ عاماً. وطالبت دولة الرئيس ايضاً للمرة الأخيرة بأن يفرج عن الملف حتى ينصف هؤلاء الناس، لأن مسؤولية الدولة ان تنصف، وفي استمرار من ظلم من مواطنيها وممن كانوا يخدمون هذه الدولة ومؤسساتها».

وتابع «وضعت دولة الرئيس ايضاً في اجواء الحوارات التي تمت مع سيادة رئيس مجلس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي، ومع سائر الوزراء الذي التقيتهم هناك. واللقاء الذي حصل في سورية كان لقاء اخوة فعلاً وان سورية كعادتها حفزت النفس والجهد لتقدم الى لبنان واللبنانيين ما يحتاجون اليه تماماً وما تستطيع سورية ان تقدمه اليه».

وفي اطار اللقاءات الأسبوعية مع النواب التقى الرئيس الحريري امس سعود روفايل وباسم السبع واسطفان الدويهي ومحمود عواد وفايز غصن وجان غانم وابراهيم بيان وربيعة كيروز الذي قال «بحثنا مع دولة الرئيس في مواضيع انمائية في منطقة البقاع وخصوصاً موضوع تجميع المدارس وترميمها والبنى التحتية والكهرباء. وبحثنا في الوضع الإداري في المنطقة وضرورة اجراء انتخابات بلدية في لبنان».

هجوم على قافلة إسرائيلية

حصار مرفأ صور يدخل يومه الخامس

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت البحرية الاسرائيلية حصارها واعتداءاتها على مراكب صيادي الاسماك في صور، في حين اعلنت «المقاومة» انها نفذت عملية ضد قافلة اسرائيلية واوقعت قتلى وجرحى.

ودخل الحصار البحري امس يومه الخامس. وقامت زوارق حربية فجراً باطلاق النار على الصيادين قبالة شاطئ الرشيدية جنوب صور.

واصدرت نقابة الصيادين في صور بياناً فيه «ان الحصار البحري عاد من جديد وفي شكل اسوأ بعد مغادرة وزير الخارجية الاميركي (وارن كريستوفر)، وهذا الحصار يعود ليرسم الكآبة على وجوه الصيادين الذين تحملوا ولا يزالون يتحملون ضربات العدو الاسرائيلي يومياً».

واعتبر البيان الحصار «بمثابة شريط حدودي مائي ليتواصل مع الشريط الحدودي المحتل». وطالب «الدولة بان تتحمل مسؤوليتها في تعزيز صمود الصيادين وتترجم قرار مجلس الوزراء الذي اخذ على عاتقه في جلسة ١٤ آذار (مارس) في النبطية تقديم المساعدة الدائمة ما دام الحصار قائماً ومستمراً».

واعلن الصيادون «تضامنهم مع الدولة اللبنانية في مؤسساتها كافة، وخصوصاً الجيش، لمواجهة مشاريع اسرائيل وممارساتها العدوانية».

الى ذلك، قام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات مكثفة فوق القطاعين الاوسط والغربي، ووصل في طلعاته الى اجواء البقاع الغربي حيث نفذ غارات وهمية وخرق جدار الصوت، في حين شوهدت طائرة استطلاع تقوم بعمليات تصوير للمنطقة.

من جهة ثانية، نفى مصدر مسؤول في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان وفاة جندي نيبالي من الجرحى الثلاثة الذين كانوا اصيبوا اول من امس في بلدة ياطر بشظايا قذيفة اسرائيلية. وقال «لم تحصل وفاة»، مشيراً الى «ان احد الجرحى اصابته خطرة».

ووسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي من نطاق اعتداءاتها في الجنوب براً وجواً، فيما طاول القصف المدفعي قرى ومناطق في القطاعين الاوسط والشرقي اضافة الى مناطق في البقاع الغربي.

وافادت معلومات ان المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الزفاتة وموقعي علمان والشومرية قصفت اطراف دير سريان ومزرعة الحمرا واطراف زوطر الغربية والشرقية ومجرى الليطاني، مستخدمة مدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم، والهاون من عيار ١٢٠ ملم.

وسبق ذلك قصف استهدف الجبل الرفيع والوادي الاخضر في اقليم التفاح.

كذلك تعرضت بلدات الغوارنة وقبريخا وشقرا ووادي السلوقي لقصف مدفعي، ثم وسعت المدفعية الاسرائيلية في قلعة الشقيف والزفاتة من دائرة قصفها، وتركز القصف على طريق عين السماحية - زوطر واطراف شوكين وكفرتبنيت وميفدون والنبطية الفوقا وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية بقذائف من عياري ١٧٥ و١٥٥ ملم، في حين مشطت مروحية اسرائيلية اطراف بلدة يحمر - الشقيف ومحيط دير سريان ومجرى نهر الليطاني بالرشاشات الثقيلة.

واعلنت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان «مجموعة منها انقضت، في الاولى والدقيقة الـ ٥٠ بعد ظهر امس «من مسافة قريبة جداً على قافلة صهيونية مؤلفة من عشر آليات تحوي خمسين جندياً صهيونياً على الاقل، لحظة وصولها الى مدخل موقع ارنون - الشقيف حيث كان يتوقع ان تتم عملية تبديل لعناصر الموقع.

وفي هذا التوقيت الدقيق، وعندما همّ الجنود بالنزول من الآليات والشاحنات وبنداء الله اكبر فتح المجاهدون نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية على القافلة واصابوها في شكل مباشر ومؤكد، ما ادى الى تدمير دبابة ميركافا واحراق شاحنتي ريو وسقوط خمسة عشر جندياً على الاقل بين قتيل وجريح، وشوهدت جثث لقتلى العدو تحترق داخل الشاحنات.

ونتيجة لعدم توقع العدو مباغتته في هذا المكان والموقع الذي يعتبر الاكثر تحصيناً، وبفعل غزارة النيران وامام عزم المجاهدين، لم يجد جنود العدو الفرصة للدفاع عن انفسهم. بعد هذا تقدم المجاهدون تحت وابل النيران ووصلوا الى تخوم الموقع حيث نزعوا العلم الصهيوني وزرعوا مكانه راية حزب الله، كما سبق لهم ان فعلوا في موقع الدبشة.

في هذا الوقت كانت مجموعات اخرى مساندة تهاجم دبابات العدو المرابطة في التلال المحيطة بمكان العملية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية حيث تمكنت من تدمير احداها، بينما كانت وحدة الاسناد الناري ترد على مصادر نيران العدو في قلعة الشقيف ومحيطها. وقد استمرت المعارك في شكل عنيف حتى الثالثة بعد الظهر.

وبعد نصف ساعة استقدم العدو قوة اسناد لنجدة القافلة ولاخلاء الاصابات، فاستهدفتها وحدة الاسناد الناري، ما ادى الى ايقاع اصابات اضافية فيها. وفي الرابعة حاول العدو معاودة الكرّة مرسلاً قوة اسناد اخرى، ومن جديد استهدفتها وحدة الاسناد الناري وحققت اصابات فيها».

وردت قوات الاحتلال وفي شكل مكثف بقصف بلدات دير ميماس ومجرى الليطاني ومزرعة الحمرا وكفرتبنيت، اضافة الى الطريق الممتدة بين موقعي علمان وقلعة الشقيف.

وتساقطت القذائف بمعدل ٢٠ قذيفة في الدقيقة الواحدة. وتدخلت الطوافات الحربية المعادية بكثافة في عمليات القصف، ومشطت مجرى الليطاني والاحراج المحيطة بالرشاشات الثقيلة.

وكانت مدفعية قوات الاحتلال المتمركزة في الزفاتة بدأت صباحاً بقصف مرتفعات اقليم التفاح وسجد ومجرى نبع الطاسة.

وفجر امس تعرضت بلدة فرون (قضاء بنت جبيل) لقصف مدفعي من مواقع الاحتلال في القنطرة ما ادى الى تضرر ثمانية منازل وشمل القصف ايضاً اطراف بلدتي حبوش وكفررمان ومنطقة الوادي الاخضر والجبل الرفيع في اقليم التفاح.

رئيس ارمينيا يرشح كراكين الثاني لانتخابات الكاثوليكوس

■ بيروت - «الحياة» - اعلن سفير ارمينيا في لبنان يروانت ملكونيان بدء الاتصالات بين الفاعليات والمسؤولين الارمن للتحضير لانتخابات الكاثوليكوس العام للأرمن في العالم، والمتوقع ان تتم ما بين ٣ و٥ نيسان (ابريل) المقبل. واضاف «ان الانتخابات ستجرى في مركز الكنيسة الارمنية في دير ايتشميادزين القريب من يريفان من جانب اعضاء المجلس الوطني العام الـ ٤٠٠ المنتخبين عن الارمن في كل انحاء العالم».

وتابع «ان رئيس جمهورية ارمينيا ليفون تيربتروسيان اعرب في مقابلة صحافية اجريت معه في ارمينيا اخيراً عن اعتقاده الشخصي ان كاثوليكوس الارمن الارثوذكس في لبنان البطريرك كراكين الثاني هو الانسب لتولي هذا المنصب ويتمتع بقدرات ديبلوماسية وادارية تخوله تبوؤ هذا المنصب لما فيه خير الكنيسة الارمنية وتقدمها ليس فقط في ارمينيا وانما في سائر انحاء العالم».

الجميل يبدأ زيارة للولايات المتحدة

■ لندن - «الحياة» - بدأ الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل زيارة للولايات المتحدة تستمر اياماً عدة يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الاميركيين وفاعليات الجالية اللبنانية.

وقال الجميل لـ «الحياة» في اتصال هاتفي معه امس انه في صدد عقد اجتماعات عدة مع المسؤولين المعنيين بلبنان والشرق الأوسط وان المحادثات ستتطرق الى وضع مفاوضات السلام وانعكاساتها اقليمياً ومحلياً، ووضع لبنان.

النيابة العامة الاستئنافية ستدّعي على ابي رعد

استدعاء ستريدا جعجع الى التحقيق وتوقيف اثنين من مرافقيها وترك ثالث

□ بيروت - «الحياة»:

■ استدعى قاضي التحقيق الاول في بيروت عبدالله بيطار السيدة ستريدا جعجع زوجة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، وأحد وكلاء دفاعه المحامي انطوان ماريني بصفة مدعى عليهما، الى جلسة تعقد في ١١ نيسان (ابريل) المقبل، في جرم «جلب نفع غير مشروع»، اي ما اثير عن تهديد السيد رفيق ابي صالح للحصول منه على مبالغ نقدية متنازع عليها بينه وبين جعجع في شأن حصة «القوات» من باخرة الركاب «فيكتوري وان».

وكان بيطار حقق امس مع مرافقي السيدة ستريدا الثلاثة الموقوفين في القضية نفسها وهم: ميشال طوق وجوزف كيروز وانطوان الغريشي، واصدر مذكرتين وجاهيتين بتوقيف الاولين، وترك الثالث.

وفيما ذكرت مصادر الادعاء ان هؤلاء الثلاثة هددوا ابي صالح الذي استدعي الى جلسة تعقد غداً الاربعاء، عندما رفض اعطاء السيدة جعجع مبلغ ٥٠ الف دولار اميركي بقولهم «بعدين منشوف شغلنا معك»، كما ورد في افادة ابي صالح لدى المحققين الامنيين، قالت مصادر الدفاع عن المدعى عليهم ان الغريشي لم يكن موجوداً مع السيدة جعجع اثناء ذهابها الى منزل ابي صالح، وهي كانت ذهبت لمقابلته بناء على موعد سابق حدده لها، ولما لم تجده ذهبت مع طوق وكيروز وطلبت ابلاغه انها عائدة بعد نصف ساعة الا انها لم تعد.

الى ذلك، قال النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جوزف ابو مراد ان النيابة ستدعي على المحامي اسعد ابي رعد (احد وكلاء الدفاع عن الدكتور جعجع) بتهمة تحريض شهود الحق العام في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، وترسل طلب ملاحقته الى نقابة المحامين في بيروت لتأخذ اذناً بالتحقيق معه في التهمة المنسوبة اليه.

بعدما أصبحت تهم قضية الكنيسة بحكم الساقطة

هيئة «القوات» في الانتشار تطالب باطلاق جعجع ورفاقه

□ لندن - «الحياة»:

■ أصدر مكتب الاعلام في هيئة «القوات اللبنانية» في الانتشار بياناً طالب «بالافراج عن جميع الموقوفين ظلماً من قيادات القوات وعناصرها» في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة «بعدما أضحت بحكم الساقطة التهم التي على أساسها تم حلّ حزب القوات بتراجع المتهم الرئيسي جرجس الخوري عن افادته معتبراً ان المستهدف ليس هو او الذي فجر الكنيسة وانما رأس الدكتور (سمير) جعجع والقوات اللبنانية». كذلك دعا البيان الى «متابعة النظر بهذه الدعوى بالسرعة نفسها التي كانت تسير عليها حتى اعلان براءة القوات».

ورأى البيان ان دعوى اغتيال داني شمعون «أصبحت متصدعة وهشة بسبب التناقضات الفاضحة في الافادات الصادرة عن شهود الحق العام، ونخال أنفسنا نستمع الى شهادات عن قضايا مختلفة وبعيدة بعضها من بعض».

وأضاف: «بعدما لاحظت الدولة انها تخشى المواجهة القضائية والرأي العام حولت نشاطها الى (...) الضغط في محاولة لتصحيح الميزان لمصلحتها وذر الرماد في العيون مجدداً، وأوقفت (...) ظلماً العشرات من الرفاق وأقاربهم وبعض الشهود الذين لم يدلوا بشهاداتهم كما طلب منهم الدكتيلو في الغرف السوداء (...) بغية الضغط على الشهود لتغيير افاداتهم». وأورد البيان اسماء طوني موسى وشقيقه وحنا عتيق ومرافقي السيدة ستريدا جعجع وجوزف زينا».

وسأل البيان القضاء «عن الضمانات الموعودة للمعطاة للشهود؟»، مشيراً الى فئتين من الشهود «واحدة معززة مرتاحة تصب في خانة الدولة وأخرى مضطهدة تصب في جهة الدفاع».

ورداً على اتهام عناصر «القوات» بممارسة ضغوط على شهود الحق العام لتغيير افاداتهم أكد البيان «ان القوات ليست اليوم في موقع يسمح لها بالقيام بمثل هذه الممارسات. ان الجهات التي تمارس الارهاب وتنتهك حقوق الانسان هي نفسها التي حولت لبنان الى بلد يحكمه نظام (...) في زمن الانعتاق العالمي والتحرر (...) ان من يتهم القوات اليوم بالضغط على الشهود هو نفسه اعطى تعليمات الى القنصلية اللبنانية في سيدني بعدم اعطاء محام للدكتور جعجع فيزا الى لبنان بعدما انتقد في مؤتمر صحافي ممارسات الدولة وأجهزتها».

وأهاب البيان «بالمقامات الروحية ونقابة المحامين في بيروت وبشكل خاص الصرح البطريركي الذي يبقى الحصن المنيع وصوت المضطهدين والمقهورين في لبنان لاتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه هذا الظلم الذي يستهدف أبناء لبنان وحماته (...) لن الاضطهاد والقهر والعذاب لن تنفع الا في بلورة مقاومتنا وتعزيزها من بعد مرورها بمعمودية النار وتتعهد متابعة العمل على كل الصعد حتى جلاء الحقيقة واعادة لبنان الى ابنائه الشرفاء حراً سيداً مستقلاً».

ميرزا يحقق مع مالك في قضية النفايات

سمير عون يتهم مقبل بسرقة آثار فقرا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد النائب سمير عون مؤتمراً صحافياً في المجلس النيابي عرض خلاله لمحضر منظم من فصيلة جونيه يتهم وزير البيئة سمير مقبل «بسرقة آثار فقرا».

واشار الى «ان هذه السرقة تمت في ٥ تموز (يوليو) ١٩٨٧». وقال «ان قوى الامر الواقع آنذاك اخرجته من السجن وان له علاقة بهذه القوى ما يفسر كون مستشاريه في الوزارة من فئة واحدة».

وجدد عون مطالبته باستقالة مقبل، متسائلاً «هل يتحمل رئيس الحكومة (رفيق الحريري) وزيراً بهذه الصفة؟». ووعد بوثائق اخرى سيقدمها، واصفاً اياها بانها «كبيرة».

وبعدما تحدث عن «فلفلة» لموضوع النفايات، قال انه اوصى ولده «ان يتابع الموضوع» بعد موته.

الى ذلك تابعت اللجنة الفرعية للبيئة التي اجتمعت امس برئاسة النائب جاك جوخادريان موضوع النفايات السامة. وتبلغت من منسق اللجنة الوزارية اللواء يحيى رعد بعدما استمعت الى شرح منه، انه طلب رسمياً من الحكومة اللبنانية تحديد اماكن طمر براميل النفايات السامة التي قد يتم اكتشافها لاحقاً.

وقال جوخادريان بعد الجلسة «ان اللجنة طلبت ان يتم التعاون بين الخبراء الذين تستعين بهم اللجنة الوزارية مع اعلان اسمائهم لاعطاء صدقية اكبر لتقاريرهم».

وتابع قاضي التحقيق العدلي في قضية النفايات السامة سعيد ميرزا امس تحقيقاته في القضية. فاستمع الى افادات الشهود فؤاد ابو مصلح المسؤول السابق للشرطة المدنية التابعة لـ «القوات اللبنانية» المحظورة، وشربل ضومط مسؤول الامن في كسروان (التابع لغسان توما) وطوني زغيب «مسؤول الدفاع الشعبي» المرتبط ببول عنداري.

واستدعى الشهود من عناصر «القوات» الى جلسات تعقد اليوم: ريمون ناصر المسؤول العسكري في اقليم كسروان، وفارس منور ونضال مارون وهما مسؤولان عسكريان في كسروان، واستدعى ليوم غد الاربعاء الشهود: اميل عيد قائد الشرطة المدنية السابقة وهو عضو المكتب السياسي الكتائبي، راجي عبده مسؤول الامن المركزي السابق، مستشار وزير البيئة جميل ريما.

واستدعى ليوم الخميس المقبل الشاهد الرائد المتقاعد فؤاد مالك والمحامين روبير عضيمي وطوني المير والى الجمعة المقبل مختار بلدة مشيك ورعاة.

تأجيل الاجتماع الاغترابي في الاكوادور

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن السيد عاطف عيد رئيس المجلس الوطني الاميركي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ان الاجتماع الاغترابي اللبناني الذي كان سيعقد في الاكوادور في ٢٧ الجاري «تأجل الى موعد لاحق» بسبب «عارض صحي كبير الم بالسيد سامي خوري (من الاكوادور) الرئيس السابق للجامعة». وقال عيد ان «الاجتماع المقبل سيحدد خلال شهر او شهرين».

طالبهم بالعمل على تنفيذ القرارات الدولية لمصلحة لبنان

صفير تحدث عبر القمر الاصطناعي الى اللبنانيين في نيويورك

□ لندن - «الحياة»:

■ وجّه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير كلمة عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة من بكركي الى الجالية المارونية في نيويورك لمناسبة تدشين كاتدرائية «سيدة لبنان» في بروكلين في احتفال أقيم اول من امس في قاعة المندوبين في الامم المتحدة حضره حوالى ٦٠٠ شخص بينهم الرئيس امين الجميل. ومثّل محافظة مدينة نيويورك في الاحتفال المسؤولة عن البعثات الديبلوماسية والقنصلية والمؤسسات الدولية السيدة ليفيا سيلفا التي قدّمت وثيقة رسمية تعلن فيها يوم ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٥ (يوم كاتدرائية سيدة لبنان) في سجلات مدينة نيويورك وقد سلّمت الوثيقة الى المطران فرانسيس الزايك وراعي كاتدرائية سيدة لبنان الاسقف هكتور دويهي.

وحضر الاحتفال المطران ريناتو مارتينو مندوب الفاتيكان لدى الامم المتحدة. وقنصل لبنان العام في نيويورك السفير انطوان شديد.

وجاء في كلمة صفير ان الاحتفال «مدعاة تأمل في ما صار اليه الموارنة الذين قضوا ما فوق الألف سنة، وهم معتصمون في جبال لبنان، يرضون بالقليل مما تجود به عليهم ارضهم الصخرية، وقد غالبوا الايام وما جرّته عليهم صروف الدهر من ويلات واضطهادات ونكبات من ان يبنوا وطناً فريداً بين الاوطان بما يمتاز به من عيش مشترك، قوامه حرية الضمير والمساواة في الحقوق والواجبات امام القانون، والنظام الديموقراطي السليم، وان شاب هذه المفاهيم في بعض الفترات، وخصوصاً في الفترة الاليمة التي نمرّ فيها الآن، بعض الغموض والتشويه، وتلك بإرادة لا يد للبنانيين فيها. وكانت ايام المحنة التي دامت سبع عشرة سنة فخلّفت وراءها الضحايا والهجرة والتهجير».

وقال ان اللبنانيين «ينتظرون عودتكم، ولو لايام معدودات الى ربوع لبنان ويأملون ان تناصروا قضاياه المحقة العادلة، شأن من سبقوكم الى حيث انتم الآن من اللبنانيين الذين حملوا قضيته الى اعلى المحافل الدولية. وكان الاستقلال والسيادة والقرار الحرّ. وقد علمنا انكم مجتمعون في احدى القاعات الفخمة في مبنى منظمة الامم المتحدة. وهذا يعني ان لكم مدخلكم عليها وهذا ما يحمّلكم مسؤولية المطالبة بما اصدرته المنظمة من قرارات لمصلحة وطنكم الاول لبنان».

واضاف «لا اخالكم تجهلون ان البابا يوحنا بولس الثاني قد رعى وطننا لبنان بعطف كبير وواكبه طوال سني المحنة بعاطفة ابوية خالصة فساعده ولا يزال يساعده للعودة الى وضع طبيعي، واعلن مجمعاً راعوياً خصّه به واشرك الكنيسة جمعاء فيه. وكم يسرنا ان نعرف ان ممثله لدى منظمة الامم المتحدة صاحب السيادة المطران ريناتو مارتينو يشترك معكم في فرحة العيد ويطيب لنا ان نحييه تحية المودة لما اظهره نحونا من عاطفة يوم زرنا معاً الامين العام لمنظمة الامم المتحدة لسبع سنوات مضت للمطالبة بإنصاف لبنان بتطبيق ما اتخذ لمصلحته من مقررات».

صفير التقى عبيد والسفير البابوي

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير قبل ظهر امس في بكركي الوزير جان عبيد وعرض معه للتطورات على الساحة المحلية. ثم التقى السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي، فالسفير السابق ميشال سلامة فالسفيرة السابقة سميرة الضاهر.

«حزب المؤتمر» انتخب حسن هاشم رئيساً

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخب «حزب المؤتمر» في مؤتمره التأسيسي الاول الذي عقد اول من امس في بيروت، السيد حسن هاشم (الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في حركة «امل») رئيساً، واقرّ ايضاً وثيقته السياسية، ونظامه الداخلي.

واسفرت الانتخابات ايضاً عن النتائج الآتية: خليل جارودي نائباً اول للرئيس، عدنان حمصي نائباً ثانياً، فارتكيس تشابريان امين سر لهيئة المؤسسين، محمد المقداد مسؤولاً مركزياً للرقابة، امير ديّه مسؤول مكتب البحوث والدراسات.

الوثيقة السياسية

ومما تضمنته الوثيقة السياسية «التأكيد الدائم على ديموقراطية لبنان وبرلمانيته، ومبدأ الفصل والتوازن بين السلطات واعتماد مبدأ الاستفتاء الشعبي في القضايا المصيرية، وتعديل قانون الانتخابات النيابية من اجل جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، والعمل على الغاء الطائفية السياسية ليقوم لبنان على قاعدة لبنانية فيتقدم الولاء للوطن على اي ولاء آخر».

واعتبرت «ان الاحتلال الاسرائيلي ليس خرقاً للسيادة فقط انما هو ايضاً عنصر تأزيم داخلي وعنصر توتير لعلاقات لبنان بمحيطه العربي ويحول دون ممارسته الحرة لخياراته السياسية الداخلية والخارجية، والتي تبرز الحاجة الى العمل على دعم المقاومة والسعي الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

بدء اعمال اللجنة الادارية للبرلمانيين الفرنكوفونيين: تأكيد اهمية لبنان ومكانته في الشرق العربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشرت اللجنة الادارية للبرلمانيين الناطقين كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية اعمالها في لبنان امس، وعقدت جلسة في حضور الوفود المشاركة، ثم زارت الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري.

وفي الجلسة التي عقدت في المجلس النيابي، التاسعة صباحاً، رحب عضو هيئة اللجنة النائب خاتشيك بابكيان بالحاضرين، ثم تكلم رئيس اللجنة السابق النائب بهي الدين حزام، ثم النائب الفرنسي اندريه فانتون الذي انتخب رئيساً للجنة، وتشكلت هيئة مكتب المجلس من بابكيان والان كريمر ويان ايشان.

ثم عرض المستشار في المجلس النيابي بشارة منسى تقريراً عن اللغة الفرنسية في لبنان وسورية، مشيراً الى «ان لبنان يبقى محور الفرنكوفونية في الشرق العربي وان سورية هي البلد الاكثر تعليماً للغة الفرنسية في الشرق الاوسط».

وشارك في الاجتماع اعضاء الشعبة البرلمانية اللبنانية برئاسة النائب بابكيان وعضوية النواب: جوزف مغيزل وسامي الخطيب وكميل زيادة ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون ومحمد عبد الحميد بيضون وفؤاد السعد ورياض صراف ونايلة معوض ومحمد كبارة.

وبعد الاجتماع في الثانية عشرة الا ربعاً، استقبل الرئيس بري الوفود المشاركة متمنياً للجنة النجاح في عملها، وعرض للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب والبقاع الغربي، مؤكداً «صمود الاهالي في وجه هذه الاعتداءات وتشبثهم بوطنهم وأرضهم». وشدد على «تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وتمنى على المؤتمرين «مناقشة موضوع الاعتداءات الاسرائيلية خصوصاً على المياه في لبنان».

بعد اللقاء قال فانتون «بدانا اجتماع اللجنة السياسية الذي سينعقد في بيروت خلال هذين اليومين واود في البداية ان اشكر النائب بابكيان لدعوته لنا. والاجتماع في بيروت دليل الى ان الايام الصعبة التي عاشها لبنان ولّت وناقشنا صباحاً مكانة الفرنكوفونية في العالم العربي في ضوء تقريري الشعبتين اللبنانية والمصرية».

اما بابكيان فقال «لبنان سعيد باستقبال الفرنكوفونية، ويصادف ذلك مع مناسبة سعيدة هي اليوم العالمي للفرنكوفونية، وهي الذكرى الخامسة والعشرون لتأسيس المنظمة للتعاون الثقافي والتقني. هذا اللقاء ينعقد على مستوى عال ويشرفنا ان نستقبل مؤتمراً بهذا المستوى ما يؤكد ان لبنان عاد المكان الذي يمكن ان تنعقد فيه اللقاءات الدولية على اعلى المستويات في جو من الامن والاستقرار».

وظهراً زار الوفد رئيس الجمهورية وقال فانتون «اطلعنا على افكاره في ما يتعلق بالفرنكوفونية وبموضوع سنناقشه غداً (اليوم) وهو تفادي الصراعات. واستمعنا في انتباه الى ما سمعناه منه عن المشاريع في لبنان والتطلعات. الاعمال التي سنقوم بها ستأخذ في الاعتبار هذه الافكار في مناقشاتها، وذلك يشكل شرفاً كبيراً ذا منفعة كبيرة».

القنصلية السويسرية تعاود عملها في نيسان

■ لندن - «الحياة» - اعلن رئيس الجامعة الثقافية اللبنانية - السويسرية (فرع جنيف) المحامي جوزف نجم انه نتيجة للمساعي التي قام بها سفير لبنان في برن فؤاد الترك لدى السلطات الفيديرالية السويسرية وخصوصاً وزارة الخارجية، ومساعي الجامعة، اصدرت الخارجية السويسرية بياناً أعلنت فيه عن فتح قنصليتها في بيروت خلال شهر نيسان (ابريل) المقبل تمهيداً لاعادة فتح سفارتها لاحقاً.

وشكر نجم السلطات السويسرية ووزير الخارجية فلافيو كوتي على هذا القرار «الذي جاء ليزيد الثقة في حسن سير الأمور في لبنان وثبات الأوضاع الأمنية والعامة». وأثنى نجم «على تحرك السفير الترك في هذا الاتجاه».



التعديل المزدوج لانتخابات الرئاسة لا يعني الحسم وهو خيار وقائي مفتوح على محادثات السلام

□ بيروت - من محمد شقير:

■ عشية بدء العقد الاول من الدورة العادية للمجلس النيابي المصادف اليوم، توقع قطب سياسي ان يباشر الرئيس نبيه بري مشاوراته مع النواب لاستقراء التوجه الرئيسي لمعركة رئاسة الجمهورية.

وقال القطب لـ «الحياة» ان «من المبكر تحديد السمات الرئيسية لمعركة الرئاسة على رغم انها فتحت على مصراعيها، وبالتالي فان تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور في حال حصوله في العقد الاول من الدورة العادية لا يعني ان النتيجة حسمت لمصلحة احد المستفيدين من التعديل اي الرئيس الياس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود، بمقدار ما يفسح في المجال امام توسيع الخيارات».

واوضح «ان توسيع الخيارات لجهة زيادة عدد المرشحين لا يعني سوى ضم اسمين جديدين هما الرئيس الهراوي والعماد لحود الى اللائحة، وربما يأتي من باب الابقاء على ورقة الخيارات مفتوحة لمواجهة كل الاحتمالات بحيث تكون الاجازة لهما بالترشيح مجرد تدبير وقائي يأخذ في الاعتبار المداخلات الاقليمية والدولية في معركة الرئاسة».

واستبعد القطب «ان يرشح في القريب العاجل اي موقف عن الرئيس بري في شأن تعديل الدستور». وقال «ان رئيس المجلس سيتوجه، وبالتأكيد قبل نهاية الاسبوع، الى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين للتشاور معهم، في ابعاد معركة الرئاسة من دون ان تقود اجتماعاته الى حسم المعركة لمصلحة مرشح معين، او اعطاء الافضلية لهذا المرشح على ذاك». وافاد ان زيارة الرئيس بري «لن تنتهي الى تصور شامل يتعلق بمعركة الرئاسة خصوصاً انه يستبعد ان تتوج محادثاته هذه المرة بلقاء الرئيس حافظ الاسد، الا اذا ارتأى الاخير استعجال المقابلة رغبة منه في الاطلاع على المواقف داخل المجلس، ومن ثم لوضعه في اجواء نتائج اللقاءات التي عقدها مع وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر اثناء الجولة التي قام بها على عدد من دول المنطقة». واوضح «ان تعديل المادة الـ ٤٩ لن يأتي لحساب رئيس الجمهورية من دون قائد الجيش، او العكس، بل سيشمل الاثنين معاً، لاعتقادنا ان الظروف الراهنة لا تسمح باجراء تعديل احادي من دون ان يتلازم مع استعداد لمواجهة كل الاحتمالات الى حين موعد اجراء الانتخابات».

واكد ان للتعديل الاحادي «محاذير لا بد من الاخذ بها، وهذا ما يفترض الا نلعب ورقة التعديل من زاوية منفردة، حتى لا تأتي ظروف معينة قد تؤدي الى حرق هذه الورقة قبل ان يتم توظيفها».

وفي هذا الصدد، قال القطب «ان التعديل المزدوج الذي يجيز لرئيس الجمهورية وقائد الجيش خوض انتخابات الرئاسة سيساعد على التقليل من المعارضة النيابية لهذه الخطوة، او على الاقل سيساهم في عدم توسيع جبهة المعترضين على التعديل خصوصاً ان بعضهم ليس في وارد التأسيس لقيام معارضة في حال ادخل اسم العماد لحود على لائحة المستفيدين منه».

ولفت الى «ان التعديل المزدوج قد يقطع الطريق على احتمال عدم صرف ورقة التعديل في مكانها الصحيح، لئلا يتكرر اليوم ما حصل في السابق عندما جبه الاتفاق الاميركي - السوري على الوزير والنائب مخايل الضاهر كمرشح توافقي لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٨ بموقف معارض من اطراف موالية».

ولا يعير القطب السياسي «اهمية لكل ما بدأ يشاع ان التعديل المزدوج سيؤدي الى اشاعة حساسية بين بعبدا واليرزة، وصولاً الى اندلاع معركة سياسية، وان رئيس الجمهورية لا يحبذه انطلاقاً من موقفه المبدئي القائل انه لن يطلب شخصياً تعديل المادة الـ ٤٩».

ورأى ان حصر الموضوع بتعديل احادي من شأنه ان يؤدي الى اشاعة مناخ غير طبيعي، نظراً الى شعور البعض ان مثل هذا التعديل اذا لم يشمله يعني ان المستفيد من التعديل كان وراء اقصائه عن خوض المعركة، مشيراً الى «ان التعديل يبقى ورقة احتياطية ولا يجوز الولوج اليها وكأنها تأتي على قياس شخص».

ورداً على سؤال ان واشنطن لا تؤيد ولا تحبذ اللجوء الى التعديل الدستوري، قال القطب السياسي ان «من غير الجائز ان نسحب ورقة التعديل من معركة الرئاسة وعندها نرضخ لمشيئة الادارة الاميركية من دون اي مقابل، ناهيك بأن من السابق لأوانه الحديث عن الموقف الاميركي والانخراط في لعبة الاجتهادات التي تحاول ان تستبق عملية تظهير الموقف على حقيقته. اما القول ان التعديل سيؤدي الى حسم معركة الرئاسة، فهذا كلام غير دقيق، لأن التعديل لا يعني اننا قطعنا كل الاشواط وتجاوزنا المحطات المتعارف عليها لدى اجراء الانتخابات».

واشار الى ان مواصفات رئيس الجمهورية العتيد «تبقى مرتبطة الى حد كبير بمسار محادثات السلام، وان التوصل الى نتائج ملموسة ونهائية يعني اننا سنكون امام اربع سنوات صعبة حتى نستطيع اعداد انفسنا من اجل التكيف مع متطلبات السلام، واستبعاد امكان التوصل الى سلام حقيقي وعادل يعني ايضاً ان البلد سيواجه سنوات ستكون اشد صعوبة. فالتعديل لن يكون نهاية المطاف في رسم المعالم الرئيسية لمعركة الرئاسة ومن عمل في الانتخابات الرئاسية لا يستغرب مدى الاهتمام الدولي والاقليمي بهذا الاستحقاق، اذ كان ينصب في السابق على دور مشترك او مميز لكل من الولايات المتحدة ومصر، قبل ان يصبح لسورية موقع مميز في الساحة اللبنانية».

وقال القطب «انا استغرب الحديث عن وجود تدخل سوري في معركة الرئاسة، خصوصاً عندما يصدر عن جهات كانت تشارك في المعارك السابقة، وتعرف تماماً انها لا تستطيع اقصاء سورية كما لم تستطع في السابق ابعاد مصر. فالمحطات الرئيسية تشهد لأهمية التوافق العربي الدولي وبالتحديد الاميركي منه. فمجيء فؤاد شهاب الى الرئاسة لم يكن سوى ثمرة التوافق المصري - الاميركي، وما انطبق عليه ينطبق على من تبوأوا سدة الرئاسة بعده، وهذا يعني ان من غير الجائز التقليل من التقليد المتعارف عليه، اذا شعر البعض ان الاستعدادات للانتخابات لا تخدم طموحاته».

واكد ان دمشق لم تقفل الباب في وجه اي مرشح، ولا مجال للتذكير بعدد المرشحين الذين يترددون، نهاية كل اسبوع، على العاصمة السورية للقاء كبار المسؤولين والزوار من المرشحين يعرضون لمواقفهم ولا يخفون رغبتهم في توكيد التعاون الوثيق في حال كتب لهم الوصول الى القصر الجمهوري في بعبدا. واضاف «لا يخطر على بالك اسم اي مرشح لرئاسة الجمهورية الا قام بزيارات عدة غير معلنة لدمشق التي فتحت بابها امام التواصل مع المرشحين، وان هذا الامر ينطبق على الذين اتخذوا يرشحون انفسهم».

واستبعد، وفق معلوماته، ان تكون القيادة السورية «حسمت خيارها لمصلحة اي مرشح معين وهي تفضل في الوقت الحاضر الاستماع الى المرشحين والوقوف على آرائهم من دون ان تبدي ما يساعدهم على قراءة موقفها، خصوصاً انها تعتبر ان لديها من الحلفاء المرشحين ما يدعو الى الاطمئنان». واستغرب ما يتناقله الزوار عن القيادة السورية انها تفضل الا تتدخل في اختيار المرشحين ما دامت اختبرت الرئيس الهراوي. وقال «ان هذا الكلام غير دقيق ولا يجوز ان ننسب اليها المواقف التي تعبر عن طموحات المرشحين ولا تعكس حقيقة الموقف السوري».

واعترف بأن القيادة السورية لا تخفي تحت اي اعتبار تقديرها الخاص للرئيس الهراوي «ليس بسبب تعاونه معها في سبيل تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها وحسب، وانما ايضاً نتيجة مساهمته الاساسية في اتخاذ القرارات المصيرية التي ادت دوراً في استعجال انهاء حال الحرب والتحضير لحال السلم الذي بدأ ينعم به البلد»، مشيراً الى «ان اي خيار رئاسي سيبقى مفتوحاً على محادثات السلام التي استؤنفت على مستوى السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن، وبالطبع سيكون لنتائجها، سلباً او ايجاباً، التقدير الرئيسي في حسم المعركة بالتعاون مع المجلس النيابي».

وقال القطب انه لا يقلل «من اهمية النظرية القائلة ان توفير شروط الراحة لسورية على المستوى الدولي والاقليمي من شأنه ان يوسع من خياراتها في لبنان، على خلاف الضغط من خلال اللجوء مجدداً الى التجاذب الذي يدفعها الى التشدد وعدم التراخي. لذلك فان اشاعة الاجواء الدولية التي تدفع بدمشق الى الاطمئنان ستكون بمثابة المعيار الحقيقي لاستقراء موقفها خصوصاً انها لا تتعاطى مع معركة الرئاسة، كأنها محطة عابرة او استحقاق يمر كل ست سنوات بمقدار ما تتطلع اليها على انها مفصل اساسي في العلاقة بين البلدين، وبالتالي فهي تفضل الا يكون لها دور مباشر في اختيار رئيس للجمهورية يشكل عبئاً عليها بدلاً من ان يؤمن لها الاستقرار من ناحية ويخفف من وطأة اقحامها في كل مسألة من ناحية ثانية».

في ضوء كل ذلك، اكد القطب السياسي ان «من غير الجائز النظر الى التعديل المزدوج كأنه المفتاح للدخول في مشكلة جديدة او الزج في منافسة غير محسوبة، خصوصاً اذا كانت ستدور رحاها بين الرئيس الهراوي وقيادة الجيش»، مشيراً الى «ان التعديل الاحادي قد يتم التعاطي معه وكأن الاجواء اصبحت ملائمة لقيام «حرب الغاء» بين الذين يفترض بهم الافادة منه. وبكلام آخر، فإن التعديل الاحادي، قد يفسر كأن اصحابه او المروجين له هم وراء تشجيع حصول اجواء غير طبيعية بين بعبدا واليرزة ناهيك بأن اتمامه لا يعني ان باب الحظ اقفل على ما عداهما من المرشحين، بمقدار ما يقود، وحتى اشعار آخر، الى توسيع رقعة الخيارات الوقائية استعداداً لمواجهة كل الاحتمالات».

فائق يونس يؤكد لـ «الحياة» انه انتخب «للجميع وعن الجميع»

انتخابات نقابة الأطباء: قصة الاستحقاق والتحالفات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قلل اطراف سياسيون معنيون بنتائج انتخابات نقابة الاطباء في لبنان التي اجريت اول من امس، واستمرت حتى التاسعة مساء، وادت الى فوز الدكتور فائق يونس بمنصب النقيب في وجه منافسه الدكتور كمال بخعازي، من «رصد خريطة التحالفات التي تميزت بها المعركة». واضافوا «لا يجوز تقويمها او التعاطي معها كأنها عينة عن بداية قيام تعاون اوسع يتعلق بالانتخابات النيابية في صيف العام ١٩٩٦». واعترفت مصادر حزبية بحصول «تعاون انتخابي» واضح بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني من جهة، والدكتور يونس الذي يعتبر احد ابرز الوجوه المؤيدة للتيار العوني في لبنان، فيما يقول هو انه يمثل «التيار الوطني الحر».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان مرشح الحزب الاشتراكي الدكتور بلال عبدالله فاز بعضوية مجلس نقابة الاطباء في لبنان على لائحة الدكتور يونس، الى جانب مرشح ثالث، ولم ينجح من اللوائح المنافسة الاخرى سوى الدكتور كمال بخعازي المدعوم في شكل اساسي من اطباء مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، مشيرة الى ان تحالفهما «ليس ابعد من الدخول في تعاون انتخابي لضمان فوز ثلاثة من اللائحة، ولا يجوز اعطاء هذا التحالف ابعاداً سياسية مفتوحة على مستقبل خارطة التحالفات السياسية». واكدت «ان كل حزب او تيار سياسي ينطلق في خوضه المعركة من حسابات الربح والخسارة، وهو لذلك لن يغامر في الاقدام على تحالفات في قطاعات معينة، على خلاف تحالفات مضادة حصلت في قطاعات اخرى».

ودافعت المصادر الحزبية المقربة من القوى التي تحالفت مع الدكتور يونس عن موقفها، معتبرة «ان ما حصل على صعيد انتخابات نقابة الاطباء في لبنان ما هو الا تعاون محدود، ونحن من جانبنا لا نعطيه الاهمية او القراءة السياسية التي يعطيها الافرقاء غير المعنيين بالتحالف».

واعطت مجموعة من الامثلة تتعلق بطبيعة التحالفات التي حصلت وعلى سبيل المثال في انتخابات مجالس الفروع الطالبية في الجامعة اللبنانية، اذ ان الحزب التقدمي الاشتراكي تحالف مع حركة «امل» في كلية الآداب والعلوم الانسانية على خلاف تحالفه مع «حزب الله» في وجه مرشحي حركة «امل» في كلية الحقوق والعلوم السياسية - الفرع الاول. وافادت المصادر الحزبية ان الانتخابات النقابية «لم تشهد تحالفات منظمة بل كانت تحصل تبدلات، على نقيض الانتخابات ما قبل الحرب، اذ ان التحالفات ثابتة وتقوم على برنامج واضح»، مشيرة الى «ان اي انتخابات ستبقى محكومة بلعبة خلط الاوراق».

إلا ان الدفاع عن طبيعة التحالفات التي حصلت في انتخابات نقابة الاطباء، لا يسقط البحث في احتمال تطوير التحالف خصوصاً ان مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي اخذت تتحدث عن اتصالات لتوثيق تحالف بينه وبين حزب الكتلة الوطنية اللبنانية بزعامة العميد ريمون اده. حتى ان المصادر نفسها لم تلغ من حسابها امكان التحالف مع رموز سياسية اساسية في التيار العوني اذا وجد الحزب نفسه محشوراً من جراء قيام تحالفات مماثلة تجلت اخيراً في اجتماعات التنسيق القائمة بين حركة «امل» وحزب الكتائب ورابطة الشغيلة (النائب زاهر الخطيب) والمردة (الوزير سليمان فرنجية).

وبالعودة الى تقويم انتخابات نقابة الاطباء التي اوصلت الدكتور يونس الى سدة النقابة خلفاً للدكتور فؤاد البستاني في وجه خصميه الدكتور بخعازي والدكتور جوزف بشارة، والاخير خاض المعركة في شكل رمزي ومن باب تسجيل موقف معارض للنقيب الجديد، فان القوى السياسية من احزاب وتجمعات خاضت المعركة وشاركت فيها من مواقع متباينة حيناً ومتقاطعة حيناً آخر.

وقد اشيع عبر بعض وسائل الاعلام ان مرشح الجامعة الاميركية الى منصب النقيب الدكتور بخعازي يحظى بدعم مباشر من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، حتى ان احدى هذه الوسائل باشرت في وقت مبكر وقبل اسبوع من موعد الانتخابات بالترويج لهذه الاشاعة، وقد تبين ان الهدف من كل ذلك تأليب المعارضين من قوى سياسية على مرشح الجامعة الاميركية لمصلحة اي من المرشحين.

وما يزيد في تأكيد الاشاعة ان بخعازي الذي تربطه صداقة بوزير الصحة مروان حمادة وتربط زملاء من اطباء الجامعة صداقة مميزة مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط لم يوفق في اجتذاب مرشح الحزب الدكتور عبدالله الى لائحته، ناهيك بأن لا خلاف بين وزير شؤون المهجرين ورئيسي الجمهورية والحكومة، على خلاف علاقته الباردة برئيس المجلس نبيه بري.

واقحام اسمي رئيسي الجمهورية والحكومة في معركة النقابة لم يكن صحيحاً خصوصاً ان اوساط الرئيس الحريري اخفقت في اقناع مرشح المؤتمر الدائم للحوار الدكتور نديم غسطين بالتعاون مع اللائحة التي يتزعمها الدكتور بخعازي على اساس ان يخوض المعركة لمنصب عضو في النقابة، والا يترشح في حال فوزه، لمنصب النقيب.

والمعروف ان سمير حميد فرنجية احد ابرز الوجوه في مؤتمر الحوار الدائم، تربطه صداقة متينة برئيس الحكومة الذي لم يتدخل لتسوية المشكلة خصوصاً ان الدكتور غسطين نال في الانتخابات لعضوية مجلس النقابة اكثر من ٤٠٠ صوت، حجب بعضها عن الدكتور بخعازي الذي حصل تقريباً على الاصوات نفسها في المعركة على منصب النقيب التي كان حصل عليها وامّنت له الفوز لعضوية المجلس. اضف الى ذلك ان الطبيب كامل الحاج الذي فاز عن مقعد مجلس التقاعد بـ ٨٦٠ صوتاً جاء فوزه على لائحة الدكتور يونس علماً انه محسوب على تيار «حزب الله» واحد الوجوه البارزة في الهيئة الصحية التابعة له.

على صعيد آخر، قالت اوساط مقربة من اطباء الجامعة الاميركية ان الهدف من الترويج المبكر ان رئيسي الجمهورية والحكومة يدعمان ترشيح الدكتور بخعازي جاء بمثابة محاولة لتبرير التحالف الذي حصل «مع اعترافنا بالقوة التي يتمتع بها الدكتور يونس بين الاطباء. ويجب عدم اغفال انه تساوى في الاصوات في الانتخابات الماضية ضد النقيب البستاني الذي رجح فوزه انه اكبر من منافسه سناً». واضافت الاوساط «ان الحزب الشيوعي من خلال «النجدة الشعبية» كان رشح الدكتور احمد مراد لمنصب النقيب، ثم سارع الى سحبه لمصلحة الدكتور يونس»، مشيرة الى «ان الماكينة الانتخابية في الجامعة الاميركية اكتفت بعقد تحالفات شملت اطباء العاصمة والمناطق بهدف كسب الاصوات». واكدت «ان اكثر من نصف الذين انتخبوا الدكتور بخعازي في الدورتين الانتخابيتين، هم من اطباء الجامعة الاميركية ورابطة الخريجين وان بقية الاصوات جاءت من جراء التعاون الانتخابي من جهة والصداقات العائدة الى الاطباء من جهة ثانية».

واعترفت اوساط اطباء الجامعة الاميركية بأن معظم الجهات والقوى السياسية اوعزت الى محازبيها بضرورة خوض المعركة لمنع وصول مرشح الاميركية الى مركز النقيب، وان المنافسة بين الجامعة الاميركية والجامعات الاخرى ادت دوراً ايضاً «مع تقديرنا اننا خرجنا من المعركة كقوة اساسية وهذا ما اعترف به الجميع، اذ ان نسبة الناخبين من الجامعة تجاوزت الـ ٨٥ في المئة، وخضنا المعركة النقابية ونحن مرتاحون الى موقفنا. وان المنافسين لم يكن في مقدورهم سوى التركيز على الدكتور يونس لابعاد مرشحنا باعتباره المرشح الاقوى القادر على استقطاب الاصوات وساعدته على ذلك التحالفات التي قامت».

وقد تؤسس انتخابات نقابة الاطباء في لبنان لقيام تحالفات سياسية على نطاق اوسع، صورتها النهائية لا تزال غير واضحة وان كانت بمثابة «بروفة» يمكن الافادة منها لتظهير «فيلم التحالفات» في ظل غياب التحالفات الثابتة التي ادت الى اسقاط كل المحاذير التي كانت تمنع القوى السياسية في السابق عن مجرد التفكير فيها لتجاوزها الخطوط الحمر المرسومة لتحالفات الحرب. وكان يونس نال ٩١٤ صوتاً في مقابل ٦٩٧ لبخعازي و١٠٤ لبشارة. وشارك في الانتخابات ٢٤١١ عضواً من اصل ٤٢٨١ طبيباً مسجلاً لدى النقاب (٦٠ في المئة).

وقال النقيب يونس لـ «الحياة» التي استوضحته الاجواء الانتخابية وما قيل فيها: «انا عملي نقابي بحت، اذ ان كل مرشح يسعى الى ان يتعاون مع الافرقاء الاكثر قرباً الى برنامجه الانتخابي، ويضطر احياناً لاسباب انتخابية بحت الى ان يتحالف مع اي فريق على الساحة اللبنانية، كتعاون انتخابي ظرفي. وفي مطلق الاحوال يبقى فائق يونس منتخباً لجميع اطباء لبنان وعنهم جميعاً، من دون استثناء. وكان في ودي التحالف مع كل الفاعليات لو اتسعت اللائحة لعدد اكبر يشمل تمثيلاً اوسع واكثر واقعية للقطاعات الطبية».

واي تيار سياسي يمثل؟ وعلى اسم من خاض الانتخابات؟ اجاب «باسم الطبيب اللبناني، والطبيب في لبنان، وانا لا امارس اي سياسة سوى السياسة الصحية التي اعتبرها من اهم المهمات واشرفها واكبر من السياسة. فانا كمواطن، ككل مواطن يؤمن بالديموقراطية وسيادة الوطن ونهائية وجوده وكرامته وحريته التي هي سبب وجوده. ولا تخلي عن اي من هذه القيم. والبرهان على صدقيتنا في تحالفنا الاخير، اذ كنا موحدين ومرشحين باسم تيارات عدة تجتمع على الحوار والديموقراطية وفكرة الوطن الواحد. وعلى رغم حرية كل مواطن في فكره السياسي يبقى رائدنا استعادة حرية المواطن وكرامته بالحوار والمحبة، ولا نرى الا بالديموقراطية كما مورست في العملية الانتخابية التي خضناها السبيل الى الوصول الى هذا الهدف». وعن برنامجه للسنوات الثلاث المقبلة، قال «كان عنوان برنامجنا التغيير، وجوهره النهضة والانتقال من المجلس النقابي التمثيلي المصغر الى مؤسسة نقابة الاطباء والعمل المؤسساتي الذي يسمح بمشاركة جميع الفاعليات الطبية في رسم السياسة الصحية في لبنان».

بويز التقى الأسد وخدام والشرع:

لبنان يستأنف المفاوضات مع اسرائيل اذا اظهرت "نيات حسنة" مع سورية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أجرى وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز امس محادثات في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين بهدف الاطلاع على نتائج جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة واستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، اضافة الى «تنسيق» المواقف السورية واللبنانية في اجتماع مجلس الجامعة العربية يوم غد في القاهرة. واعتبر بويز ان اظهار اسرائيل «نيات حسنة» على المسار السوري يفسح في المجال امام استئناف المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي. ورأى ان الحصار الاسرائيلي للشواطئ اللبنانية هدفه إفشال المساعي السلمية في المنطقة.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد التقى امس الوزير بويز في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. واضاف ان بويز نقل الى الاسد «رسالة» من الرئيس اللبناني الياس الهراوي وان الحديث بينهما تناول الوضع في المنطقة والتعاون بين البلدين ومفاوضات السلام. وكان الرئيسان اجريا اتصالاً هاتفياً اثر انتهاء جولة كريستوفر في المنطقة، إطّلع فيه الرئيس الهراوي على نتائج المحادثات بين المسؤولين السوريين وكريستوفر.

ونقل كورية عن الاسد تاكيده في لقاء آخر عقده مع رئيس الاتحاد البرلماني الالماني يوهانيز راو، ان موقف سورية «التي شاركت في اطلاق عملية السلام، واضح لا غموض فيه». واكد الاسد ان السلام «اذا لم يكن متوازناً وعادلاً وشاملاً لا يمكن لن يستمر». واشار الناطق الرئاسي الى ان الاسد بحث مع المسؤول الالماني في الدور «الذي يمكن ان تؤديه اوروبا» في مفاوضات السلام.

وقالت مصادر سورية رسمية ان الشرع عقد مع بويز جلسة من المحادثات تناولت «آخر تطورات عملية السلام في ضوء زيارة كريستوفر» الى سورية واسرائيل. واضافت انهما بحثا في «تنسيق المواقف حول البنود المدرجة في جدول أعمال الجامعة».

واعلن بويز للصحافيين بعد اللقاء ان المحادثات تناولت «المستجدات الحاصلة بعد جولة الوزير الاميركي»، معتبراً ان استئناف المفاوضات بين السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش «مفيد من الناحية الشكلية (لكن) لا بد من انتظار النتائج ومضمون تلك المفاوضات». واضاف ان «أي تقدم في المسار السوري ينعكس على بقية المسارات بما فيها المسار اللبناني. وعلى اسرائيل اظهار النيات الحسنة في المسار السوري. واذا ظهرت هذه النيات الحسنة فان ذلك سيفسح في المجال» امام استئناف المفاوضات في المسار اللبناني.

وزاد المسؤول اللبناني انه بحث مع الشرع في «الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الجنوب لاغراض داخلية ولتفشيل المساعي السلمية»، مشيراً الى انه يعبئ «الفعاليات والصداقات الديبلوماسية للفت الانظار وابراز وحشية الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة». وافيد ان بويز التقى ايضا نائب السوري السيد عبدالحليم خدام لمدة ثلاث ساعات.

ولم يصدر في دمشق اعلان رسمي عن استئناف المفاوضات بين السفيرين المعلم ورابينوفيتش يوم امس في واشنطن، لكن مصادر سورية قالت ان المفاوضات «يجب ان تركز على مبدأ الانسحاب الاسرائيلي التام من مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧». واشارت الى ان ترتيبات الأمن، التي يركز الاسرائيليون عليها، «يجب ان تكون متساوية ومتوازية والا كانت هضماً للحقوق وتكريساً للاحتلال وهدراً للكرامة». وزادت: «ليست سورية التي تتنازل عن شبر من الأرض». واكدت المصادر ان التطلع الى «محادثات ايجابية في واشنطن يبدأ اول ما يبدأ من التزام اسرائيلي كامل بالانسحاب» التام من الجولان وجنوب لبنان.

رئيس الوزراء الجزائري يلغي زيارة للجنوب

■ تونس - رويتر - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان رئيس الوزراء السيد مقداد سيفي عاد الى العاصمة الجزائرية بدل التوجه الى مدينة بسكرة الجنوبية حيث كان من المنتظر ان يرأس احتفالاً الاحد.

ولم تذكر الوكالة سبباً لهذا التغيير المفاجئ في خططه بعدما قالت هي واذاعة الجزائر الحكومية ان سيفي غادر بلدة جيجل الساحلية فعلاً حيث كان يقوم بزيارة عمل متجهاً الى بسكرة الواقعة على بعد ٢٢٠ كيلومتراً الى الجنوب. وفي وقت سابق قالت الوكالة في نشرتها انه على النقيض من تقارير «خاطئة» فان سيفي عاد الى العاصمة الجزائرية وان وزير المجاهدين سينوب عنه في الحفلة.

ومما زاد من التشوش ان الوكالة عادت في وقت لاحق وقالت انها تلغي التقارير «الخاطئة» السابقة عن خطط سيفي. واكتفت بالقول انه عاد الى العاصمة الاحد - الاثنين.

وادت تغييرات مفاجئة سابقة في خطط رحلات الوزراء الى اذكاء اشاعات عن تغيير حكومي محتمل او ازمة اخرى في البلاد التي يمزقها صراع دموي بين قوات الأمن والاسلاميين المتشددين. والاحتفال في بسكرة اقيم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين لوقف اطلاق النار الذي انهى حرب استقلال الجزائر عن فرنسا.

وفي تقرير من بسكرة لم يشر راديو الجزائر الى اي مشاركة لوزراء في الاحتفال. واكتفى بالقول ان مسؤولاً محلياً رأس الاحتفالات.

وقال الراديو في تقرير آخر ان مجلس الوزراء اجتمع برئاسة الرئيس الأمين زروال الاحد وهو اليوم المعتاد لمثل هذه الاجتماعات.

وفي باريس («الحياة»)، نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه امس ما ذكر عن ترحيل فرنسا لرعاياها من الجزائر. وقال انه ليس لدى السلطات الفرنسية اي خطة محددة في هذا الاطار.

وقال انه سبق للسلطات الفرنسية ان طلبت من رعاياها الموجودين في الجزائر العودة الى فرنسا اذا لم يكن هناك ضرورة لوجودهم هناك. وأكد لن الوضع في الجزائر هو محور لمشاورات دائمة بين فرنسا وشريكتها الولايات المتحدة.

اكتشاف مخبأ للأسلحة في منطقة باريس

■ باريس - أ ف ب - ذكرت مصادر متطابقة أمس الاثنين انه تم العثور على مخبأ للأسلحة الجمعة الماضي في منطقة ابيني - سور - سين (المنطقة الباريسية) في اطار التحقيق حول تسعة اشخاص يشتبه بأنهم من المقربين من الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية كانوا اوقفوا في ١٤ آذار (مارس) الجاري في باريس واحدى ضواحيها.

وتم ضبط ١٤ سلاحاً نارياً (سبع رشاشات من طراز كلاشنيكوف وسبعة مسدسات رشاشة من صنع تشيكي).

وأفاد مصدر مطلع ان المحققين عثروا على هذا المخبأ بعد استجواب الموقوفين وتفتيش اماكن اقامتهم.

هيلمز: اعتقاد كبير بأن جبريل وراء تفجير لوكربي

□ لندن - «الحياة»:

■ قال السيناتور الأميركي جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي انه يؤيد «تصنيف سورية على لائحة الدول التي ترعى الارهاب الدولي لانها لا تزال تدعم أسوأ الارهابيين ومنهم أحمد جبريل (الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة») الذي يعتقد على درجة كبيرة انه وراء تفجير طائرة بان اميركان الرقم ١٠٣ في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، فوق لوكربي في اسكتلندا.

وتتهم السلطات الأميركية والبريطانية ليبيا بانها وراء التفجير الذي أودى بحياة ٢٧٠ شخصاً، وتطالبها بتسليم متهمين ليبيين لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة.

واوضح السيناتور هيلمز في رسالة إلى «مجلس المنظمات اللبنانية - الأميركية» (CLAO) العضو في «المؤتمر الوطني اللبناني» برئاسة العماد ميشال عون ان «وجود القوات السورية في لبنان، كان وما زال له الأثر المدمّر على ذلك البلد الصغير (...) واعتقد ان أي مساعدة مهما كان حجمها تقدمها وزارة الخارجية الأميركية لسورية لا يمكن فهمها او ادراكها أبداً».

وختم: «كونوا على ثقة واطمئنان باني سأبقى أعارض الوجود السوري في لبنان».

اليمن: "مقبل" قد يتولى رئاسة كتلة الاشتراكي النيابية

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ افادت مصادر سياسية في صنعاء امس ان قيادة الحزب الاشتراكي اليمني التي يتزعمها السيد علي صالح عباد (مقبل) تدرس حالياً امكان تولي زعيم الحزب (مقبل) رئاسة الكتلة البرلمانية للاشتراكي وللمستقلين في مجلس النواب بعد تقديم طلب بتخليه عن عضوية رئاسة المجلس.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان اسباب قرار الاشتراكي تعود، كما يقول بعض قادته، إلى أن المرحلة المقبلة ستنقل غليان الشارع نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتردية إلى قاعة البرلمان، مما يستوجب من أكبر أحزاب المعارضة (الاشتراكي) تقديم حلول بديلة او موازية لاقتراحات حزبي الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

من جانبها قالت مصادر الاشتراكي إن تولي «مقبل» الكتلة البرلمانية لا يزال قيد الدرس في قيادة الحزب الموجودة في الداخل وأن هناك اجراءات دستورية قد تحول دون تحقيقه، ولم تشر إلى طبيعة هذه الاجراءات ومن سيخلف «مقبل» في عضوية رئاسة البرلمان، إذا تقرر أن يتخلى عنها.

وفي محافظة ابين شرق عدن، أصدرت أحزاب المعارضة أول من أمس بياناً طالبت فيه السلطات بالعدول عن اضافة ضرائب محلية جديدة تصل إلى خمسة عشر ريالاً يمنياً لكيس القمح والدقيق وتصل إلى المستهلك بزيادة مقدارها سبعون ريالاً.

واضاف البيان ان «المواطن في هذه الظروف التي تشهدها البلاد يعيش مأساة الفقر وزيادة الأسعار التي لا حد لها».

وأكدت أحزاب المعارضة بأن «الغليان الشعبي نتيجة هذه الظروف أصبح وارداً في أي لحظة ما لم تتخذ حكومة الائتلاف خطوات عملية سريعة تسهم في تخفيف معاناة المواطنين من خلال وقف التصاعد المستمر لأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والعمل على زيادة المرتبات بما يتناسب والحياة المعيشية الصعبة».

من جهة أخرى، شهد الرئيس الفريق علي عبدالله صالح امس في إحدى ضواحي صنعاء الاحتفال بيوم الشجرة الذي يقام سنوياً.

غور: تجديد معاهدة النووي

تتمة الصفحة الاولى

هذا المجال حتى نمضي بعملية السلام الى الامام».

واضاف: «لا شك ان الرئيس مبارك يعلم جيداً الصعوبات والعقبات والعراقيل التي تعترض عملية السلام وقد نددنا بالعملية الارهابية التي حدثت في مدينة الخليل أمس (أول من امس) لأن من شان هذه الاحداث عرقلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واتفقنا على ضرورة ان تبذل مصر والولايات المتحدة كل الجهود من أجل دعم عملية السلام لان الدور الذي تلعبه الدولتان دور محوري ومهم، ولذلك سيتم تبادل الزيارات والمشاورات بشكل مكثف بين البلدين».

وسئل غور عن اتفاقية الشراكة ومغزاها فقال إنها «بداية مرحلة ايجابية في العلاقات بين البلدين على ان يعمل خبراؤنا من أجل تحقيق التعاون الوثيق (...) ولا نضع اي حدود أو ضوابط من أجل توسيع هذا التعاون وهذه الشراكة لكي تشعر مصر أن علاقاتها مع الولايات المتحدة على افضل وجه (...) ومن الضروري ان يتاح للمؤسسات الخاصة توسيع نطاق استثماراتها في مصر من اجل خلق فرص عمل جديدة لأبناء الشعب المصري بما يعزز العلاقات (...) وهذا من شانه أن يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط ويحقق الرخاء لشعوب المنطقة». واعتبر نائب الرئيس الاميركي أن «تحقيق الرخاء في الشرق الاوسط لن يحدث ما لم يتحقق السلام»، مشيراً الى أن «عملية السلام لم تصل الى طريق مسدود» مؤكدا اهمية «الحوار المفتوح من أجل التغلب على الخلافات بين اسرائيل وسورية». وتوقع «تقدما في الحوار القائم بين اسرائيل والفلسطينيين خلال الفترة المقبلة».

وسئل غور عن المواطنين الاميركيين اللذين تم اعتقالهما في العراق، فقال: «نطالب بالافراج السريع عنهما ونناشد الذين قاموا بالقبض عليهما ان يطلقا سراحهما» معربا عن أمله في «ان يتم الافراج عن المواطنين قريباً».

وحول الضمانات التي تكفل الشراكة الكاملة في التعاون بين مصر واميركا اكد غور أن إدارة الرئيس كلينتون «التزمت الى حد معين بالنسبة الى المساعدات المقدمة الى مصر، ونحن نقدر الدور الحقيقي الذي تلعبه مصر في تعزيز الامن والاستقرار في هذه المنطقة وفي دفع عملية السلام (...) ونطالب الكونغرس بان يلتزم الحد المقرر الخاص بالمساعدات المقدمة لمصر ويحافظ عليه» مشيرا الى أن اتفاقية الشراكة الاقتصادية الكاملة «إعتراف من جانب الولايات المتحدة واقرار منها بالدور الذي تلعبه مصر في المنطقة».

وبالنسبة الى قلق مصر والعرب من البرنامج النووي الاسرائيلي شدد غور على موقف بلاده ازاء التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية هو «موقف معروف وسبق الإعلان عنه (...) ولا نعتقد ان تمديد هذه الاتفاقية ينبغي ان يرتبط بأمور أخرى، لكي نتمكن من ان نحقق اهدافنا في منطقة الشرق الاوسط (...) هناك قضايا تتسم بالحساسية ونحن نعرف ان مصر واسرائيل تبحثان في القضايا والمخاوف المتعلقة بهذا الموضوع، وهذا الحوار يتسم بالروح الايجابية ولا بد ان يتوصل الى صيغة مقبولة».

وبشان ما اذا كان التوصل الى اتفاقات سلام بين العرب واسرائيل سيؤثر على المساعدات الاميركية لمصر نفى آل غور ذلك وقال: «إننا نرى أن التوصل إلى اتفاقات سلام جديدة مثل تلك التي وقعت بين الاردن واسرائيل، تعزيز لزعامة مصر في المنطقة واقرار بالدور الحيوي الذي تلعبه في هذا الصدد، فمصر قامت بالفعل بدور ريادي حتى تم التوصل الى مثل هذه الاتفاقات بين الدول العربية واسرائيل، والسلام سيؤدي الى تحقيق الامن والرخاء ويرفع مستويات المعيشة لدى الشعوب في المنطقة».

وتابع: «إننا لا نتوقع ان تظل المساعدة الى الابد ولكن هناك احتمالا بان يقل مستوى المساعدة واننا نفهم ذلك جيداً»، لكنه اكد ان عملية السلام «ستضيف كثيرا الى العلاقات الاميركية - المصرية في مجالات كثيرة خصوصاً الاقتصاد والتكنولوجيا، ولكن المهم هو ان تعزز العلاقات بين بلدينا».

وطالب غور الهيئات المانحة للمساعدات الاقتصادية للفلسطينيين «الاسراع وتقديم المساعدات حتى يتم توفير البنية الاساسية اللازمة، ولا بد من ان نقنع الجهات المانحة من اجل القيام بذلك على الفور»، واشار الى أن وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي ناقش هذا الامر مع العديد من الجهات والدول المانحة.

وكان مبارك وغور عقدا صباح امس جلسة محادثات، حضرها من الجانب المصري الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك وليون فيورث مستشار الامن القومي لنائب الرئيس الأميركي. ثم انضم الى المحادثات لاحقا السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري، ومن الجانب الاميركي روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية للشرق الاوسط ووليم وايز مساعد مستشار الامن القومي في مكتب غور وادوارد ووكر السفير الاميركي في القاهرة.

وعقب المحادثات وقع مبارك وغور ثلاثة اتفاقات بين مصر والولايات المتحدة الاميركية في إطار التعاون التكنولوجي والثقافي والاقتصادي بين البلدين. ويتعلق الاتفاق الاول بالتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا. والثاني بالتعاون الاقتصادي، والثالث بالتعاون في مجال البيئة. كما منحت هيئة المعونة الاميركية ٢٠٠ مليون دولار الى مصر لتمويل مشاريع عدة في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية.

القوات التركية تتوغل ٤٠ كيلومتراً

تتمة الصفحة الاولى

القوات التركية ٨٠ دبابة ومئة عربة مدرعة و٢٨٠ آلية اخرى.

وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان القوات التركية عبرت الحدود عبر الطريق الرئيسي الى زاخو، وانها قصفت بشدة القرى حول هذه المدينة التي سيطرت عليها لساعات وفرضت فيها حظر التجول واعتقلت مئات الرجال والنساء بتهمة التعاطف مع حزب العمال. ومن ثم اتجهت القوات التركية شرقاً لتحاصر مخيمين للاجئين الاكراد يعرفان باسم داركار وحزوة.

وبعدما ندد البيان بـ «الهجوم غير المبرر» الذي استهدف «قلب المنطقة الامنية التي اقامتها قوات التحالف (ضد العراق) لحماية الاكراد من تجدد الهجمات العراقية» قال ان العملية التركية التي تعتبر «الاكثر خطورة لجهة الحجم والنيات، تشكل «خرقاً واضحاً للسيادة الاقليمية للعراق».

كذلك ندد ناطق باسم «الحركة الاسلامية الكردية» في بريطانيا في اتصال مع «الحياة» بالهجوم التركي. وقال «ندين هذا التدخل التركي ونطلب من وزارة الخارجية البريطانية والحلفاء وقف هذا التدخل في الشؤون الداخلية لكردستان. لقد اتصلنا بالاميركيين والبريطانيين. ونراقب الوضع عن كثب». وحذر الناطق الحكومة التركية من هذا التدخل الذي «ندينه بشدة ونطلب من الاتراك العودة الى حدودهم واحترام حدودنا».

وكانت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر اعلنت صباحاً انه «منذ الساعات الاولى فجراً وبناء على أوامر من الحكومة بدأت القوات المسلحة التركية عملية ضد عدة معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني في مناطق متاخمة لبلادنا».

وقال ناطق عسكري تركي انه يعتقد ان عدداً يتراوح بين ٢٥٠٠ و٢٨٠٠ من مقاتلي هذا الحزب يقيمون في معسكرات على الجانب العراقي من الحدود التركية - العراقية.

ويذكر ان حزب العمال اطلق منذ العام ١٩٨٤ الكفاح المسلح ضد أنقرة في اطار مطالبته اقامة وطن مستقل للاكراد داخل تركيا وقتل اكثر من ١٥ الف شخص في هذا الصراع.

وأوضح الناطق ان القوات التركية التي تدعمها المدفعية والدبابات تقدمت على ٣ محاور وانها تعتزم التوغل مسافة ٤٠ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية على جبهة يبلغ طولها ٢٢٠ كيلومتراً.

وقالت تشيلر التي رأست بعد الظهر اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء ان حزب العمال الكردستاني «كثّف انشطته ضد تركيا» في تلك المنطقة نظراً الى «ضعف السلطات في شمال العراق».

وتلقت «الحياة» بياناً من السفارة التركية في الرياض جاء فيه «ان القوات المسلحة التركية بدأت منذ الساعات المبكرة من صباح اليوم (أمس) الاثنين ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٥، بعملية ضد مخيمات المنظمة الارهابية المعروفة باسم حزب العمال الكردستاني والموجودة بأعداد كبيرة في شمال العراق المتاخم لحدود بلادنا، وذلك في اطار تعليمات الحكومة.

وفي الآونة الاخيرة كثفت هذه المنظمة الارهابية اعتداءاتها ضد تركيا، بعد تمكن قواتنا الامنية من احتواء الانشطة الارهابية في المنطقة الجنوبية الشرقية من بلادنا، منطلقة هذه المرة من شمال العراق ومستغلة انعدام السلطة فيها. وعليه فان هذه العملية التي ترمي الى حماية حياة الابرياء وسلامة الأرواح، ستكون لفترة محدودة، وان القوات ستنسحب فور التمكن من اهدافها.

ولقد اتخذت حكومتنا الحريصة على احترام وحدة الأراضي العراقية، كل التدابير اللازمة تفادياً لالحاق اي ضرر بالسكان المدنيين المقيمين في المنطقة من جراء هذه العملية».

ويجيء الهجوم التركي عشية احتفال الاكراد بعيد النوروز الذي يمثل بداية العام الجديد وهو موعد تقليدي لتفجر الاضطرابات في المناطق التي يقطنها الاكراد في جنوب شرقي تركيا وشمال العراق.

موقف المؤتمر

وصرح ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان هذه «ليست المرة الأولى التي تنتهك فيها القوات المسلحة التركية السيادة العراقية، تحت حجج وذرائع واهية ومصطنعة». وقال «إننا نشجب بشدة هذا الامتهان للسيادة العراقية، وندين دخول الدبابات والمدرعات التركية مدينة زاخو العراقية واعتقالها العديد من المدنيين (...) ان كلام الناطق الرسمي التركي عن الفراغ الأمني ومطاردة اعضاء حزب العمال الكردستاني وما سبقه من بكاء وحرص على وحدة العراق وسيادته، لم يعد ينطلي على أحد، ولا نريد الآن كشف كل الحقائق التي في حوزتنا والتي تفضح المتآمرين على وحدة العراق ومستقبل الشعب العراقي وأمنه».

وطالب الناطق الحكومة التركية «بسحب قواتها فوراً من الأراضي العراقية»، مناشداً «جميع دول العالم تحمل مسؤولياتها في الدفاع عن الشعب العراقي وحمايته».

الكويت: تثبيت الاعدام لعراقيين

تتمة الصفحة الاولى

لتفجير سيارة ملغومة في شارع سلكه موكب الرئيس الاميركي السابق.

ونفى العراق مراراً اي تورط له في العملية المذكورة.

وبعد اقل من شهرين على اعتقال المجموعة شنت الولايات المتحدة هجوماً بصواريخ «توماهوك» البعيدة المدى على بغداد قالت انه استهدف مقر الاستخبارات العراقية. وأوقع الهجوم ستة قتلى من المدنيين، حسب ما أعلن العراق.

واصدرت محكمة أمن الدولة احكاماً على ١٣ معتقلاً دينوا في القضية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وشملت الاعدام لخمسة عراقيين وكويتي واحد والسجن لمدد تراوح بين ستة اشهر و١٢ عاماً لستة عراقيين وكويتي واحد. واستأنف تسعة من المدانين الاحكام امام محكمة التمييز بينما أمضى الآخرون عملياً فترات السجن التي حكم عليهم بها.

واوضح مصدر في محكمة التمييز ان الحكم بالسجن المؤبد استبدل بحكم الاعدام لكل من العراقي سالم ناصر الشمري (٣٤ عاماً) والعراقي بدر عجيل الشمري (٢٤ عاماً) في حين خفف الاعدام في حق العراقي عادل اسماعيل العتيبي (٤٤ عاماً) الى السجن لمدة ١٥ عاماً والاعدام في حق الكويتي بدر جياد الشمري (٣٠ عاماً) الى السجن لمدة خمس سنوات.

وقررت المحكمة ايضاً تخفيف حكم السجن لمدة ١٢ سنة الصادر في حق العراقي احمد جبار الكنعاني (٢١ عاماً) الى السجن لمدة خمس سنوات، كذلك تبرئة المتهم الكويتي سالم جياد الشمري الذي كان قد حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات. وظل حكم السجن لمدة اربع سنوات الصادر في حق العراقي علي خضير عبد (٧٣ سنة) على ما هو عليه.

وتعتبر احكام محكمة التمييز مبرمة لا استئناف فيها لكن وحده امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح يمكنه اصدار عفو.

واعتبر نجيب الوقيان محامي المتهمين الكويتيين ان «الحكم عادل جداً حتى بالنسبة الى تاكيد حكمي الاعدام على المتهمين العراقيين لانهما اعترفا بذنبهما أمام المحكمة» مؤكداً ان «القضاء الكويتي أعمى لا يعرف الجنسيات».

بيري يحذر ايران

تتمة الصفحة الاولى

الى انه يعمل على «اعادة بناء قدراته العسكرية، وانه عرض هذه الصور على المسؤولين في السعودية، وسيعرضها على المسؤولين الآخرين في دول المنطقة التي سيزورها.

واشار الى ان العقوبات المفروضة على العراق «ليست فعّالة مئة في المئة، اذ كان في وسع العراق تصدير كميات قليلة من بتروله، لكنه يصرف العوائد على تقوية قدراته العسكرية بشكل رئيسي وبناء قصور لصدام حسين، وقد كان يمكن العراق ان يصرف على شعبه حينما سمح له ببيع كمية من البترول إلاّ انه رفض ذلك».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن دور الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، قال وزير الدفاع الاميركي في ختام زيارته للسعودية صباح أمس: «ان العديد من المسؤولين الاميركيين زاروا مصر واسرائيل خلال الفترة الماضية حضوا اسرائيل ومصر على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية»، معرباً عن امله «بان تتوصل مصر واسرائيل الى ذلك، وهما لا بد ان تتوصلا معاً بعد تحليلهما للأمور الى قرار تتخذانه معاً». ووصف معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بانها «لمصلحة المنطقة، وتساهم في استقرارها». واشار الى ان التوقيع على المعاهدة «سيكون لمصلحة المنطقة والموقعين عليها».

الى ذلك حذر بيري من تنامي القدرات العسكرية لايران وزيادة وجودها العسكري في المياه الخليجية. وقال «ان ايران تقوم حالياً بتقوية قدراتها العسكرية في مضيق هرمز وعلى طول سواحلها المجاورة لدولة الامارات، وهي قامت بوضع قوات عسكرية رئيسية في العديد من الجزر». واعرب عن اعتقاده «بان تعزيز القوات العسكرية الايرانية يتجاوز احتياجات ايران الدفاعية مما يسبب تهديداً للبلدان الخليجية المجاورة».

واكد ان الولايات المتحدة تراقب بحرص شديد النمو العسكري للقوات الايرانية، وقال: «اذا ما اصبح تنامي هذه القدرات أكثر نمواً وبشكل ملفت للنظر فإن الامر سيكون مهماً بالنسبة الينا ولا بد من اخذه في الاعتبار».

..واتهم ايران بانها «تنوي فعلاً الحصول على سلاح نووي (...) الا ان الطريق طويل وسنقوم بما يجعل الأمر صعب المنال».

واوضح «ان ايران تقوم ببرنامج لتطوير قدراتها النووية بشكل قوي (...) ويقولون ان الهدف هو توليد الطاقة الكهربائية إلاّ ان لدى ايران من البترول ما يمكنها من الاستغناء عن ذلك والاستفادة من البترول للحصول على الطاقة الكهربائية. لذلك فإن هناك شكاً في المصاريف الباهظة التي تصرفها ايران لتطوير قدراتها النووية من اجل بناء مفاعل نووية وهذه المفاعل تقوم بتصنيع البلوتونيوم الذي يزودهم بامكانية تصنيع الاسلحة النووية».

واستبعد الوزير بيري امكانية اتفاق العراق وايران للقيام بعمل ما ضد الولايات المتحدة «لأن هناك خلافات بين البلدين يصعب حلها».

قلق خليجي من اجراءات ايرانية

تتمة الصفحة الاولى

من جهة أخرى طالبت دول مجلس التعاون الخليجي اسرائيل «بالانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ووضع كل منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

جاء ذلك في البيان الصحافي الذي صدر عن اجتماعات الدورة العادية الرابعة والخمسين لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. وعلمت «الحياة» ان دول الخليج العربية ستبحث في موضوع الموافقة على التمديد لاتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية مع مصر خلال الاجتماع الذي يعقده اليوم وزراء خارجية دول اعلان دمشق من أجل الخروج بتصور تتبناه جميع الدول العربية. وسيركز البحث على البدائل لعدم موافقة الدول العربية على التوقيع على تمديد الاتفاقية.

وعاودت دول مجلس التعاون الخليجي في بيان وزراء خارجيتها، أمس، تجديد مواقفها حيال العراق وايران. اذ أشار البيان الى ان الوزراء «ناقشوا مسار تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت مستهدياً بقرارات القمة الخليجية الأخيرة التي اكدت ان تنفيذ العراق التام لكل قرارات مجلس الأمن يمثل عنصراً أساسياً لاثبات نواياه السلمية».

واكد البيان مطالبة المجلس «بضرورة استكمال العراق تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بعدوانه (...) والامتناع عن اي عمل عدواني واستفزازي امتثالاً للقرار ٩٤٩».

ولوحظ ان البيان الخليجي لم يتطرق الى موضوع العقوبات المفروضة على العراق واستمرارها، لكنه أشار الى ان الوزراء عبروا عن تقديرهم للدول الاعضاء في مجلس الأمن على مواقفها الايجابية الهادفة الى التنفيذ التام لكل قرارات الشرعية الدولية.

ويرى مراقبون ان الوزراء الستة تجنبوا ذلك من أجل عدم اثارة اي خلافات حول العلاقات مع العراق او ازاء استمرار العقوبات على العراق. ويذكر ان الدول الخليجية وافقت، خلال اجتماع وزراء خارجيتها مع نظيرهم الأميركي في جدة يوم ١٢ آذار (مارس) الحالي، على عدم تعديل نظام العقوبات المفروض على العراق. ولكن استقبال قطر وعمان وزير الخارجية العراقي اثار تكهنات عن وجود تباين في وجهات النظر حيال استمرار هذه العقوبات. ومن المعروف ان عمان وقطر تؤيدان «وقف معاناة الشعب العراقي من هذه العقوبات».

وأكدت مصادر اجتماع الرياض ان الوزراء الخليجيين لم يتطرقوا الى موضوع زيارة وزير الخارجية العراقي للدوحة ومسقط. وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي صرح، أول من امس، ان الاتصالات العمانية مع العراق وسعي مسقط الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي سيخدم مصلحة دول مجلس التعاون.

وعلى رغم عدم ظهور اي انتقاد علني لزيارة وزير الخارجية العراقي لقطر وعمان، الا ان مسؤولين خليجيين آخرين أعربوا عن استغرابهم لاستقبال الوزير العراقي.

العلاقة مع ايران

الى ذلك بدا من البيان الخليجي ان موضوع العلاقة مع ايران حاز على اهتمام وزراء الخارجية في اجتماعاتهم التي استمرت يومين. وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية الاماراتي راشد بن عبدالله نقل الى زملائه الآخرين مشاعر القلق لدى دولته تجاه التحركات العسكرية الايرانية الأخيرة، خصوصاً نشرها الصواريخ في جزيرة ابو موسى الاماراتية التي تحتلها ايران. وجدد البيان الخليجي تأييد وزراء الخارجية موقف دولة الامارات في نزاعها حول الجزر الاماراتية الثلاث والدعوة الى «ارساء علاقات طبيعية تقوم على الاحترام المتبادل». وكان ملفتاً الاشارة الى قلق دول الخليج «من اقدام الحكومة الايرانية على اتخاذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث (...)».

الى ذلك، قال البيان ان المجلس الوزاري بحث في مستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط من كل جوانبها. وأكد الوزراء دعمهم لمسيرة السلام العادل والشامل الذي لا بد ان يرتكز على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي التام. وابدى الوزراء تاييداً قوياً للموقفين السوري واللبناني من عملية السلام، اذ ذكر البيان ان المجلس الوزاري الخليجي «يجدد دعمه للمطالب العادلة للجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية وتقديره العالي لمواقفهما وجهودهما الجادة لانجاح عملية السلام» معربين عن القلق لعدم تحقيق تقدم على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي ولتباطؤ اسرائيل في تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي واستمرارها في تغيير الوضع السكاني والقانوني لمدينة القدس، واشاروا الى ارتياحهم «للانفراجات التي حققتها المسيرة السلمية».

قطر والبحرين

ورحب البيان ايضاً بمبادرة دولة قطر الى قبول عودة الوساطة السعودية لحل الخلاف الحدودي على الجزر مع دولة البحرين، مرحبين ايضاً بترحيب البحرين بالمبادرة القطرية.

وعلمت «الحياة» ان تحركاً سعودياً سيتم خلال الاسابيع المقبلة في اتجاه عقد اجتماع ثلاثي سعودي - بحريني - قطري للبحث في موضوع الخلاف الحدودي البحريني - القطري. وصرح وزير الخارجية القطري في الرياض بان قطر «مستعدة لسحب قضية نزاعها مع البحرين من محكمة العدل الدولية، اذا وجدت ان هناك نتائج سيتم تحقيقها عبر المساعي السعودية». واشار الى ان بلاده «بانتظار البدء في التحرك لحل هذا النزاع».

الجزائر: «جيش الانقاذ»

تتمة الصفحة الاولى

اوشكت على الانتهاء من اجراءات تجسيد الوحدة ميدانياً: منهاجاً وسلوكاً وتنظيماً». واشار الى «استكمال للمساعي الأخوية قبل الحسم مع الجيوب الخارجة عن الراية الجهادية الموحدة». وذكّر في اطار هذه المساعي: «ان راية الجهاد الشرعية للجهاد الاسلامي في الجزائر هي راية الجماعة الاسلامية المسلحة (...) وكل تكتل او جماعة بقيت خارج هذا الاطار تطبق عليه احكام الشرع». واضاف «ان الوحدة تمت في اطار الجماعة الاسلامية المسلحة على عقيدة اهل السنة والجماعة ومنهج السلف الصالح».

واضاف البيان الذي وقّعه امير الجماعة السيد ابو عبدالرحمن أمين «ان السبيل الوحيد والمنهج القويم الذي تتبناه الجماعة الاسلامية المسلحة وتعتمده لاقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة (...) هو الجهاد في سبيل الله».

اما بيان «الجيش الاسلامي» فاشار الى ان الحكم الجزائري يحاول «الظهور بمظهر الحكم للفصل في حرب أهلية تمزق البلاد». ورد على هذا التصرف بالقول ان جيش الانقاذ «يدرك ان ما يجمع الأمة اقوى من كل النيات والافكار الدخيلة».

وتابع «ان ما يجري في الجزائر ليس حرباً اهلية كما تزعم الطغمة انما هي حرب بين شعب مسلم رفض الوصاية يريد ان يرفع الظلم والطغيان (...) وبين طواغيت تسلطوا بالنار والحديد».

وقال «ان ضربات الجيش الاسلامي للانقاذ لا تكون موجهة الا لكل من يدعم ظلم النظام وطغيانه سواء كانوا أفراداً كمن تقلدوا مناصب في أجهزة حكومية كرؤساء المندوبيات (البلدية) او اعضاء المجلس الانتقالي، او كجماعات عبر البلديات والمؤسسات في شكل ميليشيات مسلحة (خونة) او مخبرين (بياعة) بغض النظر عن الانتماء السياسي او العرقي». وقال: «كل هؤلاء في مجموعهم مستهدفون عسكرياً من جانب المجاهدين وان آخر ما ننذر به هؤلاء هو ان يتوبوا الى الله قبل ان يلحقهم الخزي بالقتل في الدنيا».

بلحاج

وعلمت «الحياة» امس من مصدر في الاستخبارات الجزائرية ان الشيخ علي بلحاج موجود في فيلا تبعد ٣٠ كلم عن تمانراست في الجنوب الجزائري. وقال هذا المصدر الذي نقل معلوماته الى قياديين في الجبهة الاسلامية ان الرجل الثاني في الجبهة «في صحة جيدة» في اشارة يفهم منها انه توقف عن اضرابه عن الطعام الذي باشره بعد نقله من فيلا جنان المفتي في العاصمة. وتابع ان بلحاج لم يقابل اياً من افراد عائلته منذ نقله الى الفيلا الجديدة بداية شباط (فبراير) الماضي. واوضح ايضاً ان الفيلا الجديدة قرب تمانراست كانت مخصصة للرئيس السابق الشاذلي بن جديد.

وفي الجزائر (الحياة) اعلن ان مجموعة مسلحة شنت صباح امس هجوماً مسلحاً على الصحافية رشيدة حمادي (تعمل في التلفزيون) واختها حورية حمادي (سكرتيرة في التلفزيون) عندما كانتا خارجتين من منزلهما في حي شوقاليه في أعالي الجزائر العاصمة. وقتلت الاخت حورية حمادي (المعروفة باسم مريم) بينما اصيبت الصحافية رشيدة بجروح نقلت اثرها إلى مستشفى بني مسوس الموجود في المنطقة نفسها.

وتعتبر رشيدة حمادي الصحافية الأولى التي تتعرض لمحاولة اغتيال، وذلك بعد قتل ٨ صحافيين من المؤسسة التلفزيونية و٢١ من مؤسسات صحافية اخرى. وتبلغ الصحافية رشيدة ٣٢ سنة، وهي مخطوبة ووالدها مريض بالسكري وطريح الفراش. واجرت رشيدة تحقيقات تلفزيونية عدة منها تحقيق عن «الطوارق في الجنوب الجزائري» وتحقيق عن «اغتيال الصحافيين في الجزائر» قدمه التلفزيون اخيراً.

لبنان: اسرائيل تستأنف حصار

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي جاء رداً على الاتصالات الديبلوماسية الأميركية الهادئة، التي اعربت من قلق الادارة عن عودة الحصار. ونسبت المصادر الى الجانب الاسرائيلي انه خفض حدة الحصار البحري في ١٠ آذار (مارس) الماضي «كدليل حسن نية. لكن شيئاً في المقابل لم يحصل على الجانب اللبناني».

ولم يكن معروفاً امس حجم الحصار الاسرائيلي وهل سينحصر بمنطقة صور أم يشمل المرافئ الجنوبية الأخرى. واستبعدت المصادر نفسها ان تنتقد ادارة الرئيس كلينتون اسرائيل علناً بسبب الحصار الذي يعتبر خرقاً للقوانين والأعراف الدولية. وعزت الصمت الاميركي العلني في هذا المجال الى وجود «طبخات» سياسية اقليمية على النار خصوصاً في ما يتعلق بعملية السلام. واكدت المصادر ان الصمت لا يعني ان الادارة لن تبذل جهوداً وراء الستار لحل المشكلة الجديدة.

والجدير بالذكر ان المسؤولين الاميركيين اكدوا في ١٠ آذار الماضي «تخفيف الحصار» الاسرائيلي ولم يستعملوا يومذاك تعبير «رفع الحصار». وكان المسؤولون الاسرائيليون ذكروا ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين خفف حدة الحصار بابعاد الزوارق الحربية مسافة معينة عن الشاطئ كبادرة حسنة للوزير كريستوفر خلال وجوده في المنطقة.

بن علي: الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي يؤسس لمرحلة جديدة

■ تونس - «الحياة» - قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إن «تاسيس منطقة للمبادلات الحرة بين تونس والاتحاد الأوروبي أصبح اليوم ضرورة لملاءمة علاقاتنا الاقتصادية مع أوروبا الموحدة مع مقتضيات الاتفاق العام للتجارة والتعريفات الجمركية (الغات)».

واكد في خطاب القاه امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج لمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين للاستقلال «ان الدخول بتونس إلى القرن المقبل ياتي في مقدم اهتماماتنا بعدما تمكنا بفضل عزم شعبنا وانخراطه في الاصلاحات الكبرى التي جاء بها التغيير من الارتقاء بها إلى درجة البلدان متوسطة النمو». واضاف: «إننا اليوم امام مواعيد مهمة للانتقال إلى مراحل جديدة من الاصلاح بغية رفع تحديات العصر والاندماج في كوكبة البلدان المتقدمة».

وأشار إلى ان تونس استطاعت ان تتجاوز في المرحلة السابقة التي قادها سلفه الرئيس الحبيب بورقيبة «التحديات المختلفة التي واجهتها في مراحل تاريخها الحديث، خصوصاً في الفترات الحاسمة من تثبيت اركان الدولة الفتية واقامة مؤسساتها واصلاح اوضاع البلد وربط العلاقات مع الخارج، فاستطاعت تونس أن تسجل بفضل عزم ابنائها عديد الانجازات وأن تحصل على مكاسب عدة». إلا انه شدد على ان «ما طرا على البلد في اواخر تلك المرحلة (منتصف الثمانينات) اضعف مؤسسات الدولة واوشك ان يبدل طبيعتها بسبب المخاطر التي هددت آنذاك استقرار البلد وأمنه واستقلاله، فتداركنا الوضع بالتغيير وتصحيح المسار وأعدنا للدولة هيبتها وللمؤسسات الدستورية شرعيتها ولسيادة الشعب حرمتها وللحياة السياسية حيويتها»، في إشارة إلى التغيير الذي قاده في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٧.

ودعا إلى جعل أساس الاتفاق المقبل مع الاتحاد الأوروبي هو «تماثل الامتيازات»، وقال «لا بد لنا من وضع هذا الاتفاق في اطاره الواضح السليم بما فيه من ايجابيات وتحديات مترابطة حتى يتمكن البلد من المحافظة على الامتيازات التجارية والجمركية السابقة مع أوروبا وتوسعتها».

وشدد على ان الاتفاق «سيتيح الفرصة لاستقطاب مزيد من الاستثمارات الخارجية والانتقال باقتصادنا - في علاقته بالفضاء الأوروبي - إلى مستوى الشراكة المتكافئة والتنمية المشتركة».

من جهة اخرى، أكد الرئيس بن علي أن الانتخابات البلدية التي ستجري في أيار (مايو) المقبل «ستكرس توجهاتنا في تثبيت أسس الديموقراطية المحلية وستشكل فرصة متجددة لمشاركة المواطن في تسيير شؤونه المباشرة».



جثتا المستوطنين في الداخل ومستوطنون يصلون قربهما في كريات اربع.(ا ف ب)

ساريد تعهد بمواصلة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية برغم الهجوم

اسرائيل تفرض منع التجول في الخليل وتحمل "حماس" مسؤولية عملية الباص

■ الخليل، بيت لحم (الضفة الغربية المحتلة) - رويترز، ا ف ب - حدد الجيش الاسرائيلي اقامة سكان مدينة الخليل في منازلهم امس الاثنين في أعقاب هجوم على باص قتل خلاله مستوطنان لسرائيليان وجرح خمسة أخرون مساء أول من أمس. وأعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) هي التي نفذت الهجوم.

وقال قائد قطاع الخليل العسكري الذي عرف نفسه بانه الكولونيل بيني لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «هذا الاعتداء نفذته مجموعة عزالدين القسام الارهابية المسؤولة عن سلسلة الاعتداءات التي جرت خلال الأشهر الماضية في منطقة الخليل».

واضاف ان المجموعة التي كانت تتالف من ثلاثة الى أربعة فلسطينيين اطلقت النار من على سطح منزل على الباص الذي يعمل على خط القدس - مستوطنة كريات اربع قرب الخليل ما ادى الى مقتل اثنين من المستوطنين وجرح خمسة لخرين قبل ان يتمكن المهاجمون من الفرار.

واوضح الكولونيل بيني ان هذه المجموعة نفسها مسؤولة عن قتل الحاخام اميرام اولامي في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مستوطنة اوتنيال قرب الخليل حيث قتل داخل سيارة برصاص اسلحة رشاشة.

وعلم من مصدر فلسطيني ان شعارات ظهرت امس الاثنين في الضفة الغربية المحتلة تبنت باسم مجموعة «عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، العملية التي قتل خلالها مستوطنان يهوديان امس الاحد في الخليل.

واضاف المصدر ان الشعارات التي كتبت على جدران جامعة بيت لحم تؤكد ان هذه الحركة هي المسؤولة عن العملية. لكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

ومع هذين القتيلين يرتفع الى ٦٨ عدد الاسرائيليين الذين قتلوا منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) ١٩٩٤ وفق حصيلة لمصادر عسكرية. وقتل هؤلاء جميعهم تقريبا على ايدي اسلاميين معارضين لاتفاقات الحكم الذاتي ينتمون لحركتي «حماس» أو «الجهاد الاسلامي». وخلال الفترة نفسها قتل ٥٣ فلسطينياً على ايدي عسكريين او مستوطنين وفق مصادر فلسطينية.

وتشهد مدينة الخليل منذ سنوات عدة حوادث دامية بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود وكان اخطرها المجزرة التي نفذها مستوطن يهودي من كريات أربع وراح ضحيتها ٢٩ مصلياً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤.

واعرب الكولونيل بيني عن امله بأن لا يسفر حادث مساء الأحد عن قيام المستوطنين بعمليات ثار ضد الفلسطينيين وقال «نحن ننشر تعزيزات، وحظر التجول هو لمنع حدوث احتكاكات محتملة».

وذكر ان فلسطينياً جرح اثناء مرور السيارة التي كان يركبها في خط النيران واختلف في ذلك مع مصادر فلسطينية قالت ان المستوطنين اليهود أطلقوا نيرانهم في وقت لاحق وجرحوا فلسطينياً.

ودعا زعماء المستوطنين الذين يتهمون حكومة اسحق رابين بالاخفاق في حمايتهم من هجمات الفلسطينيين الى اضراب المستوطنين عن العمل والدراسة. كما اعلنوا انهم سينظمون مسيرة الى منزل وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في القدس.

واثار الهجوم رد فعل فورياً غاضباً من جانب المستوطنين في الخليل وقال شهود ان مستوطنين هاجموا متاجر فلسطينية في المدينة قبل أن يتدخل الجنود ويفرضوا حظر التجول.

ولم يطبق حظر التجول على نحو خمسة آلاف مستوطن اسرائيلي في منطقة الخليل التي كثيراً ما تشهد أعمال عنف عربية واسرائيلية. فقبل اكثر من عام قام المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين بقتل عشرات المصلين الفلسطينيين في المسجد الابراهيمي في الخليل. وتظم المئات من المستوطنين الذين امتدحوا فعلته احتفالاً بذكرى وفاته في مدافن مستوطنة كريات أربع.

ويعتبر هجوم مساء الأحد أعنف هجوم تشهده الضفة الغربية المحتلة منذ ان وافقت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الشهر الحالي على تحديد الأول من تموز (يوليو) المقبل تاريخاً مستهدفاً للتوصل الى اتفاق بشان الانتخابات الفلسطينية واعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج المناطق الآهلة بالسكان في الضفة.

وتعهد المسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون على السواء بالمضي قدماً في تحركات السلام على رغم الهجوم. اذ قال وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد للاذاعة الاسرائيلية بعد الهجوم «ان الارهابيين يريدون التأجيل او التعطيل، لكنهم لن يتمكنوا من ذلك». واضاف ساريد وهو عضو في الوفد الاسرائيلي في المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية: «ستستمر المفاوضات».

ووصف مسؤول فلسطيني في منطقة الحكم الذاتي في قاطع غزة الحادث بانه محاولة لعرقلة التقدم في مجال توسيع الحكم الذاتي.

وقال رياض الزعنون المسؤول عن الصحة في السلطة الفلسطينية «ان هذا جزء من التخطيط المسبق لتدمير اجراءات السلام. ففي اي وقت نبدأ فيه في اتخاذ خطوات ايجابية تاتي مثل هذه الهجمات لتدمير العملية باكملها».

واضاف قائلاً للصحافيين «اننا ضد هذه الهجمات بصورة اساسية ونشعر باسف عميق عندما تقع مثل هذه الحوادث. ونأسف بشدة لمن يفقدون حياتهم».

فرنسا تدين

وفي باريس دانت فرنسا أمس مقتل المستوطنين اليهوديين في الخليل، واشادت بسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لادانتها الهجوم.

وقال ريشار دوك الناطق باسم وزارة الخارجية: «تدين فرنسا هذا الهجوم كما تدين كل اعمال العنف وتقدم تعازيها لعائلات الضحيتين».

واضاف «اننا نعتبر ادانة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني للهجوم أمراً ايجابياً».

خدام: خفض قواتنا غير قابل للمناقشة

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان سورية تتمسك بان تكون الترتيبات الامنية بينها وبين إسرائيل متساوية ومتوازنة ومتقابلة والا تكون لحساب طرف على حساب الطرف الأخر.

واضاف في حديث اجرته معه نشرة «ميديست ميرور» انه لم يتم حتى الآن اتفاق نهائي حول اي نقطة في هذا الشان.

واكد خدام ان مسالة خفض عديد القوات المسلحة السورية «غير قابل للمناقشة لا من قريب ولا من بعيد (...) هذا جزء من السيادة الوطنية ومن مصلحة البلاد ولا نقبل ان يكون هذا على طاولة المحادثات».

واعتبر امكانات الوصول إلى سلام بين سورية وإسرائيل قبل الانتخابات الإسرائيلية والاميركية العام المقبل امراً يتعلق بإسرائيل.

واعرب نائب الرئيس السوري عن اقتناع دمشق ان الإدارة الاميركية «هي مع الانسحاب (الاسرائيلي) إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو)، ولو كان لدينا شك في ذلك لما قبلنا المبادرة». ورداً على سؤال عن زعم بعض الاسرائيليين ان سورية مهتمة بتمتين العلاقات مع الولايات المتحدة والحصول على مساعدات منها اكثر من اهتمامها بالتوصل إلى سلام مع إسرائيل قال خدام: «هذا نوع من التضليل للراي العام الاميركي. إسرائيل لا تريد السلام القائم على التوازن والقائم على تحقيق العدل وإعادة الحق وفق قرارات الامم المتحدة، لذلك تحاول تضليل الراي العام في الولايات المتحدة».

وزاد ان «سورية تريد علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم لكن هذا الأمر غير مرتبط بمسالة السلم (...) ولم نطلب مساعدات وهذا لم يرد في ذهننا اطلاقاً. نحن نتفاوض من اجل استعادة ارضنا وصيانة كرامتنا والدفاع عن حقوقنا وهذه الأمور ليس هناك من مال يعادلها».

وعن رفع بعض الدول العربية المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل رفعاً جزئياً قال: «بعض الاشقاء الذين ساروا في هذا الطريق اعتقد انهم سيدركون انه لم تكن لهم مصلحة في اتخاذ مثل هذه الاجراءات ونحن نامل بأن يعيدوا النظر».

واعلن ان سورية لا يمكن ان توافق على تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية او تمديدها إذا لم تنضم إليها إسرائيل، وتساءل: «لماذا هذه الضغوط على كوريا الديموقراطية حتى تضع منشاتها النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية، ولماذا هذه الحملة على إيران وهي تحاول ان تبني محطة نووية سلمية بينما لا أحد يتحدث عن إسرائيل التي تملك السلاح النووي؟».

وفي ما يتعلق بالعقوبات الدولية المفروضة على العراق قال نائب الرئيس السوري ان بلاده ملتزمة قرارات مجلس الأمن «حتى تزول الأسباب (لفرضها)، طبعاً نحن متالمون لما يعانيه الشعب العراقي، وهو يعاني الكثير لكن تقع المسؤولية على الذين ورطوا العراق في هذه الحرب ولم يتخذوا الاجراءات التي تحمي مصالح العراق ومصالح الشعب العراقي».

وبعدما نفى أن يكون هناك توتر سياسي في العلاقات السورية - الأردنية، اكد ان مسالة التجديد او التمديد لرئيس اللبناني « شان لبناني داخلي بحت».

متمنياً على عرفات الابتعاد عن لجنة المفاوضات

الزعنون لـ"الحياة": وفدان الى دمشق وغزة للحوار مع الفصائل المعارضة و"حماس"

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) ان المقر الرسمي للمجلس الوطني سيبقى في عمّان الى ان تستكمل المرحلة النهائية من اتفاق غزة - اريحا اولاً.

وقال في حديث ادلى به لـ «الحياة» في تونس امس في اعقاب اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح»، انه يتمنى على الرئيس عرفات «الابتعاد عن لجنة تسيير المفاوضات» حتى يفسح في المجال امام السيد محمود عباس (ابو مازن) ليراس اللجنة نزولاً عند طلب قيادتي المنظمة وحركة «فتح».

وهنا نص الحديث:

● لماذا أعلن الرئيس عرفات ان السيد «ابو مازن» سيراس لجنة تسيير المفاوضات مجدداً ثم اكد المعني بالأمر عكس ذلك؟

– تجاوب الأخ ابو مازن اثناء الاجتماعات مع اقتراح عودته الى رئاسة لجنة تسيير المفاوضات، او لنقل انه سكت والسكوت علامة الرضى تحت الإلحاح الشديد من أعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية. وحتى اكون صريحاً اتساءل: هل تراجع ابو مازن لأن ابو عمار لمّح الى انه سيكون عضواً في اللجنة؟ فابو مازن رجل يحترم نفسه ولا يرضى بأن يراس لجنة فيها ابو عمار، وهو صريح جداً ويقول: هذا يعني ان ابو عمار يريد ان يكون رئيس اللجنة وآتي انا بعده، ولذلك إتخذ موقفاً بالاستمرار في رأيه السابق أي عدم المشاركة في اللجنة.

وبصفتي رئيس الشرعية الفلسطينية اتمنى على الأخ ابو عمار الابتعاد عن اللجنة، وهو له الحق طبعاً بصفته الرئيس ان يشرف على جميع اللجان من دون ان يعين بالضرورة عضواً فيها.

● هل ستنتقل رئاسة المجلس الوطني الى الداخل؟

– نحن آمنا منذ البدء بتكامل الأدوار في مؤسسات منظمة التحرير فالمرحلة الانتقالية تعني حكماً ذاتياً، فيما المرحلة النهائية هي التي تعطي الأمل بأن تنتج عنها سيادة كاملة. لذلك فالمؤسسات السيادية وهي السلطة الاشتراعية والدائرة السياسية بما يتفرع عنها من سفارات ينبغي ان تبقى في الخارج. أما ما عداهما فلا مانع بل يفضل ان تكون في دائرة الفعل في غزة واريحا الآن وفي الضفة والقدس غداً.

تعديل الميثاق

● هناك تعهد من جانب السلطة الفلسطينية إزاء اسرائيل بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني هل ستقوم رئاسة المجلس الوطني بتكريس هذا التعهد؟

– لا أنكر ان هناك كتاباً من رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة موجهاً الى اسحق رابين تعهد فيه ان تسعى اللجنة التنفيذية لعقد دورة للمجلس الوطني يُقر الغاء بعض مواد الميثاق التي تعتبرها اسرائيل ضد وجودها، لكن نحن عندنا اجتهاد في هذه المسالة ينطلق من انه لا يوجد تاريخ ملزم تتم فيه هذه الدورة.

واعتقد ان هذا جاء لحكمة يقدرها الجانب الاسرائيلي وهي اعترافه بان المجلس الوطني يتسم بالديموقراطية ولا يُقاد بسهولة. وبوسع الفلسطينيين اختيار الوقت المناسب حتى اذا ما جمعوا مجلسهم تكون هناك قناعات لدى اعضائه بان المسيرة السلمية اكتملت والسلطة امتدت في المرحلة الانتقالية على باقي اجزاء الضفة الغربية، وان اعضاء المجلس بمن فيهم المعارضون للاتفاق، بامكانهم الدخول الى الوطن كمواطنين وليس كزوار، وان المعتقلين الذين هم احق الناس بالمشاركة في الانتخابات قد غادروا السجون، وأن اعضاء المجلس الاشتراعي (١٠٠ عضو) هم في الوقت نفسه اعضاء في المجلس الوطني كممثلين للداخل.

وطالما ان الجانب الاسرائيلي ما زال يراوح بنا في موضوع الانسحاب والانتخابات، وطالما ان الشروط التي أشرت اليها لم تتحقق، سيبقى المجلس الوطني في مقره الحالي في عمان.

● هل تتوقع ان تتحلحل المفاوضات في شهر أيار (مايو) المقبل مثلما تشير التحليلات الاسرائيلية؟

– تم الاتفاق في لقاء عرفات - رابين الأخير على سقف تنتهي فيه المفاوضات حتى لا يكون الجانب الاسرائيلي يسير على خطى شامير الذي قال: سأتفاوض مع الفلسطينيين لمدة عشرة اعوام من دون الوصول لنتيجة، وهذا السقف تحدد فعلاً أثناء اللقاء بشهر أيار (مايو) المقبل. لكن عندما خرج ابو عمار ورابين للحديث مع الصحافة صار الثاني يتحدث عن اول تموز (يوليو) اي انه ارجاه شهراً ما إنفك يردد ان لا مواعيد مقدسة لديه؟

الخلاف الاساسي

● ما هو الخلاف الجوهري الذي يعطل الوصول الى اتفاق برأيك؟

– الخلاف الأساسي يتركز على الانسحاب من التجمعات السكنية واعادة انتشار القوات الاسرائيلية. ولكن اذا ما قالت اسرائيل انها تتباطأ بتنفيذ التزامها اعادة الانتشار ستظهر امام العالم بانها تنتهك اتفاق أوسلو لذلك تلجأ الى القول بان خلافها مع الفلسطينيين يدور حول الانتخابات وعدد أعضاء المجلس الاشتراعي وطريقة انتخاب رئيسه، وعندما شكونا من هذا التباطؤ في الاجتماع الرباعي في القاهرة ثم في الاجتماع الخماسي في واشنطن لم نجد التعاطف المأمول لأن الشهود على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي اكدوا منطق اسرائيل القائل بان هذه الأمور يجب البحث فيها في الاطار الثنائي مع اسرائيل. ولكن هذه الخدعة صارت مكشوفة ومن اهم القرارات التي اتخذناها في اجتماعات تونس اول من امس اننا نريد شهوداً عدولاً بيننا وبينهم، ونريد ان تتجدد طريقة التفاوض فتنتقل من الإطار الثنائي الى النطاق الذي يشارك فيه راعيا مؤتمر السلام ويشهد فيه الاتحاد الأوروبي ومصر والنروج والأردن إذا أمكن.

● شكلت اللجنتان المركزية والتنفيذية لجنة برئاستك للحوار الوطني ماذا ستفعل اللجنة؟

– سادعو اللجنة للاجتماع قريباً جداً في عمان وسيكون اول عمل نقوم به هو الاجتماع مع اعضاء اللجنة التنفيذية الستة الذين جمدوا عضويتهم أو استقالوا من اللجنة لدعوتهم الى العودة الى مواقعهم والتعالي على الجراح والتفريق بين معارضة اتفاق أوسلو وضرورة انقاذ الجسم الفلسطيني كله من الانهيار.

ثانياً، سينبثق عن اللجنة وفدان الأول يتجه الى دمشق برئاسة ابو اللطف (فاروق القدومي) للحوار مع الهيئات المعارضة الموجودة في سورية وكذلك مع الشخصيات المستقلة مثل السيد خالد الفاهوم والوفد الثاني سيزور غزة ليعيد الحوار مع حركة «حماس» ذلك الحوار الذي توقف في الفترة الأخيرة. وأمل ان تنجح اللجنة في إعادة تجميع القوى الفلسطينية تحت قبة الشرعية الممثلة بالمجلس الوطني.

● كانت اجتماعات اللجنة المركزية لـ «فتح» ساخنة وتركزت على المطالبة بتغيير أداء السلطة الفلسطينية ما الذي سيتغير بعدها؟

– مضى اكثر من ستة اشهر على اجتماعات اللجنة المركزية وهذا امر سلبي ربما اقتضته الظروف التي رافقت الموافقة على اتفاق اوسلو، وما أحدثته تلك الموافقة من هزة في اللجنة المركزية لـ «فتح» واللجنة التنفيذية للمنظمة، فمعروف ان القرار إتخذ في اللجنة المركزية بصعوبة بل وتُرك للذين يعارضون أن يعبروا عن معارضتهم على صفحات الجرائد، وهو امر لم تالفه «فتح» من قبل، لأن الأقلية تنصاع عادة لراي الأكثرية. لكن أردنا من وراء هذه الحرية الا يحصل فراق بين الطرفين، فالموافقة على اوسلو جاءت كالولادة القيصرية التي رجحت فيه وجهة نظر الأكثرية على رأي النصف ناقص واحد في اللجنتين المركزية والتنفيذية.

الا ان الأمر بات اليوم حقيقة واقعة واختلفت الموازين وبدأ العمل ينتقل نحو التركيز على الداخل رضينا أم ابينا، وبالتالي صارت غزة واريحا موقتاً مركز الدائرة ونحن جميعاً ندور حولها من اجل انقاذها وانقاذ عملية السلام التي تجابه مازقاً قد يهددها بالفشل.

● هل يعني تشكيل لجنة جديدة في «فتح» ان الطاقم القيادي سينتقل بالكامل الى منطقة الحكم الذاتي؟

– من أهم القرارات التي اتخذناها في الاجتماعات الأخيرة انشاء هيئة لمكتب التعبئة والتنظيم مؤلف من ستة اعضاء على راسهم أبو ماهر (محمد غنيم) الذي سيبقى موقتاً في الخارج، لكن الباقين سيقيمون في الداخل وهم من اعضاء اللجنة المركزية وعقدوا امس (الأحد) اجتماعهم الأول وصباح اليوم (امس) اجتماعهم الثاني. وطبعاً تنظيم الحركة في الداخل يتحرق شوقاً لدخول أعضاء اللجنة المركزية ليرعوا التنظيم في الوطن وهؤلاء الأخوة هم هاني الحسن وعباس زكي اللذين سيدخلان للمرة الأولى وعبدالله الفرنجي وحكم بلعاوي اللذين سبق ان دخلا.

● هل ستتغير هيكلية «فتح» في الداخل؟

– لا، هناك اللجنة الحركية العليا ومقرها في رام الله، وهناك مرجعية «فتح» في غزة وكل منهما سيستمر لأنهما لا تبديان أي خلاف مع اتفاق أوسلو.

● وصقور فتح؟

– قطاع العمل العسكري له تحفظات، لكنها من النوع الذي كان تحت السيطرة وهم صاروا الآن جزءاً من الشرطة وأجهزة الأمن.

شاحال: خطة الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين تنهي حلم اليمين بضم الضفة

■ القدس المحتلة - رويتر - قال وزير الشرطة الاسرائيلي امس الاثنين ان خطته لفصل الفلسطينيين عن الاسرائيليين تنهي احلام اليمينيين بضم الاراضي العربية المحتلة. وقال شاحال للصحافيين عقب تقديم خطته لانشاء «منطقة امنية» تفصل بين اسرائيل والضفة الغربية الى لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان: «الخطة لها معنى سياسي».

وراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الخطة يوم الجمعة الماضي. وستعرض على مجلس للوزراء لمناقشتها خلال اسبوعين. وتبنت الحكومة للمرة الاولى فكرة الفصل في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان ادى هجوم انتحاري لمتشددين اسلاميين الى مقتل ٢١ اسرائيلياً.

واوضح شاحال «انها تحدد ان هناك كيانين. لهذا السبب فان هؤلاء الذين يتبنون سياسات تستهدف الضم ويحلمون باسرائيل اكبر يعترضون على هذه الفكرة. انهم يعارضونها لانها ستعني ان هذا حلم ولا يمكن ان يتحقق».

لكن شاحال خلافا لتصريحات الوزير اليساري يوسي ساريد يوم السبت الماضي نفى ان خطته تمثل خطوة اولى تجاه انشاء دولة فلسطينية.

ويعيش اكثر من ١٣٠ الف يهودي في مستوطنات بين نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وغزة. ووفقاً لاتفاق السلام الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ يمكن للمستوطنين ان يبقوا حتى تحدد المفاوضات النهائية مصيرهم. وهم يعارضون خطة الفصل.

وزاد شاحال ان الخطة تتضمن اقامة «منطقة امنية» على امتداد الضفة الغربية لكنها لن تكون بالضرورة متماشية مع حدود ما قبل حرب ١٩٦٧. وقال ان المنطقة ستكون مرنة وان اعلانها منطقة عسكرية مغلقة قيد البحث. «انها تمتد بامتداد الضفة الغربية بكاملها. انها ليست خطاً. هي منطقة».

ويوجد حاليا سور امني الكتروني وطريق امني بين اسرائيل وقطاع غزة. وقال شاحال انه لن تقام اسوار الا في المواقع التي يستحيل تامينها بوسائل اخرى. وكان رابين طلب من شاحال تقديم خطة لتلبية الحاجات الامنية الاسرائيلية.

مقتل "متعاون" فلسطيني في جنين

■ جنين (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعلن شهود فلسطينيون ان فلسطينيا متهما بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية قتل امس الاثنين في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

واضاف المصدر ذاته ان فاروق ابو بلحة (٥٠ عاماً) قتل بالرصاص في الشارع على ايدي مجهولين لاذوا بالفرار.

من جهة اخرى اعلنت مصادر فلسطينية ان الفلسطينيين اللذين قتلا الاحد بينما كانا يعدان قنبلة بالقرب من جنين كانا ينتميان الى حركة «الجهاد الاسلامي».

واضافت المصادر ذاتها ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية كانت تلاحق حامد صبانة (٢٤ عاماً) وصلاح امين قمير (٣٢ عاماً). وعثر احد الرعاة على الجثتين وابلغ قوى الامن الاسرائيلية.

الوسط هذا الاسبوع



بعد المواجهات

في باكستان وافغانستان... وايران

الفتنة المذهبية تضرب تركيا

مصير سمير جعجع

تفجير الكنيسة: براءة أو منع محاكمة

اغتيال شمعون: ادانة لكن الاعدام مستبعد

«الوسط» تحاور المرأة التي هزمت صياد «الارهابيين»

هيلدا وجورج حبش: قصة حب على دوي الثورة

- هكذا اختفى زوجي في عمان ودمشق وهذه قصة «خطفه»
- وديع حداد عقل خسرناه ووفاته لم تكن طبيعية
- حاول بروغيير التحقيق معه فقلت «لن تدخلوا إلا على جثتي»
- رحلة اسماء مستعارة... ووداع في بيروت المحاصرة

غورباتشوف لـ «الوسط»: روسيا في خطر بعد أحداث الشيشان

- النظام الحالي استبدادي فلا ديموقراطية ولا اصلاحات

الجامعة العربية بعد نصف قرن

دور جديد في شرق يتغير

رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان لـ «الوسط»:

الوضع الأمني أفرغ نضالنا من محتواه

دبي تستفيد من سرعة خدماتها وأبو ظبي تقدم حسومات للاغراء

سباق بين الموانئ في الخليج العربي

الشرطة وضعت يدها على ملف الرشاوى

فضائح الكرة الانكليزية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اجتماعات تونس تظهر عمق الخلافات بين قادة منظمة التحرير

■ تونس – ا ف ب – اظهرت اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الجمعة والسبت في تونس بوضوح عمق الهوة التي تفصل بين مسؤولي المنظمة الذين عادوا الى مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا وبين مسؤوليها الذين بقوا في الخارج والذين يشعرون بانهم اصبحوا مهمشين.

ويقول السيد سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير انه منذ تطبيق الحكم الذاتي في ايار (مايو) الماضي «انتقل ثقل المنظمة الى غزة وتم تأجيل قضايا الشتات، لذلك من الطبيعي اذاً ان تظهر مثل هذه الفرقة».

وأشار النجاب الى ان اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير احالت الى ايار (مايو) ١٩٩٦ المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والتي ينبغي في اطارها ايجاد حل لمشكلة اللاجئين الذين يشكلون الغالبية العظمى من ابناء الشعب الفلسطيني.

وللتغلب على تهميشهم سعى قادة الشتات، وعلى رأسهم السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، والسيد محمود عباس (ابو مازن) المهندس الرئيسي لاتفاقات الحكم الذاتي للحصول من رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على تأكيد دور المنظمة في البيان الذي صدر السبت في ختام اجتماعات اللجنة التنفيذية والذي كرس المنظمة كـ «مرجعية سياسية للسلطة الوطنية الفلسطينية».

ويضيف النجاب ان القدومي و«ابو مازن» اكدا ان «منظمة التحرير الفلسطينية تمثل وحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات بينما السلطة الفلسطينية مكلفة فقط بالمرحلة الانتقالية للحكم الذاتي».

وعمد عرفات، من أجل تهدئة معارضيه، أيضاً الى تعيين «ابو مازن» رئيساً للجنة متابعة المفاوضات. وكان «أبو مازن» وقع باسم الجانب الفلسطيني على اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ لكنه ابتعد على الاثر عن المفاوضات المتعلقة بتطبيق الحكم الذاتي منتقداً الطريقة التي تجري بها.

ويقول السيد ياسر عمرو العضو ايضاً في اللجنة التنفيذية للمنظمة ان «أبو مازن لم يعلن موافقته بعد لأنه يريد ضمانات بأنه سيستطيع القيام بعمله وذلك بعد خيبات الأمل السابقة»، ملمحاً الى هيمنة عرفات على المفاوضات.

ويقول العديد من المسؤولين الفلسطينيين ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قررت اتباع نهج جديد يتمثل في الا يتم التفاوض مع اسرائيل إلا على تطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي التي تتضمن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج القرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية تمهيداً لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وينص اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني على ان يعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره وان تجرى انتخابات مجلس الحكم الذاتي في تموز (يوليو) ١٩٩٤ لكن اسرائيل رفضت اعادة نشر جيشها متذرعة بأمن ١٣٠ الف مستوطن يهودي يقيمون في الضفة الغربية المحتلة.

وكان التأخير في تطبيق هذه المرحلة احد اسباب الحملة التي شنها المعارضون على عرفات وعلى نبيل شعث الذي خلف «أبو مازن» في قيادة المحادثات والذي عينه عرفات مسؤولاً عن التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية قاطعاً بذلك الطريق على القدومي الذي يعتبر رسمياً وزير خارجية منظمة التحرير.

ويؤكد النجاب ان «اداء المفاوضين كان ضعيفاً بوجه الاسرائيليين الذين يريدون تجزئة الاتفاقات (الحكم الذاتي) من اجل عدم الوفاء بالتزاماتهم»، مشيراً الى اقتراح اسرائيل بأن تنقل الى الفلسطينيين السلطات البلدية والاقتصادية لمدينة جنين الواقعة شمال الضفة الغربية والتي لا تضم عدداً كبيراً من المستوطنين. ويقول النجاب ان لهجة البيان الختامي لاجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة جاءت متشائمة بصورة متعمدة «لترك الباب مفتوحاً امام تعليق المفاوضات اذا تمادت اسرائيل في التهرب من تعهداتها».

عشية اجتماع وزراء «اعلان دمشق» اليوم ومجلس الجامعة غداً

موسى: مصر لن تتراجع عن موقفها ازاء اتفاقية حظر الانتشار النووي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان «مصر لن تتراجع عن موقفها في شأن اتفاقية حظر الانتشار النووي الا اذا اتخذت اسرائيل خطوة ايجابية الى الامام». وقال: «ان المسألة ليست فقط ان تتحرك الدول العربية بصرف النظر عن الموقف الاسرائيلي» وطالب اسرائيل بـ «التحرك ليتحرك الموقف العربي». واكد «ان التحرك سيقابله تحرك وعدم التحرك سيقابله عدم تحرك».

ونفى موسى في تصريح صحافي عقب لقائه الوفد البرلماني الاسرائيلي مساء اول من امس ما تردد في شأن احتمال حدوث تراجع في الموقف المصري، وقال «اذا طلب من مصر ودول اخرى ان تبقى في اطار المعاهدة فيجب ان يكون هناك تقدم حقيقي اسرائيلي نحو هذا الهدف والتزام بالتحرك نحو قيام منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل تشمل اسرائيل والدول العربية سوياً».

وجاء تصريح موسى قبل انعقاد اجتماع وزراء خارجية «اعلان دمشق» مساء اليوم ومجلس جامعة الدول العربية غداً المنتظر ان يتم فيهما البحث في تنسيق عربي تجاه هذا الموضوع.

واضاف موسى: «ان الامر كله سيبحث في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية».

وعن معنى قوله ان السلام سيكون في مصلحة اسرائيل والعرب وليس مصلحة اسرائيل فقط، قال موسى: «ما اعنيه ان يكون هناك التزامات من قبل الجانبين وان تلزم اسرائيل نفسها من اجل السلام وان تنفذ ما وقعته مع الفلسطينيين (...) لاسرائيل حقوق وعليها التزامات وكذلك الجانب العربي عليه التزامات وله حقوق ولا يمكن ان نتحدث عن الحقوق فقط لجانب دون الآخر».

وعن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل قال موسى: «الشعب المصري يشعر بالاحباط عندما يرى ان اسرائيل لا تريد حتى الحديث عن الاسلحة النووية التي لديها وهذا بلا شك يؤثر في المناخ في المنطقة (...) ووجود الاسلحة النووية لدى اسرائيل من دون محاولة للتقدم لايجاد حل لها سيؤثر في الوضع في المنطقة ومستقبل ترتيبات الامن فيها».

واعرب موسى عن امله «بان يجتمع رأي الحزبين العمل والليكود على اهمية عملية السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام واهمية الاستقرار والامن للجميع وليس لجانب واحد».

واوضح ان «المسار الفلسطيني مسار معوق يجب ان يتحرك نحو الاتفاق ما بين الطرفين على التنفيذ الامين والحرفي لما تم الاتفاق عليه في اوسلو وفي القاهرة». واكد «ان تنفيذ باقي بنود اتفاق اعلان المبادئ لا يتوقف على الفلسطينيين وحدهم وانما يتوقف ايضا على الاسرائيليين ايضاً».

وشدد على انه «لا يمكن اجراء الانتخابات من دون اعادة انتشار القوات الاسرائيلية». واعرب عن اعتقاده ان «الفلسطينيين لن يقبلوا اجراء الانتخابات من دون اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خصوصاً ان اسرائيل وقعت على اعلان المبادئ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية قبل اجراء الانتخابات».

وكان وفد الكنيست الاسرائيلي الاول الذي يزور مصر رسمياً منذ توقيع معاهدة السلام عام ١٩٧٩ التقى امس الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب الذي صرح بأنه اكد خلال اللقاء وجهة النظر المصرية التي تتمسك بالسلام الشامل العادل على اساس قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية، كهدف استراتيجي تبذل القيادة المصرية جهدها لتحقيقه «وان مصر، من منطلق رؤيتها الاستراتيجية للسلام، تؤمن بأن توازن القوى هو ضمانة للسلام ومن هنا كانت مبادرة الرئيس حسني مبارك عام ١٩٩٠ الخاصة بأن تكون المنطقة خالية من الاسلحة النووية وكل اسلحة الدمار الشامل».

الملك فهد يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني

■ جدة – «الحياة» – تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس الاثنين اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وجرى خلال الاتصال تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الاخوية، وتشديد البلدين على استمرارها ونموها، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين ويحقق للمنطقة المزيد من الامن والاستقرار.

الأمير عبدالله يستقبل الشيخ صباح الأحمد

■ جدة، الرياض – «الحياة» – استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة ظهر امس الاثنين الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي. وحضر الاستقبال السيد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار في ديوان ولي العهد السعودي وسفير الكويت المعين لدى السعودية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح.

كما استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في قصره بالرياض بعد ظهر امس الاثنين الشيخ صباح الأحمد. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاستقبال «بحث عدد من المواضيع التي تهم البلدين الشقيقين» وحضر اللقاء السفير الكويتي لدى السعودية.

وفد من الاحرار المصري يجري محادثات في بغداد

■ بغداد – رويتر – قال مسؤول في حزب الاحرار المصري امس الاثنين ان وفداً يمثل الحزب المعارض الصغير يزور بغداد حالياً لاستكشاف سبل اعادة العراق الى الصف العربي.

وقال المسؤول حلمي احمد سالم «نحن هنا من اجل المصالحة العربية».

واضاف ان رئيس الحزب مصطفى كامل مراد التقى عدداً من كبار المسؤولين العراقيين الذين ابلغوه ان العراق «مستعد لفتح فصل جديد» في علاقاته مع خصومه العرب.

ووصل وفد حزب الاحرار الى بغداد اول من امس الاحد. وقال سالم ان حزبه يعارض «الحظر الظالم» المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠. ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية عن مراد قوله ان صمود القيادة العراقية وصبرها تحت العقوبات موضع اعجاب العالم.

مواد غذائية وطبية من الاردن للعراق

■ عمان – ا ف ب – اكد مصدر في اتحاد غرف التجارة الاردنية ان وفداً يضم ٤١ من اعضاء الاتحاد توجه امس الى بغداد مصطحباً ٥٠٠ طن من المواد الغذائية والطبية المرسلة الى شعب العراق الذي يرزح تحت حظر دولي منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال المصدر ان زيارة الوفد الذي يرأسه رئيس الاتحاد حيدر مراد تاتي تلبية لدعوة من وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح، للاطلاع «على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق في ظل الحصار» الدولي. واكد رئيس الاتحاد قبل مغادرته الى بغداد ان الزيارة «تستهدف تعزيز عمليات التبادل التجاري بين الاردن والعراق» والبحث في امكان «اقامة مشاريع استثمارية انتاجية مشتركة (...) لانشاء قاعدة صناعية تغطي سوقي البلدين وتوسع آفاق الصادرات، لكلا الجانبين».

يشار الى ان هذا الوفد الاردني هو الثاني الذي يزور بغداد خلال شهر. ففي ٢١ شباط (فبراير) الماضي ابرم وفد يمثل غرفة صناعة عمان بروتوكولا مشتركاً لاقامة مشاريع صناعية بين البلدين وبمساهمة القطاع الخاص.

سيول جديدة في مصر تدمر مئات المنازل وتشرد الآلاف في الصعيد

□ المنيا (مصر) – «الحياة»:

■ تعرضت محافظات عدة في صعيد مصر ليل الاحد – الاثنين لموجة جديدة من السيول الجارفة. وتركز معظم الخسائر في محافظة المنيا حيث دمرت السيول عشر قرى تابعة لها وشردت الآلاف من سكانها وانحصرت الخسائر في الارواح في مقتل الطفل احمد سيد فراج (٥ أعوام) في قرية سرارية التابعة لمدينة سمالوط في المنيا واصابة ٩ اشخاص آخرين بجروح وكدمات.

وزحفت السيول من أعلى الهضبة الشرقية وقطعت طريق القاهرة – اسيوط الشرقي في المنطقة بين بني سويف والمنيا في مناطق عدة وذلك بعد ان تجمعت مياه الامطار الغزيرة التي هطلت أول من أمس في الوديان وفاضت مهددة قرى عدة بالغرق التام.

وتبين من عمليات الانقاذ والاخلاء التي اشرف عليها اللواء عبد الحميد بدوي محافظ المنيا واستمرت حتى ساعة مبكرة من صباح أمس وان ثلاثمئة وعشرة منازل في عشر قرى في محافظة المنيا غرقت وانهارت كلياً او جزئياً.

كما غرق مئة منزل غير آهلة بالسكان في قرية دير السيدة العذراء وعشرة مساكن في قرية بني خالد، وغمرت المياه مدرستين في قرية جبل الطير وبعض المساكن في قرية طهنا الجبل القبلية في محافظة المنيا.

وتعرض مصنع الاسمنت في قرية بني خالد في المنيا لكارثة بعد أن جرفت السيول سور المصنع واندفعت المياه الى داخله ما ادى الى تعطله وفساد كميات كبيرة من الاسمنت كانت موجودة في العنابر الارضية. وغمرت المياه مساحات كبيرة من جبانات قرية بني خالد التي تقع خلف المصنع.

وأعلن السيد عبد الحميد بدوي محافظ المنيا في مؤتمر صحافي عقده عقب تفقده للقرى المنكوبة ان هناك تلفيات جسيمة في الطريق الصحراوي المنيا – بني سويف بعد ان غمرت السيول اجزاء كبيرة من الطريق من الكيلو ١٨ حتى الكيلو ٣٤. واغلق الطريق الصحراوي بين بني سويف والمنيا تماما نتيجة لذلك. واشار الى أن المصابين نقلوا الى مستشفى المنيا للعلاج، موضحا ان مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية اتلفت.

واشار الى أن أهالي القرى المجاورة اندفعوا لانقاذ اهالي القرى المنكوبة حيث اندفعت سيارات النقل لاخلاء المنكوبين وابعادهم عن مصدر الخطر وتم تسكينهم في قرى مجاورة، وفتحت مدرستان لايوائهم في قرية الحوارثة. وطلب محافظ المنيا الى الشؤون الاجتماعية سرعة القيام بعمليات الايواء العاجلة لآلاف من المواطنين الذين تركوا منازلهم.

واضاف ان لجنة شكلت لحصر التلفيات وتقديرها واخطرت «شركة اسمنت بورتلاند حلوان» لمعاينة مصنع اسمنت المنيا وتقدير التلفيات به واعادة تشغيله في اقرب وقت، كما بدأت مديرية الري في المنيا في معاينة مخرات السيول وصيانتها في ضوء الكارثة التي حدثت والتي تعد الأسوأ منذ كارثة السيول التي تعرضت لها المنطقة نفسها في أواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال مصدر مسؤول في محافظة المنيا ان اكثر القرى التي تعرضت للسيول هي قرى وطهنا الجبل البحرية وكلها تابعة لمدينة المنيا، والسرارية ودير السيدة العذراء وبني خالد التابعة لمدينة سمالوط في محافظة المنيا.

وكان اللواء عبد الحميد بدوي محافظ المنيا وقادة قوات الامن وعلى رأسهم اللواء عبد الفتاح عمر مساعد وزير الداخلية ومدير امن المنيا انتقلوا الى موقع السيول للمشاركة في عمليات الانقاذ واخلاء السكان.

كما انتقلت الى موقع الكارثة اجهزة الدفاع المدني والشرطة والري والشؤون الاجتماعية. واستمر المحافظ وقيادات العمل التنفيذي في موقع السيول وداخل القرى المهددة لمدة سبع ساعات حتى تمت محاصرة السيول وتصريفها عبر مخرات اصطناعية عدة الى نهر النيل.

وفي اسيوط قال اللواء مجدي البسيوني مدير الأمن انه تم إعلان حال الطوارئ القصوى بين جنود المطافي والدفاع المدني تحسبا لوقوع أي سيول جديدة في المحافظة. واضاف ان غرفة العمليات في المحافظة لم تتلق اي بلاغات عن وقوع خسائر أو اصابات نتيجة السيول التي أدت الى تعطيل الدراسة في اسيوط واغلقت بعض الطرق.

وفي سوهاج تسببت الامطار الغزيرة في انقلاب باص صغير ما اسفر عن اصابة الشرطيين احمد عبد المنعم نعمان وعاطف السيد محمد والمواطن مخلص سعد احمد.

وفي بني سويف اجتاحت السيول الغزيرة المحافظة ما أدى لسقوط بعض أعمدة الانارة، واغلقت المحال التجارية.

غزة: عرفات يلتقي ممثل البنك الدولي

□ غزة – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح أمس ممثل البنك الدولي اودين نوسن، بحضور وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي الذي قال لـ «الحياة» ان الاجتماع تناول البحث في قضية «المساعدات التي يقدمها البنك الدولي والتي تقرر تحويلها الى السلطة ولم يتم تسلمها بعد، وفي قضية المشاريع التي تنفذ بواسطة البنك الدولي، وتم بالفعل التعاقد حولها، بالاضافة الى قضية المساعدات التي سيقدمها البنك الدولي للمرحلة الثانية، من البرنامج المخصص للمشاريع الطارئة. كانشاءات الطرق، ومعالجة المياه، وبناء مستشفيات ومدارس.

وصرح النشاشيبي لـ «الحياة» بأنه تقرر تخصيص ٥٨ مليون دولار للمشاريع التي تعالج هذه المرحلة الثانية، قدمتها الدول المانحة كمساعدة وليس كقرض، ويشرف على تنفيذها البنك الدولي. وأضاف ان البحث تطرق الى المبالغ المستحقة للفلسطينيين ضمن المرحلة الأولى والتي تقدر بـ ٨٠ مليون دولار. والمقرر ان تغطي نحو ٧٠ مشروعاً أوكل تنفيذها الى المجلس الوطني للتنمية والاعمار بتمويل من البنك الدولي.

وقال النشاشيبي ان ممثل البنك الدولي عبر عن رضاه إزاء الطريقة التي تسير عليها عملية الانفاق وفق الانظمة المتفق عليها.

الى ذلك (ا ف ب) اعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو امس الاثنين ان السلطة الوطنية الفلسطينية تنوي انشاء مصرف مركزي.

وقال بسيسو للاذاعة الفلسطينية «نامل بان نتمكن قريباً من انشاء مصرف مركزي. انه احد واجباتنا الوطنية».

واضاف «نريد ان يكون لنا احتياطينا النقدي الوطني وهذا احد واجبات السلطة النقدية». وكان بسيسو يرد هاتفياً على اسئلة الاذاعة من عمان حيث يشارك في لقاء لخبراء ماليين.

وتابع قائلاً «قد نطلب في البداية مساعدة خارجية، من الاردن مثلاً، او من هيئات مالية اخرى». واكد ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات شكل اخيراً لجنة تحضيرية لانشاء مصرف وطني من شأنه ان يسهل الحصول على قروض.

واضاف ان الفلسطينيين بصدد دراسة امكانية استعمال الدينار الاردني في كافة انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. يذكر انه يتم التداول حالياً بالدينار الاردني الى جانب الشاقل الاسرائيلي في الاعمال التجارية وعمليات الشراء الضخمة وودائع التوفير. وما زالت الدولة العبرية تعترض على سك عملة فلسطينية لانها ترمز كما تقول الى سيادة على منطقة لا تتمتع الا بحكم ذاتي.

محادثات برلمانية بين مصر والمانيا

■ القاهرة – «الحياة» – اجرى الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري محادثات في القاهرة امس مع السيدة ريتا سوسميث رئيسة البرلمان الالماني (البوندستاغ) تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين مصر والمانيا وسبل دعمها في المجالات المختلفة.

كذلك التقت سميث الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية. وقالت انها بحثت معه في عدد من المواضيع المتعلقة بالقضايا الاقليمية والدولية وخصوصا مسيرة السلام في الشرق الاوسط للمنطقة. واضافت ان عبدالمجيد اكد لها خلال الاجتماع اهمية دفع مسيرة السلام وعدم اضاعة المزيد من الوقت وضرورة الاستمرار في المسيرة السلمية واحراز تقدم على مختلف المسارات لا سيما وان المفاوضات وصلت الى مرحلة اللاعودة.

عملية السلام

واكدت رئيسة البرلمان الالماني دعمها لمختلف مسارات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واجتمعت المسؤولة الالمانية بالدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري في حضور الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في المجلس والدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية وسفير المانيا الاتحادية في القاهرة.

في رد على منتقدي زيارة وفد الكنيست

رئيس البرلمان المصري: استقبلناهم بناء على طلبهم المتكرر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ رد الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري أمس على الحملة التي قام بها نواب معارضون ومستقلون ضد زيارة وفد من الكنيست الاسرائيلي للقاهرة واستقباله في مبنى مجلس الشعب.

وقال سرور ان الحوار والنقاش هما اللغة الجادة للتعبير عن وجهة النظر المؤيدة لحقوقنا وليس بالابتعاد واعطاء الظهور للذين يخالفوننا الرأي، موضحاً «أهمية عرض الحجج والبراهين لاثبات الحقوق».

وأضاف سرور، تعليقاً على ما اثير حول زيارة الوفد الاسرائيلي الذي يرأسه الجنرال اوري اور رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكنيست «ان الحوار مع الوفد الاسرائيلي يعد نقطة جديدة لاننا نمثل الشعب المصري وعليهم ان يسمعوا رأي الشعب بكل فئاته وينقلوا هذا الرأي الى الكنيست»، مشيراً الى ان «استقبال المجلس للوفد جاء بناء على الطلب المتكرر من الكنيست والذي ارجئ اكثر من مرة».

واكد سرور في جلسة مجلس الشعب امس التي ناقشت الضجة التي اثارتها زيارة الوفد ان قبول الزيارة «جاء بناء على احترام مبدأ الشرعية الذي نحرص عليه لا سيما وان مصر وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل وحرصت على تحقيق السلام العادل والشامل»، وقال: «ان مصر بدأت مسيرة السلام منذ عهد الرئيس الراحل انور السادات الذي ذهب الى عقر دارهم وعرض عليهم وجهة النظر المصرية والعربية وقامت بعض الدول العربية بالتوقيع على اتفاق سلام مثل الاردن وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية وهناك مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل».

واكد سرور انه اطلع الوفد البرلماني الاسرائيلي بموقف المعارضة والمستقلين في المجلس ورفضهم لهذه الزيارة ولم يخف رأي المعارضة والمستقلين عن اعضاء الوفد الاسرائيلي، مشيرا الى انه اكد لهم ان «لدينا صقوراً وحمائم بين اعضاء المجلس مثلهم تماماً».

وذكر سرور ان النائب محمد البدرشيني جاءه واحتج على هذه الزيارة فنصحه بالذهاب الى اجتماع لجنة العلاقات الخارجية وعارض الزيارة والوفد الاسرائيلي، وقال بالفعل توجه محمد الى الاجتماع وكان عنيفا معهم وعبر عن المعارضة بأصدق تعبير بل كان اكثر تطرفا في معارضته وكذلك بالنسبة للنائب ابو الفضل الجيزاوي الذي عبر عن وجهة نظره الرافضة للزيارة.

وعلق الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس قائلا: «احد الصحافيين سألني عن الضيوف الاسرائيليين فقلت له: ليسوا ضيوفي ولكن ضيوف المجلس» فرد عليه الدكتور سرور قائلا: «جاؤوا بناء على طلبهم وتكرر هذا الطلب».

واصدر النواب المستقلون بالمجلس بيان استنكار لزيارة الوفد البرلماني الاسرائيلي لمجلس الشعب واسفهم لقيام ثلاثة نواب منهم لمقابلة الوفد منهم محمد البدرشيني ومنى مكرم عبيد وابو الفضل الجيزاوي.

وكان اجتماع اللجنة مساء اول من امس شهد سخونة عندما هاجم اعضاء اللجنة السياسة الاسرائيلية وعرقلتها لعملية السلام مع سورية والفلسطينيين، وموقفها من الموضوع النووي والقدس واكدوا انه «لا علاقات طبيعية او سلام طبيعيا بين مصر واسرائيل قبل احلال السلام الشامل والعادل وتحقيق الامن».

مصر: مقتل شرطي على أيدي متطرفين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قتل متطرفون احد أفراد الشرطة المصرية امس في قرية بني عبيد مركز ابو قرقاص في محافظة المنيا.

وصرح مصدر أمني في وزارة الداخلية انه نحو الساعة الحادية عشرة ظهر امس اطلق مجهول النار على الرقيب ربيع محمد حسان من قوة مديرية امن اسيوط اثناء وجوده امام منزله في قرية بني عبيد مركز شرطة ابو قرقاص ما ادى الى استشهاده متاثراً باصابته.

وقال المصدر ان قادة مديرية أمن المنيا واجهزة البحث المختلفة وخبراء المعمل الجنائي انتقلوا الى مكان الحادث لفحص اثاره.

وتوالي اجهزة الشرطة جهودها لاعتقال الجاني ومعرفة ابعاد الحادث. واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.

الى ذلك كثفت الشرطة المصرية حملاتها على مخابئ المتطرفين في محافظات الصعيد واعتقلت قوات الامن في محافظة المنيا امس اثنين من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» تبين انهما من اعوان امير «الجماعة» في المنيا بشير محمد كمال الفار من ملاحقة الشرطة منذ عامين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات اعتقلت المتطرفين علي عبد الرحيم وفوزي سرحان اثناء اختبائهما في احدى الشقق المفروشة في المنيا وتبين من التحقيقات معهما انهما من اعوان «الارهابي» الفار كمال الذي يقود المتطرفين لتنفيذ «العمليات الارهابية» ضد قوات الامن. واضاف المصدر ان المتطرفين ارشدا القوات عن بعض المخابئ التي اعتاد كمال التردد عليها وتقوم القوات بعمليات تمشيط مكثفة لاعتقاله. واكد ان الشرطة تسيطر على الوضع حالياً في المنيا بعدما نجحت في اعتقال عدد من قادة «الجماعة»، وقتل بعضهم في مواجهات مع الشرطة كان اخرها قبل ثلاثة ايام في سمالوط عندما نجحت القوات في قتل ثلاثة من امراء الجماعة.

وفي نوبيع تمكنت قوات الامن من اعتقال شخص يخفي خمسة كيلوغرامات من المجوهرات داخل حقائبه في محاولة لتهريبها من احدى الدول العربية الى مصر.

وفي اسوان اعتقلت اجهزة الامن امس ١٦ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة ادفو. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات كانت تقوم بحملات امس لاعتقال المتطرفين الفارين الذين حاولوا اغتيال رئيس مباحث ادفو قبل اسبوعين بعد ان نجحت في تحديد شخصياتهم. واضاف المصدر ان قوات الامن نجحت في القضاء على «العمليات الارهابية» خلال العام الماضي بعدما تمكنت من اعتقال المتطرفين الفارين.

واضاف المصدر الامني ان بعض المتطرفين الذين اعتقلوا امس ينتمون الى محافظات اخرى غير اسوان ومنهم المتطرف حسن ابراهيم الفار من طما وسوهاج وحسن سليمان الفار من قنا وتحقق القوات مع المتطرفين المعتقلين لتحديد المكان الذي يختفي فيه منفذو محاولة اغتيال رئيس المباحث.

تمديد حبس ١٣ قياديا في جماعة الاخوان المسلمين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ في تصعيد جديد للأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة قررت نيابة أمن الدولة العليا امس تمديد حبس ١٣ قيادياً بارزاً في «الجماعة»، بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء.

وتنظر النيابة اليوم في أمر تمديد حبس ١١ آخرين اتهموا في القضية نفسها، وكانت اجهزة الامن اعتقلتهم في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم إلى النيابة التي قررت حبسهم بعدما وجهت لهم تهمة الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد السلام الاجتماعي وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية.

وشمل قرار تمديد الحبس الى جانب عصام العريان كلا من رزق عبدالرشيد رزق واحمد محمد ابراهيم فرج ومحمد حسن ابراهيم ومحمد بسيوني القصبي وجمال سعد ماضي وبشير العبد محمود وابراهيم خليل عمر الزعفراني ومحمد احمد عبدالغني ومحمد طه محمد رضوان وعبدالخالق حسن عبدالوهاب وياسر محمد قاسم وعلي عزالدين ثابت. ورفضت النيابة طلبا مقدما من هيئة الدفاع عن المتهمين بإخلاء سبيلهم على اعتبار ان فترة توقيفهم استمرت نحو شهرين من دون مبرر قانوني اضافة الى اتمام التحقيقات معهم وعدم مواجهتهم بأدلة إدانة جديدة.

الصومال: قتال قبلي في جنوب غربي البلاد

□ مقديشو – من علي موسى:

■ اقفل مسلمون صوماليون الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة مقديشو بمدينة بيداوه في جنوب غربي الصومال. ونفى «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد ان يكون سيطر على المدينة بالقوة.

الى ذلك اندلع قتال قبل ثلاثة ايام في بيداوه بين قبيلة كالجعل، وهي فرع من قبيلة هوية التي ينتمي اليها عيديد، وبين قبيلة عيلاي الموالية لـ «الحركة الديموقراطية الصومالية».

وذكر شهود عيان ان شخصين على الاقل قتلا واصيب عدد اخر بجروح خلال المعارك فيما نهبت اعداد كبيرة من الماشية.

من جهة اخرى، يواصل زعماء القبائل الاثيوبية من القومية الصومالية مهمتهم للوساطة بين اطراف النزاع في الصومال. والتقوا امس الاثنين في مقديشو زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد، وسلمه رسالة من الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي تتعلق بعملية المصالحة الصومالية.

وكان وفد الزعماء المؤلف من ١٥ شخصاً برئاسة السلطان محمد حسن غابد التقى ليل الأحد – الاثنين زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

قال رئيس الوفد انه لمس تجاوباً من كلا الزعيمين علي مهدي والجنرال عيديد ازاء المبادرة الاثيوبية لانهاء النزاع وتشكيل حكومة وطنية.

بداية الجامعة الاميركية في بيروت الشرقية ونهايتها (٥ من ٦)

الخلافات مع ادارة الجامعة تنتقل الى المحاكم الدستورية

جورج فريحة *

■ للاسف دخلت ادارة الجامعة الاميركية في بيروت وخصوصا قسمها في بيروت الغربية حلقة مفرغة من رفض قرارات المحكمة والتصرف بخلافها، ما جعلها تنتهك القانون بفظاظة. قلت «خصوصا الادارة في بيروت الغربية» لان رئيس الجامعة في نيويورك كذلك مجلس الامناء لم يبلغوا في شأن قرارات المحكمة ضد الجامعة. اكتشفت هذا في وقت لاحق عندما توصلت في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ الى تسوية ودية مع رئيس الجامعة هرتر. يذكر ان القاضي المختص في «الامور العاجلة» بذل جهودا مضنية مع الادارة المحلية للجامعة للتوصل الى تسوية معقولة. فالتقى محامي الجامعة ونائب الرئيس اسكندر في جلسات خاصة وعرض عليهما تسوية مناسبة تتعلق بمستقبل «البرنامج الخارجي». كما طمانهما الى انه يمتلك سلطة التوكيل مني، وان استقالتي موجودة لديه، اذا توصلت الجامعة الى تسوية مشرفة. في بعض اللقاءات تدخل وزير العدل ادمون رزق بهدف التوصل الى تسوية كهذه، وكان غالبا ما يرسل شقيقه الهام رزق مع سكرتيره الخاص للحصول على موافقة مسبقة مني. باءت كل الجهود بالفشل واستمرت الادارة المحلية للجامعة في استفزاز المحكمة كذلك في اتهام القاضي بالتعاون حتى التواطؤ معي. كما ارسلت معلومات زائفة بانتظام الى الرئيس هرتر في نيويورك الذي كان فقد تقريبا كل اتصال معي باستثناء رسالة واحدة مؤرخة في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٠ طلب مني فيها ان استقيل من «البرنامج الخارجي» وان اخذ اجازة خاصة مدفوعة في باريس او اي بلد اجنبي. كما نصحني بالا اقحم نفسي في النزاع الحالي. في تلك المرحلة شارك اشخاص ومؤسسات كثيرة في بيروت الشرقية في الصراع الى جانب «البرنامج الخارجي» وادارته. بقي موقف «البرنامج الخارجي» وموظفيه والعاملين فيه قويا وحازما. وفي ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ارسلت الهيئة التدريسية لـ«البرنامج الخارجي» الرسالة الآتية تاييدا لمدير «البرنامج الخارجي» وتضمنت امورا اخرى:

«الى: الدكتور فريدريك بي. هرتر الرئيس

من: الهيئة التدريسية - «البرنامج الخارجي»

الموضوع: قراركم الغاء «البرنامج الخارجي» ٤ ايلول ١٩٩٠

في اجتماع كامل للهيئة التدريسية لـ«البرنامج الخارجي» تمت المصادقة بالاجماع على الاقتراح الآتي. نحن، بصفتنا الهيئة التدريسية لـ«البرنامج الخارجي» نرفض:

أ) تعليق القبول في «البرنامج الخارجي».

ب) اغلاق قسم الهندسة في «البرنامج الخارجي».

ج) الانهاء التدريجي لقسم «الفنون والعلوم» في «البرنامج الخارجي».

د) محاولة فرض استقالة مدير «البرنامج الخارجي».

خدم «البرنامج الخارجي» البلاد والجامعة الاميركية في بيروت في ظل ظروف صعبة ووفر تعليما راقيا طوال المدة. ونحن نرفض هذه المحاولة اللامسؤولة لتخريب هذا الجزء الحيوي من الجامعة خلال هذه المرحلة الصعبة. ان سياستكم مجحفة وغير شرعية وقائمة على التمييز ومرفوضة كليا. وسنقاومها هنا وفي المحاكم وبالبقاء في حصصنا، ونجدد ثقتنا بادارة الدكتور جورج فريحة وربما كان اولئك الذين يشرفون على قتل «برنامج» ناجح الذين لا يستطيعون حتى المجيء الى المؤسسة التي يدعون قيادتها، هم الذين يجب ان يستقيلوا بدلا من مطالبة المدير وهيئة تدريسية وموظفين باكملهم ان يستقيلوا تحت ستار «الانهاء على مراحل».

نامل ان تتركوا قريبا الاخطاء في السياسة التي تتبعونها. ممثلو الهيئة التدريسية: ميشال ابو لنطوس، دوللي فياض، بول سالم، سهام ابو جوده، وليد عساف، نخله حسيني عنهم: الرئيس ار. غوهين اعضاء مجلس الامناء.

في ١٢ ايلول ١٩٩٠، بعدما رفضت الرد على رسالة هرتر السابقة المؤرخة في ٣٠ آب ١٩٩٠ التي طلبت مني الاستقالة من منصب المدير وقبول اجازة، استلمت التلكس الآتي من هرتر:

«لم اتلق ردا منك في شأن رسالتي السابقة. ما لم اتلق نبأ باستقالتك بحلول الاثنين ١٧ ايلول لن يكون امامي اي خيار سوى ان انهي تعيينك كمدير لـ«البرنامج الخارجي»».

لجأت الى المحكمة وصدر القرار الآتي في ١٩ ايلول ١٩٩٠:

«اولا وفي صورة موقتة، ان يوقف تنفيذ محتويات برقية السيد فريدريك هرتر، رئيس الجامعة الاميركية في بيروت، الى الدكتور جورج فريحة المؤرخة ١٢ - ٩ - ١٩٩٠، الى ان ياتي السيد هرتر الى المحكمة والى ان تقرر المحكمة ابطال قرارها اما بقرار نهائي او بقرار منفصل خلال المحاكمة. ثانيا، ان يجري اختصار فترة جلسات المحكمة (الحضور وطلبات الاستئناف) الى عشر ساعات، وان يحدد موعد الجلسة المقبلة للمحكمة في الساعة العاشرة صباح الاثنين ٢٤ - ٩ - ١٩٩٠. ثالثا، ابلاغ الاطراف المعنية بهذا القرار بواسطة ساع خاص».

في ٣٠ آب ١٩٩٠ اعلن الرئيس هرتر قرار اللجنة التنفيذية لمجلس الاوصياء في اجتماعه في نيويورك في ٢٨ آب ١٩٩٠، الذي دعا الى «الانهاء الفوري لبرنامج الهندسة في البرنامج الخارجي»، واعلن ايضا اغلاق كلية الفنون والعلوم على مراحل الى ان يتخرج اخر طالب في ١٩٩٤، مع وقف قبول جديد في «البرنامج الخارجي». في الوقت نفسه، طلب عميد قسم الهندسة نصير صباح من طلبة «البرنامج الخارجي» في رسالة بتاريخ ٧ ايلول ١٩٩٠ ان يلتحقوا بالحرم الرئيسي قبل ٢٨ ايلول، اذ سيعتبر تسجيلهم في «البرنامج الخارجي» لاغيا بعد هذا التاريخ. واقام قسم الهندسة في «البرنامج الخارجي» وموظفوه وطلبته دعوى ضد الجامعة الاميركية في بيروت لاتخاذها هذا القرار، وفي ٢١ ايلول ١٩٩٠ اصدرت المحكمة القرار الآتي:

«اولا، وفي صورة موقتة، ان يوقف تنفيذ قرار الدكتور اف. هرتر رئيس الجامعة الاميركية في بيروت بان يغلق قسم الهندسة في البرنامج الخارجي فورا، الى ان يتجاوب الدكتور هرتر مع اجراء المحكمة والى ان تقرر المحكمة عكس قراره سواء كقرار نهائي او كقرار منفصل خلال المحاكمة. ثانيا، ان تخفض مدة جلسات المحكمة الى عشر ساعات وان تحدد جلسة المحكمة المقبلة في العاشرة صباح الخميس ٢٧ - ٩ - ١٩٩٠. ثالثا، ان تبلغ الاطراف المعنية بواسطة ساع خاص».

وقدم القاضي ضمن هذا القرار ادلة داعمة بان الجامعة الاميركية كان لديها عقد مع طلبة «البرنامج الخارجي» وفق استمارات التقديم التي كانوا ملأوها ووقعوا عليها وصادقت عليها الجامعة عند قبول الطالب. لذا فان الجامعة لا تستطيع ان تنقض العقد قبل ان يتخرج اخر طالب في الهندسة خلال اربع سنوات. من جهة اخرى، اعتبر الاغلاق التدريجي لكلية الفنون والعلوم قرارا مشروعا من الناحية القانونية شرط ان تمنح الجامعة الفرصة لاخر طالب في الفنون والعلوم بان يتخرج.

واستمرت الحلقة المفرغة لقرارات المحكمة ضد ادارة الحرم الرئيسي وهرتر، اذ استمرت الجامعة في ارتكاب الاخطاء وانتهاك القانون اللبناني. وكان كل قرار تتخذه المحكمة ضد الجامعة ينشر في الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى ويتحول الى مثار حديث الجميع في البلاد. وفي ٢٤ ايلول ١٩٩٠ ارسل هرتر رسالتين، احداهما الى «بنك اعتماد الشرق» (Orient Credit Bank) والاخرى الى «بنك الاعتماد» (Credit Bancaire) في بيروت الشرقية. وكان «البرنامج الخارجي» يجري كل معاملاته المالية مع هذين المصرفين. وفي ما يلي مضمون الرسالتين الى المصرفين:

«نعلمكم بان صلاحية الدكتور جورج فريحة لتوقيع الشيكات بالانابة عن الجامعة الاميركية في بيروت قد سحبت بموجب هذه الرسالة، واعتبارا من ٢٥ ايلول ١٩٩٠. نرجو تاكيد تسلم هذه الرسالة. مع خالص تقديرنا الرئيس فريدريك بي. هرتر (إم.دي.)».

ولو ان هذا القرار الذي اتخذه هرتر نفذ فانه كان سيشل كليا اداء «البرنامج الخارجي» لمهامه في صورة طبيعية، لان كل المعاملات والاجراءات المالية اليومية تقريبا كانت توقع من قبلي. استأنفت القرار فورا لدى محكمة «الشؤون العاجلة» وصدر القرار الآتي في ٢٩ - ٩ - ١٩٩٤: «... نقرر: ان يسمح للدكتور جورج فريحة في صورة موقتة الى جانب السيد كريم هيكل بتوقيع الشيكات كما كان الحال سابقا وان يتاح له استخدام ارقام الحساب التالية: ١) في «بنك اعتماد الشرق» (٠١.٢٠٠٧١٤.٢١٤.٠١)، (٠٢.٠٠٢١١.٠٢٥١٠٠)، ٢) في «بنك الاعتماد» (١.٠٠.٤٦٢١.٠٠.٠٤٤٣٦.٠)، (٠٢.٠.٠٤٤٣٦.٠٠.٤٦١١.٠٠.١)، الى ان تقرر المحكمة بخلافه في ضوء هذه القضية، وان تبلغ كل الاطراف المعنية».

فجأة اصبحت شخصيا هدفا للضرب والتدمير من قبل ادارة الجامعة في بيروت الغربية وهرتر في نيويورك. اعتقدوا، بسبب التأييد الواسع الذي كنت القاه شخصيا من داخل «البرنامج الخارجي»، اي الهيئة التدريسية والموظفين والطلبة، ومن خارجها، اي من الشخصيات والمؤسسات، ان التخلص مني او جعلي اختفي من المشهد سيوقف اجراءات المحكمة المستمرة التي تسيء الى سمعة الجامعة الاميركية في بيروت وسيعجل في اغلاق «البرنامج الخارجي». وانسجاما مع هذا الرأي بعث الرئيس هرتر الي بالرسالة الآتية بتاريخ ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠:

«عزيزي الدكتور فريحة

في ١٢ ايلول ١٩٩٠ ارسلت اليك رسالة بالفاكس اشرت فيها الى انه اذا لم استلم استقالتك بحلول ١٧ ايلول لن يكون لدي اي بديل سوى ان انهي تعيينك كمدير للبرنامج الخارجي. استنادا الى ذلك حصلت على امر موقت من المحكمة بتجميد مضمون رسالتي المشار اليها اعلاه الى ان تقرر المحكمة عكس ذلك. وستدرك بان الجامعة الاميركية في بيروت تريد الالتزام بقرار المحكمة هذا، لذا في انتظار ذلك نبلغك بموجب هذه الرسالة بتجريدك من صلاحيتك في ما يتعلق بالبرنامج الخارجي. وستكون الصلاحية الموقتة لعمليات البرنامج الخارجي في ايدي المنسقين في قسم العلوم والفنون وممثل من الادارة. وستوجه كل التقارير الى ادارة الحرم الرئيسي وستنظم كل المعاملات المالية عبر مكتب نائب الرئيس لشؤون الادارة. وستكون مسؤولا عن اي اجراء تتخذه خلافا لهذا القرار.

مع خالص التقدير الرئيس فريدريك بي. هرتر، إم. دي.»

انطوت رسالة هرتر على اهمية مزدوجة:

اولا، التزمت بحكم المحكمة الا انها جردتني من كل صلاحياتي، لتشل بذلك «البرنامج الخارجي». ردا على ذلك، اجتمعت الهيئة التدريسية وموظفو «البرنامج الخارجي» وجددوا ولاءهم وتأييدهم لي بتوجيه رسالة شاملة جديدة الى هرتر والاوصياء في ٢٤ ايلول ١٩٩٠. وهي تشبه اساسا الرسالة السابقة بتاريخ ٤ ايلول ١٩٩٠ والمثبتة اعلاه.

ثانيا، عبرت رسالة هرتر عن الامتنان لـ«منسق الفنون والعلوم» في «البرنامج الخارجي» ميشال نعمة الذي برهن في مرات كثيرة على انه تواطأ بحذر مع ادارة الحرم الرئيسي للتعجيل باغلاق «البرنامج الخارجي». استأنفت مرة اخرى لدى «محكمة الامور المستعجلة»، وصدر الحكم الآتي في ١٠ تشرين الاول ١٩٩٠:

«نقرر: اولا، وموقتا، ان يجمد مضمون رسالة رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور إف. هرتر الى الدكتور جورج فريحة بتاريخ ٢ تشرين الاول ١٩٩٠، بتجريده من كل سلطاته كمدير للبرنامج الخارجي، الى ان يرد الدكتور هرتر وتقرر المحكمة ان تعكس قرارها. ثانيا، ان تحدد جلسة المحكمة المقبلة في العاشرة صباح الاربعاء ٢٤ - ١٠ - ١٩٩٠. ثالثا، ان تبلغ الاطراف المعنية بواسطة سعاة خاصين».

في غضون ذلك، طُلب من نائب الرئيس لشؤون الادارة جورج تومي ان يبعث برسالة بتاريخ ٨ تشرين الاول ١٩٩٠ الى السيد كريم هيكل مراقب الحسابات في «البرنامج الخارجي» والموقع الثاني بجانبي على المعاملات المالية لـ«البرنامج الخارجي»:

«بموجب هذه الرسالة نوجهك بعدم تنفيذ اي معاملات مالية تتعلق بكل انشطة البرنامج الخارجي بما فيها العمليات المصرفية من دون ضمان الحصول على تخويل خطي مسبق من مساعد مراقب الحسابات في الحرم الرئيسي للجامعة الاميركية في بيروت. وستتحمل مسؤولية اية انتهاكات لهذه التعليمات».

نائب الرئيس لشؤون الادارة جورج تومي.

وعندما احيلت هذه الرسالة الى محكمة «الامور المستعجلة» صدر الحكم الآتي بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠:

«نقرر: ان يجمد مضمون الرسالة المؤرخة ٨ - ١٠ - ١٩٩٠ المرسلة الى السيد كريم هيكل وان يخول الاستمرار موقتا في متابعة مهامه في «البرنامج الخارجي» كالسابق، الى ان تقرر المحكمة العكس».

واثر هذا الحكم من المحكمة امر ابراهيم السلطي بفصل كريم هيكل من منصبه في «البرنامج الخارجي» حسب الرسالة الآتية بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٠:

«السيد هيكل

كما تعلم فان علاقتك التعاقدية مع الجامعة انتهت في ٣٠ ايلول ١٩٩٠. لذا لم تعد موظفا في الجامعة ولا يحق لك ان توقع بالانابة عنها على اي عملية، سواء كانت مالية او بخلاف ذلك. واستمرارك بالتوقيع غير المرخص به بالانابة عن الجامعة هو اجراء غير قانوني وستتحمل المسؤولية عن كل الانتهاكات المماثلة.

مع خالص التقدير نائب الرئيس ابراهيم إس. سلطي، إم. دي.»

حفل تخرج في الجامعة الاميركية. (الحياة)

ادت هذه الرسالة بالفعل الى اقالة كريم هيكل من «البرنامج الخارجي». كانت رسالة مراعية للاصول تهدف مرة اخرى الى شل حياة «البرنامج الخارجي». لم يكن في وسعنا ان نفعل شيئا في شأن هذا القرار لان الجامعة تملك تمام الحق في الا تجدد عقد موظف بدوام جزئي او موظف متقاعد كما كان الحال بالنسبة للسيد هيكل.

صدر اخر حكم ضد الجامعة في ١٦ كانون الاول ١٩٩٠. وكان بالغ الاهمية كما سنوضح لاحقا.

ينبغي الان ان استعرض ردود الفعل المهمة لاشخاص ومؤسسات على الجانب الشرقي ممن قدموا بالاجماع تأييدا كاملا لـ«البرنامج الخارجي» وادارته. فمباشرة بعد صدور الحكم الثاني ضد الجامعة في ١٠ آب ١٩٩٠ الذي امر الجامعة بتأجيل امتحان القبول وامتحانات الطلبة وان تقوم باجرائها في «البرنامج الخارجي»، اجتمع مسؤولون وطلبة في الفرع مع البطريرك نصر الله صفير في بكركي وشرحوا له الازمة. وطلب البطريرك صفير من امينه العام المونسنيور رولان ابو جوده ان يكتب رسالة بالعربية بالانابة عنه يحض فيها الجامعة على تاجيل الامتحانات لمدة شهر بالنسبة للطلبة على الجانب الشرقي. وتضمنت الرسالة الآتي:

«السيد ابراهيم سلطي:

ننقل اليكم مشاعر الاحترام، وبعد. بما ان الاتصال الهاتفي بكم كان متعذرا نعلمكم بان وفدا من مسؤولي الادارة والهيئة التدريسية والطلبة والخريجين والاباء التقى غبطة البطريرك نصر الله صفير وحضه على التوسط لتاجيل امتحان القبول لمدة شهر واحد، كي يتمكن طلبة المنطقة الشرقية من الاستعداد له في صورة جيدة. وبعد الاستماع والاطلاع على الوضع، يتمنى غبطته عليكم ان توافقوا على هذا الطلب المنطقي والعادل والقابل للتطبيق. واذ نامل في ان تبقى جامعتكم المزدهرة متفردة في خدمة كل اللبنانيين والمنطقة كلها ونشكر ردكم الايجابي وتعاونكم، نتوسل الى الله ان ينعم عليكم.

بكركي ١٤/٨/١٩٩٠ مع خالص تقديرنا رولان ابو جوده».

* المدير السابق للجامعة الاميركية في بيروت الشرقية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء، توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لماذا إغفال اسم المرجع؟

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرات مقال اللواء ممدوح عطية الذي نشرته «الحياة» يوم الخميس بتاريخ ١٩٩٥/٣/٩ في الصفحة ١٥ بعنوان «مواجهة الخطر الناجم عن امتلاك اسرائيل اسلحة الدمار الشامل». ولاحظت ان كثيراً مما ورد في المقال منقول حرفياً من كتابي «الصراع العربي - الاسرائيلي بين الرادع التقليدي والرادع النووي»، الذي صدرت منه عدة طبعات منذ نشره عام ١٩٨٣، وقد اسقط صاحب المقال اسم المرجع واسم المؤلف، وهذا ما فعله سابقاً في احدى مقالاته في مجلة «استراتيجيا»، الامر الذي جعلني أبادر بتنبيهه الى خطأ هذا الاسلوب، وأسفت إذ عاد يكرره في مقاله الأخير. والسبب في ذلك هو ان هذا الكتاب يدور حول قضية حيوية، هل يمكن الرادع الأصغر ان يردع الرادع الأكبر، الأمر الذي يجعلني أنوه بهذا الجهد مع سروري بانه ياخذ الفكرة، وأسفي لتجاهله الكتاب والمؤلف.

القاهرة - أمين حامد هويدي

وزير الحربية المصري الأسبق ورئيس المخابرات العامة الأسبق

توضيح حول خطة السيد الحكيم لاسقاط صدام

■ كتب كامران قره داغي تعليقاً في صحيفة «الحياة» في الصفحة ١٥ بعنوان «خطة الحكيم» نشر بتاريخ ١٩٩٥/١/٣٠، ونود ان نوضح النقاط التالية حول الموضوع:

١- ليس صحيحاً ما ذكره قره داغي عن طلب السيد محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، مقابلة رئيس الوزراء البريطاني، وقد كذبه في حينه مكتب اسناد المجلس الاعلى في لندن.

٢- يمكن للسيد قره داغي ان يتاكد بنفسه ومن خلال قنواته الخاصة من ان المسؤولين البريطانيين رغبوا لقاء السيد الحكيم، الا ان السيد الحكيم فضل ان تختص زيارته هذه بالجالية العراقية وقوى المعارضة العراقية والشخصيات والهيئات العراقية في الساحة البريطانية، بل كانت زيارة سماحته بالاساس استجابة لطلب تلك الهيئات والقوى والشخصيات.

٣- اكد السيد الحكيم على وجود فرصة في هذا العام للتغيير في العراق بهدف فرض ارادة الشعب العراقي، وعلى المعارضة الاستفادة من جميع الظروف السياسية والعسكرية الداخلية والخارجية، كما شرح النقاط العامة لخطة عملية تؤكد امكانية الاستفادة من الظروف لاحداث التغيير.

٤- يحاول قره داغي في تحليله المنشور ان يستند الى معلومات نقلتها بعض وكالات الانباء، وليس الى حديث السيد الحكيم الذي القاه في جمع من ممثلي قوى المعارضة العراقية (في اجتماع مركز أهل البيت «ع») وحضره قره داغي والذي أكد الحاضرون، سواء خلال الاجتماع أو خلال لقاءاتهم مع السيد الحكيم في مقر اقامته، على صحة النقاط الواردة فيه وتاييدهم لها. ولا ندري لم لا يزال البعض اسيراً لمنهج يعتمد على «ما يتسرب من المصادر المجهولة» التي لا يراد كشفها واعلانها للرأي العام بدلاً من التوجه للمصادر الاصلية المعروفة لاخذ المعلومات الكاملة والصحيحة.

٥- لا نريد التحدث في هذا الرد عن خلفية هذا التعليق السياسي الذي كتبه السيد قره داغي ونواياه واهدافه، ونرجو ان لا نضطر الى ذلك.

٦- ان من حق قوى المعارضة العراقية ان تلتقي وتتحاور وتخطط مشروعها الخاص لاسقاط نظام القتلة الحاكم في بغداد، ومن حقها ان تتحرك باستمرار لكسب القوى الخيّرة اقليمياً ودولياً الى جانب قضيتها والى جانب الشعب العراقي الذي يمثل الاداة الاساسية في التغيير.

ومن حق العراقيين ان يطمحوا بالسقوط العاجل للنظام الديكتاتوري بعد ليل الظلم الطويل وبعد كل تلك التضحيات العظيمة التي قدموها. ونرجو ان لا يكون في كل هذا ما يضير ويزعج البعض، الا اللهم من يزعجه ويهدد مصالحه سقوط صدام.

لندن - حامد البياتي

(ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق)

رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان اللورد ايفبوري في ندوة عقدت في لندن

البرلمانات والاحزاب لا يحتمان انتشار الديموقراطية

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد اللورد ايفبوري رئيس اللجنة البرلمانية البريطانية المشتركة [illegible]

رداً على الاستفزازات وقصف قوافل الاغاثة

طائرات الأطلسي فوق ساراييفو والجنود الفرنسيون يطلقون ١٠ قذائف على المواقع الصربية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ صعّد صرب البوسنة انتهاك وقف النار وواصلوا قصف المدنيين في ساراييفو وتعريض الطائرات الدولية للمخاطر فيما اطلق الجنود الفرنسيون ١٠ قذائف مدفعية على المواقع الصربية القريبة من مطار ساراييفو وحلقت طائرات حلف الأطلسي فوق المواقع الصربية في المنطقة.

واعتبر الناطق باسم القوات الدولية اطلاق النار على طائرات الأمم المتحدة ومنظمات الاغاثة بمثابة جرائم حرب سيجري البحث في امكان ملاحقة مرتكبيها وفق اسس القوانين الدولية.

واستمر القتال العنيف في مقاطعة بيخاتش بينما امتد خرق اتفاق وقف النار الى مناطق واسعة في شمال شرقي ووسط البوسنة.

وافاد الناطق باسم الأمم المتحدة غاري كاوارد «ان المراقبين الدوليين في شمال شرقي البوسنة احصوا نحو ٥٠٠ قذيفة تم تبادلها بين الجيش البوسني والقوات الصربية في الجبهات القريبة من مدينة توزلا ومرتفعات مايفيتسا خلال اليوم (أمس الاثنين).

وتوقع الناطق حدوث قتال عنيف في وقت قريب في المنطقة إثر تحركات ما يزيد كثيراً عن الف جندي من القوات الحكومية وتوقع ان يقوم «الجيش البوسني بنوع من العمل الهجومي في المنطقة، لكن المراقبين الدوليين ليست لديهم معلومات وافية عن ذلك بسبب محدودية حرية الحركة المتاحة لهم».

من جانبه اكد بيان الجيش البوسني أمس حدوث انتهاكات واسعة للهدنة في مناطق شمال شرقي ووسط البوسنة وذكر البيان ان «الصرب قصفوا من مواقعهم في مرتفعات مايفيتسا مدينة توزلا والمواقع الحكومية المجاورة لها بمدافع عيار ١٣٠ ملم واعلنت حالة الخطر القصوى في المدينة، كما تعرضت مدينة زينيتسا وضواحيها للقصف المدفعي الصربي وشهدت جبهات مدينتي زافيدوفيتش وفوزوتسا انتهاكات شديدة للهدنة من الهاونات الصربية».

واشارت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب الى «ان القوات المسلحة فتحت نيرانها على المواقع الصربية في شمال شرقي البوسنة قرب مدينة برتشكو وعلى مرتفعات مايفيتسا وجنوب غربي مدينة دوبوي».

وعن الوضع في مقاطعة بيخاتش أفاد بيان الجيش البوسني ان «المعارك الشديدة تواصلت حول مدينة فيليكا كلادوشا فيما قصفت المدافع والدبابات الصربية ضواحي المنطقة المحمية في مدينة بيخاتش».

فبينما استمر القناصة الصرب في اطلاق رصاص اسلحتهم على شوارع العاصمة ساراييفو دان الناطق باسم القوات الدولية الكسندر ايفانكو «الصرب الذين قتلوا امرأة مسنة في السابعة والسبعين من عمرها في ساراييفو».

وفي منطقة مطار ساراييفو اطلق الجنود الفرنسيون عشر قذائف مدفعية على الموقع الصربي الذي اطلق قذيفة هاون على طائرة شحن فرنسية اثناء محاولة اقلاعها من المطار.

ونقلت اذاعة ساراييفو عن الناطق باسم القوات الدولية «ان القذيفة سقطت على مدرج المطار وعلى بعد نحو ٥٠ متراً من الطائرة الفرنسية».

واشار الناطق الى أن «تحليق طائرات حلف شمال الأطلسي فوق ساراييفو تم بناء على طلب من ممثلي الأمم المتحدة إثر التطورات الناجمة عن اطلاق القوات الصربية النار على الطائرات الدولية خمس مرات خلال الأيام العشرة الأخيرة».

واعتبر الناطق الهجمات على طائرات الأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر الدولية «بمثابة جرائم حرب» وأضاف انه «يجري البحث حالياً حول امكان الملاحقة القضائية للجناة وفق أسس القوانين الدولية».

وقال الناطق الدولي الكسندر ايفانكو «إذا استمر تعرض الطائرات الدولية لإطلاق النار فلا مناص من اجراءات قصف المواقع التي تنطلق منها هذه النيران».

على الصعيد ذاته نقلت اذاعة بلغراد أمس عن مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية ريتشارد هولبروك قوله «إن غيوم الحرب الحالكة تخيم على سماء البوسنة وان الهدنة الحالية تقترب من نهايتها بينما فشلت العقوبات والضغوط الدولية في اقناع صرب البوسنة بقبول خطة مجموعة الاتصال للسلام في البوسنة».

واشار هولبروك الى «ان الولايات المتحدة بدات تفقد الأمل بامكان ان يعترف (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش بالبوسنة وكرواتيا».

الالف الاذربيجانيين يحملون صور ماهر جوادوف ويشيعونه الى مثواه الاخير متحدين السلطات التي شنت هجوماً على معقله وقتله (اف ب)

علييف يحمّل «اجهزة استخبارات اجنبية» مسؤولية تمرد الشرطة

■ موسكو - أ ف ب - اعلن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ان «اجهزة استخبارات اجنبية» وراء حركة تمرد عناصر من الشرطة تم القضاء عليها الجمعة الماضي بعد الهجوم الدامي الذي شنته القوات الحكومية على ثكنة للشرطة.

واعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية في حديث اجرته اول من امس الاحد في باكو مع مسؤولين في قوات الامن ان علييف لم يحدد «اجهزة الاستخبارات» التي كان يلمح اليها بل ذكر اسم مواطن تركي وهو «مستشار» في البرلمان الاذربيجاني قد يكون متورطاً في حركة التمرد.

وأضاف علييف ان «القوات التي سعت الى تغيير الوضع في اذربيجان لا تزال موجودة وتقوم بنشاطاتها داخل البلاد وخارجها».

وقال المدعي العام الدار كسانوف ان ٣٨ شخصاً من بينهم ستة مدنيين قتلوا خلال الهجوم الذي شنه العسكريون على الثكنة الواقعة في ضواحي باكو حيث تحصنت قوات الشرطة المتمردة.

وكانت حصيلة رسمية سابقة افادت عن سقوط ٣٦ قتيلاً في الوقت الذي اعلنت فيه حصيلة اخرى غير رسمية ان هذا الهجوم اسفر عن سقوط نحو مئة قتيل.

وتم منذ ذاك الوقت اعتقال ما مجموعه ٣٦٢ شخصاً. ونقلت «انترفاكس» عن المدعي العام قوله ان عدداً من المتمردين تمكن من الفرار، من بينهم شقيق زعيم قوات الشرطة المتمردة ماهر جوادوف. وتحدث كاسانوف عن وجود «خونة» في صفوف قوى الامن.

وكان زعيم القوات الخاصة روفشان جوادوف قتل خلال الهجوم الذي شنته القوات الحكومية على الثكنة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في المعارضة ان صحيفة مهمة ناطقة بلسان المعارضة لم تصدر السبت الماضي.

يذكر ان علييف الذي كان عضواً سابقاً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في عهد الاتحاد السوفياتي سابقاً ضاعف منذ وصوله الى الحكم في العام ١٩٩٣ حملات الاعتقال في صفوف المعارضة واغلق مكاتب الصحف القريبة من الرئيس السابق الموالي لتركيا ابو الفضل الشيبي.

رئيس القرم يرفض التخلي عن منصبه تنفيذاً لقرار البرلمان الأوكراني

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

أعلن رئيس جمهورية القرم الاوكرانية يوري ميشكوف امس الاثنين انه سيبقى في منصبه على رغم قرار البرلمان الاوكراني الغاء هذا المنصب. وصرح ميشكوف خلال مؤتمر صحافي ان «شعب القرم انتخبني ولن يتمكن اي قرار صادر عن البرلمان الاوكراني من تغيير هذا الوضع او الغائه».

واضاف رئيس القرم ان قرار البرلمان الاوكراني «لا يشكل تهديداً للقرم».

وكان برلمان اوكرانيا قرر الجمعة الماضي تعليق تطبيق الدستور في شبه جزيرة القرم بالاضافة الى الغاء منصب الرئيس في محاولة لوقف مطالب القرم بالانفصال. وانتخب ميشكوف في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ رئيساً للقرم وهي جمهورية ذات حكم ذاتي جنوب اوكرانيا يشكل الروس ٦٧ في المئة من سكانها. وكان برنامجه الانتخابي يرتكز على التعهد بانضمام القرم الى روسيا.

واكد ميشكوف ان قرار البرلمان في كييف الذي جاء بدعم من الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما «ينتهك أسس نظام الحكم» في اوكرانيا ويشكل سابقة خطيرة».

وقال ميشكوف ان البرلمان «يمكنه من الآن وصاعداً إقالة اي من رؤساء المجالس الاقليمية وحتى الرئيس كوتشما نفسه».

وكان من المقرر ان يتوجه ميشكوف امس الاثنين الى موسكو لطلب دعم روسيا في المواجهة القائمة بين القرم والحكم المركزي في اوكرانيا. لكن رئيس القرم الغى هذه الزيارة في اللحظة الاخيرة من دون اعطاء اسباب.

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» ان سلطات القرم دعت موسكو الاحد الى مساعدتها في نضالها من اجل انفصال القرم عن اوكرانيا وانضمامها مجدداً الى روسيا.

واضافت الوكالة ان قادة القرم دعوا روسيا الى تعليق المفاوضات الجارية بينها وبين اوكرانيا تمهيداً لابرام اتفاق شراكة بينهما.

وطلب رئيس برلمان القرم سيرغي تسيخوف بشكل خاص من نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكوفيتس الغاء الزيارة التي يقوم بها الاثنين والثلثاء الى كييف لاعداد معاهدة يفترض ان توقع في نهاية آذار (مارس) الحالي. وتتناول المعاهدة في شكل خاص مسألة استخدام روسيا مرفا سيباستوبول قاعدة للاسطول الروسي في البحر الاسود.

وقال مسؤول اوكراني رفيع من جهة اخرى ان رئيس القرم يوري ميشكوف طلب من زعماء القوزاق متحدرين من عناصر فرق الخيالة في الجيش الروسي) في روسيا بتحدي اوكرانيا ومساندة انفصال القرم غير انهم رفضوا ذلك. وتتمتع مجموعة القوزاق بوجود قوي في جنوب روسيا.

الشيشان: عشرات القتلى والجرحى في قصف روسي

■ شالي (روسيا) - أ ف ب - استأنف الطيران الروسي اول من امس الاحد القصف على جنوب شرقي الشيشان واسفر القصف عن سقوط ما لا يقل عن ستة قتلى وعشرات الجرحى.

وقصفت اربع طائرات روسية مدينة شالي (٢٠ كلم جنوب شرقي غروزني) وقرية غرمنتشوك (٤ كلم شمال شرقي شالي).

وشن الروس هجوماً واسعاً على المقاومة الشيشانية وطلب الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف عقد اجتماع طارئ للحكومة لمناقشة الوضع، حسبما اكد الناطق باسم الحكومة الشيشانية مولدي اوغودوف.

ووقع القصف بعد ساعة تقريباً من الهجمات الجوية بالقذائف التي قامت بها اربع طائرات على مدينة ارغون وقاعدة في شالي.

واكد الجهاز الاعلامي الشيشاني ان مدناً اخرى قصفت منها اول وستاري اتاغي ونوفي اتاغي ومحيط غوديرميس شرقاً وكذلك ساماشكي غرب غروزني.

واكد اوغودوف أن طابوراً كبيراً يضم بين ٢٥٠ و٣٠٠ دبابة روسية وبين خمسة الى عشرة آلاف جندي كان يتوجه الى ارغون، فيما كانت طوابير اخرى تقترب من شالي وستاري اتاغي وغوديرميس.

ومساء امس سمع دوي تبادل قصف مدفعي آتياً من منطقة الجبهة بين شالي وارغون.

الدول الاوروبية تصادق على اتفاق للتخلص من آثار الحرب الباردة

■ باريس - رويتر - صادقت اكثر من ٥٠ دولة اوروبية تأمل في التخلص من ارث انقسامات الحرب الباردة امس الاثنين على اتفاق لاشاعة الاستقرار في اوروبا يستهدف القضاء على اخطار نشوب صراعات في وسط وشرق اوروبا على غرار ما يجري في يوغوسلافيا سابقاً.

وصدق وزراء خارجية ورؤساء حكومات ١٥ دولة في الاتحاد الاوروبي وشرق اوروبا ودول البلطيق وروسيا على سلسلة من الاتفاقات الخاصة بالحدود وحقوق الاقليات العرقية في بداية اجتماع يستمر يومين في باريس.

وجاء في اعلان استقرار اوروبا الذي الحق به عشرات من الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف «اوروبا المستقرة امر ضروري للسلام والامن الدولي».

وقال رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور في افتتاح المؤتمر ان اوروبا واجهت اختياراً صعباً. اما ان تصبح لاعباً رئيسياً على المسرح الدولي او تغوص في صراعات قديمة جلبت الكثير من الحروب في القرن الحالي.

وقال بالادور «دعونا نعمل معاً من اجل ربيع اوروبا، مجتمع اوروبي بني على اساس اتفاق اجتماعي قبله الجميع».

وظهرت الحرب في يوغوسلافيا سابقاً وصراعات في القوقاز التي لا يغطيها اتفاق الاستقرار ان اوروبا لا تزال مهددة بكراهيات قديمة. وقال بالادور ان المبادئ التي قام عليها الاتفاق يمكن ان تمتد لتشمل تلك المناطق.

ويهدف الاتفاق الذي طرحته فرنسا اولا ثم تبناه الاتحاد الاوروبي الى ان تحسم دول الكتلة السوفياتية السابقة التي ترغب في الانضمام الى المؤسسات الغربية مواطن الصراعات المحتملة فيها قبل ان تنضم الى الاتحاد الاوروبي او حلف شمال الاطلسي.

مخاوف من عودة المعارك بين الهوتو والتوتسي في بوروندي

■ بوجومبورا - رويتر - ساد التوتر العاصمة البوروندية بوجومبورا امس ويخشى من نشوب اعمال عنف بين قبيلتي التوتسي والهوتو إثر هجوم شنه امس الاثنين مسلحون من الهوتو وقتلوا فيه عدداً من الاشخاص منهم ثلاثة بلجيكيين على الاقل على طريق رئيسي الى الجنوب الشرقي من بوجومبورا.

وناشد رئيس الوزراء انطوان ندوايو المواطنين التزام الهدوء وقال في بيان اذاعته الاذاعة الرسمية «سقط عدد من القتلى منهم اجانب. لن اذكر عدد القتلى حتى لا ابعث الرعب في نفوس المواطنين».

وقال مسؤولون ان القتلى ذبحوا على طريق في منطقة نياموتانديري التي تبعد ١٢ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من بوجومبورا ومنهم ثلاثة بلجيكيين على الاقل من اسرة واحدة.

ونقل ثلاثة بلجيكيين جرحى الى مستشفى في العاصمة.

وقال المبعوث الخاص للامم المتحدة احمد ولد عبدالله ان ثلاثة بلجيكيين واثنين من مواطني بوروندي قتلوا وجرح بلجيكيان واربعة من بوروندي على ايدي المسلحين الذين ينتمون الى قبيلة الهوتو التي تشكل الغالبية في بوروندي.

واضاف ان جماعة مسلحة من ابناء قبيلة الهوتو يقودها رجل يدعى دوناتيان نيسيجارو هي المسؤولة عن المذبحة. وتابع «نحن نشجب العنف أياً كان مصدره إلا اننا ندين بصفة خاصة هذا النوع من الهجمات العمياء التي يقوم بها هذا النيسيجارو».

من جهة اخرى ذكر شهود ان اربعة اشخاص قتلوا في اشتباكات تفجرت بين ابناء قبيلتي الهوتو والتوتسي خارج السوق الرئيسية في بوجومبورا امس الاثنين.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠١٢
الين الياباني	٨٩,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٠٢

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٢,٠٠
السعر السابق
٣٨٢,٥٠

العارضون يترقبون قرار دولة الامارات لتحديد نوع الطلبيات

"إيدكس - ٩٥" يشهد تنافساً شديداً على صفقات السلاح المحتملة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن امس، في اليوم الثاني لمعرض الدفاع الدولي عن صفقتين فازت بهما «شركة ابو ظبي لبناء السفن واصلاحها» وشركة «هيوز» الاميركية تبلغ قيمة الأولى ١٠٠ مليون درهم (نحو ٣٠ مليون دولار) والثانية ١٠٠ مليون دولار.

واكد ناطق عسكري في مؤتمر عقده في المركز الصحافي في المعرض ان صفقات اخرى سيتم الاعلان عنها في غضون الأيام المقبلة.

وقد اعلنت شركة ابو ظبي لبناء السفن واصلاحها عن فوزها بعقد مع القوات البحرية في دولة الامارات لاعادة تاهيل ست سفن لسلاح البحرية في الامارات تناهز قيمته ١٠٠ مليون درهم.

وقال لورنس هوليداي مدير الشركة في المؤتمر الصحافي ان مشروع اعادة التاهيل سيبدأ منتصف السنة الجارية وسيستغرق تنفيذه نحو ثلاث سنوات، مؤكداً ان اعادة التاهيل ستسمح باستعمال السفن لسنوات عدة مقبلة في شكل مفيد واقتصادي.

واكد الدكتور امين بدر الدين رئيس برنامج المبادلة في أبو ظبي ان شركة ابو ظبي لبناء السفن ستبدأ بناء السفن خلال ثلاث سنوات وستدخل المنافسة بقوة للفوز بعقود لاصلاح السفن وبنائها لحساب دول الخليج.

وتم تاسيس «شركة ابو ظبي لبناء السفن» في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي وفق برنامج المبادلة (اوفست) بين حكومة ابو ظبي وشركة «نيوبورت نيوز» الأميركية (وسيتم طرح ٦٠ في المئة من اسهمها للاكتتاب لمواطني الامارات.

من جهة اخرى، اعلنت شركة «هيوز» الاميركية في مؤتمر صحافي في المعرض امس عن فوزها بعقد لوضع دراسة عن متطلبات اقامة نظام دفاع جوي متكامل لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال روبرت اوروك نائب رئيس شركة «هيوز» للشرق الأوسط ان العقد يتضمن تطوير دراسة كانت وضعت عام ١٩٨٨. ويتوقع اتمام العقد بنهاية الصيف المقبل بعد توقيع الاتفاق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وذكر ان تنفيذ المشروع يمكن ان يحتاج الى سنتين مشيراً الى ان الصيغة النهائية للنظام الدفاعي المقترح لم تبت بعد وان ذلك يتوقف على طبيعة حاجات دول المنطقة.

وافاد اوروك ان نظام المراقبة والدفاع الخليجي سياخذ في الاعتبار الأوضاع في المنطقة والتهديدات المحتملة. وكانت قمة التعاون الأخيرة في البحرين قررت اقامة شبكة خليجية موحدة للدفاع والمراقبة.

واشار اوروك الى ان شركة «هيوز» فازت عام ١٩٩١ بعقد لبناء نظام الدفاع الجوي السعودي المعروف باسم «درع السلام» والذي ستنتهي في تنفيذه السنة الجارية. وذكر ان المشروع كلف نحو بليون دولار ويحتوي عناصر عدة بينها الانذار المبكر والمراقبة وبناء شبكة رادارات متطورة.

واضاف انه يمكن تعديل نظام الدفاع السعودي ليشمل دول مجلس التعاون الأخرى وان هذا النظام سيكون جزءاً من النظام المزمع اقامته على مستوى دول مجلس التعاون.

واكد اوروك ان «هيوز» مهتمة بمشروع القمر الاصطناعي الذي تنوي «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) شراءه. وقال: «اننا ننتظر تفاصيل العروض من المؤسسة للدخول في المنافسة».

وقد عكس معرض «ايدكس - ٩٥» في يومه الثاني تنافساً بين الشركات العارضة للفوز بصفقات أسلحة مهمة. ويتركز التنافس بين خمس دول أساسية في الصناعات العسكرية البحرية على صفقة الفرقاطات لدولة الامارات. وأعرب عن أمله بأن تضييق الفجوة بين المتنافسين لمصلحة بريطانيا. كما أعرب عن اعتقاده ان بريطانيا لديها فرصة قوية للفوز بهذه الصفقة نظراً الى المواصفات الخاصة التي تتمتع بها الفرقاطات البريطانية.

من جهته، أكد الان ستاف المدير التجاري لشركة «تورنو كروفت» المنتجة للفرقاطات في بريطانيا ان الاتصالات تجري مع القوات المسلحة الاماراتية لشراء فرقاطتين متعددتي المهمات تصل قيمة الواحدة منهما الى ٤٠٠ مليون جنيه استرليني تتضمن تكاليف التدريب والمساندة والمشورة الفنية. وقال: «لم نتلق حتى الآن تأكيدات على الفوز بهذه الصفقة. لكننا نأمل ان يكون القرار في مصلحتنا».

وتوقع في حال الفوز بهذه الصفقة ان يتم تسليم الفرقاطة الأولى بعد اربع سنوات، فيما يتم تسليم الفرقاطة الثانية بعد خمس سنوات.

وزراء المال في اوروبا يبحثون في تقلبات اسعار العملات والوحدة النقدية

تحسن الدولار والاسترليني ازاء المارك

□ لندن - «الحياة»:

■ بعدما هبط الدولار ازاء الين الى مستوى ادنى قياسي جديد في سوق طوكيو امس، عاد وارتفع في الاسواق الاوروبية متأثرا بعوامل عدة بينها تصريحات ادلى بها هانس تيتماير رئيس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) واجتماع وزراء المال في الاتحاد الاوروبي في بروكسيل.

وسجل الدولار في نيويورك امس ١,٣٩٨٥ مارك و ٨٩,٢٥ ين مقابل ١,٣٨٧ مارك و ٨٩,١٠ ين في نهاية التعامل الجمعة الماضي. وبلغ سعر الاسترليني ١,٥٨٣٥ دولار مقابل ١,٥٨٣٥ دولار.

وكان الدولار تدهور في طوكيو امس الى ٨٨,٦٥ ين. وتحسن سعره في الساعات التالية وقبل اقفال الاسواق في الشرق الاقصى نتيجة تدخل المصرف المركزي الياباني شارياً الدولار.

وقال تيتماير في تصريحات صحافية امس ان الدول الاوروبية تريد استقرار سعر صرف العملة الاميركية، مشيرا الى ان الدولار الضعيف سيضر بالاقتصاد الاميركي.

واضاف ان التدهور الاخير للدولار «مبالغ» فيه. واعتبر ان الولايات المتحدة لم تفعل ما يكفي لتوضح للاسواق انها تريد ان تكون عملتها قوية.

واشار الى انه على رغم ضعف سعر الدولار اخيرا، الا ان مكانته كعملة الاحتياط الأولى في العالم لا تزال من دون منافس. وكان تيتماير يرد على بعض التكهنات في وسائل الاعلام اخيرا عن احتمال فقدان الدولار مركز عملة الاحتياط الاولى في العالم ومضاعفات ذلك على الاقتصاد العالمي.

لكن على رغم استمرار الضغوط على الدولار امس، الا ان انظار الاسواق كانت مسلطة على العملات الاوروبية وعلى اجتماع وزراء المال في الاتحاد الاوروبي، الذي يعتبر الاول لهم منذ ازمة الدولار الاخيرة وخفض قيمة البيزيتا الاسبانية والاسكودو البرتغالي قبل نحو ثلاثة اسابيع.

وكان يتوقع ان يبحث الوزراء في تقلبات اسعار العملات الاوروبية داخل آلية الصرف الاوروبية وخارجها وتاثير ذلك على الوحدة النقدية الاوروبية التي من المقرر ان تبدأ سنة ١٩٩٧، علما بان رئيس البوندسبنك قال امس ان سنة ١٩٩٩ هي موعد اكثر احتمالا.

وتحسن سعر الجنيه الاسترليني ازاء المارك وعدد من العملات الاخرى. وسجل في سوق لندن ٢,٢١٦٨ مارك مقابل ٢,٢٠٥ مارك الجمعة الماضي.

وقال كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني، الذي حضر اجتماع وزراء المال، انه يتوجب على اسواق القطع ان تنظر عن كثب في المعطيات الاقتصادية، وذلك في اشارة الى ان التقلبات الحادة في اسعار العملات الرئيسية خلال الاسبوعين الماضيين ليست مرتبطة بالاوضاع الاقتصادية.

وكرر كلارك تقريبا ما قاله رئيس المصرف المركزي الالماني من ان هبوط اسعار بعض العملات في آلية الصرف الاوروبية لم يحدث نتيجة التغيرات في اقتصادات دول الاتحاد الاوروبي بل نتيجة تاثيرات سياسية.

وكان الدولار ومعظم العملات الاوروبية تعرض لضغوط شديدة الاسبوع الماضي عندما قرر البوندسبنك عدم خفض اسعار الفائدة. كما اضطر عدد من الدول الاوروبية الى رفع اسعار الفائدة لحماية عملاته من التدهور.

ولا يتوقع صدور اي احصاءات اميركية رئيسية الاسبوع الجاري باستثناء احصاءات التجارة الاميركية خلال كانون الثاني (يناير) الماضي التي ستصدر غدا. وستنتظر الاسواق اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) الثلثاء المقبل للبحث في الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة واسعار الفائدة.

على رغم نفي السلطات اخيراً نيتها اتخاذ مثل هذه الخطوة

المغرب يخفض سعر الدرهم امام الفرنك والمارك

■ الرباط - رويتر - خفض مصرف المغرب المركزي امس الاثنين سعر الصرف الفوري للدرهم مقابل الفرنك الفرنسي والمارك الالماني في خطوة لم يعط المسؤولون مبرراً لها.

وحدد المصرف سعر صرف الدرهم مقابل الفرنك امس عند ١,٧٠٥/ ١,٧١٥ درهم للفرنك وهو السعر نفسه ليوم الجمعة الماضي، بالمقارنة مع ١,٦٧٧/ ١,٧١٩ درهم في ١٤ آذار (مارس) الجاري. وقد خفض سعر الدرهم امام المارك الى ٦,٠٩٨/ ٦,١٤٧ درهم من ٥,٩٩٠/ ٦,١٤١ درهم الجمعة الماضي.

وقال مسؤول في المصرف انه لا يستطيع التعليق على سياسة القطع الاجنبي.

وتأتي هذه الخطوة عقب جدل حام في الصحافة المغربية في شان ما اذا كان يجب خفض قيمة الدرهم اثر خفض قيمة البيزيتا الاسبانية، لجعل الصادرات المغربية اكثر قدرة على المنافسة. ومعلوم ان الدرهم المغربي عملة غير قابلة للتحويل في شكل كامل الآن، باستثناء الصفقات التي تنفذها الشركات الاجنبية العاملة في المغرب والشركات المحلية المرتبطة باعمال في الخارج.

وقالت وزارة المال الاسبوع الماضي انه يجري التخطيط لانشاء سوق قطع يتم فيها تداول درهم قابل للتحويل في شكل كامل.

ويشار الى ان فرنسا، الشريك التجاري الرئيسي للمغرب في الاتحاد الاوروبي. ولقي خفض الدرهم تاييد بعض المصدرين الذين يخشون زيادة المنافسة من نظرائهم الاسبان. ويذكر ان الدرهم مرتبط بسلة من العملات تشمل البيزيتا الاسبانية والاسكودو البرتغالي والمارك الالماني والدولار الاميركي والفرنك الفرنسي.

وكانت وزارة المال والمصرف المركزي قالا اخيراً انهما لا ينويان خفض قيمة الدرهم.

وفي مقابلة نشرتها مجلة «لا في ايكونوميك» الاسبوعية الجمعة الماضي قال محمد السكات محافظ المصرف المركزي المغربي ان الخفض سيحدث اثراً سلبياً. وأشار الى ان الدرهم خفض رسمياً بنسبة ٩,٢٥ في المئة عام ١٩٩٠. واضاف ان اي خفض في هذه المرحلة سيزيد قيمة الواردات المغربية والعجز التجاري الذي بلغ ٣,٥ بليون دولار عام ١٩٩٤.

الخطة الثانية لانقاذ "كريدي ليونيه" تقابل بترحيب مشوب بالحذر

□ باريس - من ارليت خوري:

■ يفترض ان تسمح خطة الاصلاح الثانية لمصرف «كريدي ليونيه» التي كشف عنها مساء الجمعة الماضي، باعادة تسيير اعمال المصرف الذي يعاني من خسائر متراكمة منذ عام ١٩٩٢ بلغ حجمها ٢٠,٧ بليون فرنك وبدء صفحة جديدة تجعله ينتقل الى وضع افضل. وتنص الخطة التي تم التوصل اليها اثر مناقشات مطولة بين ادارة المصرف الذي ياتي في المرتبة السادسة من حيث أهميته على مستوى اوروبا، ووزارة الاقتصاد الفرنسية، على تقليص نطاق أعماله والتركيز على استغلال افضل لخدماته وخفض عدد العاملين فيه بحوالى الفين في الفروع الفرنسية والفين في الفروع الموجودة في الخارج.

وبموجب الخطة ستعمل ادارة المصرف على التخلص من الفروع غير المربحة التابعة له في اوروبا والخارج ومن العقارات والشركات الصناعية وغيرها التي تم شراؤها في الاعوام التي سبقت عام ١٩٩٣ وساهمت الى حد بعيد في الخسائر الحالية.

وسيسمح اغلاق الفروع الخاسرة وبيع الممتلكات غير المجدية للمصرف بتحرير اموال بقيمة ١٣٥ بليون فرنك.

وفي ردود الفعل على هذه الخطة اجمعت جهات عدة على وصفها بانها «طموحة» لكنها تساءلت ايضاً عن امكانات نجاحها فعلاً في اصلاح اوضاع المصرف. وفي ردها على هذا التشكيك اكدت ادارة المصرف ثقتها بامكان اعادة تعبئة العاملين لديها (يقدر عددهم بحوالى ٧١ الف شخص في فروع فرنسا واوروبا والخارج) ودفعهم الى القيام بقفزة جديدة.

لكن موقف ادارة المصرف لا يبدو كافياً لتهدئة مخاوف أوساط نيابية عدة تعتبر ان الدولة ستجد نفسها عاجلاً ام آجلاً في وضع يجبرها على تعويم راس مال «كريديه ليونيه» واوساط نقابية تعتبر ان عدد العاملين المعرضين للصرف لن يتوقف عند الفين في فرنسا والفين في الخارج وان هذا العدد سيرتفع الى ٧ أو ١٠ آلاف موظف.

في هذا الاطار طالب النائب وزير الدفاع السابق جان بيار شوفينمان بعقد جلسة استثنائية للبرلمان للبحث في أوضاع «كريدي ليونيه» فيما طالب النائب فرانسوا دوبير عضو لجنة التحقيق البرلمانية التي شكلت للبحث في اسباب خسائر المصرف، بجلسة مماثلة معتبراً ان خطة الاصلاح الجديدة تنطوي على «تفاؤل مفرط بالمستقبل». وكانت خطة الاصلاح الاولى التي اعتمدها رئيس المصرف جان بيار لوفاد الذي حل محل جان ايف هابيرير الذي يعتبر المسؤول الأول عن المشاكل الحالية، نصت على صرف حوالى ١٥٠٠ من الموظفين وبيع قسم من الممتلكات.

على صعيد آخر، راى المراقبون ان تخلي «كريدي ليونيه» عن كامل مساهمته في الشركات والمؤسسات الصناعية لن يكون عملية سهلة، خصوصاً ان هذه المساهمات تشمل نحو ١٥٠٠ شركة ومؤسسة بينها شركة «ايروسباسيال» لصناعة الطائرات وشركة «كريستيان ديور» للأزياء وأدوات التجميل و«اوزينور» للحديد والقناة الأولى الخاصة في التلفزيون الفرنسي «تي. اف - ١» و«فراماتون» للصناعات الكيماوية وغيرها.

ريمون عودة المدير العام لـ «بنك عودة»:

لا أموال «وسخة» في لبنان والسرية المصرفية باقية وصراع السياسيين على المنافع يعرقل مسيرة البناء

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ يعتقد ريمون عودة، رجل الأعمال اللبناني الذي يشغل منصب المدير العام عضو مجلس ادارة «بنك عودة» اللبناني ان الوضع الاقتصادي في لبنان ليس سيئاً بالدرجة التي يراها المتشائمون. وهو يذهب الى ابعد من ذلك فيقول ان النهضة العمرانية التي يشهدها لبنان اليوم تفوق مظاهر التنمية التي عرفها البلد في فترة السلم والحرب معاً.

وينصح عودة اللبنانيين «الهائمين في الاغتراب» بالعودة الى بلدهم والكف عن النقد من الخارج «لأن النقد من بعيد حديث صالونات» ولأن البلد، في رأيه، لن يتعمر الا بسواعد أهله «واذا وجد من يشعر أنه تهمش أو أحبط فلماذا لا يأتي وينتقد من الداخل لأن نقده مطلوب لتحسين الوضع؟».

ويُعتبر عودة من الرعيل الاقتصادي المحافظ في لبنان الذي يصر على التمسك بالنظام الاقتصادي الحر والسرية المصرفية وبقاعدة الذهب تغطية للنقد اللبناني.

وعلى رغم التغييرات التي تطرأ على الأنظمة المصرفية في كثير من البلدان لجعلها اكثر شفافية بغية ضبطها على نحو افضل، يصر عودة على عدم خرق نظام السرية المصرفية التي يعتبرها احدى الركائز التي يقوم عليها الاقتصاد اللبناني. ومع اقراره بوجود ضغوط دولية على لبنان خصوصاً من الولايات المتحدة «الحاملة لواء مكافحة الارهاب والمخدرات في العالم». الا انه يؤكد عدم وجود اموال «وسخة» في لبنان مشيراً الى ان «حسابات الودائع وهوية المودعين تثبت ذلك»، كما يؤكد أن هذه الضغوط لن تلغي نظام السرية المصرفية. ولا يدخر عودة جهداً في الدفاع عن هذه السرية والنظام الحر وعن القطاع المصرفي اللبناني عموماً.

وعندما جاء الأسبوع الماضي الى لندن للمشاركة في الندوة التي نظمها مصرفه تحت عنوان «الانتعاش الاقتصادي والمالي للبنان» دافع عن هذا النظام قائلاً إنه متين الى درجة انه استمر فاعلاً على رغم شراسة الحرب الطويلة. وأشار الى أن قناعة المجتمع المالي الدولي بنهوض لبنان من كبوته تتعزز يوماً بعد يوم. واستشهد بتوقعات مجلة «يوروموني» ومفادها أن لبنان سيكون في الصف الأول بين دول الشرق الأوسط «اذ من المتوقع أن يبلغ معدل نمو الناتج القومي الاجمالي سنة ١٩٩٥ حدود ٨,٢٥ في المئة».

واستبعد عودة حصول خضات في النظام المصرفي اللبناني تؤدي الى افلاس مصارف أو ظهور تلاعب أو مضاربات «لأن نظام الاشراف الذي يطبقه المصرف المركزي اللبناني من افضل الأنظمة ولأن الحاكمية الجديدة تتحلى بالمهنية العصرية وتطبق معايير عالمية بحكم اتصالاتها مع المصارف المركزية في كثير من البلدان، علماً بان الادارة الجديدة في المصرف المركزي تعيد النظر في قانون النقد والتسليف لتحديثه على النحو الذي يتلاءم وروح العصر ومقتضيات السياسة المالية العصرية».

ولا يستبعد هذا المصرفي اللبناني المحافظ عودة لبنان الى لعب دور «مصرفي» مميز في الشرق الأوسط على رغم قيام وحدات مصرفية عصرية راقية ذات امتداد عالمي في اجزاء كثيرة من العالم العربي. الا انه يفضل ان تتم هذه «العودة» في هدوء ومن دون تباه فارغ «طالما كان سمة ضعف في الشخصية اللبنانية».

ومثل كثيرين من اصحاب المبادرات في لبنان يعتقد عودة أن ثروة لبنان الكبيرة هي ابناؤه، لذلك يبدو واثقاً من ان لبنان سيعود ويقوم بدور «مميز» في العالم العربي.

واعتبر ان القطاع المصرفي أصبح متيناً بحكم نظام الاشراف عليه وان هذا القطاع يتطور يوماً بعد يوم ويضيف اليه خدمات وادوات استثمارية جديدة. واشار الى ان هذا القطاع تعرض لنوع من الفلتان في السابق «بسبب سوء ادارة وتصرفات مسؤولين كانوا يعملون لمصلحتهم الشخصية على حساب المؤسسات واموال الناس».

وأعطى امثلة عن هذه التجاوزات قائلاً إن بعض اصحاب المؤسسات كان يلجأ الى المضاربات ويسخر امكانات المصرف لمصلحته ويخل بميزان التوظيف قياساً الى حجم الودائع متخطياً المعايير المعمول بها. ورأى أن قضية بنك «انترا» و«بنك المشرق» اثرت في سمعة القطاع المصرفي اللبناني «نظراً الى تشعباتها الدولية».

وبالنسبة الى ما يؤخذ على المصارف اللبنانية من أنها مجرد مستودع للودائع ولا تقوم بالدور المطلوب في عملية التنمية خصوصاً اذا تعلق الأمر بمسألة تقييم القروض، إضافة الى ما يؤخذ على سياستها الاقراضية بانها ليست «جريئة» ما فيه الكفاية وأن المصارف مقصرة في تقديم القروض وتشجيع الطبقات المتوسطة، اعتبر عودة ان هذه السياسة الاقراضية المحافظة التي تنتهجها المصارف اللبنانية حمتها في احلك سنوات الحرب. واوضح أن هذه المصارف لا



يمكنها القيام بالدور الذي تؤديه المصارف الكبرى في البلدان الكبيرة. وقال: «نحن بلد صغير ومصارفنا خاصة لا يمكنها المجازفة باموال المودعين وتحمل درجة عالية من المخاطر».

ويعتبر عودة من المصرفيين التقليديين في لبنان ممن لا تزال مصارفهم تحمل اسم العائلة التي يتولى افرادها وضع قراراتها. وعلى رغم أن هناك من يعيب على بعض المصارف صفة العائلة، يدافع عودة عن هذه الظاهرة قائلاً إنها حفظت مصارف كثيرة من الضياع والانفلات والافلاس. وكانت، في غياب الدولة والقوانين، درعاً واقية للمصارف والمودعين «لأن العائلات التي تحمل مصارفها اسمها أمنت ولا تزال بان سمعة العائلة من سمعة المصرف».

وعلى رغم وجود مستثمرين غير لبنانيين في «بنك عودة» لا تزال عائلة عودة تملك الحصة المسيطرة. ويبدو ريمون عودة مرتاحاً الى وجود شركائه الكويتيين في المصرف كما لا يجد ضيراً في توسيع قاعدة رأس المال. الا انه يفضل أن يتم ذلك في شكل مدروس وبعد موافقة المستثمرين.

ويبلغ عدد المصارف العاملة في لبنان اليوم ٨٠ مصرفاً بينها ٦٨ مصرفاً لبنانياً و ١٢ مصرفاً أجنبياً. وهناك من يقول ان السوق اللبنانية لا تتسع لمزيد من المصارف الجديدة. وعلى رغم أن عودة ضد «الانكماش» في قطاع المصارف ويؤمن بأن وجود بعض المصارف الأجنبية، خصوصاً العالمية منها، في لبنان يؤكد دور بيروت ويثبت موقعها كاحد المراكز المالية العالمية، الا انه يفضل أن تدخل هذه المصارف بتؤدة مع الأخذ في الاعتبار اثر هذا الدخول في السوق ومدى الفائدة التي يمكن أن يؤديها المصرف الأجنبي للاقتصاد اللبناني عموماً وقطاع المصارف خصوصاً.

وكشف أن أصحاب المصارف الوطنية اتفقوا مع ادارة المصرف المركزي على أن لا يكون لأي مصرف اجنبي في لبنان سوى فرع واحد ويكون رئيسياً، وأن يأتي المصرف برأس مال كبير وأن يخصص ٣٠ في المئة من ماله لمشاريع تنموية في لبنان «لاننا لا نريد ان تكون المصارف الأجنبية مؤسسات هدفها الرئيسي نقل الودائع المحلية الى خارج لبنان. كما لا نريد أن تكون لها فروع منتشرة لأن ذلك يضر بالمصارف الوطنية».

ويعتبر «بنك عودة» من المصارف الناشطة في لبنان. وفي الندوة التي عقدت في لندن في حضور مئات اللبنانيين والعرب، قال عودة إن جذور المصرف الذي يحمل اسم عائلته تعود الى عام ١٨٣٠ «واهلته ليكون شاهداً على التحولات الاقتصادية التي حدثت في بلدنا».

ومع أن اول فرع للمصرف أسس عام ١٩٣٤، الا انه لم يأخذ شكل المؤسسة المفتوحة لبقية المستثمرين إلا عام ١٩٦٢ عندما تحول من مصرف عائلة الى مؤسسة مالية يشارك مستثمرون آخرون، لبنانيون وعرب في رأس مالها.

وعام ١٩٧٤ انطلق المصرف عالمياً. وتزامنت انطلاقته مع بداية الحرب اللبنانية. وتقول غادة الخليل المسؤولة عن نشاط «بنك عودة» في لندن ان هذه «الانطلاقة» مكنته من «التقاط» ما نسبته ٢٥ في المئة من الودائع اللبنانية الهاربة الى الخارج بين ١٩٨٢ و ١٩٩٠.

ويعتبر «بنك عودة» من المصارف العشرة الأولى في لبنان. وهناك من يضعه في المرتبة الخامسة، لكن ريمون عودة يقول إن «بنك عودة» يحتل المرتبة الثالثة بعد «بنك لبنان والمهجر» و«بنك البحر المتوسط».

وللمصرف في لبنان ٢٢ فرعاً وثلاثة مصارف شقيقة موزعة في الولايات المتحدة وأوروبا باستثناء لندن. وعن سبب غياب «بنك عودة» عن العاصمة البريطانية قال مديره العام إن الادارة قدمت قبل أعوام طلباً للحصول على رخصة من بنك انكلترا لافتتاح مصرف شقيق في لندن «لكننا لم نلاحق الطلب بعد ذلك بسبب التغييرات النقدية التي حصلت في دول الاتحاد الاوروبي وبعدما تولدت لدينا قناعة بأن مصارفنا الشقيقة في فرنسا وسويسرا ولوكسمبورغ كافية لتنفيذ عملياتنا الدولية».

يسعى «بنك عودة»، كما يقول القيمون عليه، الى تقديم خدمات جديدة مثل الخدمات المصرفية الخاصة والخدمات المصرفية الاستثمارية علماً بانه يستحوذ على ٧,٥ في المئة من إجمالي الودائع في المصارف اللبنانية. ويقولون ايضاً إنهم يؤهلون المصرف ليكون وسيطاً في العمليات الاستثمارية وكشف فرص العمل في لبنان وتجهيز الرساميل المحلية والخارجية لتوجيهها الى مجالات الاستثمار في لبنان.

وأوضح عودة ان الهدف الأساسي من زيارة لندن تنبيه الجالية اللبنانية في بريطانيا إلى أهمية السوق الاستثمارية في لبنان وتنوعها.

ويعتبر عودة من مؤيدي النهج الاقتصادي الذي تعتمده الحكومة اللبنانية. ويقول ان مجيء هذه الحكومة اوجد ثقة بلبنان. وهو يشيد بسياستها الشمولية «لتأمين الإستقرار في البلد» وبالاجراءات التي تعتمدها «لتطوير سوق الرساميل وتأهيل شبكة الاتصالات وإعادة النظر في التشريعات المتصلة بالبورصة وانشاء دار مقاصة للاوراق المالية وتشكيل هيئة رقابة للاشراف على عمليات التداول في سوق الأوراق المالية».

ويرى أن المطلوب حالياً هو سعر صرف مستقر للعملة اللبنانية يغني اللبنانيين عن استخدام الدولار عملة للادخار. لكنه يعتقد ان الشيء الذي يحفظ سعر صرف هذا النقد هو سير العجلة الاقتصادية في شكل سليم لان ذلك يخفف العجز ويكبح جماح التضخم.

ويقر عودة بوجود عراقيل امام سير هذه العجلة بينها عدم تسلم لبنان المساعدات الكافية الأمر الذي يضطره الى الاقتراض من السوق المالية العالمية وعدم رفع الولايات المتحدة الحظر عن السفر الى لبنان. ويشير الى مشكلة اخرى هي الصراع بين السياسيين على المنفع الشخصية «التي تعرقل خطط الحكومة وتجعلها غير مرتاحة الى المستقبل».

ومهما يكن، فإن ريمون عودة يؤمن بمستقبل لبنان على رغم ما يلم بالبلد من نكسات بين حين وآخر. وهو يعتبر هذه النكسات جزءاً من دورة الحياة التي يراها طبيعية وتصيب حتى أكثر الدول تقدماً «لكنني على رغم ذلك كله متفائل بأن كل يوم يمر على وطني يحل معه ايضاً خيراً وحكمة وبركة».

اتجاهات

٦٠ شركة خليجية تشارك في معرض «مشروع لبنان ٩٥»

● جدة - «الحياة» - تستعد اكثر من ٦٠ منشأة صناعية من دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في معرض «مشروع لبنان ٩٥». وهو المعرض الدولي المتخصص لمواد ومعدات البناء ومستلزمات اعادة الاعمار الذي تقيمه «الشركة الدولية للمعارض» في لبنان من ١٦ ايار (مايو) المقبل الى ٢٠ منه.

ويقام المعرض في «مركز المعارض الدولي» في ساحة الشهداء الذي افتتح اخيراً وسط مشروع اعادة اعمار بيروت على مساحة تزيد على ٤٠ الف متر مربع.

وتشارك المصانع الخليجية جنباً الى جنب مع مجموعات دولية من النمسا وايطاليا واسبانيا والمانيا واليونان وبولندا وكندا وشركات خاصة من ١٦ دولة اخرى. وبلغ عدد الحجوزات حتى الآن اكثر من ٥٥٠ حجزاً لمنشآت دولية.

وأعلنت «الشركة الدولية للمعارض اللبنانية» تسجيل الشركات الخليجية المبلغة لها حتى الآن وهي ٣٢ منشأة صناعية سعودية و٢٦ منشأة كويتية واخرى من دولة الامارات العربية وسلطنة عمان.

وتعتبر سوق لبنان والدول المجاورة له سوقاً رئيسية للصناعات الخليجية خصوصاً في مجالات تسويق مواد البناء وأعادة الاعمار. وينظر المشاركون الى بيروت كمركز اقليمي للتجارة تطل منه الشركات الدولية على اسواق المنطقة كافة.

وأفادت الشركة المنظمة بأن «شركة معارض الرياض المحدودة» في المملكة العربية السعودية تقوم بأعمال التنسيق للمشاركة الخليجية في مكاتبها في مدينة الرياض.

تراجع فائدة سندات الخزينة السعودية القصيرة الاجل

● المنامة - رويتر - قال مصرفي في السعودية ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الاجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» على المصارف المحلية اسبوعياً والتي بلغت ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) انخفضت الاسبوع الجاري.

اذ نزلت سندات لمدة ٢٨ يوماً الى ٦,١٥٦٥ في المئة من ٦,٢٣٣٦ في المئة الاسبوع الماضي وتراجعت سندات مدتها ٩١ يوماً الى ٦,٣٩١١ في المئة من ٦,٥٠٢٨ في المئة وانخفضت سندات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٦,٦٤٤٥ في المئة من ٦,٧٧٦٧ في المئة.

وكانت أسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٢٣٤٤ و٩٨,٤١٠١٦ و٩٦,٧٥٠٠٠ ريال على التوالي.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال لمدة شهر واحد فكانت بسعر ٦٣/١٦ ٦ و٥/١٦ ٦ في المئة وثلاثة اشهر ٧/١٦ ٦ و٩/١٦ ٦ في المئة ولمدة ستة اشهر بسعر ٣/٤ ٦ و٧/٨ ٦ في المئة.

اعلان بدء العمل في مركز التحكيم التجاري الخليجي

● المنامة - رويتر - اعلن في البحرين عن بدء العمل في مركز التحكيم التجاري الذي يهدف الى الفصل في المنازعات التجارية التي قد تنشأ بين المؤسسات والشركات التجارية او الافراد في دول الخليج العربية.

ونقلت «وكالة انباء الخليج» عن الامين العام للمركز يوسف زين العابدين مساء أول من أمس ان مهمة الاشراف على مركز التحكيم انيطت الى القطاع الخاص في دول الخليج من خلال غرف التجارة والصناعة واتحاد غرف التجارة والصناعة لدول المجلس الست.

وأضافت الوكالة ان للمركز مجلس ادارة مكون من حسن بن محمد الشيخ ممثلاً لاتحاد غرف دولة الامارات وحسن عيسى الملا من الغرف السعودية وعلي بن خميس العلومي عن غرفة سلطنة عمان وخليل ابراهيم الرضواني عن غرفة قطر وصلاح خليفة الجرمي عن غرفة الكويت وحسن زين العابدين عن غرفة البحرين. وستكون رئاسة مجلس التحكيم بشكل دوري.

الامارات انفقت بليون دولار على قطاعات غير نفطية منذ ١٩٩٠

● ابو ظبي - رويتر - قالت وكالة انباء الامارات ان الامارات العربية المتحدة انفقت نحو بليون درهم (٢٧٢ مليون دولار) سنوياً على مشاريع غير نفطية منذ عام ١٩٩٠.

ونقلت الوكالة عن تقرير لوزارة التخطيط مساء أول من امس ان اجمالي الاستثمارات الاتحادية في الاعوام الخمسة الماضية بلغ ٤,٧ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) انفق معظمها على مشاريع في قطاع الكهرباء والمياه.

وقال التقرير «ان البيانات الاقتصادية توضح ان القطاع الاقتصادي غير النفطي للدولة يشهد نمواً ملحوظاً ويساهم بنسبة كبيرة في اجمالي الناتج المحلي مقابل الانخفاض النسبي في مساهمة قطاع النفط».

وقد شكل القطاع غير النفطي عام ١٩٩٤ اكثر من نصف اجمالي الناتج المحلي البالغ ١٣٥ بليون درهم (٣٦,٧ بليون دولار).

«مصرف فيصل الاسلامي» يوزع ٧,٧ مليون دولار ارباحاً

● المنامة - رويتر - اعلن «مصرف فيصل الاسلامي» (مقره البحرين) أمس الاثنين ان الجمعية العمومية للبنك وافقت على توزيع ارباحاً نقدية تبلغ ٧,٧ مليون دولار عن عام ١٩٩٤ بزيادة طفيفة عن أرباح عام ١٩٩٣ البالغة ٧ ملايين دولار.

وقال البنك الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية في بيان ان الجمعية العمومية اقرت توزيع الارباح في اجتماع عقد السبت الماضي.

وارتفعت ارباح البنك الصافية عام ١٩٩٤ الى ١٦,١ مليون دولار من ١١ مليون دولار عام ١٩٩٣. فيما هبط مجموع الودائع بنهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ الى ١,٢٩ بليون دولار من ١,٣٤ بليون دولار في العام السابق.

برنامج اقتصادي جديد في السودان لخفض التضخم وزيادة النمو

● الخرطوم - «الحياة» - أعلنت الحكومة السودانية عن برنامج اقتصادي للسنوات الثلاث المقبلة قالت انه سيركز على خفض معدلات التضخم من ٨٥ الى ١٠ في المئة في المتوسط مع الاستمرار في رفع معدلات النمو الاقتصادي.

وقال محمد خير الزبير وزير الدولة بوزارة المالية ان البرنامج الثلاثي الجديد (١٩٩٥ - ١٩٩٨) يرمي الى اعطاء الأولوية لقطاع الصناعة بعد ان ركز البرنامج الثلاثي السابق على قطاع الزراعة. وأضاف ان البرنامج سيهتم بانشاء شركات مساهمة عامة في كل القطاعات خصوصاً قطاع الصادر سيما وأن البرنامج يسعى الى زيادة الموارد الاجنبية بتشجيع الصادرات لتحقيق ١,٥ بليون دولار من العوائد سنوياً.

وأوضح ان البرنامج يرمي الى استقطاب الموارد المتاحة من التمويل الاقليمي والدولي والثنائي.

وأشار الى ان متوسط معدل النمو في البرنامج الثلاثي السابق الذي انتهى العمل به مطلع السنة الجارية وصل الى ثمانية في المئة. وعزا ذلك الى التوسع في القطاع الزراعي وتحقيق الوفرة في مجال السلع المحلية.

وقال ان البرنامج السابق صاحبته سلبيات تركزت في ارتفاع معدلات التضخم مما أضر بالقدرة التنافسية اضافة الى عدم وجود الموارد الكافية.

طوكيو: زلزال كوبي لن يؤثر في الانتعاش الاقتصادي

● طوكيو - رويتر - قال مسؤول في وزارة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس ان بعض المؤشرات الاقتصادية تأثرت بالزلزال الذي هز وسط اليابان في كانون الثاني (يناير) الماضي، لكن التأثير ليس كبيراً بالدرجة التي تغير مسار الانتعاش الاقتصادي في البلاد.

وكانت الوزارة ذكرت سابقاً ان مؤشر المؤشرات الاقتصادية الرئيسية المكون من ١٠٠ نقطة استقر في كانون الثاني على ٧٠ نقطة وهو ما يزيد على مستوى الـ ٥٠ نقطة التي تمثل «ازدهاراً»، وذلك للشهر الـ ١٣ على التوالي.

الأولوية لإقامة مدينة صناعية جديدة وتدعيم الصناعات والصادرات

السعودية تبحث عن استراتيجية اقتصادية موحدة لمواجهة الانعكاسات المترتبة على الانضمام إلى «غات»

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ هيمنت المخاوف من الانعكاسات المترتبة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية «غات»، والسعي إلى ايجاد استراتيجية صناعية جديدة وهموم التراخيص الصناعية على اللقاء العام الثاني للصناعيين السعوديين والذي عقدته اللجنة الصناعية بغرفة تجارة الرياض الأحد الماضي وشارك فيه مبارك الخضرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة وعبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية رئيس غرفة تجارة الرياض.

واحتلت مطالب الصناعيين بضرورة ايجاد آلية أفضل لمواجهة الحرائق التي تتعرض لها المصانع وتحول دون الاتلاف الكامل للمصنع حيزاً كبيراً من الحوار. وبدا أن اصحاب المصانع قلقون من الأداء الحالي في التعامل مع الحرائق. وطالب بعض المتحدثين بضرورة انشاء شركة بمشاركة الخبرة الأجنبية تتولى مواجهة الحرائق في شكل سريع وفاعل. في حين دعا الخضرة اصحاب المصانع الكبيرة إلى شراء سيارات ومعدات اطفاء خاصة بهم لتأمين مواجهة سريعة للحرائق قبل وصول رجال الدفاع المدني، في حين طالب المؤسسات والمصانع الصغيرة التعاون في ما بينها لإنشاء اجهزة خاصة بمواجهة الحرائق.

وقال الخضرة إن الموضوع قيد البحث بين وزارة الصناعة والكهرباء والدفاع المدني السعودي لتحقيق وسائل افضل لمواجهة مخاطر الحرائق.

إلى ذلك أعرب بعض المتحدثين عن تخوفه من ان يؤدي انضمام السعودية إلى «غات»، إلى تراجع الدعم الحكومي للمشاريع الصناعية للقطاع الخاص. وكشف أحد المتحدثين أن رجال الأعمال السعوديين طالبوا جبارة العريعري وكيل وزارة المال السعودي الذي يتولى ملف السعودية أمام «الغات»، في اللقاء الذي عقده معهم في مجلس الغرف السعودية قبل أكثر من اسبوع، ايجاد آلية مؤسسية يمكن للقطاع الخاص أن يشارك من خلالها في بلورة موقف القطاع في العلاقات التبادلية للسعودية مع شركائها الأساسيين.

وطالب المتحدث وزارة الصناعة بتبني هذا الطلب وقال إن زوال الدعم المباشر للصناعات يجعل من الضروري التعجيل بإعادة دراسة النظم وأشكال الدعم حتى لا تتعارض مع الاتفاقية.

من جانبه سعى الخضرة وكيل وزارة الصناعة إلى التخفيف من آثار تقليص الدعم للمشاريع الصناعية في ظل «غات». وقال إن الاتفاقية تعطي للصناعات الناشئة بعض مميزات الحماية والدعم غير المباشر. وهو الاسلوب الذي تتبعه المملكة العربية السعودية أساساً في دعم الصناعات المحلية.

وقال إن الاتفاقية تعطي كل دولة فترة للتفاوض في شأن تعريف الصناعات الناشئة، وأضاف ان إلغاء الحواجز والرسوم سيترك اثراً محدوداً ولفترة قصيرة على الصناعات السعودية، وتوقع ان تؤدي في المدى البعيد إلى انطلاقة أفضل.

واعتبر الخضرة الغرف التجارية السعودية افضل الكيانات المؤسساتية القادرة على مواجهة نتائج الاتفاقية، مشيراً ان خيار الغرف افضل الخيارات نظراً إلى قدرة القطاع الخاص على التحرك السريع.

ودعا بعض المتحاورين إلى تطوير استراتيجية صناعية جديدة في إشارة إلى أن الصناعة السعودية ما زالت تدار وفق الفلسفة الأولى لمراحل الانطلاقة.

ورأى أحد المتحدثين ان تغير القواعد الاستثمارية في المجال الصناعي وأثره على الصناعات ذات الميزة النسبية يتطلب العمل على تقوية بعض الصناعات وتطوير الامكانات القائمة وابتكار أخرى جديدة.

وطالب المتحدث بإقامة ندوة متخصصة بالتخطيط الصناعي تستلهم تجارب بعض الدول في هذا المجال، في حين دعا الجريسي المستثمرين السعوديين إلى العمل على استقطاب الاستثمارات إلى داخل السعودية ووقف رحيل الأموال بحثاً عن استثمارات في الخارج. وقال إننا نعاني من استنزاف كبيرة للثروة السعودية للاستثمار الخارجي وطالب الحكومة السعودية بمزيد من الدعم للقطاع الصناعي.

ورأى علي الشيري صاحب مصانع الشرق للبلاستيك ضرورة تبني استراتيجية صناعية سعودية واضحة. واكد على ضرورة أن تحظى هذه الصناعة بالميزة النسبية التي تؤهلها للمنافسة.

ودعا في هذا الصدد إلى تشكيل هيئة عليا للصناعات والعمل على استثمار المواد الخام المحلية، خصوصاً في القطاع البتروكيماوي لانتاج صناعات نهائية للاستعاضة بتصديرها عن تصدير المواد الخام الأولية.

وتساءل احد المتحدثين عن السر وراء اقناع وزارة الصناعة عن الترخيص لبعض الصناعات بحجة الاكتفاء الذاتي منها. وقال إن المسألة لا تعدو كون هذه الصناعات حكراً على جهات معينة أو أشخاص معينين. وذهب احدهم إلى حد توجيه الاتهام إلى مسؤولين في وزارة الصناعة والكهرباء بوقف أي تراخيص جديدة لصناعات يملكونها.

وقال إن هذه السياسة دفعت بالكثيرين إلى التوجه باستثماراتهم إلى خارج البلاد، مشيراً إلى منطقة جبل علي في دبي التي أخذت تشكل المتنفس لرجال الأعمال السعوديين الذين يحال بينهم والاستثمار في صناعات برفض الترخيص بها بعض المتنفذين في الوزارة.

إلا أن مبارك الخضرة وكيل الوزارة رد على ذلك بأن الوزارة وضعت ضوابط لإصدار التراخيص الصناعية وأن ما يتم من رفض لهذا الترخيص أو ذاك يعود إلى عدم تكامل دراسات الجدوى الاقتصادية والضوابط المطلوبة للترخيص الجديد. وأشار في هذا الصدد إلى أن الوزارة تجري تعديلات على هذه الضوابط لخدمة القطاع الصناعي. وأشار إلى أن الوزارة تحاول عادة لدى رفض ترخيص ما توجيه صاحبه إلى فرص بديلة أكثر جدوى اقتصادياً من المشروع الذي تقدم به.

وأيد أحد المتحدثين رأي الوكيل الخضرة. وقال إن السوق تشهد تضخماً في الكثير من الصناعات في الوقت الذي تشهد فيه مصاعب في تصدير الفائض. وطالب بتشكيل لجنة في الوزارة لاقناع الراغبين في الاستثمار بعدم جدوى تكرار بعض المشاريع القائم وتوجيه استثماره لفرصة أخرى.

وكان عبدالله المعلمي رئيس اللجنة الصناعية في غرفة تجارة الرياض الذي أدار الحوارات ذكر في كلمة له ان اللجنة تجري دراسات لانشاء مدينة صناعية جديدة ومصرف صناعي، فضلاً عن درس سبل الاستفادة من قنوات تمويل الصادرات والبحث في سبيل دعم المستثمر الناشئ.

١٣٠ مليون دولار صادراته الى الخليج

الأردن ينوي فتح مركز تجاري في دبي ويدعو للاستفادة من مشاريع السلام

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول تجاري أردني ان بلاده تنوي افتتاح مركز تجاري في دبي لتغطية الأسواق الخليجية وتعزيز صادراتها الى دول المنطقة التي تدهورت عقب أزمة الخليج الثانية. وافاد انه سيسبق اقامة المركز تعيين ملحق تجاري في قنصلية الاردن في دبي.

وذكر الدكتور محمد الحلايقة المدير العام لتنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية، في مؤتمر صحافي أول من أمس في دبي، ان بلاده عازمة على تكثيف وجودها في الأسواق الخليجية من خلال تعزيز صادراتها الى دول المنطقة، مشيراً الى ان الصادرات الأردنية الى دول الخليج ازدادت العام الماضي بنسبة ١٥ في المئة، فبلغت ١٢٠ مليون دولار. الا انه لاحظ ان ارقام الصادرات ما زالت دون المستوى الذي بلغته قبل ازمة الخليج الثانية عندما كان مجموعها يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

واعرب المسؤول التجاري الأردني عن أمله بفتح الأسواق الكويتية أمام صادرات بلاده، وقال ان الكويت كانت تمثل بالنسبة الى الصادرات الأردنية منفذاً كبيراً باستحواذها على نسبة كبيرة من واردات مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي من الأردن التي بلغ مجموعها قبل الأزمة ١٣٥ مليون دولار سنوياً. وهي في مجملها صادرات زراعية ومنتجات طبية.

وعلق حلايقة على مشاركة الأردن حالياً في «معرض الربيع التجاري الدولي» الذي يقام في دبي قائلاً ان المشاركة الأردنية المتمثلة في وجود أكثر من ٦٠ شركة تجارية وصناعية تمثل اكبر وجود تجاري لبلاده في منطقة الخليج منذ اعوام عدة. واضاف ان الامارات تعتبر حالياً اكبر مستورد خليجي من الأردن، اذ وصلت قيمة وارداتها الى ٤٥ مليون دولار مؤكداً عزم بلاده على تنشيط صادراتها الى اسواق الامارات عبر زيادة البعثات التجارية والمشاركة في المعارض الخارجية ودعوة رجال الأعمال الخليجيين الى زيارة الأردن.

ودعا المسؤول التجاري الأردني المستثمرين الخليجيين الى توظيف جزء من استثماراتهم الخارجية في بلاده. وقال: «إن مرحلة السلام الحالية تمثل للمستثمرين الخليجيين فرصة مهمة». مشيراً الى ان قانون الاستثمار الذي تعده الدوائر الأردنية في صيغته النهائية يقدم امتيازات وتسهيلات عدة الى المستثمرين ويفسح في المجال أمام استقطاب الرساميل الخليجية والعالمية.

وذكر حلايقة ان التبادل التجاري بين الأردن واسرائيل لم يتم بعد على رغم توقيع اتفاق سلام بين الجانبين قبل اشهر، مشيراً الى ان الحركة التجارية مع اسرائيل ستبدأ فعلاً بعد توقيع الاتفاق الاقتصادي بين البلدين بعد شهرين من الآن. وأفاد ان الأردن لم يصدر حتى الآن الى الدولة العبرية سوى خمسة اطنان من البندورة وان التبادل التجاري مع مناطق الحكم الذاتي محدود ايضاً.

وأشار الى ان التفاوض التجاري بين بلاده واسرائيل يتم حالياً على اساس عدم التماثل في العلاقة التجارية، وبالتالي فإن الأردن غير معني بتقديم الميزات نفسها الى الجانب الاسرائيلي، نظراً الى ان حجم الاقتصاد الاسرائيلي يبلغ نحو ٧٠ بليون دولار مقابل خمسة بلايين دولار للاقتصاد الأردني. واعتبر ان الاعفاءات التي سيحصل عليها الجانب الاسرائيلي لدخول الاسواق الأردنية لن تكون كبيرة مقارنة مع اعفاءات الصناعات الأردنية في الأسواق الاسرائيلية. وذكر ان فرص تسويق المنتجات الأردنية في الأسواق الاسرائيلية سيكون كبيراً نظراً الى جودتها ورخص تكاليف انتاجها.

عجز شرائي واسمي في سندات الخزينة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية لاصدار ١٩٩٥/٣/١٦ سجل عجزاً شرائياً مقداره ١٥,٣٣١ بليون ليرة لبنانية وعجزاً اسمياً مقداره ٨,٨٦٨ بليون ليرة لبنانية.

وأوردت المديرية في جدول عن نتائج الاكتتابات الاسبوعية ان «اجمالي الاستحقاقات لكل الفئات بلغ ١٠٥ بلايين و٢٠٦ ملايين ليرة. وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٨٩ بليوناً و٨٧٥ مليون ليرة والقيمة الاسمية ٩٦ بليوناً و٣٣٨ مليوناً.

ولفتت الى ان معدل فائدة الحسم لم يتغير. وبقي ١٥,٩٠ في المئة على فئة ٣ اشهر و١٦,٥٣ في المئة على فئة ٦ اشهر و١٦,٤٤ في المئة على فئة ١٢ شهراً و١٨ في المئة على فئة ٢٤ شهراً.

على صعيد آخر، افادت النشرة الاسبوعية الصادرة عن مصرف لبنان عن تطور الكتلة النقدية للاسبوع الممتد من ٣ آذار (مارس) الجاري الى ٩ منه ان الاستقرار النقدي استمر سائداً، الا ان نسبة نمو سائر المجمعات النقدية تراجعت. وسجلت السيولة الجاهزة بالليرة (M1) تراجعاً بلغ ٤٣ بليون ليرة. وقد يعود هذا التراجع الى ازدياد الودائع قيد الطلب بمبلغ ١٢ بليون ليرة. فيما تقلص حجم النقد المتداول مبلغ ٥٥ بليون ليرة نتيجة عودة الاوراق النقدية الى الجهاز المصرفي.

وسجلت الودائع الادخارية بالليرة (M1-N2) زيادة طفيفة بلغت ٧ بلايين ليرة. وبقي معدل نمو السيولة بالليرة (M2) على رغم انه تراجع من ٤٣,٠٥ في المئة الى ٣٦,٤ في المئة، الاعلى بين معدلات سائر المجمعات النقدية.

اما الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية (M2-M3) فسجلت زيادة ملموسة بلغت ١٢٧,١ مليون دولار. فيما تدنى حجم محفظة سندات الخزينة المكتتبة من جانب القطاع غير المصرفي ما قيمته ١٧ بليون ليرة.

«أبو ظبي الوطني» يعلن تحقيق أرباح بقيمة ٤٥ مليون دولار العام الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حقق «بنك أبو ظبي الوطني» أعلى معدل له في ارباحه الصافية العام الماضي بالمقارنة مع الاعوام العشرة الماضية، اذ وصلت الى ١٦٥,٧ مليون درهم (نحو ٤٥ مليون دولار) مقابل ١٤٧,٧ مليون درهم عام ١٩٩٣ وذلك بزيادة نسبتها ١٢ في المئة.

ووافقت الجمعية العمومية للمصرف في اجتماع عقدته مساء اول من امس في المقر الرئيسي على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع ١٢ في المئة وتحويل بقية الأرباح، أي ٥٣ مليون درهم، الى الاحتياط العام والخاص.

وقال محمد السويدي رئيس مجلس ادارة المصرف رئيس دائرة مالية ابو ظبي (وزارة المال في ابو ظبي) في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية ان أرباح المصرف ارتفعت لعام ١٩٩٤ قبل احتساب الديون المشكوك في تحصيلها والضرائب الى ٢٧٥,٥ مليون درهم بزيادة قدرها تسعة في المئة عن أرباح ١٩٩٣ والتي بلغت ٢٥٢,٥ مليون درهم.

واضاف ان استمرار النمو الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة أتاح لـ «بنك أبو ظبي الوطني» المزيد من الفرص لزيادة حجم أنشطته الداخلية، مشيراً الى استمرار ارتفاع حجم القروض عاماً بعد عام في صورة كبيرة. وأفاد انه على رغم ان حجم محفظة قروض القطاع الخاص قد انخفض انخفاضاً طفيفاً، فإن حجم القروض الممنوحة لمؤسسات القطاع العام والتي تمثل اصولاً من الدرجة الممتازة قد ازداد بدرجة كبيرة. وقد ساهمت هذه الزيادة في ايرادات الفوائد للعام، كما ارتفع حجم القروض بنسبة ٨٢ في المئة أي من ٩,٦ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ١٧,٥ بليون درهم نهاية العام الماضي.

وذكر ان الارتفاع المتواصل خلال عام ١٩٩٤ في اسعار فائدة الودائع قصيرة الأجل على الدولار الاميركي والدرهم الاماراتي ساهم أيضاً في تحسين مستويات الايرادات، اذ ارتفعت ايرادات الرسوم والعمولات وايرادات الصرف الأجنبي والايرادات الأخرى الناتجة عن معاملات الحسابات التي لها مقابل والالتزامات الأخرى بحوالى ٩,٣ مليون درهم مقارنة بالعام الماضي مما يعكس الزيادة الملحوظة في حجم انشطة الاعتمادات المستندية والكفالات.

ووضح انه ومع استمرار الانخفاض العالمي في قيمة السندات الذي استمر طيلة عام ١٩٩٤ فقد انخفضت قيمة محفظة المتاجرة في الأوراق المالية مما ادى الى انخفاض مستوى ايراداتها.

واضاف ان المصرف واصل اتباع سياسة ترشيد الانفاق باشراف اللجنة الادارية المنبثقة عن مجلس الادارة وانه على رغم التوسع الكبير في شبكة الفروع الداخلية الذي حدث خلال العامين الماضيين، حيث ارتفع عدد فروع المصرف ومكاتب الصرف داخل الدولة الى ٢٨ فرعاً ومكتباً للصرف مقارنة مع ٣١ فرعاً ومكتباً للصرف في نهاية عام ١٩٩٢، فقد ارتفعت مصاريف التشغيل بنسبة ثلاثة في المئة فقط في العام.

وقال السويدي انه نتيجة لانتهاج سياسة الترشيد على الانفاق فقد انخفض اجمالي عدد موظفي المصرف نهاية العام الماضي بنسبة ١١ في المئة عن ما كان عليه عند انشاء اللجنة الادارية منتصف عام ١٩٩١.

وأكد ان استمرار الجهود المركزة من قبل لجنة معالجة الديون حقق المزيد من النجاح، اذ بلغت حصة الأرباح من مستردات الديون المحلية المصنفة خلال عام ١٩٩٤ ٢٨,٤ مليون درهم

مشاركته في دعم السلام في الشرق الأوسط ستزداد

ولفنسون يوظف خبراته المصرفية في خدمة البنك الدولي

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

يبدو أن الراغب في التحدث عن جيمس ولفنسون، الذي رشحته ادارة الرئيس بيل كلينتون لترؤس البنك الدولي، يحتاج الى عدد كبير من عبارات الثناء والاطراء لكي يفيه حقه فالذين زاملوه في الماضي يصفونه بانه حيوي وقادر على التركيز. وهو الى ذلك موسيقي بارع ويحب الفنون ويرعاها وذو ثقافة عالية وواسعة. وبالاضافة الى هذا كله فهو مصرفي ميسور وناجح أسس مصرفه الاستثماري الخاص به في نيويورك لكي ينافس المصارف الرئيسية الأخرى مثل «غولدمان ساكس» و«سولومون برانرز».

ويبدو أيضاً ان ولفنسون هو من الأشخاص الذين «يحولون كل ما يلمسونه الى ذهب». وهو الى ذلك شخص وضع حيويته في خدمة اعادة الروح المالية او العافية المالية الى منظمتين فنيتين تحظيان باحترام وتقدير بالغين واسعي النطاق هما «كارنيغي هول» في نيويورك و«مركز جون كينيدي للفنون الادائية» في واشنطن. والآن يبدو انه مستعد لوضع هذه الحيوية الكبيرة في خدمة البنك الدولي.

وكان تم الاعلان عن ترشيح ولفنسون السبت الماضي ووافق مجلس البنك الدولي التنفيذي على الترشيح بالاجماع الخميس.

وبهذه الموافقة انتهى عملياً البحث عن رئيس للبنك الدولي بدأ منذ اكثر من خمسة اسابيع بعدما ابلغ لويس برستون، رئيس البنك الحالي، المجلس التنفيذي انه مصاب بالسرطان وطلب البحث عن خليفة له.

وكان قرار اختيار ولفنسون سريعاً وسلساً إذا ما قورن بقرارات ادارة الرئيس كلينتون الأخرى. ومما لا شك فيه ان القرار كان سريعاً لأن كبار المسؤولين في الادارة الأميركية، بما فيهم نائب الرئيس آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر، وانطوني ليك، مستشار الأمن القومي، دعموا قرار ترشيح ولفنسون.

واصبح ولفنسون الآن تاسع رئيس للبنك الدولي في تاريخه الممتد خمسين عاماً. والتزاماً بالتقاليد، رشحت ادارة الرئيس كلينتون اميركيا للمنصب على رغم ان ولفنسون من مواليد استراليا منذ واحد وستين عاماً واكتسب الجنسية الأميركية وهو في سن الرشد، وحصل على شهادة الماجستير في ادارة الشركات من جامعة هارفرد العريقة بادئاً نشاطه العملي في الولايات المتحدة.

ويأتي ولفنسون، اسوة بعدد كبير من أسلافه، من حي المال النيويوركي اذ رأس القسم المصرفي في شركة «سولومون برانرز» في نيويورك حيث كان مسؤولاً عن ادارة عملية اعادة تنظيم بنية شركة «كرايزلر».

وحتى الاسبوع الماضي كان ولفنسون رئيساً لشركة «جيمس دي ولفنسون انك» التي انشأها عام ١٩٨١. وتقدم هذه الشركة مشورة مالية واستراتيجية ذات مستوى عال الى اكثر من ٣٠ شركة رئيسية اميركية ودولية، كما ان نشاطها يغطي اميركا اللاتينية واوروبا وآسيا، بالاضافة الى شمال اميركا. وتشارك شركته أيضاً في المصرف الاستثماري الأميركي الروسي، كما انها تشارك في مشروع مختلط في لندن، مع لورد روتشيلد يقدم خدمات مصرفية في أوروبا، وتخدم الشركة، بالاشتراك مع «فوجي بنك» زبائن يابانيين واميركيين واوروبيين.

والمنتظر ان يضع ولفنسون ارتباطاته ومعرفته بالاسواق المالية في خدمة البنك الدولي. ويقول المراقبون ان اولويته الأهم هي مواصلة العمل بما بدأ به سلفه برستون، الذي يعتبر أيضاً مصرفياً استثمارياً بارزاً، وهو تقوية الدعم المالي للبنك الدولي عن طريق اعادة تنظيم ادارته وخفض عدد العاملين فيه والتركيز على موازنته وتحسين فعالية برنامجه الاقراضي.

ويقول مسؤول عربي كبير في البنك الدولي: «احتاج البنك في المرحلة الراهنة لبرستون بسبب ما يتحلى به من مهارات ادارية. وبذل برستون جهوداً جبارة في سبيل اعادة تنظيم بنية البنك الدولي الادارية. وأولى موازنة البنك عناية خاصة كما أولى التوصيات التي تضمنها تقرير وابنهانز الداخلي، وهي التوصيات التي حذرت من احتمال حصول تراجع خطير في اداء قروض البنك.

وبالاضافة الى هذا كله التفت برستون الى ما لم يلتفت اليه أحد من قبل وهو علاقات البنك الدولي الخارجية ومدى انفتاحه وصراحته وشفافيته». لكن البنك الدولي يحتاج الى اكثر بكثير من هذا كله ففي العام الماضي لم يقدم البنك إلا ٣ في المئة من قروضه الصافية الى الدول النامية.

وإذا رغب البنك في زيادة حصته، ربما تعيّن عليه ان يتصرف كمؤسسة في القطاع الخاص، ويكون بالتالي وجود مصرفي تجاري على رأسه ملائماً جداً. وربما ادى هذا الى تحويل المؤسسة الدولية الى كائن اكثر عافية ولكن اشد «قسوة» او تشدداً مع «زبائنه» وربما الى كائن اقل بيروقراطية واكثر تحالفاً مع مؤسسات القطاع الخاص التي يتعين عليه منافستها.

وكانت فترة رئاسة برستون للبنك الدولي القصيرة (استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة فقط من اصل مدة الخدمة المقررة البالغة خمس سنوات) ملفتة لانها تزامنت مع تبدلات جغرافية سياسية عميقة.

واشار الرئيس بيل كلينتون الى امر من هذا القبيل، عندما اعلن ترشيح ولفنسون، عندما قال: «يلعب البنك الدولي، برئاسة برستون، دوراً رئيسياً بناء في مناطق مهمة في العالم مثل الشرق الأوسط وروسيا وفي ما كان الاتحاد السوفياتي».

وادى تفكك الاتحاد السوفياتي الى قيام البنك الدولي بانشاء قاعدة عمليات له في خمسة عشر دولة ورثت الاتحاد، وبتخصيص خمسة بلايين دولار لها. وتوسعت عضوية البنك باضافة ثلاثة وعشرين دولة له، ناهيك عن ان البنك استأنف الاقراض لفيتنام ويبدأ الاقراض لجنوب افريقيا.

ومن النتائج غير المباشرة للتبدلات التي حصلت ان البنك انشأ مكتباً اقليمياً خاصاً بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، بعدما كانت هذه المنطقة كلها مشمولة بمكتب يرعى شؤونها وشؤون الدول الاوروبية. ومكّن المكتب الجديد البنك الدولي من التعامل مع الشرق الأوسط وشمال افريقيا كمنطقة استراتيجية واحدة. أضف الى هذا ان البنك الدولي لعب دوراً داعماً لعملية السلام في الشرق الأوسط عن طريق مشاركته في احياء منطقتي غزة والضفة الغربية ومشاركته ايضاً في المحادثات المتعددة الأطراف. والمحتمل ان تزداد هذه المشاركة، لا ان تتناقص، بعدما يتسلم ولفنسون رئاسة البنك. ويتوقع بعض المراقبين المهتمين ان يزيد ولفنسون نشاط المؤسسة الدولية الفعّال في المنطقة. ويقول السيد عودة ابو ردينة، عضو مجلس ادارة مجموعة «كابيتال ترست»: «ان الشرق الأوسط أولوية مهمة بالنسبة الى ولفنسون وسيكون البنك الدولي لاعباً رئيسياً في المنطقة. وكان برستون يميل الى ترك امر المنطقة للبيروقراطيين في البنك. لكن إذا كان يوجد شخص سيحمل البنك الدولي على التحرك على نحو اسرع من تحركه الراهن فهذا الشخص هو ولفنسون بسبب ما له من ارتباطات وعلاقات بالقطاع الخاص وبالرئيس الاميركي وبنائبه وبالاوروبيين فهو مبتكر وحيوي ويعمل على مستويات عالية ولا يدع العقبات البيروقراطية تقف حجر عثرة في سبيله».

ويذكر ان ولفنسون كان واحداً من ثلاثة يهود اميركيين اعتبروا مرشحين رئيسيين لخلافة برستون في رئاسة البنك الدولي. وشارك الثلاثة بطرق مختلفة في الجهود الرامية الى رسم استراتيجية خاصة بتنمية الشرق الأوسط وبدمجه اقتصادياً، ما حمل بعض المراقبين على التساؤل عما إذا كانت ادارة الرئيس بيل كلينتون رغبت من ترشيح ولفنسون في تسلم رئاسة البنك الدولي شخص بوسعه تثبيت دعائم الدور الذي لعبه البنك حتى الآن في عملية السلام وتقويته.

وربما كان ستانلي فيشر، الخبير الاقتصادي الكبير السابق لدى البنك الدولي، والذي يضع حالياً خبرته في المجال الاقتصادي في خدمة «معهد ماساتشوستس التكنولوجي» العريق، اكثر الاشخاص شهرة في مسألة التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط بسبب الدور الذي يلعبه كرئيس مشارك لمشروع تشارك فيه جامعة هارفرد و«معهد ماساتشوستس التكنولوجي» ويتناول رسم استراتيجية خاصة بالتحول الاقتصادي في الشرق الأوسط تساهم في عملية السلام وتسندها. أما ثالث يهودي اميركي تناقلت الأوساط المعنية اسمه كمرشح محتمل لرئاسة البنك الدولي، فهو لاري سمرز الذي كان، بوصفه وكيل وزارة المال الأميركية المسؤول عن الشؤون الدولية، ولا يزال في موقع مفتاح لرسم سياسة الولايات المتحدة الدولية نحو منطقة الشرق الأوسط (رغم ان مساهمته في رسم السياسة هذه تراجعت اخيراً بسبب انغماسه وانهماكه في مشكلة المكسيك).

ويذكر ان ولفنسون كان عضواً في لجنة تابعة لمجلس العلاقات الخارجية تدعى «جماعة الاستراتيجية الاقتصادية الخاصة بالشرق الأوسط». وبوصفه عضواً في هذه اللجنة، سافر ولفنسون الى «أسبين» في ولاية «كولورادو» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لكي يحضر اجتماعاً خاصاً ضمّ عرباً واسرائيليين وأعضاء آخرين من اللجنة بحث خلاله المستقبل المنظور لاقتصاد الشرق الأوسط. ولكن ليس من الواضح ما إذا كان ولفنسون أفاد الاجتماع بأفكار محددة أو ما إذا كان قدّم اي افكار لأي بحث آخر في مستقبل المنطقة الاقتصادية المنظور. لكن احد المصادر الذي بحث مع ولفنسون في مسائل تتعلق بالشرق الأوسط يقول انه اظهر اهتماماً وحرصاً كبيرين على تفهم مشاكل المنطقة بدءاً من غزة والضفة الغربية والأردن.

وربما كان لهذا كله نتائج خطيرة بالنسبة الى الجهود التي تبذل حالياً في سبيل تقوية عملية السلام عن طريق التنمية الاقتصادية على حد ما يقول المراقبون. والمسألة التي تشغل المعنيين اكثر من غيرها هي ما إذا كان ولفنسون سيؤثر على العلاقة بين برنامج البنك الدولي في المنطقة وبين الفكرة المقترحة بانشاء بنك تنموي في الشرق الأوسط او بين برنامج البنك وبين الخيارات الأخرى المطروحة الهادفة الى تقوية دور المؤسسات الموجودة حالياً، بما فيها البنك الدولي نفسه، لكي تتمكن من تقديم المساعدات التنموية الى المنطقة وزيادة الاستفادة من الموارد المالية المتاحة حالياً.

لكن مع هذا كله يجب اتخاذ جانب التعقل والتحفظ والواقعية حيال ما إذا كان ولفنسون سيزيد اهتمام البنك الدولي بالشرق الأوسط فمن البيّن ان مسائل ضاغطة اخرى ستتنافس مع مشاكل الشرق الأوسط على محاولة الاستحواذ على اهتمام رئيس البنك الدولي الجديد، ما يعكس دولية البنك واختلاف مصالح اعضائه. وستبقى الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي بحاجة الى مساعدات ومشورة. أضف الى هذا ان دول آسيا التي تنمو بسرعة مذهلة تواجه كوارث اجتماعية وبيئية فيما تسارع الى تحديث نفسها. أضف الى هذا المشاكل التي لا تزال «تنخر في عظام» الدول الأفقر من دول العالم الفقيرة، الموجودة في المقام الأول في افريقيا الاستوائية. الى ذلك يجب مواجهة التحدي الذي يتمثل، منذ انفجار أزمة المكسيك، في كيفية ابقاء الدول سائرة على سكة الاصلاح الاقتصادي من دون حملها على أن ترتكب اخطاء باهظة التكاليف.

ويقلق بعض المراقبين من قلة خبرة ولفنسون في مسائل التنمية لا سيما على الأرض، أي عملياً. ويعتبر هذا البعض خبرته كمصرفي استثماري عيباً ويشككون في أن يكون مؤمناً حقاً بضرورة سد حاجات فقراء العالم. ويقول دوغلاس هيلينغر، الناشط في مؤسسة «الفجوة التنموية»، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، وكانت ولا تزال مصدر انتقادات لاذعة موجهة الى البنك وصندوق النقد الدوليين: «لقد كان بوسع انتهاء خدمات برستون ان يتيح فرصة جيدة بالفعل لتغيير مسار المؤسسة الدولية. ولكن اختاروا شخصاً من حي المال النيويوركي وهذا يدعو الى الخيبة المريرة. فالوضع يتطلب حالياً شخصاً ذا رأي بعينه ما يوجد على الأرض فعلاً من مشاكل في العالم ويفهم المشاكل العميقة التي تؤلف جزءاً لا يتجزأ من التنمية، لا شخصاً يفرض من فوق ويحافظ على مصالح حي المال النيويوركي».

ويعزو هيلينغر ازمة المكسيك الى الاقراض الهادف الى تعديل البنية الاقتصادية والى الأدوية الأخرى التي وصفها البنك الدولي للاصلاح الاقتصادي، ويقول: «إذا كان هناك درس وأمثولة من أزمة المكسيك فهي ان الدول التي تعتمد كثيراً على المستوردات الأجنبية وعلى الأسواق الأجنبية وعلى الرساميل الأجنبية هي دول معرضة جداً لأخطار كبيرة. لقد اثّرنا كثيراً على دول دفعناها الى حد ابتعدت معه عن الاستثمار في صناعاتها وفي انتاجها المحلي للمواد الغذائية بحيث صار اقتصاد هذه الدول كله ينهار عندما يشعر المستثمرون بالاضطراب والقلق ويُخرجون أموالهم منها. ونحن بحاجة الى اشخاص يفهمون هذا فهماً عميقاً».

ويرغب منتقدو ترشيح ولفنسون، الذين يضمون الجماعات الحريصة على التنمية وسلامة البيئة المتآلفة مع الحملة الراهنة التي تسمّى «خمسون عاماً تكفي» وهي حملة تهدف الى اصلاح البنك وصندوق النقد الدوليين، في أن يركز البنك مزيداً من جهوده على خفض مستوى الفقر في العالم وعلى زيادة شفافية عملياته.

ويقول روبيرت بوكانان، الناشط في مؤسسة «اوكسفام اميركا»، ان رئيس البنك الدولي الجديد «يجب أن يُخرج البنك الى أبعد من حدود التمويل الضيقة وان يبدي التزاماً قوياً بالتنمية التي تعتمد كثيراً على مشاركة الفقراء الكاملة فيها. ومما يجب ان يتقيّد به الرئيس الجديد من مبادئ الصراحة والصدق والانفتاح والمسؤولية امام الآخرين ونظرة الى التنمية تحترم البيئة وتبني المساواة الاجتماعية، وهي مبادئ أخفق البنك الدولي في التقيد بها في الماضي».

الضغوط تنتقل من الدولار الى العملات الأوروبية

أسواق القطع تتوقع أسبوعاً عصيباً

□ لندن – من جيليان تيت وليونيل باربر وفيليب غاويد:

■ تتوقع أسواق العملات ان يكون الاسبوع الجاري عاصفاً وعصيباً مما يضاعف الهموم المرتبطة بالتوتر القائم داخل آلية الصرف الأوروبية. ومما دلّ على الهموم وتزايد القلق ان جاك سانتير، رئيس المفوضية الأوروبية، دعا أول من أمس الدول الصناعية السبع الكبرى الى اعادة تأسيس نظام دولي يتناول التدخل الحكومي المنسق بغية تجنب حدوث فوضى في أسواق القطع. فاثر اختتام اجتماع عقده وزراء الخارجية في دول الاتحاد الأوروبي في فرنسا، قال سانتير ان الوضع يتطلب آلية للتدخل تشبه آلية «اتفاق بلازا» التي كانت قائمة في الثمانينات. وعكس ما قاله سانتير تزايد القلق في بروكسيل من أن متانة المارك الالماني أخيراً ستتسبب توتراً خطيراً في آلية الصرف الأوروبية وستضعف تماسك السوق الأوروبية الموحدة في صورة كبيرة.

وعلى رغم انه كان ينتظر ان يبحث وزراء المال في دول الاتحاد الأوروبي في صورة غير رسمية في مسألة أسواق العملات، عندما عقدوا اجتماعاً أمس في بروكسيل، حذر الخبراء الاقتصاديون الناشطون في أسواق العملات أول من أمس من احتمال ان تبقى هذه الاسواق في حال الاضطراب والتوتر. وقال نيكولا بارسنز، الخبير الاقتصادي لدى البنك التجاري الكندي «امبيريال»: «ربما كانت الدعوات الى التنسيق صالحة لعناوين الصحف، لكن هذه الدعوات لا تبدّل مواقف المتعاملين في أسواق القطع».

يذكر ان هرب الأموال في الاسابيع القليلة الماضية الى الاسواق الآمنة أوصل الدولار الاميركي ومعظم العملات الأوروبية الى مستويات متدنية جديدة لم تشهدها في تاريخها ازاء المارك الألماني، مما اثار القلق في شأن الترتيبات الخاصة بالعملات في آلية الصرف الأوروبية. كما اثار التكهنات بأن اسبانيا ربما اضطرت الى الخروج من آلية الصرف.

وذكّر التراجع الحاد الذي سجله كل من الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية الجمعة الماضي من يحتاج الى تذكير ان تزايد قوة المارك الالماني لم يفقد زخمه بعد.

واشارت تطورات الاسبوع الماضي الى أن مرتكز النشاط تحول عن الدولار الى اوروبا. ففي غضون الاسابيع القليلة الماضية اقدمت دولتان اوروبيتان على خفض قيمة عملتيهما في حين رفعت أربع دول أسعار الفائدة لديها خوفاً على عملاتها من التدهور. وعلى رغم ان الانظار تركّزت الاسبوع الماضي على العملتين الأوروبيتين اللتين تخلتا عن المشاركة في آلية سعر الصرف الأوروبية، تتمحور المشاكل الاكثر ضغطاً على الترتيبات الخاصة بالعملات التي لا تزال مشاركة في الآلية.

ويعتقد عدد من المحللين ان تضافر عامل المواعيد النهائية غير الواقعية وغير العملية الخاصة بالوحدة الأوروبية الاقتصادية والمالية مع عامل المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعانيها دول مثل فرنسا واسبانيا، هو بمثابة «وصفة» لمزيد من الاضطراب في أسواق العملات.

والحقيقة ان المراقبين في شبه اجماع على ان احتمال ان يخف الاضطراب في أسواق العملات الأوروبية قبل الانتخابات الرئاسية الفرنسية بات ضعيفاً جداً، علماً بأن موعد الجولة الأولى من هذه الانتخابات هو ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل.

وعلى رغم ان تحسن الدولار لا يزال غير وارد، يبدو من الممكن على الأقل ان يعود الدولار الى الصفوف الخلفية أو أن يوضع على نار هادئة فترة من الزمن، فيما تركّز الاسواق انظارها وتصوب «بنادقها» نحو أوروبا.

ومن النظريات التي تتداولها الأوساط المعنية ان المستثمرين أو بعضهم ربما لجأ الى الدولار نظراً الى ان قيمة المارك الالماني تبدو حالياً اكبر مما يجب ان تكون عليه ونظراً الى معاناة بقية أوروبا مصاعب ومتاعب. لكن الأمر الوحيد الذي ربما تسبب في تدني الدولار الى ادنى مما هو عليه الآن هو نشر احصاءات التجارة الاميركية في كانون الثاني (يناير) الماضي غداً. ولم تعد الاحصاءات التجارية بالاهمية التي كانت لها في الماضي بالنسبة الى أسواق العملات، لكن من المحتمل ان يتعرض الدولار الى ضغوط نتيجة نشر أي تقرير يذكر من يميل الى تناسي حجم الحجز الكبير في الحساب الجاري الاميركي.

اما في أوروبا فالأسواق ستركّز انظارها على الحملة الانتخابية الفرنسية وعلى الأرقام الخاصة بمعدلات التضخم البريطانية التي ستنشر الخميس المقبل وعلى أي تطورات قد تجد في ايطاليا.

ثلث الثروات الانتاجية العالمية خارج نطاق أي سيطرة محلية أو قومية أو دولية

«العولمة» تعصف بالأسر والأحزاب والثقافات والمجتمعات والدول في كل مكان

□ كوبنهاغن -
من محمد عارف:

■ «العمل في السياسة مثل العمل كمدرب فريق كرة قدم، ينبغي على المرء ان يكون ذكياً بما يكفي ليفهم اللعبة، وغبياً بما يكفي للاعتقاد باهميتها». هذا التعليق الساخر للسياسي الاميركي يوجين ماكارثي قد يصور المفارقة ما بين «اسباب» و«نتائج» القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي اختتمت أعمالها الاسبوع الماضي في العاصمة الدنماركية.

أوضاع الفوضى

الذكاء موجود طبعاً ليس في نتائج القمة بل في أسبابها. وقد عرض اهم هذه الأسباب تقرير «اوضاع الفوضى» States of Dissa-ray الذي اعده «معهد ابحاث التنمية الاجتماعية» التابع للامم المتحدة وأوضح فيه «ان العالم يبحر نحو المجهول» وأن آثار الاندماج العالمي او ما يسمى ب «العولمة» تعصف بالعوائل والاحزاب والمجتمعات والدول الفقيرة والغنية على حد سواء. وذكر التقرير الذي حمل العنوان الفرعي: «الآثار الاجتماعية للعولمة» The Social Effects of Globalisation ان التوسع «الغلوبالي» لقوى السوق العالمية قذف بالمجتمعات في أتون اضطرابات ونزاعات دموية، وان الشركات متعددة الجنسية الموجودة خارج نطاق أي سيطرة سواء كانت محلية او قومية او دولية تملك حالياً ثلث الثروات الانتاجية العالمية، وان سياسات المؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مسؤولة عن تفجير ثورات الفقراء في كثير من البلدان النامية. واضاف التقرير ان الحركات المتطرفة سواء الاصولية الإسلامية في الجزائر او الانتفاضات الفلاحية في المكسيك هي في الواقع ردود افعال محلية على تدمير احزمة الأمان الاجتماعي للناس وتدمير بيئات الناس الاقتصادية والثقافية، واشار الى أن أجهزة الصحافة والتلفزيون الدولية تحولت عن وظيفتها الأصلية في تصوير الأحداث الى محاولات عابثة للتاثير عليها.

عصر العولمة

«الحياة حلم، لكن الأحلام احلام». يتضح المغزى العميق لهذه العبارة الشعرية التي افتتح بها الرئيس الكوبي فيديل كاسترو خطابه في القمة في القراءة الجديدة التي يقدمها «معهد ابحاث التنمية الاجتماعية» للاندماج العالمي ونشوء ظاهرة «العولمة» التي خلفت آثارا سلبية على جميع البلدان تقريباً. فالديموقراطية الليبرالية التي شجعت الناس على التعبير بصورة اكثر حرية ساهمت في تجزئة المجتمعات وتفجير صراعات اثنية، كما ادت في بلدان عدة الى إضعاف السيطرة على النشاطات الإجرامية. وعلى غرار ذلك كانت نتائج سيادة قوى السوق والليبرالية الاقتصادية التي رفعت الكفاءة الانتاجية لكنها زادت في قوة وثراء النخب المحلية والعالمية على حساب مجموعات السكان والدول الفقيرة. واطلق الاندماج الاقتصادي العالمي الذي يحرك بسرعة فائقة راس المال والقوة العاملة والسلع عبر الحدود منافسة دولية شرسة. وادت التحولات في انظمة الانتاج واسواق العمل الى بعثرة العمليات الانتاجية وخلخلة تماسك القوة العاملة واضعاف تنظيمها، وتقليص قدرة الدولة على فرض معايير العمل وجمع الضرائب وتمويل الخدمات العامة للمواطنين.

وتواصل التغيرات التكنولوجية السريعة والانتاج الكومبيوتري وانظمة الاتصالات إعادة تشكيل علاقات العمل وتدمير مهن معينة وتشكيل مهن اخرى وإقامة علاقات جديدة للقوة داخل البلدان وفي ما بينها.

ويظهر الاثر الهدام للعولمة في الثورة الإعلامية التي تدمر بشموليتها وقوة هيمنتها الثقافات القومية والقيم التقليدية. ويكشف تقرير معهد الامم المتحدة كيف «أن برامج الاخبار لا تقوم بمجرد عرض الأحداث بل تساعد ايضاً في التاثير على مجراها». ويلاحظ ان واضعي التقرير ينكرون ان تكون هذه التحولات تطوراً تقنياً أو ثقافياً حتمياً مؤكدين على «ان هذا التطور خاضع بقوة في الواقع للأجندة الاقتصادية والسياسية للبلدان الصناعية المتقدمة».

العقد الضائع

ويعود عنف التغيرات الى ان وتيرتها المتسارعة اخذت المجتمع الدولي على حين غرة. ويلاحظ ان سرعة وتعقيد حركة رؤوس الاموال والسلع والناس جعلت من الصعب القيام باي تنبؤات لاكثر من بضع سنوات مقدماً، في حين ترسم الخرائط السياسية ويعاد رسمها مع ظهور عدد لا يحصى من مجموعات اثنية وسياسية تطرح مطالب جديدة وتضع ايديها على أراض جديدة. وتعيد الدراسة الدولية اصول التوترات الاجتماعية الكبيرة الى العقد الماضي، وتوضح كيف اخفق السياسيون في الثمانينات في مواجهتها بل تصرفوا على الضد منها. فقد اعتقد السياسيون في معظم انحاء العالم أن تصحيح الاسس الاقتصادية سيؤدي الى أن تحل المشاكل الاجتماعية نفسها بنفسها، وتصوروا ان الحركة النشطة لاسواق تقوم بوظائفها جيداً لن تؤدي الى إنتاج الثروات فحسب بل ستحل ايضاً مشاكل الرفاه العام للناس.

وكشفت الأحداث الخطأ الفادح لسياسات الثمانينات ونتائجها الوخيمة البادية في كل مكان من العالم سواء في التفكك الاجتماعي الصامت لملايين الناس الذين دفعوا الى هامش الحياة الاقتصادية أو في المشاهد المرعبة للحروب الأهلية التي تمزق بلداناً بكاملها. ومع أن وصف «العقد الضائع» يتردد في وثائق عدة في القمة فإن «معهد ابحاث التنمية الاجتماعية» يرى أن العقد الماضي كان أسوا من ذلك وان «المشاكل التي خلفها لا يمكن حلها بمجرد إزالة بعض آثاره المؤسفة، مثل إخلاء الشوارع من المشردين أو إقامة شباك أمان اجتماعية قد تحمي عدداً آخر من الساقطين خارجها». فالمشكلة أكثر خطورة لأن المؤسسات الاجتماعية لم تُهمل فحسب بل اعتُبرت معرقلة للتقدم وجرى تفكيكها بقسوة. حدث ذلك في كل مكان وعلى كل مستوى. فعلى الصعيد الدولي حلت الشركات متعددة الجنسية والمؤسسات المالية الدولية محل المؤسسات الاجتماعية، وعلى الصعيد القومي شُوه العديد من مؤسسات الدولة أو الغيت، وعلى الصعيد المحلي زعزعت توجهات السوق و«العولمة» المجتمعات والعوائل. ووضعت السلطة في ايدي مؤسسات تتجاهل بشكل ثابت النتائج الاجتماعية لافعالها، والقيت في الوقت نفسه مسؤولية امتصاص الأضرار إما على عاتق وكالات غير حكومية أو عهد بها الى مجتمعات وعوائل بلغت من الضعف حداً لم تعد معه قادرة على الاستجابة.

انهيار الدولة

في بعض البلدان قادت النزاعات الاثنية والطائفية الى انهيار الدولة، وحتى في البلدان الأفضل تجانساً واستقراراً أصبحت اكثر مؤسسات الدولة ضعيفة ومفككة. ولم تعد الدولة التي وسعت نشاطاتها في البلدان الصناعية في اعقاب الحرب العالمية الثانية تقوم بدورها في إقامة التوافقات والمساومات بين القضايا الاجتماعية المختلفة عبر الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية ومؤسسات الأعمال. وانهار دور الدولة في البلدان الشيوعية حيث كانت القيادة الجماعية تدير معظم قطاعات الاقتصاد، وادى تفكك الدولة الى كوارث سياسية واجتماعية في كثير من البلدان النامية حيث الدولة لا تزال في أطوار نموها الاولى.

ويشهد العالم حالياً تسارع تحلل الروابط الشكلية وغير الشكلية التي تربط بين الدول والمجتمعات واستبدالها بتنظيمات قليلة التماسك تجمع بين انماط جديدة من الجماعات والتحالفات الاجتماعية. وسرّع في هذه العملية إصلاحيون ليبراليون جدد شنوا هجمات إيديولوجية على الدولة مترجمين الاستياء من شكل عمل الدولة الى نداءات لتقليل تدخلاتها خاصة في المسائل الاقتصادية.

وأضعفت الأحزاب والنقابات مثلما اضعفت الدول واصبحت اكثر هشاشة وتفككاً. وتدحرج كثير من الأحزاب نحو الوسط السياسي. بدا ذلك في صورته الدرامية في حال العديد من الأحزاب الشيوعية السابقة، لكنه لم يكن أقل في أحزاب الاشتراكية الديموقراطية في أوروبا او الأحزاب اليسارية السابقة في اميركا اللاتينية. هذه التحولات جعلت الأحزاب والنقابات مكشوفة ومعرضة للأذى، وستزداد في المستقبل الصعوبة التي تواجهها في الاحتفاظ بولاء الناخبين في عصر الهيمنة الشمولية لأجهزة الإعلام التي تجعل الناس أكثر تاثراً بالأداء التلفزيوني للزعماء الجذابين مما بالحجة المقنعة.

تحلل العائلة

وتبدو المفارقة في ان العائلة التي تضع الدولة املها فيها تاثرت بدورها بعملية التفكك هذه واصبحت أكثر تهافتاً واقل انسجاماً. يظهر ذلك في صورة فاضحة في البلدان الصناعية حيث ينتهي ثلث الزيجات الى الطلاق، فيما يولد واحد من كل خمسة أطفال خارج العلاقات الزوجية. ويعتبر ناس كثيرون التغيرات الأخيرة في وضع العوائل مسؤولة عن كل العلل الاجتماعية من زيادة الجريمة وحمل المراهقين وحتى الإدمان على المخدرات. ويظهر الحجم المخيف لزيادة الجرائم في الولايات المتحدة حيث تضاعف عدد نزلاء السجون ثلاث مرات خلال العقد الأخير وأصبح نحو المليون، فيما بلغت قيمة صناعة المخدرات العالمية ٥٠٠ بليون دولار سنوياً.

ويتطلع السياسيون الى الماضي الجميل ويعلنون أنهم يريدون إعادة نشر قيم العائلة. لكن التغيرات في العلاقات الشخصية والعائلية ليست في رأي باحثي الامم المتحدة سبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بل هي نتيجتها بالأحرى. فانهيار العوائل لا يعود الى فقدان القيم العائلية بل الى صعوبات العيش وفقدان الفرص وتدمير النسيج الاقتصادي والاجتماعي الذي يحتضن العائلة. ويعتقد الباحثون أن الظروف القاسية التي تضطر حالياً أكثر من ٩٥ مليون طفل في العالم الى الكدح من اجل البقاء تكشف عن أن المفاجأة ليست في انهيار كثير من العوائل بل في استمرار تماسك العديد منها!



احتياجات اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء وحقوقهم

□ كوبنهاغن - «الحياة»:

■ تركت «العولمة» وتوسع قوى السوق العالمية آثاراً مدمرة في حياة كثير من المجتمعات وفجرت اضطرابات ونزاعات دفعت ملايين الناس الى الهجرة واللجوء الى بلدان اخرى طلباً للسلامة أو بحثاً عن فرص أفضل للعمل والحياة. ويزيد عدد اللاجئين والمهاجرين حالياً حول العالم عن ١٠٠ مليون شخص. ويفرد «برنامج العمل» الذي أقره زعماء الدول في اجتماعهم في العاصمة الدنماركية فقرات خاصة باحتياجات اللاجئين والمهاجرين وحقوقهم، في ما يلي نصها:

حقوق اللاجئين

من اجل التصدي للاحتياجات الخاصة للاجئين والنازحين وملتمسي اللجوء:

● تُشجع الحكومات على التصدي للأسباب الجذرية لتحركات اللاجئين والنازحين وذلك عن طريق اتخاذ تدابير مناسبة، لا سيما في ما يتعلق بحل الصراعات، وتعزيز السلم والمصالحة واحترام حقوق الانسان، بما في ذلك حقوق من ينتمون لأي أقليات واحترام استقلال الدول وسلامتها الاقليمية وسيادتها. وينبغي ان تعمد الحكومات وسائر الكيانات الى احترام وضمان حق الناس في البقاء في مأمن في ديارهم والامتناع عن اتباع سياسات أو ممارسات ترغم الناس على الفرار.

● تُحث الحكومات على تعزيز دعمها لأنشطة الحماية والمساعدة الدولية لصالح اللاجئين وحسب الاقتضاء النازحين وتعزيز السعي الى ايجاد حلول دائمة لمحنتهم. ولدى القيام بذلك تُشجع الحكومات على تعزيز الآليات الاقليمية والدولية التي تعزز التشاطر الملائم للمسؤولية عن احتياجات اللاجئين من الحماية والمساعدة. وينبغي اتخاذ كل ما يلزم من تدابير لكفالة الحماية البدنية للاجئين وبصفة خاصة للاجئات والاطفال اللاجئين ولا سيما ضد الاستغلال والايذاء وجميع اشكال العنف.

● ينبغي تقديم دعم دولي كاف لبلدان اللجوء كي تلبي الاحتياجات الاساسية للاجئين وتساعد في السعي الى ايجاد حلول دائمة. وينبغي مساعدة السكان اللاجئين على تحقيق الاكتفاء الذاتي. وينبغي اشراك اللاجئين ولا سيما اللاجئات في تخطيط انشطة مساعدة اللاجئين وفي تنفيذها. ولدى تخطيط وتنفيذ أنشطة مساعدة اللاجئين ينبغي ايلاء اهتمام خاص للاحتياجات المحددة للاجئين والنازحين من النساء والاطفال، وينبغي اتاحة امكانية وصول اللاجئين الى المأوى الملائم والتعليم والخدمات الصحية بما في ذلك تنظيم الاسرة وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية الضرورية وينبغي ان يحترم اللاجئون قوانين وأنظمة بلدان لجوئهم.

● ينبغي ان تهيئ الحكومات (أو غيرها من الفعاليات ذات الصلة) الظروف الشاملة التي تتيح الاعادة الطوعية للاجئين الى بلدانهم بسلامة وكرامة والعودة الطوعية والآمنة للنازحين داخلياً الى ديارهم الاصلية واعادة ادماجهم بسلاسة في مجتمعهم.

● تُحث الحكومات على الالتزام بالقانون الدولي المتعلق باللاجئين. وتُدعى الدول التي لم تقم بذلك بالفعل الى النظر في الانضمام الى الصكوك الدولية المتعلقة باللاجئين وبصفة خاصة لاتفاقية عام ١٩٥١ وبروتوكول عام ١٩٦٧ المتعلقين بمركز اللاجئين. وفضلاً عن ذلك تُحث الحكومات على احترام مبدأ عدم الاعادة القسرية (أي مبدأ عدم اعادة الاشخاص قسراً الى الاماكن التي ستكون حياتهم أو حريتهم معرضة فيها للتهديد بسبب العنصر أو الدين أو الجنسية أو العضوية في فئة اجتماعية معينة أو الرأي السياسي). وينبغي ان تكفل الحكومات امكانية حصول ملتمسي اللجوء في اقليم حكوماتهم على فرصة عادلة للادلاء بأقوالهم وينبغي ان تيسر التجهيز العاجل لطلبات اللجوء مع كفالة ان تراعى المبادئ التوجيهية والاجراءات المتعلقة بتحديد مركز اللاجئين والحالة الخاصة للمرأة.

● ينبغي ان تحترم الحكومات والفعاليات ذات الصلة حق الناس في التماس اللجوء والتمتع في بلدان اخرى بحق اللجوء من الاضطهاد.

حقوق المهاجرين

من اجل تعزيز المعاملة المنصفة للمهاجرين الذين يحملون وثائق (ولا سيما العمال المهاجرين الذين يحملون وثائق وأفراد أسرهم) وادماجهم:

● ينبغي ان تكفل الحكومات حصول المهاجرين الذين يحملون وثائق على معاملة نزيهة ومنصفة بما في ذلك الاحترام الكامل لحقوقهم الانسانية وحماية قوانين المجتمع المضيف وامكانية الوصول الى نحو ملائم للفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية والحماية ضد العنصرية والتفوق العرقي وكراهية الاجانب والحماية من العنف والاستغلال وتقديم التدريب اللغوي الذي يقر بالأهمية المحورية لاكتساب اللغة من اجل الاندماج الفعال للمهاجرين الذين يحملون وثائق بما في ذلك غير القاصدين سوق العمل وذلك بقدر ما تسمح به الموارد. ويمثل الادماج المبكر العنصر الرئيسي الذي يتيح للمهاجرين الذين يحملون وثائق المساهمة بمهاراتهم ومعارفهم وامكاناتهم في تنمية بلدان المقصد. ويعني التفاهم المتبادل من جانب المهاجرين الذين يحملون وثائق والمجتمع المضيف ويلزم ان يعرف ويحترم المهاجرون الذين يحملون وثائق قيم المجتمع المضيف وقوانينه وتقاليده ومبادئه. وينبغي ان يحترم المجتمع المضيف بدوره أديان المهاجرين الذين يحملون وثائق وثقافاتهم وتقاليدهم.

● تُحث حكومات البلدن المستقبلة على النظر في منح المهاجرين الذين يحملون وثائق ممن لهم حق الاقامة طويلة الاجل الحقوق والمسؤوليات المدنية والسياسية حسب الاقتضاء وتيسير تجنسهم. وينبغي بذل جهود خاصة لتعزيز ادماج أطفال المهاجرين منذ فترة طويلة وذلك عن طريق توفير الفرص التعليمية والتدريبية لهم على قدم المساواة مع المواطنين والسماح لهم بممارسة نشاط اقتصادي وتيسير تجنس من نشأوا في البلد المستقبل. ويجب أن تعترف جميع الحكومات لا سيما حكومات البلدان المستقبلة تمشياً مع المادة ١٠ من اتفاقية حقوق الطفل وجميع صكوك حقوق الانسان ذات الصلة المعترف بها عالمياً بالأهمية الحيوية للم شمل الاسرة وان تعزز ادماجه في تشريعاتها الوطنية من اجل كفالة حماية وحدة أسر المهاجرين الذين يحملون وثائق. ويجب ان تكفل حكومات البلدان المستقبلة حماية المهاجرين وأسرهم مع ايلاء الاولوية للبرامج والاستراتيجيات التي تكافح التعصب الديني والعنصرية والتفوق العرقي وكراهية الأجانب والتمييز بين الجنسين والتي تولد الاحساس العام اللازم لمراعاة هذا.

● وينبغي ان تشجع الحكومات والفعاليات ذات الصلة التبادل الدولي للمعلومات بشأن المؤسسات التعليمية والتدريبية من اجل تعزيز العمالة المنتجة للمهاجرين الذين يحملون وثائق عن طريق زيادة الاعتراف بالتعليم الاجنبي والمؤهلات الاجنبية.

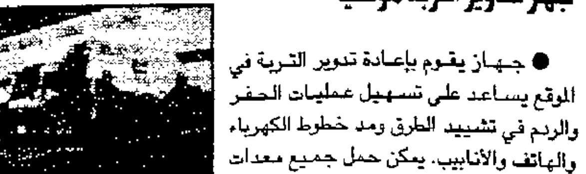
● ينبغي ان تشجع الحكومات التوافق في ما بين الاعراق والتفاهم الشامل لعدة ثقافات وذلك عن طريق برامج تعليمية مناسبة تشمل التدريب البديل على حل المنازعات ومنع الصراعات في المدارس ومن اجل التصدي للاهتمامات والاحتياجات الانسانية الاساسية في ما يتعلق بالمهاجرين الذين لا يحملون وثائق.

● تُحث الحكومات على التعاون في الحد من أسباب هجرة من لا يحملون وثائق، وضمان حقوق الانسان الاساسية للمهاجرين الذين لا يحملون وثائق ومنع استغلالهم واتاحة السبل المناسبة لتقديم الالتماسات وفقاً للتشريعات الوطنية ومعاقبة المجرمين الذين ينظمون الاتجار بالبشر.

● وينبغي ان تتعاون بلدان المقصد وبلدان العبور وبلدان المنشأ حسب الاقتضاء في ادارة تدفقات الهجرة ومنع هجرة من لا يحملون وثائق. واذا اقتضى الامر تيسير عودة المهاجرين واعادة ادماجهم في مجتمعاتهم المحلية الاصلية.

● تُحث الحكومات على تقليل آثار هجرة من لا يحملون وثائق على البلدان المستقبلة مع مراعاة الظروف والاحتياجات الخاصة لهذه البلدان وبصفة خاصة البلدان النامية.

● تُحث الحكومات على ان تعزز اتخاذ تدابير فعالة لحماية جميع المهاجرين الذين لا يحملون وثائق وأفراد أسرهم ضد العنصرية والتفوق العرقي وكراهية الاجانب.



جديد التكنولوجيا

تحويل المياه المالحة الى عذبة للشرب

● جهاز لتحويل المياه المالحة الى مياه عذبة صالحة للشرب. ويناسب جهاز Dolphin Watermakers and Water Filtration Equipment المنشآت في المناطق البحرية مثل الفنادق والمنصات النفطية والمنازل. وتحتوي أنظمة الترشيح في الجهاز على نظام تشغيل كومبيوتري وعارضة رقمية وهو يتكون من اجزاء مقاومة للصدأ.

تضمن الشركة الأميركية المنتجة تقديم خدمات دعم لاحقة وتبحث عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة المنتجة Filtration Concepts, Inc. في سانتا أنا ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٠٩٥٥ ٨٥٠ (٧١٤)

حماية الشبكات المحلية

● جهاز لحماية شبكات الكومبيوتر المحلية والحيلولة دون تعرضها للتلف والعطل. ويتميز جهاز Bravo LAN Protector بوجود نظام وقاية فولتية ثلاثي ويعمل بسرعة ٣٠ ميغابايت في الثانية ويحفظ بذلك المعدات ويحول دون توقفات لوحة المفاتيح وفقدان ملفات القرص، كما يتميز بتوفير الحماية داخل البناية وما بين البنايات، إضافة الى القدرة على إعادة التشغيل الأتوماتيكية. يصلح الجهاز لعمل مدراء شبكات الكومبيوتر المحلية والمسؤولين عنها داخل المؤسسات.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Bravo Communications Inc. عن موزعين ووكلاء وباعة. للمعلومات الاتصال بمقرها في سان خوزيه، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٨٧٠١ ٢٩٧ (٤٠٨)

جهاز لتدوير التربة موقعياً

● جهاز يقوم بإعادة تدوير التربة في الموقع يساعد على تسهيل عمليات الحفر والردم في تشييد الطرق ومد خطوط الكهرباء والهاتف والأنابيب. يمكن حمل جميع معدات جهاز تدوير التربة Soil Recycling على شاحنة حمولة ١١ طناً، وهو يعيد استخدام التربة التي تطرح كنفايات في موقع الإنشاء، ويلغي بذلك الحاجة الى نقل التربة العادمة، ويقتصد بجهود ونفقات مواد وعمليات الردم.

ويعتمد عمل الجهاز على مزج التربة المستحرجة بالكلس من أجل امتصاص الرطوبة من التربة وجعلها صالحة للاستخدام في حالة رملية، ويحول بذلك دون المشاكل التي تنجم عن إعادة استخدام التربة المستخرجة في مواقع مد خطوط الهاتف والقوة الكهربائية والانابيب وشبكات التصريف. وتؤدي غالباً إعادة استخدام تربة الحفر في الردم الى اتلاف قوة تماسك سطح التربة وانخسافها، إضافة الى مشاكل البحث عن مواقع مناسبة لردم التربة العادمة.

يبلغ سعر الجهاز نحو عشرة آلاف دولار. وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Kawasaki Heavy Industries, Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: ٤٧٥٩ ٣٤٢٢ (٨١٣).

كاميرات الطرح

● كاميرات تصوير فوتوغرافي تُطرح بعد الاستخدام مرة واحدة disposable، وتتوفر في ٤ موديلات خاصة بـ: الرياضة، والتصوير العريض (بانوراما)، والتصوير تحت الماء، والضوء (الفلاش). سرعة جميع كاميرات M٣ ٤٠٠ Disposable 35mm Camera ASA وتعرضيتها للضوء ٢٧، وتدعي الشركة الأميركية المنتجة أنها أرخص من كاميرات منافسة من كوداك وفوجي.

تبلغ قياسات الكاميرا ٨ في ٤ في ٣ ملم ووزنها ١٢٠ غرام وسعرها مطروحة في كاليفورنيا ٤ دولارات و٩٠ سنتاً. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Desert Palm Suncare Ltd. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في سكوتسديل ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٩٩٨ ١٧٧٥

بطاقات هوية تتوقف أوتوماتيكيا

● بطاقات هوية أمنية تتوقف أوتوماتيكيا عند نفاد وقتها ويتحول لونها الى الأحمر. يمكن برمجة بطاقات TEMPbadge Time Badges and Time Indicators لفترات يومية أو اسبوعية أو شهرية. وتتيح بطاقات الهوية لحرس المنشآت والمؤسسات والعاملين فيها التعرف مباشرة على البطاقة الملغاة. ويمكن طبع بطاقات باسم المؤسسات التي تستخدمها من دون الحاجة الى معدات الكترونية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Temtec Inc. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سافيرن، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:
(٩١٤) ٣٦٨ ٤٠٩٩

ساعة بيولوجية في جسم المرأة تعمل وفق التوقيتين القمري والشمسي

النساء أكثر إحساساً من الرجال بتفتح الزهور في الربيع

□ نيويورك - «الحياة»:

■ جسم النساء يعمل وفق توقيتين: قمري ينظم العادة الشهرية وشمسي يتحكم بالإحساس بتغير الفصول. ويبدو ان النساء اكثر إحساساً من الرجال بتفتح الزهور في الربيع وحركة نسغ النبات وتقدم النهار وتراجع الليل. هذه المشاعر التي ترصد إنطلاق قوى الطبيعة وعودة الربيع سببها ساعة بيولوجية في جسم المراة تحس بتوالي الفصول ويفتقر إليها الرجال. ذكر ذلك العالم الأميركي توماس ويهر من المعهد القومي للصحة العقلية الذي اشار الى أن جسم المراة يحس، حتى لو كانت حبيسة في باطن الارض، بوتيرة الضياء وتقلبات شروق الشمس وغروبها خلال الفصول. وتنظم هذه الإحساسات بحركة الشمس هرمونات ميلاتونيان التي يزداد إفرازها في دماغ الانثى خلال الليل ويقل خلال الصيف.

هرمونات الفصول

ويُعتقد ان التقدم الصناعي واسلوب العيش في بيئة بعيدة عن الطبيعة وغير خاضعة لوتيرتها قضت على القدرة الجسدية للرجال في الشعور بتوالي الفصول، لكن لا يعرف سبب احتفاظ المراة بهذا الإحساس. ويلاحظ ان الرجال المعاصرين لم يفقدوا اليات الاستجابة الاخرى لتغير الفصول لكن إفراز هرمون الميلاتونيان لديهم متشابه شتاء وصيفاً. وقد يعود ذلك في راي الدكتور ويهر الى أن الرجال أكثر تاثراً بالضوء الصناعي من المراة.

ولا تعرف لحد الآن آثار هذه التحوّلات الفصلية في إفراز الهرمونات لدى البشر لكن معروف أن التغيرات السنوية في إفراز هرمونات ميلاتونيان لدى الحيوانات يعمل كمؤشر رئيسي يضبط انواع السلوك مثل الرغبة في قطع الاف الكيلومترات الى مواقع التناسل الصيفية.

وتعتبر هذه الدراسات جزءاً من أبحاث في ميدان غير مستكشف من قبل يُعنى بالوتيرة الضوئية عند البشر ويحاول درس تاثير طول النهار على حركة الهرمونات وانماط النوم والسلوك. وتسعى الدراسات الى قياس الجداول الرئيسية للوتائر الفصلية لدى البشر ومعرفة متى ولماذا وكيف تتغير هذه القياسات على مدار السنة. وقد تفسر نتائج أبحاثهم لماذا تعاني المراة اكثر من الاضطرابات الفصلية مثل الكآبة التي تصيبها في فصل الشتاء.




ساعة الجسد

الى ذلك يحاول الباحثون كشف اسرار الساعة البيولوجية اليومية التي تعمل وفق وتيرة ٢٤ ساعة في اليوم وتخبر الشخص متى ينام وياكل وينشط ويسترخي. ويجري الباحثون تجارب على عشرات المتطوعين الذين يخضعون لفحوص ومتابعة دائمة لمعرفة كيف كانت الساعة البيولوجية اليومية في جسم الانسان تعمل في عصور ما قبل التاريخ وقبل انتشار استخدام ضوء الكهرباء والعيش في المدن الكبيرة.

وتشير النتائج الأولية لهذه الأبحاث الى ان النساء والرجال يعيشون في عوالم ليلية مختلفة وان النساء يملكن تقويماً جسدياً قمرياً ينظم العادة الشهرية لديهن إضافة الى التقويم الشمسي الذي ينظم إحساسهن بتوالي الفصول. وتعكس الدراسات الحالية فورة جديدة في أبحاث الساعة البيولوجية اطلقتها اكتشافات العلماء في ميدان الجينات وعثورهم على جينات في النباتات تتحكم بوتائر النشاط اليومي مثل انبساط الأوراق وتوقيت التركيب الضوئي. وكشف بحث للعالم جوزيف تاكاهاشي من جامعة نورث ويسترن عن وجود جين ينظم المواقيت لدى الحيوانات. أحد هذه الجينات موجود في حشرة ذباب الفواكه ويطلق عليه اسم «جين الدورة» period gene يضبط وقت خروج صغار الحشرات من غلافها الخادري في الصباح عندما تستطيع الشمس أن تجفف بسرعة اجنحتها. ويقترب الدكتور تاكاهاشي من الكشف عن جين اطلق عليه اسم «جين الساعة» موجود في كلا كروموسومات الفئران والبشر والذي يؤدي تشوهه الى جعل ساعة الجسد ترتبك وتتصور ان اليوم يتكون من ٢٥ ساعة!

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/١٩	متوسط السعر ٢/٩٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٩	٢١.٣١٣	١٩٨	١٩٣	١٩٥	١٩٥	١٧٥	١٣,٤	٦,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٧.٠٤٦	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٤٨	١٨,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠٥	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٩٨٤	٣٥٥	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٢٨٢	٩,٣	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٠٩٠	٣٨٤	٣٧٩	٣٨٠	٣٨٣	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١٢.٩٢١	٢٨٧	٢٨٢	٢٨٥	٢٨٤	١٣٨	١٧,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٣٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٢٠٩	١١,٣	٦,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٢٨٣	٤٥٧	٤٤٩	٤٥٠	٤٥٢	١٥١	١٠,٧	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	٤٦٢	٥٦٩	٥٦٢	٥٦٨	٥٧٢	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٠	٩.١٥٦	٦٠٥	٥٩٨	٥٩٩	٥٩٨	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٣٩	١١٠.٠٩٥	٣١٠	٢٩٦	٣٠١	٢٨٩	١٨٢	١٥,٣	٣,٣	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٦	٦٥٠	٥٣٠	٥٢٧	٥٢٩	٥٣٥	٥٥٨	٨,٥	٤,٧	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	٤١٠	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٦	٢.٩٣٤	٦٠٩	٥٩٩	٦٠٥	٦٠٥	٢٩٤	١١,٥	٤,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٣٧	٩١.١٧٦	١٠٧	١٠٤	١٠٥	١٠٦	٥٥	٦٠,٣	٢,٤	٢,٥
	الوطنية	١٠٠	١٠٠	٩١	٣٥.٣٠١	٢٣٩	٢٢٨	٢٣٣	٢٣٧	٢١٠	١٣,٨	٤,٣	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٨١	٢٥.٢١٨	١٣٨	١٣٣	١٣٥	١٣٧	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٨٥٠	١٥٤	١٥٠	١٥٠	١٥٣	١٥٢	٩,٤	٣,٣	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٩٣	٥٢.٤٠٣	١٠٥	١٠٢	١٠٣	١٠٥	١٠٢	٤٣,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٦	١.١٠٩	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٦٤	١٤,٤	٥,٤	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٤	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	-	-	-	-	-	-	١٠٠	-	-	-
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤٠	١٢.٧٦٢	٢٧٠	٢٤٧	٢٥٤	٢٥١	١٥٠	٨,٢	٥,٢	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٦٠	٣١٧	٣١٥	٣١٥	٢٥١	١٨٠	٧,٦	٩,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٨	١.٣٥٠	١٦٣	١٦١	١٦٢	١٥٩	١٢٧	١٠	٧,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١.١٠٣	٣١٨	٣١٤	٣١٧	٣١٦	١٤٩	٦,٧	١١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٦٢	٢٨.٢٤٦	٢٥٢	٢٤٠	٢٤٧	٢٤٤	١٠١	٤٤	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥٩	٢٠.٤٠٦	٧٨	٧٤	٧٦	٧٦	٤٣	١٠,٥	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥٤	٣٣.٦٦٤	٧٨	٧٥	٧٦	٧٨	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٥٠٣	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١٠٨	١٤,٣	٥,٨	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٨	٢٣.٨٢٠	٧٠	٦٨	٦٩	٧٠	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٣٥	٧٣.١١١	١٠٧	١٠٢	١٠٤	١٠٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٢٤	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١٦	٦.٧١٨	١٠٣	١٠١	١٠٢	١٠٤	٩٥	٢٤,٨	٤,٤	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٥	٣٣.٠٩٠	١٣٣	١٢٩	١٣٠	١٣٣	١٠٢	٦٣,١	٣,٨	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨١	١١٠	٢٧,٢	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٨٣	٥٢.٧٨٢	٥٩	٥٤	٥٦	٥٦	٢٨	٨٤,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٧	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٥	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٤	٣٠٣	١١٤	١١١	١١٢	١١٤	٣٣٤	١٣,٢	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢١	١٤.٥٩٦	٣٨	٣٦	٣٨	٣٨	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٠٠	٨٦	٨٤	٨٥	٨٥	١٦٩	٦١,٢	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٤	٢٠٠	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٤٦	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	٣٣٦٥	٣٦	٣٥	٣٥	٣٦	٤٥	٧٧,٨	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١١	٧.٣٨٠	٧١	٧٠	٧١	٧١	١١٢	٨,٤	٧	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٤	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٦٦	٩٥/٣/١٦	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/١٩	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٤٢٠٠٠	٣	٠,٢٧	٠,٢٦٦	٩٥/٣/١٩	+٠,٠٠٤	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٣٠٠٠٠٠	١	٠,١٧٥	١٧٥	٩٥/٣/١٤	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٦٠٠٠	١	-	٠,١٢٤	٩٥/٣/١٩	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٣/١٥	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٤٥١٠	١	-	٠,٩	٩٥/٣/٣١	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٦٤٩٤	١	٠,٢٠٦	٠,٢٠٢	٩٥/٣/١٢	+٠,٠٠٤	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/١	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	١٤٦٦٥٨	٧	٠,٥١	٠,٥١	٩٥/٣/١٩	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٣/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٣/١٥	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٣٤	٩٥/٣/١٩	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٣/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٢١٤	٠,٢٠٦	٩٥/٣/١٤	+٠,٠٠٨	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٥/١٠/٩٤	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/١٤	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٣/١٩	متوسط سعر ٣/٢٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٩٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٦٥	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس **٣١٢٤,٣٠** (+ ٣٤,٩٠)
الاقفال السابق ٣٠٨٩,٣٠

كاك - فرنسا
اقفال امس **١٨١١,٥٧** (+ ٢٢,٧٤)
الاقفال السابق ١٧٨٨,٨٣

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس **١٦١٢٩,٩٦** (− ١٢١,٢٧)
الاقفال السابق ١٦٢٥١,٢٣

داكس - المانيا
اقفال امس **١٩٩١,٧٥** (− ١٣,٤٩)
الاقفال السابق ٢٠٠٥,٢٤

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible] ٣/٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٤٣٠٠٠٠	٢١	٨٦٠٠٠٠	٥٠٠	٣-١٩
	بنك الخليج	٣٣٥	٤٠٨٧٠٠٠	٦	١٢٢٠٠٠٠٠	٣٣٥	٣-١٩
	البنك التجاري	١٣٨	١٧١١٢٠	١١	١٢٤٠٠٠٠٠	١٤٠	٣-١٩
	البنك الاهلي	٢٥٠	٦٠٠٧٦٠	٢٨	٢٤٢٠٠٠٠	٢٥٠	٣-١٩
	البنك العقاري	١٥٢	١٥٢٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٥٠	٣-١٩
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠	٨٤٠٠	٣	٦٠٠٠٠	١٤٢	٣-١٩
	بنك برقان	١٩٠	٤١٨٠٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٩٢	٣-١٨
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٣٢٠	٣-١٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٤١٥٠٠	١	٥٠٠٠٠	٨٣٠	٣-١٩
	الساحل للتنمية	١٠٤	٤١٨٠٨٠	٤٢	٤٠٢٠٠٠٠	١٠٤	٣-١٩
التامين	الكويت للتامين	٤٥٠	٣٦٣٢٤٤,٧	١٠	٨٠٥٧٦٦	٤٥٥	٣-١٩
	الخليج للتامين	٢٤٤	٤٨٨٠	١	٢٠٠٠٠	٢٦٠	١٢-٣١
	الاهلية للتامين	٣٧٠	٣٧٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٧٠	٣-٨
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٣-١٩
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٠	٣-١٩
	العقارات المتحدة	١١٨	٣٠٨٨٠	٢	٢٦٠٠٠٠	١٢٠	٣-١٩
	الوطنية العقارية	١١٠	١٧٦٠٨٠	٨	١٦٠٠٠٠٠	١١٠	٣-١٩
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٠	٤٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	٤٨,٥	٣-١٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٥٣٠	٣-١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٥٠٠	١٣٣٦٠٠	١٩	٢٨٠٠٠٠	٤٨٠	٣-١٩
	صناعة التبريد	٢١٦	٣٤٤٨٠	٤	١٦٠٠٠٠	٢٢٤	١-٨
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٥٤	٥٠٧١٦٠	٣٦	٣٣٢٠٠٠٠	١٥٤	٣-١٩
	مجمعات الاسواق	١٢٠	٤٣٨٤٠	١٠	٣٦٠٠٠٠	١٢٤	٣-١٩
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٧٦٠	٣-١٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	-	-
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	١٧٣٠٠	٩	٥٠٠٠٠	٣٥٠	٣-١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٨	٤٧٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٤	٣-١٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٣-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	١٧,٥	١٤٠٠	١	٨٠٠٠٠	١٨	٣-١٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٤	٣-١٩
	اسمنت الخليج	١٣٤	١٠٦٤٠	٣	٨٠٠٠٠	١٣٦	٣-١٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٢	,٤٦٨٨	٤,٧٥١	٣٠٣,٥	١٦,٩١	٣,٩٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٦	,٣٧٤٠	٢٣,٨٩	١,٣٣١	,٣١١١
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٣	,٣٨١٩	٢٤,٤٠	١,٣٥٩	,٣١٧٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٥	٣,٧٢٢	٢٣٧,٨	١٣,٢٥	٣,٠٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٤	٣,٦٤٣	٢٣٢,٧	١٢,٩٧	٣,٠٣١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٠	,٣٨٥٣	٢٤,٦٢	١,٣٧١	,٣٢٠٦
الليرة اللبنانية	١٦٣٥	٢٥٩٧,٨	١١٦٦	١٨,٢٤	٣٢٧,٥	١٤٠١,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٣٨٠	,٤١٤٠	٢٦,٤٥	١,٤٧٤	,٣٤٤٥
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٩١	٢,٠٤١	١٣٠,٤	٧,٢٦٨	١,٦٩٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤٧	٤,٥٠٢	٢٨٧,٧	١٦,٠٢	٣,٧٤٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٨٨	,٠٠٧٠	,١٢٦٠	,٥٣٩٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٨٤	,٧١٢٩	,٠١١١	,٢٠٠٢	,٨٥٦٨
الين الياباني	٨٩,٦٢	١٤٢,٣٥	٦٣,٨٩	-	١٧,٩٤	٧٦,٧٩
المارك الالماني	١,٤٠٢٦	٢,٢٢٧	-	,٠١٥٦	,٢٨٠٩	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٩٣٢	٧,٩٣١	٣,٥٥٩	,٠٥٥٧	-	٤,٢٧٨
الفرنك السويسري	١,١٦٧	١,٨٥٣	,٨٣١٩	,٠١٣٠	,٢٣٣٧	-
الليرة الايطالية	١٧٤١	٢٧٦٥,٤	١٢٤١,٢	١٩,٤٢	٣٤٨,٦	١٤٩١,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,١٢	٧,٣١	٦,٣٧	٦,٨٧	-	-	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,١٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٧	٧,١٢	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠
الفرنك الفرنسي	٨,١٢	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦	٧,٧٥	٨
الفرنك السويسري	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦
الليرة الايطالية	١٠,٧٥	١١,٢٥	١١,٥٠	١١,٨٨	١١,٥٠	١١,٨٨	١١,٨٨	١٢,٢٥	١٢,١٣	١٢,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,٦٥	٣٨٣,٧٠	٣٨٦,١٥	٣٨٤,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٧٣	٤,٧١	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩	٤١٨,٥٠	٤٢٠	٤٢٣,٥٠	٤٢١,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤
نحاس (دولار)	٢٨٨٩	٢٨٩٣	٢٨٩٣	٢٩١٦	٢٩٣٧	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٢,٥	٢٨٩٤	٢٩٠٧,٥	٢٩٢٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٢٦,٥	١٧٥٥	١٧٦٦	١٧٩٤	١٨٢٧,٥	١٧٦٥,٥	١٨٠٠	١٨٠٩,٥	١٨٣٠	١٨٦٦,٥
زنك (دولار)	١٠٠٦,٥	١٠٠٤,٥	١٠٠٥	١٠١٦,٥	١٠٢٦	١٠٢٣	١٠٣٢	١٠٣٢,٥	١٠٤٢	١٠٥٢
نيكل (دولار)	٧١٤٥	٧٢٠٧	٧٢٧٠	٧٥٢٠	٧٥٧٥	٧٢٨٠	٧٣٢٥	٧٣٧٥	٧٦٤٠	٧٧٢٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	٣/١٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٦,٢٥	١٦,٢٥	١٦,٨٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٠	١٨,١٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٨	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٢١	١٠٠,٨١	١٠٢,٩٠	١٠٣,٢٥
العائد	٦,٧٩	٦,٩٤	٧,٠٩	٧,٣٦

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩	٣٧٥	ايار
بن (دولار)	٣٠٧٩	٣٠٨٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٩٤	٩٩١	ايار
قمح (جنيه)	١١٤	١١٤,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٨,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٩,٣	١٦٧,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٢٩٤	٢٩٧	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٠	٣/١٧
سورية	ليرة	٤٢	٤١,٢٥
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤١٢	,٩٤
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٦	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٤١,٦٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٠	٢٥,٥٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٥	١,٤١٢٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٧١	٢٤,٧٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٧	,٧٦٧٢
اليونان	دراخما	٢٣٠,٠١	٢٢٨,٢٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٤٢	١٢٨,٥٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٨,٧٥	٤٩٨,٧٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٧٠	٤٩٨,٧٠
استراليا	دولار	١,٣٧٧٠	١,٣٦١٣
كندا	دولار	١,٤٠٩٥	١,٤١٨٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٨٦	,٦٤٨٦
قبرص	جنيه	,٤٤٦٥	,٤٤٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٣/٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨١٣٠	٧٦٢٣	٨١٠	١٢٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨١٣٠	٧٦٢٣	٨١٠	١٢٧
التداول العادي	١١٥٣٠	٣٣٤٥	٧٣٣	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١١٥٣٠	٣٣٤٥	٧٣٣	١٣٠
المجموع العام	١٩٦٦٠	١٠٩٦٨	١٥٤٣	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦١٢٩,٩٦	١٦٢٥١,٢٣	١٦٣٥٥,٦٨	١٦٦٦٦,٨٣	٢١٥٥٢,٨١	١٦١٢٩,٩٦
نيويورك	داو جونز*	٤٠٧٣,٣٤	٤٠٧٣,٦٥	٤٠٦٩,١٥	٤٠٣٨,٣٧	٤٠٧٣,٦٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٢٤,٢٠	٣٠٨٩,٣٠	٣٠٩٤,١٠	٣٠٤٧	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٩١,٧٥	٢٠٠٥,٢٤	١٩٩٢,٠٦	٢٠١٠,١٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨١١,٥٧	١٧٨٨,٨٣	١٧٨٦,٩٣	١٧٣٨,٦٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٤٨,٢٥	١٦٣٨,٠٨	١٦٣٣,٧٨	١٦٢٨,٣٣	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٩٤,٤٣	٨٥٣٤,٧١	٨٣٤٧,٧٥	٨٣٦٥,٢١	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩١,٥٤	٢١٠١,٨٣	٢٠٧٥,٩٢	٢٠٧٦,٥٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٠٤,٥٠	١٩٢١,٢٠	١٩٠٨,٩٠	١٩٠٤,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	459.5	14.5	482	381
ALLIED DOMECQ	518	11	632	493
ANGLIAN WATER	470	0	602	446
ARGOS	376	19	376	307
ARGYLL GROUP	293	5.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	258	17	315	221
ASDA GROUP	73.5	0.25	73.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	595	6	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	280	8	295.5	229
BAA	474	19	522	419
BANK OF SCOTLAND	214.5	3	218	174.5
BARCLAYS	608	10.5	619	499
BASS	521	4.5	593	488
BAT INDS.	416	-17	473	372
BBA GROUP	188	-2	230	174
BET	110	0	133.5	99
BICC	333	-3	460	303
BLUE CIRCLE IND.	287	3	347	256
BOC GROUP	702	-1	765	665
BOOKER	395	3	460	374
BOOTS	518	6.5	582	458.5
BOWATER	426	6	500	388
BPB INDUSTRIES	278	4	348	273
BRIT.AEROSPACE	505	5	518	420
BRIT.PETROLEUM	417.5	7.5	435	349
BRIT.SKY BCAST.	257	1.5	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	512	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	395	4	443.5	344
BRITISH GAS	295	3.5	316.5	253
BRITISH LAND	372	4	432	345
BRITISH STEEL	164.5	2.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	383	6.5	409.5	353.5
BTR	317	-4.5	399	275.5
BUNZL	170	2	185	141
BURMAH CASTROL	876	6	916	784
BURTON GROUP	74.5	0	74.5	51.5
CABLE & WIRELESS	393	6	478	354
CADBURY SCHWEPPS	451	2.5	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	4	230	188
CARADON	259	-2	397	226
CARLTON COMMS.	903	4	951	797
CHARTER	795	14	836	638.27
CHUBB SECURITY	313	-1	394	278
COATS VIYELLA	178	5	251.5	167
COMMERCIAL UNION	540	-13	592.96	473.5
COMPASS GROUP	321	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	202	-5	274.79	188
COURTAULDS	445	4	578	403
DAILY MAIL'A'	1052	7	1273	870
DALGETY	415	5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	397	2	397	269
DE LA RUE	887	7	1052	827
DELTA	460	-7	579	421
DIXONS GP.	222	8	222	170
EAST MIDL.ELTY.	605	2	890.91	561
EASTERN GROUP	576	2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	492	0	525	443
EMAP	408	0	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	352	5	446.29	321
ENTERPRISE OIL	377	-7	457	372
EUROTUNNEL UNITS	267	5	481.37	199
FARNELL ELTN.	543	2	585	492
FISONS	163	0	163	105.5
FKI	149	3	212	135.5
FORTE	240	1.5	262.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	568	12	653	491
GENERAL ELEC.	294	5	320	259.5
GKN	590	-11	657	537
GLAXO	708.5	10.5	708.5	532
GLYNWED	306	3	390	293
GRANADA GROUP	530	2.5	561	476
GRAND MET.	388	8.5	491	355
GREENALLS GP.	407	2	475	400
GT.UNVL.STORES	554	11	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	184	8	201	161
GUINNESS	419	5	503	405
HAMMERSON	324	1	405	304
HANSON	236.5	2.5	282	220.25
HARRISONS &CROS.	151	4	210	136
HAYS	294	3	311.5	261
HEPWORTH	287	1	459	265
HILLSDOWN HDG.	175	1	187	152
HSBC HOLDINGS	716	17.5	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	707	16	819	578
IMI	299	1	364	286
IMP.CHM.INDS.	698	3.5	868	670
INCHCAPE	309	5	565	294
JOHNSON, MATTHEY	516.5	0.5	626	491
KINGFISHER	447	7	606	389
KLEINWORT BENSON	609	-5	639	427
KWIK SAVE GP.	524	1	649	520
LADBROKE GROUP	171	0	207	147
LAND SECURITIES	597.5	8.5	686	545
LAPORTE	668	0	817	626
LASMO	154	1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	481	9	508	408
LLOYDS ABBEY LF.	368	6	415	313
LLOYDS BANK	593	16	597	522
LONDON ELTY.	610	5	774	535
LONRHO	143.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	197	-1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	980	10	1058	794
MAI	249	1	292	218
MANWEB	648	3	879	634
MARKS & SPENCER	397	8	441	369
MEPC	396	9	500	354
MERCURY ASSET	743	0	799	538
MFI FURNITURE	119	1	168	110
MIDLANDS ELTY.	619	-6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	315	6	390	300
MORRISON(WM)SPMK	142	1	149	117
NAT.WSTM.BANK	518	9	531.5	424
NATIONAL POWER	432.5	-2.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	302	-3	305	201
NEXT	284	8	284	219
NFC	166	-3	244	146
NORTH WEST WATER	535	0	602	457
NORTHERN ELEC.	740	13	1128	601
NORTHERN FOODS	206	0	234	194
NORWEB	645	1	863	587
PEARSON	580	8	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	568	2	741	551
PILKINGTON	172	0	207	143
PORTALS GP.	1040	0	1084	631
POWERGEN	470	-3	600	450
PROVIDENT FINL.	546	2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	332.5	11.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	235	3	261	203
RANK ORG.	392	4	437	356
RECKITT & COLMAN	624	9	677.07	529
REDLAND	444	0	570	415
REED INTL.	776	8	879	714
RENTOKIL GROUP	236	1	244	199.5
REUTERS HOLDINGS	469	-3	531.5	408
RMC GROUP	980	13	1019	807
ROLLS-ROYCE	162	2	203.5	148
ROTHMANS UNITS	475	8	475	337
ROYAL IN.HDG.	298.5	7.5	309.5	234
RTZ CORP.	777	-9	904	721
RUGBY GROUP	117	2	161	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	411	-3	459	378
SAINSBURY (J)	435	7.5	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	245	1	296	243
SCHRODERS	1495	7	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	498	6	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	306	1	427	304
SCOTTISH POWER	325	1	438	312
SEARS	99.5	1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	908	0	1059	785
SECURITY SER.	750	0	829	607
SEDGWICK GROUP	154	1	219	141
SEEBOARD	354	0	485	305
SEVERN TRENT	512	4	606	462
SHELL TRANSPORT	732	5.5	758	656
SIEBE	548	3	630	499
SLOUGH ESTATES	232	2	265	208
SMITH & NEPHEW	160	0.5	168	137.5
SMITH (DAVID S)	540	2	570	473
SMITH(WH)GROUP	423	5	549	409
SMITHKLINE BHM.A	527	7.5	527	359
SMITHS INDS.	464	4	510	411
SOUTH WEST WATER	482	1	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	655	-1	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	639	2	885	556
SOUTHERN ELEC.	617	4	835	542
SOUTHERN WATER	552	5	632	468
STD.CHARTERED	288	4	304	229
STOREHOUSE	222	4	234.5	189
SUN ALL.GP.	324	12	353	284
T & N	162	0	260	144
TARMAC	113	1	198	100
TATE & LYLE	431	2.5	453	393
TELEWEST COMMS.	183	3	188.5	167
TESCO	267	6	267	202
THAMES WATER	491.5	3.5	555	434.5
THORN EMI	1032	8	1156	963
TI GROUP	358	3	425	332
TOMKINS	242.5	11.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	58	1.5	106	56.5
TRANSATLANTIC HD	325	2	420	303
TSB GROUP	246	5	252	198
UNIGATE	367	-1	409	319
UNILEVER	1226	19	1226	959
UNITED BISCUITS	339	2	365	294
UNITED NWSP.	523	1	671	471
VENDOME LUXURY U	443	0	539	426
VODAFONE GP.	202.5	3	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	720	-4	798	569
WASTE MAN.INTL.	276	-12	633	276
WELLCOME	1069	6	1069	499
WELSH WATER	584	-1	716	552
WESSEX WATER	279	0	336.5	260
WHITBREAD	531	2	582.5	496
WILLIAMS HDG.	325	4	397.11	310
WILLIS CORROON	144	0	239	133
WOLSELEY	376	8.5	473	332
WPP GROUP	106	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	657	-6	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	514	0	609	460.5
ZENECA	884	5.5	-916	675

FRANCE

ACCOR	549	9	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	173.9	3.9	296	168
AIR LIQUIDE	764	7	783.64	669.09
ALCATEL ALSTHOM	423	-4.6	717	387.5
ALCATEL CABLE	356.5	5.8	668	350.7
AXA	249.6	7.2	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	680	0	875	550
BANCAIRE	521	10	616	453.3
BIC	700	-1	715	570
BNP	230.6	5.7	272.5	215.5
BON MARCHE	832	12	944	726
BOUYGUES	542	7	707.02	505
CANAL +	592	-2	1047	590
CAP GEMINI SOGETI	170.5	0.5	202.08	142.3
CARNAUDMETALBOX	175.3	0.3	195.9	160.1
CARREFOUR	2294	24	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	141.6	0.6	188.3	129
CASTORAMA DUBOIS	718	0	844	638
CCF	210	2.6	253.4	195.3
CETELEM	914	-5	1307	860
CHARGEURS	1069	11	1527	1050
CHRISTIAN DIOR	425.5	8.5	466.4	377
CR.FONC.FRANCE B	546	-19	1280	546
CR.LOCAL DE FRANCE	401	7	429.9	353
DANONE (EX-BSN)	781	4	896	692
DOCKS DE FRANCE	745	10	797	617
EAUX (GEN.DES)	468.5	7	687.5	425
ELF AQUITAINE	370.9	-2.6	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	752	18	949	676
ESSO	628	-10	1088	628
EURO-DISNEY SCA	12.5	-0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	21.5	0.35	46.1	16
FINAXA	1070	35	1207	907
GAN	157.5	-6.7	516	157.5
HAVAS	357.8	6.2	480	348.9
IMETAL	480	-7	650	480
LAFARGE COPPEE B	357.3	5.4	469.4	329.4
LAGARDERE GROUPE R	112.4	1.9	165.8	105.9
LEGRAND	6800	30	7160	5540
LVMH	870	8	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	434	3.6	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109	0	143.8	100
MICHELIN B R	201	2.5	273	188.5
MOULINEX	108	0.7	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	975	3	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1235	35	1273	1031
PARIBAS A	293	10.2	437.7	268
PECHINEY INTL.	125	-0.5	199.5	125
PERNOD-RICARD	332.6	-2.7	349	287.5
PEUGEOT S.A.	656	6	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1085	31	1085	800
POLIET	391	0.5	470	350
PROMODES	1053	41	1095	824
RENAULT	166	2.4	184.9	157.3
RHONE POULENC A	112.3	1	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	676	17	684	545
SAGEM	2734	11	3018	2400
SAINT GOBAIN	591	6	720	571
SAINT-LOUIS	1462	11	1775	1291
SANOFI	270.2	7.4	274.8	200.5
SCHNEIDER	343	0.5	459.8	335
SEB	481.5	4.5	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	242	-7.1	432.5	230.1
SIDEL	1275	-4	1288	767
SOCIETE GENERALE	519	17	650	469
SUEZ(CIE.)	250.3	3.1	333.1	225.3
SYNTHELABO	248.9	4	248.9	185
THOMSON-CSF	134.5	-1.8	195.3	124.7
TOTAL 'B'	268.4	1.9	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	474	19.4	546	425
UAP (CIE.)	122.4	4.6	189.9	110.3
UGINE SA	330	2	415.5	268
VALEO	263.9	3.9	301	235
WORMS ET CIE R	247	2.5	320	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	980	-5	1360	960
AEG AG	139.7	-0.3	195.7	133.5
AGIV	477	-11.5	630	467
ALCATEL SEL	277	-8	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1480	-5	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2426	-23	2645.97	2124
ALTANA	635	7	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	660	0	780	620
ASKO	565	-5	1058	559
BADEN-WUERTT.BANK	669	0	710	649
BADENWERK	504	-4	508	465
BANKGESELLSCHAFT BER	321.5	-1.5	418.5	321.5
BASF	294.5	-0.7	337.9	289.1
BAYER	344.2	-1.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	376.5	-0.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	417.5	-4	524	398.5
BEIERSDORF AG	968	-12	1105	860
BERLINER KRAFT&LICHT	286	2	308	253.5
BHF BANK	365	1.5	460	362
BILFINGER & BERGER	651	-2	894.5	651
BMW	698	-4	924.2	698
COLONIA KONZERN REGD	1012	-8	1393.9	990
COMMERZBANK	325.5	-5	366.5	302.5
CONTINENTAL	191.8	-2.2	297	191.8
DAIMLER-BENZ	638	-5	901.04	633.5
DEGUSSA	422.5	3.5	566	415
DEUTSCHE BANK	684	-7.5	810	666
DRESDNER BANK	391.5	-3.5	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	675	-10	825	648
DT.SB-KAUF	2370	0	2420	1925
FORD-WERKE	768	0	880	730
FPB HOLDING	314	-1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	238	190.5
GEHE	550	-5	610	506
HAPAG LLOYD	1014	0	1060	585.5
HEIDELB.ZEMENT	1103.5	-6.5	1325	1100
HENKEL PREF.	535	-12	678	529.5
HEW	259	1	259	190
HOCHTIEF	740	5	1033	735
HOECHST	294	-2.5	367.5	294
HOLZMANN PH.	715	0	882.45	715
IKB DT.INDUSTRIEBANK	259	-2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	523.5	0	680	520
KARSTADT	589.5	0.5	646.5	525
KAUFHOF	501	1.5	553	432
LEIFHEIT	665	0	848	600
LINDE	853.5	3.5	960	845
LUFTHANSA	182	-3	215.77	157.15
MAN	353.3	-7.2	469.5	353.3
MANNESMANN AG	389	-5.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	111	-2	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2650	-10	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	416	-6.5	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1065	-20	1498	1065
RWE	462.5	3.5	480	402.5
RWE PREF.	371	-0.3	383.5	330.1
RWE-DEA	390	5	430	375
SAP AG	1237	-33	1412	542
SAP PREF.	1180	-30	1313	499
SCHERING	1049	-15	1138	876
SIEMENS	656	-2	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	651	0	688	610
SUEDZUCKER	750	-10	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	266.8	-5	326	263
VEBA	519.5	0.5	557.6	469.1
VEW (B)	429.5	1.5	434	324
VIAG	517	-1.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1073	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1220	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	349	-4.5	552.5	349
VOLKSWAGEN PREF.	275	-3	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	910	0	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3000	0	3500	2800
ADIA B	210	1	272	198
ALUSUISSE B	628	0	710	605
ALUSUISSE R	625	1	707	602
ARES-SERONO B	655	3	799	601
BAER HOLDING B	1145	25	1511.75	1100
BALOISE R	2250	30	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1175	5	1726.3	1134.43
BROWN BOVERI B	1119	4	1334	1023
BROWN BOVERI R	218	-2	250	199
BUEHRLE R	98.5	-3.5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	725	6	945	705
CIBA-GEIGY R	723	6	902	703
CS HOLDING B	467	4	645.68	454
CS HOLDING R	93.25	0.25	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	307	2	391.65	292
ELVIA INS B	3840	5	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3810	80	5399.05	3485
HOLDERBANK B	858	9	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	178	0	213	154
LANDIS&GYR R	705	0	955	665
LLB B	300	5	369	295
MERKUR R	324	-1	379	322
NESTLE R	1150	15	1268	1070
PARGESA B	1295	10	1720	1240
PHARMA VISION B	4160	0	5600	3640
PIRELLI INTL. B	123	-2	260	123
RICHEMONT B	1220	5	1370	1020
ROCHE B	11775	75	13000	10800
ROCHE GSH.	6555	85	7155	5260
SANDOZ B	701	1	810	639
SANDOZ R	687	1	794	612
SCHINDLER R	1495	20	1820	1385
SMH B	596	-1	874	595
SMH R	134	-0.5	188	133
SULZER R	692	2	1070	690
SURVEILLANCE B	1795	-15	2245	1620
SURVEILLANCE R	340	0	427	319
SWISS BANK CO B	371	11	445	338
SWISS BANK CO R	183.5	4	220	166.5
SWISS RE. R	742	2	811	515
SWISSAIR R	655	-20	888	655
UNION BANK B	1047	4	1290	1001
UNION BANK R	245	1	335	228
WINTERTHUR IN. B	646	1	750	609
WINTERTHUR IN. R	635	6	710	566
ZURICH IN. B	1162	7	1408	1129
ZURICH IN. R	1169	11	1415	1128

JAPAN

ACOM	2370	20	5900	2220
AISIN SEIKI	1170	0	1510	1080
AJINOMOTO	1010	-10	1370	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	989	3	1200	965
AMADA	845	-10	1290	845
AMWAY JAPAN	2690	-60	4790	2690
ASAHI BANK	978	-13	1250	978
ASAHI BREWERIES	970	-8	1220	942
ASAHI CHEMICAL	580	-20	807	580
ASAHI GLASS	1050	0	1290	1050
ASHIKAGA BANK	638	16	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9050	-210	14400	8500
BANK OF TOKYO	1330	30	1690	1300
BRIDGESTONE	1280	-20	1690	1280
CANON	1390	-20	1800	1390
CASIO COMPUTER	970	-9	1390	970
CHIBA BANK	721	-4	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	491	0	682	491
CHUBU ELEC.POWER	2340	40	2850	2200
CHUGOKU BANK	1560	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2250	20	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1110	-10	1660	1080
COSMO OIL	590	-2	881	590
DAI NIPPON PRINTING	1350	-10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1600	-10	2030	1580
DAIEI	1030	20	1870	1010
DAIICHI PHARM.	1450	50	1600	1400
DAINIPPON INK	425	19	560	405
DAIWA BANK	816	10	1110	787
DAIWA HOUSE	1400	10	1620	1310
DAIWA SECURITIES	941	-39	1860	941
DDI	700000	-21000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	454000	3000	529000	412000
EBARA	1350	-20	1800	1350
EISAI	1470	20	1840	1420
FAMILY MART	4010	-110	5641.66	4010
FANUC	3500	0	4890	3500
FUJI BANK	1790	-50	2440	1790
FUJI ELECTRIC	444	4	598	420
FUJI PHOTO FILM	1950	20	2410	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	-30	1200	995
FUJITSU	817	-5	1170	817
FUKUOKA,BANK OF	705	6	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	508	3	775	505
GENERAL SEKIYU	908	2	1050	888
GUNMA BANK	1010	-10	1200	991
HACHIJUNI BANK	1090	10	1230	1070
HANKYU	509	6	629	501
HEIWA CORPORATION	2200	-60	2860	2200
HINO MOTORS	745	-1	1030	725
HIROSHIMA BANK	535	0	675	535
HITACHI	831	-12	1110	814
HITACHI METALS	1050	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	412	-6	585	412
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	20	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	298	3	520	295
HOKURIKU BANK	604	9	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	20	2710	2080
HONDA MOTOR	1370	10	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2240	-20	3320	2240
ISETAN	1320	10	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	383	8	516	371
ISUZU MOTOR	393	-6	559	393
ITO YOKADO	4260	30	5750	4140
ITOCHU CORPORATION	531	-6	763	530
JAPAN AIRLINES	605	7	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	-100	17900	9890
JAPAN ENERGY	326	-4	492	326
JAPAN TELECOM	2210000	-80000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	850000	-10000	1110000	775000
JOYO BANK	692	-6	915	690
JUSCO	1610	10	2450	1600
KAJIMA	843	-4	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	10	2800	2070
KAO	1020	0	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	339	-4	488	339
KAWASAKI STEEL	334	-6	457	320
KEIO TEITO ELEC.	542	-1	600	523
KEYENCE	9020	-50	11900	8550
KINDEN (OK)	1930	-10	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	754	-4	855	750
KIRIN BREWERY	1010	-10	1260	995
KOBE STEEL	240	-1	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7300	-120	12400	7300
KOKUSAI SECURITIES	1010	-90	2120	1010
KOKUYO	2200	20	2780	2150
KOMATSU	615	-13	993	615
KUBOTA	601	-1	759	601
KUMAGAI GUMI	420	-14	595	420
KURARAY	970	-8	1240	968
KYOCERA	6240	-50	7510	6000
KYOWA HAKKO	854	-5	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2310	0	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1890	10	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	755	10	1220	724
MABUCHI MOTORS	5840	-50	7860	5800
MARUBENI	443	-8	578	432
MARUI	1270	-10	1990	1270
MATSUSHITA COMMS.	1960	-60	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	975	-2	1190	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1280	-30	1920	1280
MATSUSHITA KOTOBUKI	1910	-60	3640	1910
MAZDA MOTOR	404	-17	641	404
MITSUBISHI BANK	1970	-50	2890	1970
MITSUBISHI CHEMICAL	455	-8	583	455
MITSUBISHI CORP.	1010	-20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	605	2	734	580
MITSUBISHI ESTATE	916	-15	1290	916
MITSUBISHI HEAVY	571	-11	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	391	-19	575	391
MITSUBISHI MOTORS	800	-2	995	787
MITSUBISHI OIL	821	-23	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	-40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	646	-13	883	646
MITSUI FUDOSAN	951	-21	1300	949
MITSUI MARINE	579	-2	883	579
MITSUI O S K LINE	309	0	450	294
MITSUI TST.BANKING	765	-2	1380	765
MITSUKOSHI	735	-11	1100	735
MURATA MANUFACTURING	3280	-10	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	460	4	580.6	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	693	-2	923	692
NEC	900	6	1300	890
NEW OJI PAPER	928	0	1090	896
NGK INSULATORS	823	-34	1120	823
NICHIDO FIRE&MARINE	650	3	907	644
NICHII	985	0	1580	970
NIKKO SECURITIES	761	-48	1440	761
NINTENDO	5140	40	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	450	-1	709	432
NIPPON EXPRESS	839	24	1090	801
NIPPON FIRE	557	7	802	525
NIPPON LIGHT METAL	461	-4	787	461
NIPPON OIL	560	-7	780	560
NIPPON PAPER INDS.	589	7	783	569
NIPPON STEEL	324	-3	403	322
NIPPON YUSEN	544	-1	666	528
NIPPONDENSO	1690	0	2120	1690
NISSAN MOTOR	639	-31	910	633
NISSHIN STEEL	389	-7	516	389
NISSHO IWAI	452	8	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	1990	-30	2830	1990
NKK CORPORATION	232	-4	301	232
NOMURA SECURITIES	1520	-50	2550	1520
NSK CORPORATION	617	-8	793	565
NTN	568	-5	787	550
NTT	710000	-6000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	660	-20	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	-7	772	682
OKI ELECTRIC	557	-11	817	557
OMRON (OK)	1610	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4550	-30	5270	4440
OSAKA GAS	345	0	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1850	-50	3040	1850
PROMISE	4110	0	9250	3810
RICOH	760	0	1010	755
ROHM (OK)	3500	0	4640	3060
SAKURA BANK	1100	20	1490	1080
SANKYO (1ST)	2080	20	2540	2060
SANWA BANK	1720	-90	2340	1650
SANYO ELECTRIC	441	-11	603	441
SAPPORO BREWERY	861	-8	995	840
SECOM	5290	20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4400	-150	7920	4400
SEIBU RAILWAY	2990	-330	4530	2990
SEKISUI CHEMICAL	1040	20	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	0	1340	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6340	80	7654.55	6200
SEVENTY SEVEN BANK	947	-13	1100	900
SHARP CORPORATION	1360	-20	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	70	2680	2110
SHIMIZU	865	-10	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-30	2300	1540
SHIONOGI	734	9	994	720
SHISEIDO	1020	10	1270	1010
SHIZUOKA BANK	951	-39	1490	951
SHOWA DENKO	281	-9	383	281
SHOWA SHELL	1040	-30	1530	1020
SONY	4100	20	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4100	-100	6700	4100
SUMITOMO BANK	1740	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	425	-16	580	425
SUMITOMO CORPORATION	800	-4	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1060	-50	1600	1060
SUMITOMO MARINE	729	22	1020	705
SUMITOMO METAL	267	2	367	258
SUMITOMO METAL MINES	696	-20	998	696
SUMITOMO TRUST & BAN	1080	-20	1790	1040
SUZUKEN	8800	0	9200	6500
SUZUKI MOTOR	884	-15	1510	867
TAISEI	581	-3	724	580
TAISHO PHARM.	1620	-10	2100	1590
TAKEDA CHEMICAL	1050	20	1300	1030
TDK	3880	-30	5030	3820
TEIJIN	449	-10	604	418
TOBU RAILWAY	565	6	695	540
TODA CORP	838	-8	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	10	2910	2190
TOKAI BANK	928	-37	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-10	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1560	-10	2150	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	-10	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2530	0	3380	2400
TOKYO GAS	369	4	555	359
TOKYO-STEEL	2000	-10	2740	2000
TOKYU	569	-16	810	569
TONEN CORPORATION	1330	-10	1620	1310
TOPPAN PRINTING	1080	0	1550	1050
TORAY	576	-8	783	576
TOSHIBA	551	-16	870	551
TOSTEM CORPORATION	3050	20	3710	2660
TOTO	1400	-10	1910	1370
TOYO SEIKAN	2870	80	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	700	-11	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	30	2060	1470
TOYOTA MOTOR	1660	0	2230	1650
UBE INDUSTRIES	321	-12	432	321
YAMAGUCHI BANK	1560	60	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	546	-12	1000	546
YAMANOUCHI PHARMS.	1970	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	0	1340	990
YAMAZAKI BAKING	1700	10	2180	1690
YASUDA FIRE	556	-6	868	556
YASUDA TRUST	587	-3	1030	587
YOKOHAMA,BANK OF	689	8	958	680

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.2	0	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.85	0.7	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.3	-0.05	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.5	0	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.7	0.2	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	0	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19.15	-0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.95	-0.1	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.55	0.35	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.05	0.5	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.5	0	15.3	9.5
HANG SENG BANK	52.25	0.75	60	42.6
HEND.INV.	5.3	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.8	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.9	0.05	17.5	11
HK.LAND HDG.	15.35	0.15	24.3	13.6
HK.TELECOM	14.75	0.05	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.2	0.4	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	85.75	1	95.75	71.25
HUTCHISON WHAMP.	33.5	-0.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.2	0.85	25.9	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)D	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5	-0.25	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	21.65	0.15	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.85	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	54.25	0	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.55	0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.75	0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.05	0.6	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.8	0.35	34.8	21.25
WHEELOCK	13	0.25	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	-0.2	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.37	-0.02	3.18	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.25	-0.1	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.25	0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11.4	-0.1	14.2	9.05
DBS LAND	3.64	0.08	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	-0.05	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.8	-0.7	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	9	-0.05	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$	3.86	0	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	0	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.2	-0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.1	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.1	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.35	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.45	0.1	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.8	0.04	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0.04	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.46	0.06	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.8	0.2	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.65	0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.5	0.1	20	14
GENTING	22.6	0.2	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.1	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.7	-0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.84	0.06	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.3	0	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.32	-0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.3	-0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.3	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0.1	17.2	14.2
PROTON	8.7	0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.6	-0.08	4.76	3.18
RENONG	3.82	-0.1	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.9	0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	0.2	19.1	15
SIME DARBY	6.2	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.35	-0.2	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.5	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.3	0.4	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.8	0.1	15.1	10
YTL CORP.	12.1	-0.2	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.37	-0.08	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.6	0	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.81	-0.07	5.34	3.65
BORAL	3.42	-0.06	4.18	3.16
BRAMBLES INDS.	12.52	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.48	-0.12	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.35	-0.03	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.13	-0.01	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	-0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.52	-0.05	4.93	3.93
CRA	17.54	-0.4	20.44	15.92
CSR	4.34	-0.1	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.15	-0.15	11.6	8.85
LEND LEASE	16.2	-0.14	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.79	-0.05	3.33	1.79
NAT.AUST.BANK	11.14	-0.16	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.45	0.13	6.48	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.8	-0.02	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.16	-0.02	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.83	-0.03	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.83	-0.07	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.96	-0.08	5.21	4.05
WOODSIDE PTL.	5.11	0.01	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.92	-0.04	3.38	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79	-0.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	36.88	0	37.38	26.13
AETNA LF.CLTY.	56.25	0	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.38	-1.13	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	-0.13	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38.38	0.38	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	27.38	0.38	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	37.63	-0.63	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.5	0.13	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.25	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.5	-0.5	34	25.5
AMER.GENERAL	32.13	-0.13	32.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	74.5	1.38	74.5	56
AMER.INTL.GP.	104.88	-0.38	106.75	82.5
AMERITECH	43.13	-0.13	44	36.88
AMGEN	65.88	0.5	70.75	35.36
AMOCO	61	-0.25	63.38	51.63
AMP	37.13	0	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.75	-0.25	58	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	0	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.75	-0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	111.63	0.13	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	63.5	0.75	63.5	49
BANC ONE	27.63	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.25	-0.75	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.75	-0.13	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33.38	0.38	33.38	22
BELL ATLANTIC	53.25	-0.88	58.13	48.88
BELLSOUTH	59	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	-100	24850	15450
BOEING	49.63	0.38	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.75	0.75	64.75	50.63
BROWNING-FERRIS	33.5	0.25	33.5	25.25
CAMPBELL SOUP	50.5	0.88	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.25	0.25	89.13	67
CATERPILLAR	51.5	0.5	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	34.5	-0.38	40	31.88
CHEMICAL BANKING	39.38	0	40.88	34.13
CHEVRON	48	0.63	48	40.5
CHRYSLER	40.25	-0.5	58.13	39.88
CHUBB	79	0	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.94	-0.31	38.75	19.63
CITICORP	42.75	-0.13	47.75	36.63
COCA COLA	58.25	-0.25	58.5	39.38
COLGATE-PALM.	66.63	0.25	66.63	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42	1.5	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32.5	-0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL.	63.38	-0.38	63.75	27.75
CONAGRA	32.88	0.13	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.63	-0.25	31.25	23.13
CORNING	33.5	0.5	34.5	28.88
CPC INTL.	55.25	0.75	55.38	44.25
CSX	78.5	0.63	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.88	-0.13	43.13	32.25
DEERE	77.13	0.38	89.88	61.63
DISNEY (WALT)	55.38	0.63	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.25	-0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	68.25	-0.38	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	57.75	0.88	62	52.13
DUKE POWER	39.13	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53	-0.38	61.5	49
EASTMAN KODAK	52.13	-0.25	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65	0.25	67.13	56.5
ENRON CORP	33.13	0.13	34.63	27
EXXON	65.25	0	65.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57.13	-0.25	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.63	-0.25	89.38	68.13
FIRST UNION	43.5	-0.5	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.75	-0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	35.5	0	36.88	27.5
GANNETT	53.38	-0.13	56.75	46.75
GEN.ELEC.	54.25	-0.63	55.38	45.63
GEN.MILLS	62.88	0.75	63.75	49.38
GEN.MOTORS	41.13	-0.75	60.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.25	-0.5	41.13	32.88
GEN.RE	129.5	-0.13	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	74	2.13	78.63	57.88
GILLETTE	82.75	0.13	82.75	62.38
GTE	34.38	0.13	34.38	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	0.13	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	120.25	0.63	120.63	72
HOME DEPOT	45.75	0.38	49.75	39.63
INTEL	80.89	-0.55	82.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	82.63	-0.88	83.5	52.25
INTL.PAPER	71.88	0.88	79.88	61
ITT	101.88	2.25	101.88	77
JOHNSON&JOHNSON	62.5	0.88	62.5	36.75
K MART	12	-0.13	19.13	12
KELLOGG	59.13	0.75	60.5	47.75
KEYCORP	29	-0.38	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.75	-0.13	60	47.25
LILLY ELI	68.88	0.5	68.88	47.5
LIMITED	18.63	0	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.25	0.25	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.25	-0.13	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.63	-0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	35.38	0	44.75	33
MCDONALDS	35.13	0.5	35.13	26
MCDONN.DOUGLAS	55	-0.75	57.63	35.2
MCI COMM.	20.31	-0.19	25.63	17.5
MEDTRONIC	67.63	1.5	67.63	35.25
MERCK	44	0.75	44	28.38
MERRILL LYNCH	44	-0.5	44.5	33.25
MICRON TECH.	69.88	0.38	70.25	30.38
MICROSOFT	69.94	-0.19	71.75	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.13	0.38	57.63	47.25
MOBIL	89.38	1	90.38	73
MONSANTO	76.38	-0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	60.38	-0.63	66.75	55.38
MOTOROLA	55.38	-1	64.25	43.5
NATIONSBANK	49.88	-0.5	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	67.25	0.5	67.63	59.25
NORWEST	25.13	-0.38	28	21.13
NOVELL	18.63	-0.38	23.75	14
NYNEX	40.38	-0.5	40.88	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.63	0	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	33.38	0.13	33.38	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.75	-0.13	31	21.63
PACIFIC TELESIS	30.13	0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.63	0	57.25	40.63
PEPSICO	40.13	0.13	40.13	29.75
PFIZER	85.88	1.13	85.88	53.63
PHILIP MORRIS	63.75	0.38	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35	-0.25	36.88	26.63
PNC BANK	24.5	-0.13	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.75	-0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.38	0.88	69.38	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	0	29.63	24.38
RAYTHEON	72.5	0.38	72.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.69	0.06	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.38	-0.13	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	27.63	0.13	27.63	19.5
SCECORP	15.5	-0.25	17.38	12.5
SCHERING PLOUGH	77.38	0.63	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.63	0.38	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	51.25	0.88	51.75	43.13
SOUTHERN	20.25	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.13	-0.38	40	26.5
STHWSTN.BELL	42.63	0.5	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.88	-0.5	54.38	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22	-0.38	24.13	18.38
TENNECO	46.25	0.38	57.38	37.38
TEXACO	64.88	-0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	87.5	-2.25	91.13	64
TEXAS UTILITIES	31.5	-0.13	37.88	29.75
TIME WARNER	38.63	-0.25	42.5	32.13
TOYS R US	25.13	-0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	38.75	-0.5	39.75	31
UNION PACIFIC	53.25	0.88	59.63	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.63	-0.25	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.25	0	68.25	55.38
UNOCAL	28.13	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	43.63	-1.13	47.94	35.25
US.WEST	40.13	-0.13	43.5	34.75
UST	30.25	0	31.25	24
VIACOM B	46	0	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.38	-0.38	27.63	20.88
WARNER LAMBERT	78.38	0.75	86.75	60.5
WELLS FARGO	159.63	-0.88	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	37.25	0	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.13	-0.13	30	23.25
XEROX	116.25	-3.88	120.13	91



الحصار البحري الاسرائيلي

سيريل تاونسند *

■ بين جوانب النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي المديد التي تثير الاهتمام باستمرار وتبعث في الوقت نفسه على الاحباط، كما يبدو لمن يرقب الاحداث من موقع مريح وبعيد وآمن في مجلس العموم البريطاني، تطبيق معايير مزدوجة كل اسبوع تقريبا في الموقف من تلك الاحداث. ويبدو ان رد الفعل غير المعلن على خرق كبير اخر للقانون الدولي من جانب الحكومة الاسرائيلية لا يتعدى الادعاء بان «الاسرائيليين المساكين يضطرون فقط الى الدفاع عن انفسهم». لكن تخيلوا كيف سيعلو سعار اجهزة الاعلام وزعيقها السياسي لو ان ليبيا او العراق او كوبا هي التي تتصرف على هذه الشاكلة في صورة مؤنبة وتهديدية بالفعل.

على المستوى النظري، اصبح الحصار البحري الاسرائيلي قبالة شواطىء جنوب لبنان مجرد هامش في كتب التاريخ في اعقاب زيارة وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة. الا انني اجادل بانه كان عملا خطط له بعناية رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وشكل جزءا من استراتيجية جديدة ومهمة.

فما الذي جرى؟ في ١٠ شباط (فبراير) الماضي بدأت زوارق البحرية الاسرائيلية بمضايقة قوارب الصيد اللبنانية التي كانت تغامر بالانطلاق من مرفا صور التاريخي والجميل. (كان جميلا على الاقل عندما رأيته لآخر مرة وقبل ان يدمر على ايدي الاسرائيليين.) في حينه لم يقدم اي توضيح. وفي الايام التي تلت ذلك مدد الحصار ليشمل صيدا ثم الدامور على مسافة ١٨ كيلومترا فقط جنوب بيروت. وفي وقت لاحق جرى اعتراض السفن التجارية التي كانت تتجه الى تلك المرافىء. وفي الواقع، قامت البحرية الاسرائيلية على امتداد اسابيع عدة بمنع اي سفينة من دخول او مغادرة المرافىء على امتداد حوالي ١٠٠ كلم من ساحل دولة مجاورة هي عضو في الامم المتحدة وتكافح بشجاعة لتتجاوز اوضاع اليأس والانحلال خلال العقدين الماضيين.

وتسنى لي الاطلاع على تقديرات تشير الى ان عددا يراوح من ١٣٠٠ الى ١٨٠٠ من الصيادين اللبنانيين، الذين امرهم الاسرائيليون بالاّ يبحروا مسافة تزيد على كيلومتر واحد عن الشاطىء وتعذر عليهم نتيجة ذلك الوصول الى مناطق الصيد التقليدية، اصبحوا عاطلين عن العمل. وقامت زوارق البحرية الاسرائيلية، في اكثر من مرة، باطلاق رشقات من مدافعها الرشاشة على مقربة من قوارب الصيد لفرض الحصار. ووجدت السلطات اللبنانية نفسها مضطرة في صورة غير متوقعة الى توزيع مساعدات الاغاثة على هؤلاء الصيادين، الذين يعانون ضنك العيش حتى في احسن الاوقات، وعلى عائلاتهم.

وكان «جيش لبنان الجنوبي» هو الذي حذر من احتمال توسيع الحصار ليشمل بيروت. وبعد مرور ١٢ يوما على بدء الحصار بُعث برسالة بواسطة سيارة تاكسي الى نقطة تفتيش للجيش اللبناني - وهي وسيلة غريبة للاتصال بين حكومات في السنة ١٩٩٥. واوضحت الرسالة للحكومة اللبنانية بان الحصار كان ردا انتقاميا على تشديد السيطرة الامنية من جانب جيشها عند نقاط العبور بين «الحزام الامني» الخاضع للاحتلال الاسرائيلي وبين بقية لبنان.

كان اللبنانيون شددوا فعلا الاجراءات الامنية عند نقاط العبور المختلفة لانهم اعتقدوا ان عملاء اسرائيليين كانوا مسؤولين عن تخطيط اعمال تخريب وتنفيذها في لبنان انطلاقا من الامان الذي يوفره «الحزام الامني». وينبغي ان نعيد الى الذاكرة أن خمسة اشخاص قتلوا في بيروت، في منطقة يسيطر عليها حزب الله، في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما انفجرت سيارة مفخخة.

وفي ٢٣ الشهر الماضي قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بزيارة الى الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل ورافقه ما لا يقل عن ١٣ من وزرائه. واوضح انهم جاؤوا لـ «يؤكدوا على التعاون الجديد بالثقة بين الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي». وبحلول ٢٦ شباط (فبراير) تخلى المسؤولون الاسرائيليون عن ادعائهم الاولي بعدم وجود اي حصار فعلي. ونقل عن احدهم قوله:

«نحن نبعث بهذه الرسالة الى بيروت، من دون قنابل ومن دون قذائف مدفعية: لن نسمح للحكومة اللبنانية بان تهين حلفاءنا في الجنوب او ان تخيفهم في محاولة لجعلهم يؤيدون ارهابيي حزب الله هناك».

ويبدو الآن كما لو ان الحكومة الاسرائيلية توصلت الى الاستنتاج بانه مع تدني شعبيتها، الذي يرجع جزئيا الى اعتداءات كثيرة وضخمة بالقنابل داخل اسرائيل ذاتها، لن يكون في الامكان التوصل الى اتفاق مع سورية. وربما انكفأ السيد رابين الى امل قديم في ان يتمكن من ارغام لبنان على التوصل الى اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل والتخلي عن تأييد السوريين.

ويستحق رئيس الوزراء اللبناني رفيق حريري التقدير لاعلانه في وجه مواقف عدائية واستفزازية كهذه من جانب اسرائيل ان «الارهاب السياسي والعسكري والاقتصادي لن ينجح». وزاد الى ذلك أن بلاده «لن تتزحزح سنتيمترا واحدا عن تحالفها مع سورية».

ومن الواضح بالنسبة إلي ان الحصار الاسرائيلي الذي استمر شهرا عبّر عن الاحتقار لميثاق الامم المتحدة وكان ينبغي التعامل معه من قبل مجلس الامن. فهو اجراء تهديدي لدولة قوية ضد واحدة اضعف وتضمن اعتداءً نفذته زوارق حربية اسرائيلية.

وبينما احتجت فرنسا والمملكة المتحدة لدى اسرائيل اخفق مجلس الامن في الرد على هذه الخطوة. والارجح ان الولايات المتحدة تحركت مرة اخرى خلف الستار لحماية اسرائيل.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

جامعة الدول العربية... لكي تكون جديرة بـ«الاحتفال»

كلوفيس مقصود *

■ «تحتفل» جامعة الدول العربية بالذكرى الخمسين لتاسيسها. لكن هذه المناسبة هي فرصة لمراجعة فاحصة لأوضاعها ومحاولة استشراف لمستقبلها. لذلك، وازاء الأوضاع العربية الراهنة وامام التردي السائد في واقع العمل العربي المشترك، تصبح كل مراجعة او نقد او سرد للحقائق بمثابة تشويش على «الاحتفال»؛ لكن لا الاحتفال مطلوب ولا التشويش مرغوب. التحدي يكمن في القيام بعملية تقويم جادة، واعادة تعريف لماهية دور الجامعة ولسلامة اداء اجهزتها ومؤسساتها، وكونها العنوان الواضح لهوية الأمة والاطار الذي من خلاله يستشعر العرب بوحدة مصيرهم، وكونها الدليل المشير لانتمائهم والتزاماتهم.

بمعنى اخر، على هذه المناسبة ان تتحول الى لحظة تامل في أسباب هامشيتها الحالية وفي امكانية عودتها مرجعية قومية للأمة من خلال تفعيل مؤسساتها، وتوضيح أولوياتها، وتعديل ميثاقها ثم استرجاع دورها وتطويره ليصبح مقبولا ومساهما في صناعة السياسات وفي تنفيذها. يستتبع هذا ان على الجامعة ان توجد لنفسها رأياً عاماً أيحيط بها ويجعلها بمناى عن نزعات تأكيد السيادة المطلقة للاقطار أو عن الجنوح المتسرع نحو الانصهار.

يكفي ان نلاحظ عمليات التطويق للجامعة ومحاولات الاجهاض للعمل العربي المشترك التي حصلت في الأسابيع القليلة الماضية، وحتى في الأيام القليلة الماضية، زار المنطقة وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر وتلخصت مهمته بالضغط على الأطراف العربية ومسايرة اسرائيل. ولئن كان هذا

> منذ تأسيس جامعة الدول العربية كان الهم الاكبر لامانتها العامة ان توفق بين شرعيتين: شرعية سيادة الدول المنتمية اليها، وشرعية عروبة انتماء هذه الدول وما يتبعها من مسؤوليات قومية مشتركة.

التوجه معروفا الا انه صار اشد وضوحا... واكثر استفزازا على ما اعتقد! جاء ليكرر مطالبة الدول العربية برفع المقاطعة عن اسرائيل... ويطالب الحكم الذاتي في غزة بملاحقة ومعاقبة المقاومة للاحتلال... ويطالب مصر بالكف عن مطالبة اسرائيل بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي... ويحرض الدول العربية على دعم الولايات المتحدة بابقاء العقوبات على العراق... ويامر بان يبقى الحظر على السفر الى لبنان... ويأتي من رحلته فورا من المطار الى حفلة اداء اليمين لمارتن انديك سفير اميركا الجديد لدى اسرائيل ليؤكد في خطابه ان التزام الولايات المتحدة أمن ومصالح اسرائيل هو «الاولوية»، ويأمل من انديك (الذي عمل سنوات في اللوبي الاسرائيلي) ابلاغ اسرائيل هذه التطمينات! ثم يجيء وزير الدفاع الاميركي وليام بيري يبلغ بعض دول الخليج ان اميركا مسؤولة عن الحماية ضد الخطر المزدوج «الايراني - العراقي» للمنطقة، مطالبا بمزيد من التسهيلات الاستراتيجية. تضاف الى ذلك الدعوة التي سيوجهها الحلف الأطلسي لبعض الدول العربية واسرائيل لمواجهة المخاطر التي يشكلها «التيار الاسلامي» على الأمن في منطقة المتوسط.

نشير الى هذه الاحداث الاخيرة للتدليل على نمط في التعامل الدولي مع الدول العربية. يصنفونها كما شاؤوا، يستفردون بها متى شاؤوا، يعاقبونها كيفما شاؤوا، يكافئونها عند الانصياع اذا شاؤوا!

هذا النمط في التعامل مع أعضاء الجامعة ادى في الماضي القريب الى تغييب الجامعة العربية عن حضور مؤتمر مدريد للبحث في النزاع العربي - الاسرائيلي الذي كان منذ قيام الجامعة محور عمل هذه الجامعة - دولا وامانة عامة.

في ازمة الخليج كانت الجامعة - دولاً وأمانة - مرآة للنزاع بدلاً من آلية للمعالجة وايجاد الحل. في الشأن اللبناني اجازت تغييب دورها بعد الطائف... وحتى قبل الطائف. في الشأن الليبي ابدت اهتماما من دون ان تبلور سياسة. في الشأن الصومالي ابدت اهتماما من دون ان تعتبر مآسيها مأساة قومية وعاراً على وجداننا الجماعي. في الحرب الأهلية اليمنية تمنت من دون ان تتدخل، واصدرت بيانا واعفت نفسها عن المسؤولية... اجل ان الجامعة العربية عاملت هذه الأزمات مثلما عوملت من جانب الدول الأعضاء - بيانات وحضوراً لرفع العتب!

في مثل هذه الأجواء هل يجوز للجامعة ان «تحتفل»؟ يجوز لها ان تعرّف مرة أخرى عن نفسها كونها دولاً أعضاء وأمانة عامة.

منذ تأسيس جامعة الدول العربية كان الهم الاكبر لامانتها العامة ان توفق بين شرعيتين: شرعية سيادة الدول المنتمية اليها، وشرعية عروبة انتماء هذه الدول وما يتبعها من مسؤوليات قومية مشتركة.

في ما يتعلق بالسيادة، وفي المراحل الأولى للجامعة العربية، اعتُبرت السيادة امراً مفروضاً بحكم التباينات في اوضاع الاقطار التي تتشكل منها الأمة العربية. كانت السيادة هدف حركات الاستقلال، وبالتالي كانت بمثابة التعبير عن هوية قانونية وطنية. وكان لا بد ان تجيء استقلالات الدول العربية في اوقات مختلفة، ونتيجة لنضالات ضد عديد من المستعمرين والمهيمنين الذين تقاسموا النفوذ ومناطق السيطرة على مرافق الأمة ومصادر ثرواتها. كما كان لا بد ان تنشأ حركات وطنية تجابه اوضاعاً وظروفاً مختلفة بعضها عن بعض. استتبع هذا الواقع ان ترسخت قانونية السيادة الوطنية وبالتالي شرعيتها في الواقع القومي، الا ان الوجدان القومي اصر باستمرار على ان الاعتراف بشرعية السيادة القانونية يجب ان يلازمه اعتراف بالهوية العربية التي تؤكد انتماء الاوطان - الدول - الى امة واحدة ذات مصير مشترك. لكن التوفيق بين هاتين الشرعيتين لم يكن دائماً حليف الجامعة العربية بل ان ما حققته الجامعة في هذا الصدد كان متقطعاً ودون الحد الادنى المطلوب.

يعود هذا النقص في أداء الجامعة الى عوامل عدة اهمها الاشكالية التي قامت عندما صوّر المتمسكون بالسيادة، والذين تكونت لديهم مصالح في تحويل سيادة الاوطان الى انسلاخ عن الأمة ومصيرها، سعي الجامعة الى التنسيق محاولة للانتقاص من شرعية السيادة. كما ان المتمسكين بضرورة ان تتصرف الجامعة وكأنها مؤسسة لتأمين الانتقال السريع الى الوحدة صوروا تاكيدها شرعية السيادة على انه تفريغ للعمل القومي من امكانات صيرورة اهدافه. ظلت مؤسسات الجامعة الى حد كبير تتأرجح بين التزاماتها تجاه الدول وبين التطلعات القومية لمزيد من التنسيق الملزم او للتوحد المطلوب.

بدا هذا التأرجح قادراً على الحسم في احد الاتجاهات. فعندما كان التيار القومي جارفاً، كما في منتصف الخمسينات، كان الرجحان في الجامعة لمصلحة البعد الوحدوي، وما كانت حالات الاحباط والتردي تسود - كما هي الآن - حتى صار الرجحان لمنطق السيادة المطلقة... وتاكيد السيادة هنا هو تجاه بعضنا بعضاً لا تجاه غيرنا. يضاف ان الامناء العامين الذين تعاقبوا كانوا يساهمون في ترجيح اتجاه على آخر، فكان عبدالرحمن عزام اول من جعل التوحد القومي الطابع الابرز في حين ان من تبعه عملوا بنسب متفاوتة على جعل خطاب السيادة هو السائد وان لم يكن الخطاب الطاغي.

ظلت الجامعة طوال الخمسين سنة الماضية اطاراً للعمل العربي المشترك اكثر من كونها مؤسسة العمل العربي المشترك. فالاطار يعني لملمة العمل من دون انتظامه، في حين ان التأسيس يعني ضبطه والتزام الدول قوانين المؤسسة وأحكامها. الجامعة كاطار اجازت ولا تزال تجيز عدم الالتزام بقراراتها في حين ان الجامعة، كمؤسسة، تجعل القرارات قابلة للتنفيذ.

داخل الاطار يمكن التفلت والتنصل... داخل المؤسسة لا مفر من الامتثال. حرصت الجامعة على صيانة عروبة الانتماء لكنها على رغم المحاولات المتكررة، لم تحوّل اجهزتها الى آلية ناجعة للعمل العربي المشترك. كما ان الجامعة قامت بمهمات ناجحة مثل بعض الحالات الديبلوماسية والاعلامية والاجتماعية. لكن كان واضحاً ايضاً ان الكثير من الخطط التي انوضعت على الورق لم ترافقها ارادة لوضعها على الأرض. استتبع ذلك ان فقدت الجامعة الكثير من مصداقيتها وبالتالي فعاليتها.

ان مناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الجامعة يجب ان لا تقتصر على تبيان اوجه القصور - وهي كثيرة - او على وصف التردي التي تتسم بها الحالة العربية وهي معيبة وفي كثير من الاحيان مذلة. بل علينا، خصوصاً لمن عايش الجامعة في مراحل ازماتها فتعرّف على مشاكلها وعلى امكاناتها فادرك احتمالات عطائها، ان نحاول رسم خطوط عامة للنهوض واقتراحات محددة - وان بدت للوهلة الأولى «غير واقعية» - لعل اية مساهمة اولية في هذا المضمار تمكن الجامعة - دولاً اعضاء وامانة عامة - ان تستعيد التوازن وسط ما تعانيه الجامعة من هروب من عروبة المصير باتجاه مشاريع «شرق اوسطية»، في قوقعات اقليمية وطائفية وقبلية او تيارات متلطية وراء شعارات مذهبية ودينية لتجعلنا فاقدي الهوية وتجعل الجامعة فاقدة الشرعية ودورها المرجعي.

باديء ذي بدء على الجامعة ان تستنبط وسائل كي تجعل قراراتها قابلة للتنفيذ، وكي تحول دراساتها وبحوثها الموثقة والموثوقة الى سياسات، والى رؤيا تنتزع التزاماً جاداً من الحكومات كما من الشعوب. واذا لم يتوفر هذا فوراً، فعلى الأقل لتوفر قراءة مشتركة لطبيعة التحديات التي تواجه العرب حالياً ومستقبلاً. وفي هذا المجال عليها ان تبقى ملتصقة بما تريده الأمة لا بما تفرضه الدول أو بعضها عليها. هذا يعني ان على الأمانة العامة ان تقيم المعادلة المطلوبة بين افرادها بسلطة الدول مجتمعة لا بتسلط دولة أو اعضاء انفراداً. وقد يعني هذا تعديلاً وتفسيراً لبعض بنود ميثاق الجامعة التي؛ من دون تعديلات اساسية في الميثاق، تبقى الجامعة عاجزة عن مواجهة ما تعانيه، ناهيك بعجزها عن استقبال القرن الواحد والعشرين.

لذا يتعين على الجامعة ان تنشئ في الامانة العامة جهازاً للديبلوماسية الوقائية بحيث تتوفر لدى هذا الجهاز دائرة للانذار المبكر مرتبطة بشكل عضوي بمصدر معلومات وخلية من الخبراء القادرين على تحليلها بدقة وتجرد حتى تتوفر للامانة العامة القراءة المشتركة للاحداث ويتسنى للامين العام - في ضوء الاقتراحات المدروسة - ان يقوم باستباق خلافات او الحيلولة دون تحولها الى نزاعات ويتقدم بحلول مقبولة. واذا لزم الأمر فلتكن بأمرة الامانة العامة قوة للتدخل السريع وحفظ السلام. هكذا يكون للامانة العامة دور مساعد وأساسي في حل الخلافات الحدودية او النزاعات التي رافقت أزمة الخليج. من خلال هذا الدور تستعيد الامانة العامة هيبتها المعنوية والسياسية وينشط دورها في بقاء اللحمة القومية وتناميها بين الاقطار العربية، واللحمة الوطنية داخل الاقطار نفسها.

لكن حتى تتمكن الامانة العامة من القيام بهذا الدور القومي عليها ايضاً ان توجد داخل اطار الجامعة مجلساً للهيئات والمؤسسات غير الحكومية والجمعيات الأهلية المعنية بحقوق الانسان والبيئة وقضايا المرأة والتنمية الاجتماعية، فيكون لها دور في اثراء الحوارات والمناقشات التي يمكن توظيفها في جعل قرارات مجالس الجامعة المؤلف من ممثلي الحكومة اكثر استجابة لمطالب المجتمعات والشعوب العربية وحقوقها. هذه المشاركة من شانها ان توفر للمجتمعات المدنية في الاقطار العربية فرصة التعرف على مسؤولية اتخاذ القرار، كما توفر للحكومات فرصة التعرف الأوثق الى معاناة شعوبها وتطلعاتها وآمالها وافكارها وتوجهاتها. هذا التجسير بين الدولة العربية والمجتمع المدني - الأهلي في الأقطار العربية هو بنظري أهم انجاز للجامعة العربية اذا أرادت ان تكون ما يجب ان تكون عليه بيتاً للعرب يشعرون فيه بدفء الانتماء ويدركون مسؤولية الالتزام.

إن تامين مشاركة قطاعات المجتمع المدني - الأهلي بشكل منتظم ولو بشكل غير رسمي، يؤمن كما اشرنا رأياً عاماً يوفر لها المقدرة على ترجيح المصالح القومية

> ... فالجامعة العربية ان تكون حاضرة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى أو ان تغيب بكرامة... وتترك للشعوب ان تتحمل مسؤولية صناعة مصيرها ومستقبلها.

ويمنح الدول نفسها المناعة اللازمة للحيلولة دون استدراجها الى مصيدة اتفاقات غير متكافئة وضارة بالسيادة القطرية واستقلالية الدول الى جانب الهدر للحقوق الوطنية والشعبية للامة العربية وللانسان العربي. نؤكد على ضرورة توفير المناعة للدول الاعضاء من خلال الربط بين الحقوق الوطنية والشعبية لأن الخطاب السائد الآن - والسيد ايضاً - يعمل تحت ستار «الواقعية»، ليسلخنا عن الذاكرة الجماعية لشعوبنا، وليكون التيئيس من انجاز حقوقنا البديهية هو سياق التفكير السياسي والخطاب المنبثق منه.

ان قيام الجامعة العربية بحملة مجابهة لمشاريع التطبيع والتخلي عن المقاومة المشروعة للاحتلال، هو من صلب مهمات التصحيح الفورية التي على الجامعة ان تقوم بها بلا تسويف. في هذا المجال لا بد ان تكون نقطة الانطلاق قناعة راسخة بان التفريق بين دولنا يؤدي آجلاً أو عاجلاً الى التفتيت داخل مجتمعاتنا. ولا خلاص لنا من التآكل والميوعة والضياع والارتهان وجاذبية الظلامية الجديدة سوى تاكيد شرعية انتمائنا العربي ومناقبيته، وكون هذا الانتماء هو الضامن للسيادة الوطنية بمفهومها السليم وبمضمونها الديموقراطي والحضاري. وفي غياب هذا المفهوم تتحول السيادة الى مفهوم منغلق ومتزمت، وتتحول الدول الاعضاء في الجامعة الى دول خائفة من بعضها بعضاً، بدلاً من ان تكون عناصر فريق واحد لمشروع نهضوي يمكن شعوبنا من استعادة الثقة بذاتها وتتعرف الى الفرص المتاحة لها والامكانات المتوفرة لديها ومن ثم تتصرف معها.

اذا كانت الجامعة مستعدة لان تكون نواة هذا المشروع العربي المتجدد والجديد في آن، عندئذ تكون الجامعة جديرة بالاحتفال.

اما ان يكون احتفال من دون رؤيا واضحة قابلة للتطبيق، فالاحرى ان تصارح الجامعة وامينها العام، شعوب الأمة بالحقائق الحائلة دون قيام هذا المشروع واسباب غموض الرؤيا المستقبلية، وعندئذ يكفي الجامعة من العمر خمسون عاماً.

فالجامعة العربية ان تكون حاضرة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى او ان تغيب بكرامة... وتترك للشعوب ان تتحمل مسؤولية صناعة مصيرها ومستقبلها.

هذا ما يعنيه الناس عندما يقررون ان الجامعة العربية على مفترق الطرق في الذكرى الخمسين لتأسيسها.

* رئيس «مركز دراسات الجنوب العالمي»، واشنطن.

جامعة الشعوب العربية

■ تواجه جامعة الدول العربية في عقدها الخامس تحدي البقاء. ولعلها في عيدها الخمسين تحتاج الى شيء آخر غير الاحتفال، تحتاج تحديداً الى فعل إيمان عربي جديد باعتمادها كـ «مؤسسة» لا ترمز فقط الى الرابطة العربية القائمة بين اعضائها وانما تجسد تعاوناً حقيقياً بين الدول العربية وشعوبها.

تحتفل الجامعة بعيدها وهي شبه معطلة، بعض من الأعضاء مستمر في الانتماء اليها شكلياً، وبعض آخر توقف منذ زمن عن المساهمة في ميزانيتها. كثيرة هي الحالات التي يجري فيها تجاوز الجامعة، أو تجاهلها، أو خرق ميثاقها، أو حتى اعتبارها كأنها غير موجودة. والواقع ان الجامعة لا تستطيع ان تعيش اذا لم تكن مرجعية معترفاً بها ومحترمة، ولا فائدة أو مصلحة في المبالغة في تطويعها وحملها على اعطاء اخطاء الحكومات شرعية لا تستحقها.

قد يكون الالتزام العربي العام بمواجهة الصراع مع اسرائيل اعطى الجامعة «وظيفة» لا تقوى عليها. صحيح ان هذا الالتزام اكسبها بعداً قومياً ونضالياً ومصيرياً. إلا انه طغى عليها وقد يكون اساء اليها ايضاً وطمس وظائفها الأخرى الضرورية والمفيدة للشعوب والمجتمعات. لم يتصور أحد ان قرار الحرب يتخذ في الجامعة، بدليل ان أي قرار سلم لم يتخذ فيها أيضاً. كانت القناة التي تتجمع فيها المواقف وتتوحد، ولو ظاهرياً، لكنها كانت أيضاً ولا تزال - على الرغم منها - المكان الذي تدار منه الخصومات والانقسامات العربية. كانت تمثل ما سمّي «النظام العربي» السابق بما له وما عليه، والأرجح انها في صدد خسارة اهليتها لتمثيل النظام الجديد الذي لا يعرف ما إذا كان سيحمل اسم «العربي» او «الشرق اوسطي».

بالتاكيد، لا مكان لاسرائيل في الجامعة، ليس لأن الجامعة عربية فحسب، وانما لأنها بعد كل تجاربها توصلت الى ادراك ما كان ينقصها دائماً وابداً وهو البعد الشعبي. من غير ان تدري، هذه الجامعة، ومن غير أن تبذل جهداً، وحتى من غير أن تعي بوضوح حاجتها الى التواصل مع الشعوب، كانت هذه الشعوب تتطلع اليها كأنها التعبير عما يربط بينها، بلا تنظيرات ولا تسميات رنانة. فالشعوب تفوقت دائماً على الحكومات التي تقمعها وتقسو عليها، في قوة الايمان بثوابت الرابطة العربية، ولم تكن لتخضع للمناكفات والمشاحنات بين الأنظمة. وإذ لا يبقى من الخصومات العربية إلا اضرارها، ولا يبقى من الصراعات الشخصية والمزاجية بين الحكام سوى التحجر والجمود، فإن الشعوب هي التي حافظت على المبادئ التي اضطرت الانظمة لالتزامها علناً في خضم التكاذب في ما بينها. واليوم، أكثر من اي زمن عربي رديء سابق، تبرز الحاجة الى تلك المبادئ التي قامت عليها الجامعة، لينتهي ذلك التكاذب وتبدأ مرحلة جديدة. وإذا كانت الأنظمة اضطرت لمصالحة اسرائيل، فإن الشعوب تتطلع الى سلامها الداخلي مع أنظمتها من دون ان تستعجل في التطبيع مع العدو.

ان تسعى اميركا واسرائيل الى الغاء الجامعة وتصفيتها على أساس انها إرث الصراع، فهذا لا يلزم العرب بشيء. اما إذا كانت الجامعة ستستمر على حالها الراهنة، فالعرب ملزمون بالغائها على أساس لنها إرث لخطائهم وميوعتهم والتزاماتهم المهزوزة واحتقارهم لمستقبل دولهم وشعوبهم. لكن الجامعة تستطيع ان تكون، ويجب أن تكون، مشروعا مستقبليا. يمكنها أن تكون أكثر المؤسسات استفادة من السلام، لأنها تستطيع ان تمارس ادواراً فاعلة في مواجهة تحديات التنمية بكل جوانبها.

عبدالوهاب بدرخان

أفغانستان ومسؤولية السوفيات

■ في صعودها الباهر والسريع، كما في بدايات انتكاستها (؟)، لا تزال حركة «طالبان» الافغانية تشكل لغزاً لم تبدده المعلومات القليلة التي تناولتها. لكن بالنظر الى الأمر في حصيلته حتى الآن، يلوح كأن هذا الطرف الغريب لعب وظيفة محددة: فعندما شرعت الحرب الافغانية تدخل خانة الروتين المضجر، وكانت الاضواء الدولية، قد احتجبت عنها مع الانسحاب السوفياتي، ظهرت «طالبان» لتلقي مزيداً من الوقود في النار. وبفعل هذا الطارئ الكبير حلّت الدراما حيث كان الضجر، فإذا بقطب ظافر كقلب الدين حكمتيار يتمخض فأراً مهدداً ومحاصراً بالموت.

قد يقال ان في الأمر «مؤامرة» اقليمية أو دولية أو غير ذلك، على ان هذا لا ينفي مساراً للحرب الافغانية، كانت «طالبان» آخر محطاته. فالحرب المذكورة قامت وانتعشت وتقلبت اطوارها كما لو انها تطلّب للعنف الذي لا يزول سبب من اسبابه حتى ينشأ آخر. فبعد ان كانت سياسية - ايديولوجية على أثر الانقلاب الشيوعي في ١٩٧٨، انتقلت وطنية تحريرية بعد الدخول السوفياتي، فما ان تحقق الانسحاب في ١٩٨٨ حتى ارتدت اهلية محضة تبز جميع الحروب الأهلية عنفاً وتفسخاً.

ما من شك ان تخلف افغانستان على الصُعُد كلها فعل فعله، وهي بين البلدان القليلة في العالم الثالث التي لم تتعرض للاحتكاك بالغرب. كذلك عملت في الوجهة نفسها التركيبية الفسيفسائية للبلد المتعدد القوميات والاثنيات والمذاهب من غير ثقافة ديموقراطية تعلم التعايش والتسامح. بيد ان العنصر الذي تم تجاهله في اشاعة العنف الافغاني يتمثل في لحظة الاحتكاك بالاتحاد السوفياتي والشيوعية.

صحيح ان هذين الأخيرين برهنا على تفوقهما قياساً بالقصائل الأهلية المتحاربة، وحاولا الاستجابة لمصالح وتطلعات الفئات المدينية والتحديثية التي عافت الجمود المتوارث. لكن «الحداثة» السوفياتية التي تعرضت لها افغانستان خلت من العنصر الوحيد الذي يؤنسن الحداثة، ألا وهو... القانون. فلئن اعترف الاميركان، مثلاً، بامبراطور اليابان، فإنهم لخضعوه لقانون لم يأت السوفيات بمثله الى افغانستان. وهذا افتراض مستحيل بالنظر الى طبيعة الاتحاد السوفياتي وحلفائه الشيوعيين الافغان. فهؤلاء بدورهم لم تنفصل «حداثيتهم» عن «سياسة» قوة عمياء وتآمرية لا صلة لها بالقوانين من بعيد أو قريب، مؤداها التصفيات الجسدية ما بين الرفاق والأجنحة، في غياب التدخل المجتمعي.

في هذا المعنى بقي «الخان» الافغاني الحر حراً بالمعنى الطبيعي والأولي للكلمة، فحين عاد «المجاهدون»، بعد الانسحاب السوفياتي، الى اهلهم، وجدوا أنفسهم، من جديد، في ظل قيادة الخان وفي عهدته.

لقد استدعت مقاومة السوفيات، اذن، حداثة نسبية تنظيمياً (اطار للمجاهدين)، وايديولوجياً (الرابط الاسلامي الجامع)، تعادل الحداثة النسبية التي امتلكها السوفيات. لكن لا هذه تأسست على معنى ولا تلك. فعلى العكس من الخلط الأصولي في استعمال مصطلح «حداثة»، ثمة فارق واضح بين واحدة تقتصر معانيها على القوة والتقدم التقني والتنظيمي، وأخرى تجمع القانون الى ذلك كله: الأولى تفضي الى الطبيعة وعنفها المفترح، والثانية الى الاجتماع. وافغانستان تتقلب، اليوم، بين أشكال عدة من الطبيعة والعنف من دون أي أفق آخر.

حازم صاغية



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة، الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

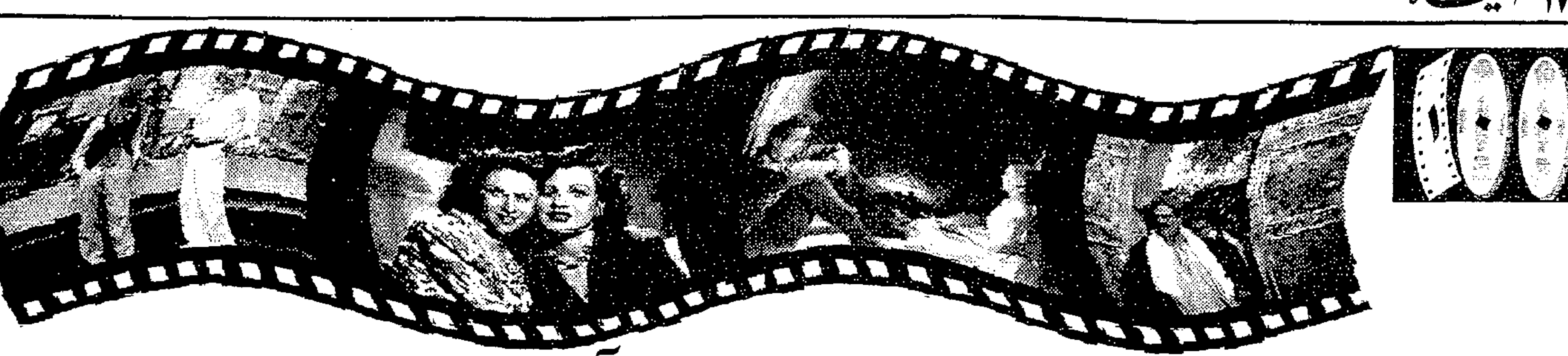
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



مئوية السينما: من صورة الواقع الى مرآة التبادل الحضاري

□ لندن - «الحياة»:

■ مئة سنة من الصور المتحركة (١٨٩٥ - ١٩٩٥) غيرت فيها السينما ومن بعدها التلفزيون والصورة الالكترونية المشهد الثقافي العالمي، وأوصلت الأشكال والأفكار الى الناس ليتوحدوا في ما يراد لهم ان يتوحدوا فيه: عين المصور ووجهة الكاميرا ويد الموزع التي تنتخب وتحدد مواصفات السوق.

لا نستطيع ان نتخيل عالماً من دون السينما والتلفزيون، فتأثير هذ الفن الذي طبع القرن الحالي بطابعه يفوق كل الحدود. لذلك نحتفي في المناسبة بمجموعة استطلاعات، نبدأها بأهل الصورة من المخرجين العرب، عبر السؤالين:

١ - ماذا يعني لك ان يحتفل العالم بمئوية السينما؟

٢ - أين في رأيك أصبحت السينما في العالم العربي انتاجاً وابداعاً وعلاقة بالجمهور؟... نشرنا امس وننشر اليوم اجوبة مخرجين عرب:

مفيدة التلاتلي*: انعطاف عربي

١ - الاحتفال بمئوية السينما يشكل حدثاً غير مألوف، بل اكاد اقول انه خارق بالنسبة اليّ. لنعترف اننا بدأنا نخشى على السينما في السنوات العشر الاخيرة وشعرنا بكثير من القلق لتواتر التوقعات التي تكهنت بنهايتها.

شخصياً كنت اخشى ان تكون السينما - كأي كائن آخر - تسير نحو نوع من الموت الطبيعي ليحلّ محلها التلفزيون والصحون اللاقطة والفيديو، فالمشاهد الذي كان يغادر بيته الى قاعة السينما ويقف في الطابور ليشتري بطاقته ثم يدخل الى القاعة كما لو كان يضع قدميه في مكان مقدس، هذا المشاهد نفسه صار يستقبل المسلسلات والمنوعات وحتى الافلام وهو مستلق في سريره او في صالون بيته، فغدا عبداً للصورة التي تقتحم عليه بيته وتفرض نفسها من دون استئذان.

ربما من حسن حظ الانسانية ان عدداً كبيراً من الافلام الجيدة التي ظهرت في العقدين الاخيرين ارجع الامل باستمرار رسالة السينما واقنع المتشائمين والمتشككين بأن هذا الفن الرائع ليس مرشحاً للزوال، بل على العكس ما زال ينبض ابداعاً ويعبق سحراً. انه يتعالى على الزمن ويتجاوز الكبوات والدليل هو هذه الاحتفالات المهرجانية بمئوية ميلاده في جميع القارات. الا ان هذا الحدث يوحي لي - بعيداً عن الجوانب الاحتفالية - بأن السينما التي بلغت سن النضوج وهي تحتاج - مثلما حال الانسان الذي يصل الى سن الرشد - الى وقفة تقويمية تسمح بإلقاء نظرة فاحصة بل قل مجهرية على المشوار الذي تم قطعه.

ربما ان نلقي هكذا نظرة حتى تلوح امامنا قمم واعمال فنية خالدة لكوروساوا وبرغمان وشاهين وايليا قازان وجون فورد وهوشيما ورينوار وشادي عبدالسلام وصلاح ابو سيف وجان رينوار... والتي تشكل لآلئ في قلادة المئة جوهرة.

٢ - السينما العربية عانت في بواكيرها من احتكار السينما المصرية للانتاج السينمائي، فعلى رغم ظهور اعمال قيمة ومجددة مثل افلام شاهين وابو سيف وتوفيق صالح وشادي عبدالسلام ظل النمط الطاغي هو الافلام المنسوخة عن انموذج هوليوود والتي تحكي القصة نفسها بتغيير طفيف في التفاصيل والاسماء ولا تساهم في تطوير الفن السينمائي.

لكن، بعد مرحلة الاستقلالات بزغت سينما جديدة لا تصطنع حكايات او حبكات الدراما الكلاسيكية وانما تقترب من الواقع الاجتماعي والسياسي وتبحر في عوالمه المعقدة.

هذا المسار الجديد تمخض عن سينما كانت تعامل في انطلاقاتها الاولى بقليل من التشجيع وكثير من الشك والتحفظ فيما كان الجمهور الواسع لا يسعى الى فهمها لأنه اعتاد على السينما السهلة فاستكثر بذل الجهد للتفكير والتحليل والبحث.

هذا المناخ التشكيكي يقابل فترة الستينات ومطلع السبعينات، لكن بعد ذلك ولجت السينما العربية انعطافاً كبيراً فتلاقت مع جمهورها واكتشف كل واحد منهما الآخر بفضل تضافر جهود السينمائيين والصحافيين ونشطاء نوادي السينما، فهؤلاء عملوا كل في مجاله لكن في شكل متوازٍ، على تحبيب الجمهور بالسينما الجديدة وشجعوا المشاهدين على منح الثقة للمخرجين، ما عزز لدى هؤلاء الثقة بالنفس. وهكذا صار السينمائي يقبل على تصوير الفيلم وفي ذهنه ان هناك جمهوراً ينتظر ثمرة عمله. هذا الشعور امر اساسي لأنه يمنح المبدع طاقة لامحدودة على العمل والابداع بعدما كان يضع يده على قلبه ويشعر بالعزلة والغربة كما لو كان يتحرك في ارض قاحلة.

* مخرجة تونسية.

محمد كامل القليوبي*: احتفل بحياتي ووجودي

١- بالنسبة اليّ السينما شيء خاص وحدث مهم في حياتي. فافتتاح مئوية السينما في اليونيسكو وفي مقر المركز بباريس بدأ بفيلم اكتشفته وهو فيلم «برسوم يبحث عن وظيفة» إخراج الرائد الراحل محمد بيومي، والقى فيديريكو مايور وبحضور عدد كبير من مخرجي ونجوم العالم كلمة اشار فيها الى افتتاحي للحدث الكبير، حيث كان المحور الأساسي للاحتفال عن التسامح وهو ما يؤكده فيلم المخرج المصري الرائد محمد بيومي.

اعطتني السينما كل شيء في حياتي، حتى زواجي وابني كان سببهما السينما فلقد تزوجت اثناء دراستي للسينما في روسيا. والسينما ليست حياتي فقط بل هي كل شيء. إذا لم امارس الاخراج فانا أدرّس في معهد السينما او اكتب عن السينما او اتعلمها، لذلك انا احتفل بوجودي وحياتي وعشقي.

٢- تواجه السينما العربية مشكلة خطيرة جدا في البلدان التي تعتمد على تمويل اجنبي - وتوزيع ايضا - وهي الافلام الفرانكوفونية غير القادرة على اقامة علاقة حقيقية مع جمهورها في تلك البلاد.

وإذا كانت مصر هي البلد العربي الوحيد الذي يملك صناعة سينما حقيقية بالمعنى الشامل، فإن الخطر الكبير الذي يحدق بالسينما العربية يتمثل في عدم وجود صناعة سينما، والازمة ستتفاقم خلال السنوات المقبلة بسبب انحسار التمويل الفرانكوفوني، بل وقد توقف الانتاج هناك لذلك لا بد أن نتضامن معهم في هذه الكارثة لأن هذه البلدان لديها سينمائيون مهمون ويشكلون اضافة حقيقية. فلا بد مثلا من انشاء صالات وفتح قنوات توزيع بينهم وبيننا لأن الاهتمام الفرانكوفوني يبدأ في الانحسار، واوروبا العنصرية حققت ما تبغيه من تمويلها لأفلام عربية.

اما في مصر فنحن نواجه كارثة من نوع اخر، فمع وجود صناعة، إلا انها تتدهور ويتم نهبها وليس هناك اي اهتمام رسمي مسؤول بهذه الكارثة، ويبدو الامر كما لو كان الجميع متفقين على تدمير السينما.

* مخرج وناقد مصري.

أسامة محمد*: الكراسي خارج صالة العرض

١ - إنه كرسيٌ سحريٌ، في البدء يجنبك نحو العتمة والسكينة ثم ينهمر الضوء، فلا تستطيع ايقاف سيل اعترافاتك كما لو انك تتفرج على قرائن حبك، كذبك، شهواتك واطماعك.

السينما تشبه التنظير بمعناه الطبي الجراحي. أي الولوج الى الأماكن العصية والحاسمة في حياتنا. التفرج عليها ومحاكاتها. التفرج على الشرايين والقلب وولوج الرئتين وأسرار التنفس والأنفاس.

والسينما قبل كل ذلك هي الولوج الى الروح، العصية على التعريف. تعريتها. التأمل بجمال عريها أو ببشاعته.

هي شيء من مرآة بدائية ومرآة سندريلا. هي هذا الذي لا يستطيعه الا الفن، وهو جمع الماضي والآن والآتي في باقة واحدة.

الاحتفال بالسينما، احتفال بالمعرفة. واعتراف بأولويتها. احتفال بالحوار الذي تشكل السينما أعمق وارقى أشكاله. انه حوار الفرد لنفسه عبر السينما، حوار الجماعة للجماعة.

السينما خروج من ظلمة العزلة النفسية الى ضوء الحياة الذي ينبت من خلايا العتمة مضيئاً العتمة اياها.

السينما بوح الصوت للصوت، الصورة للصورة، والصمت للصمت.

العالم يحتفل بالحوار بأرقى درجات الحوار، بالاعتراف بالحوار.

العالم يمجد كرسي السينما. كرسي الاعتراف. مجاز العتمة مجاز الضوء، الرؤيا والامل.

أنا لا احتفل، الاحتفال يسعدني ويعنيني، كما لو انني اتفرج، اجلس على كرسي مخلوع في وليمة أضعت بها ملعقتي.

نحن لا نحتفل لا بالحوار ولا بالمعرفة، نحنُ العرب... طبعاً.

نحن سادة الشك والاتهام، سادة المحاكمة الظالمة، المحاكمة الميدانية في كل الميادين.

الثقافة والمعرفة مركونتان خارج طابور الأولويات، فهما، كما بات المجتمع يظن، لا تحميان من غدر الزمن.

في السينما الصورة مجاز، والمجاز ليس عبداً لأحد لذا فالصورة غير محتفى بها، مشكوك بها. ولذلك تُطمس بعسل الصراخ لتحلو... لمن يحلو له.

٢ - الكرسي يهجر السينما، انها الحقيقة المجاز.

صفوفاً صفوفاً ترحل الكراسي، تهجر دور السينما، تبحث عن الدفء الذي افتقدته، دفء المؤخرات، المرافق والخاصرة. بهذه الطريقة يتخلص اصحاب الصالات في سورية اليوم من الضريبة التي يدفعونها في مقابل عدد الكراسي سواءً أكانت دافئة أم فارغة، وحين فرغت راحوا يقتلعونها مثل الأسنان المؤلمة.

اصفرّت الشاشة، تشوّه البياض. السواد كذلك، صدأت آلة العرض. تخرشت العدسة، تهدج الصوت.

السينما بكل عمقها وسحرها لم تعد حاجة مُلحة منتظرة في وعي المشاهد. هجر المشاهد الكرسي. وهجر الكرسي الصالة.

ان اختزال العلاقة بين السينما والجمهور، واختزال العلاقة بينها وبين الابداع.

ظالم، اذ لا يحدد موقع الابداع من كل هذا.

الابداع العصيّ الزلق الذي لا يحضر لمقاصصته او لانصافه والذي يصعب التحديد غيابياً الى اي حدّ هو بريء والى أي درجة ساهم في هجرة الكرسي، خصوصاً ان الصالات في سورية لم تُغرق يوماً بالانتاج المحلي، لهذا لا تشكو افتقاده على رغم انها تتلقاه بحرارة حين يأتي.

أين هو الابداع بعد مئة عام من ولادة السينما؟

اعتقد انه منذ قليل... بدأت تنبت للابداع أجنحة، قبلها غاص طويلاً طويلاً في متاهة القضايا المصيرية الحاسمة والنبيلة متوحداً مع الجريدة والخطاب والغلافات، مكرراً بحسم وعنفوان الجمل التي على المشاهد ان يسمعها ليغير الواقع.

هذه «المرحلة» التي بالرغم من قنسية قضاياها جرّبت الابداع من قدسية خصوصيته ولغته. لقد قصت الشرنقة جانحيها الذهبيين. تعثر الابداع طويلاً وهو يعظ الانسان الانسان المتلهف في بحر الانتظار غير مدرك ان الابداع الأهم يبدأ في داخل الانسان. في اكتشافه ومحاكاته.

منذ قليل فقط بدأ المبدع يغوص تحت السطح الكلي لما هو مجتمع، وقضايا مصيرية لا ليقبلها لا ليناقضها بل ليتأمل أعمق في كينونة الفرد، خصوصيته وعوالمه وآلامه، أوهامه، طاقاته. منذ قليل بدء المبدع يعترف بالحبل السري الذي يصل حرية الفرد وتجليه الانساني بحرية المجتمع والأوطان.

إن النزوع التمردي للاجابة عن أسئلة الحياة، جعل المبدع هو الآخر يكسر أطر السرد والتعبير ويبدأ رحلة البحث في الشكل. هذا البحث الذي بقي معاقاً لمدة طويلة. والذي حرره المبدع في رحلة بحثه عن حرية.

ان شكل الفكرة أشبه ما يكون ببصماتها وملامحها، لا تتشابه. والاضافة الصغيرة التي قد يستطيع المبدع تقديمها للانسانية لن تأتي مطلقاً الا في مغامرة بحثه وتعبيره عن همه الشخصي واطلاق العالم بكل تفسيراته وتفاصيله عبر زاوية رؤيته هو، هو الذي حين ينعتق ويتحرر يمكن ان يقدم شكلاً جديداً واحتمالاً آخر للحياة... وفي التحرر والبحث تكمن بؤرة المتعة، المعرفة المتعة، الاكتشاف.

بدأ المبدع يبحث في الجمال، وبدأ يتضح له ان الجمال قضية اجتماعية وانسانية وابداعية في آن. الجمال الذي هو جوهر الخير في صراعه الأبدي، هذا البحث الذي يسعى لربط عرى الفن بالفلسفة. واضحى جلياً امام المجازر والحروب الأهلية، ان الأهم من الترويج والتحريض لأفكار ما، هو المساهمة في الصياغة الأخلاقية والجمالية لقيم الفرد والمجتمع، على الاقل حتى لا يصبح التمثيل بالجثث انتصاراً.

ان عمق البحث الانساني وتحرره وانعتاقه من كل اشكال التدجين، دفع بالشكل لانعتاق أبهى وأعاد للمتعة واحداً من الكراسي.

* مخرج سوري.

جين هارلو

مروان حداد*: دور للدولة في دعم السينما

١- عندما نشأ فن السينما قبل مئة عام، كثيرون تخوفوا من ان يؤدي هذا الفن الى تراجع المسرح، بعدما أصبح في الامكان الانتقال به بسهولة وبكلفة قليلة الى اي مكان في العالم. لكن المسرح وهو أبو الفنون، كما يطلق عليه، استمر بسبب من خصوصيته المحلية، وتعايشت معه السينما. وأثبت هذان الفنان ان لكل منهما أدواته ووسائله ولغته. وكذلك كانت الحال عندما ظهر التلفزيون وعبر كل آفات التطور التي شهدها. فقد راهن الكثيرون على أن هذا الوحش المتنامي سرعان ما سيقضي على السينما. لكنه، على ما أرى، ربما كان أحد الأسباب التي حفزت الاهتمام بتسارع التطوير التقني للفن السينمائي، واستمرت السينما بكل ألقها ومهرجاناتها وجانبيتها وخصوصيتها وجماهيرها.

مئة عام من السينما، والسينما بخير... ما تزال.

٢- الانتاج السينمائي في الوطن العربي متأرجح من حيث الكم والنوع، لأسباب عدة أولها الاقتصادي، وهذا يتصل بأمرين: كلفة الانتاج وعائدات التوزيع التي تفترض توفر الأسواق اللازمة واختراق الكثير من عقبات التروستات الكبرى، على ان ذلك لم يعمل على التراجع على الصعيد الابداعي الا في حدود معينة، فالوطن العربي يحفل، وبصورة متنامية، بالكثير من الأسماء المبدعة التي شقت لها طريقاً لافتاً على الخريطة السينمائية العالمية.

انني من المؤمنين بأهمية دعم الدولة للانتاج السينمائي، وتجربة السينما السورية التي ترعاها وزارة الثقافة، وفرص تحقيق الأفلام، خصوصاً ان التجارب الأولى للسينمائيين الشباب التي تتم في هذا الاطار هي في حال متميزة في هذا المجال على مستوى الوطن العربي بكامله... ومع الأسف فقد انحسرت تجارب مماثلة في اقطار عربية اخرى، لأسباب عدة.

* مخرج سوري.

محمد ملص*: سينمائي في دهاليز النفس العربية

■ ١- اذا اردت ان آخذ بيدك لندخل في دهاليز النفس ونتنشق من هواء هذه الدهاليز لسينمائي عربي سوري يعيش هذه المئوية، فإنني اسألك هل تشمّ معي هواء الخوف؟ انا أشم «الخوف» عليّ، وليس من، الفن الذي اسمه السينما، ويتولد في داخلي شيء من التماثل بين كائن يبلغ من العمر مئة عام وهو يتألق قوة وشباباً، ولا يستند على عصاه ولا ترتجف يداه. وعلى رغم ذلك لا أعرف من اين يأتني الخوف. هل من المئة عام؟ أم من العصر؟ لا أعرف لماذا احسست خلال السنوات الثلاث أو الأربع الفائتة، كلما حضرت مهرجاناً سينمائياً، وكأن المهرجان السينمائي يعيش ايامه أو سنواته الأخيرة.

من بادئ الأمر كنت أظن بأن هذا الاحساس المستنتج عبر المهرجانات السينمائية يخص المهرجانات ذاتها كفاعليات وكتظاهرات سينمائية اكثر مما يخص السينما ذاتها. لكن، حين حاولت ان اتأمل السينما كتعبير وكجزء من الحياة والفعالية الاجتماعية للانسان سواء في بلدي، أو في غيره، لمست الكثير من التململ والانفكاك عن السينما، كتعبير وكخيار في هذا التعبير.

حين أدخل الى صالة من صالات العرض السينمائي في بلدي، ويتربص بي هذا الشعور أمام المقاعد الفارغة، امام تلك الشاشة التي لا توصل اليّ الصورة بنقاء، وحين اقترب من بعض الحضور لأحس ذلك الاحتياج في داخلهم الذي دفعهم للدخول الى الصالة، أو حين أسير والتقي ملامح وتغضنات وجوه الناس لالتقط منها ملمحاً أو تعبيراً يكشف لي عن حضور هذا الفن في دواخلهم، فإن الهواء المتولد في داخلي، هو الخوف.

على الرغم من انتمائي الى داخل هذا الفن، فإن الخوف على هذا الفن من مئويته يظل هو المتربع في داخلي، وكأني أعجز عن تخيل العالم من دونه. كم هو شيء مفرح، ان نحتفل بمئوية السينما ونحن نحس بأن السينما تتجذر في كيان الحياة الانسانية من دون ان يسعى كيان آخر الى إزاحتها عن المكان الروحي الذي احتلته في انفسنا كجيل حالم لم يبق في روحه إلا طعم تشظي هذه الاحلام.

ماذا يعني بالنسبة اليّ كسينمائي هذا الاحتفال الذي اعتدنا ان نحس في الأعراس مأتمه؟ هل أنا واهم في عصر يرفس الصورة خالقاً لنا لعباً جديدة، يصعب علينا ان ننفخ الروح فيها؟

لن أشطح في الخيال لأقول ان السينما كما عرفناها ستجد من يحتفل بعيدها المئوي الثاني، حينها لن اكون خائفاً ولن أكون فرحاً بعيدها واذا كنت اتمنى لها العيد فإنني فاقد الأمل.

٢- إنها تمضي نحو الهامشية كما يمضي غيرها من الفاعليات الثقافية والوجدانية والتعبيرية كي لا تفقد حتى موطئ القدم في هامش الحياة. ذلك ليس يأساً ولا تشاؤماً، إنه استبصار في الصورة بعيداً عن الفرح. حين يصرح وزير الثقافة المصري بأن الانتاج المصري لعام ١٩٩٤ كان عشرين فيلماً، ويلمح الى انه سيكون في العام ١٩٩٥ سبعة أفلام، باعتبار اننا نتحدث عن السينما انتاجاً وجمهوراً، فإن الامور تمضي نحو التفكك.

التلفزيون يبتلع السينما ليس لقمة - لقمة، بل كبالوعة لا تبقي للأشياء من اثر، وان المقاومة ضد هذا الابتلاع، كما هي كل أشكال المقاومة العربية، منهارة وعشوائية وغير مجدية ولا تؤدي الا الى المألوف بالنسبة الينا: الهزيمة.

إضافة الى ذلك، ان عناصر الدفاع لم تعد تصدر من آكلي خبز السينما او دافعي ثمنها بل من سارقي هذا الخبز الذين حين يعجزون عن الدفاع عن الوطن، فإنهم يعوضون عن كتبهم بالانضواء تحت يافطة الدفاع عن الاشياء التي لا تعنيهم ومنها السينما. ان العقل النقدي والحاكم والمانح شرعية العروض هو المساهم الاساسي في تسمين الحياة السينمائية في الحواضن الصناعية المتخصصة للأجنة غير المكتملة.

قصة فيلم «المهاجر» ليست إلا واحدة من ملامح الصورة للسينما العربية، ليس انتاجاً وجمهوراً فقط بل واقعاً.

وبعيداً من التأمل الذاتي كيف انظر الى السينما العربية اليوم، اذا كانت هي لا تفقأ عيني بحقائقها البديلة؟

نحن نتناثر كجمهور، كان يحب ويرتاد ويبحث ويطلب الفيلم لكنه اليوم لا يبحث إلا عن مقعد في ميكروباص يوصله الى بيته ليقضي وقته في استقبال هذه الشاشة الصغيرة مهما قدمت له من تفاهة. لقد اصبحت كلمة مألوفة ورتيبة في بلد كسورية ومدينة كدمشق ان تقول: «صار لي عشرين سنة ما رحت على السينما». واذا اردت للحقائق والوثائق ان تقول معلومات بدلاً من انطباعات سينمائي محبط كمحمد ملص فالأرقام موجودة لدى صالات السينما في دمشق، فالمدينة التي يسكنها حوالي أربعة ملايين انسان، كم عدد الذين يذهبون منها الى صالة عرض سينمائي من الصالات التسع، حتى لو امتلأت كل مقاعدها. الا يعطي التقدير تصوراً عن واقع السينما كجمهور.

ليس الأمر في الأمثلة التي استطيع ان اعرفها في مدينتي، بل الحال عربية عامة. اسأل اي سينمائي سوداني مثلاً، فهل سيختلف جوابه؟ اما العراق فله ظروف اخرى، ولكن هل تتيح الأيام لبغدادي يبحث عن دواء لأبنه ان يدخل الى صالة عرض سينمائي وهو في طريقه بين صيدلية واخرى؟ تريد ان تسأل عن الجزائري؟ لن تكون إلا امام قتل مسرحي او مغنٍ... في المغرب الصورة الغامضة. وفي تونس الصورة مقعرة، وفي ليبيا ممحوة، وهكذا...

ليس العالم العربي هو الذي يجب ان استخرج منه واقع السينما عقلاً وانتاجاً وجمهوراً لأحتفل معه ولأبحث عن فرح مشترك بيني وبينه كسينمائي بالعيد المئوي للسينما؟

* مخرج سوري.

حسن دلدول*: هناك طاقات ابداعية وليس صناعة سينما

١ - يعني بالنسبة اليّ تجديد اللقاء مع افلام عظيمة ومخرجين كبار امثال فيلليني وغودار وويلز وسواهم، ان يحتفل العالم بمئوية السينما يعني ان يستذكر افلاماً مثل «ثمانية ونصف» لفيلليني و«سيتيزن كين» لأورسون ويلز، قمم ستبقى متعالية وتتداولها اجيال المئة الثانية مثلما تداولتها اجيال المئة الأولى.

هناك من يعتقد ان الافلام الكبيرة ظهرت في العشرينات والثلاثينات والأربعينات ثم انقطع نسغ الابداع وصارت الافلام مجرد نسخ مكرورة من آيات الابداع الأولى، الا انني ارى ان هذا التقويم لحصاد المئة الأولى ليس دقيقاً، فعندما نستذكر فيلماً عبقرياً مثل «حنين وتضحية» لتاركوفسكي أو فيلماً خارقاً آخر ظهر في الستينات هو «ثمانية ونصف» لفيلليني الذي شكل انعطافاً في مسار السينما العالمية لأنه كرس تجديد اللغة السينمائية، ندرك ان موجات التجديد والتطوير استمرت متلاحقة وصاغت في المحصلة النهائية الرصيد الفخم الذي نحن بإزائه اليوم. فالتجديد الذي اجترحه فيلليني مثلاً ظهرت تباشيره وبواكيره في شكل جلي عند الفرنسي جان لوك غودار.

هذا الفن المتجدد مثل ماء النهر لا يمكن ان ينطفئ بفعل التطور التكنولوجي مثلما يذهب الى ذلك البعض، وإنما هو يرتدي دوماً أزياء جديدة ويحافظ على روحه المنسابة من عوالم الحلم والاسطورة.

ستتجدد السينما حتماً في المئة الثانية التي تقف على عتباتها لأنها فن استطاع ان يطوي في غضون قرن واحد مسافات كبيرة بسرعة تعادل سرعة الضوء. وأتوقع ان يتطور اكثر وفي نسق اسرع في العقود المقبلة.

نحن اليوم قادرون على بث صور تظهر وتختفي في ثلاثة ابعاد، وعندما يسيطر الانسان على هذه التقنيات الجديدة سيكون في وسعه تصوير المشاهد ثم تركيب افلام رباعية الأبعاد وليس ثلاثية فقط.

علينا أن ندرك ان التقنيات شيء واللغة التعبيرية شيء آخر، وإذا ما استطاع الانسان ان يتحكم اكثر بالتقنيات ستشهد اللغة السينمائية تطوراً عجيباً.

٢ - سأوجز حديثي عن السينما العربية بالحديث عن التجربة التونسية التي اعرفها أكثر من سواها. فالسينما التونسية لم تولد بعد في رأيي. هناك فقط محاولات قام بها فنانون جسورون، لكن وجود سينما يفترض ان تكون هناك بنية لصناعة سينمائية اي مؤسسات مالية تستثمر في السينما. وطالما ان هكذا شروط ما زالت غير متوافرة يجوز القول انه لا توجد سينما تونسية.

هناك افلام تونسية ذات قيمة تؤشر على وجود طاقات ابداع خصبة وعلى ما يمكن ان تصل اليه السينما التونسية، لكن لا شيء اكثر من ذلك حتى الآن.

* مخرج ومنتج تونسي.

يوسف وهبي

جان شمعون*: فيلمان سنوياً لـ ٢٠٠ مليون عربي

١ - أول ما يتبادر إلى الذهن ان هذه الوسيلة التي اخترعت قبل مئة سنة، غير عادية، مؤثرة تجذب الناس، وتجتمع فيها الفنون كافة.

انتشرت السينما انتشاراً واسعاً وتجهزت من أجلها امكانات توزيع هائلة، فأثرت في الأذواق والسلوك وطريقة الحياة في انحاء العالم. واعتبرها الأميركيون تراثهم الثقافي الرئيسي ونمط حياة يصدرونه إلى العالم. انها الصورة المتحركة لحقت بنا إلى بيوتنا وإلى الأماكن الحميمة (الصورة السينمائية هي أساس الصورة الالكترونية/ الفيديو، وأساس الخداع فيها إذ الالكترون لم يجدد في المؤثرات السينمائية).

والنقاش يكون على صعيد تلقي الصورة، فأي صورة نشاهد؟ وما تأثيرها على الفرد والمجتمع؟ فلكثرة تأثير الصورة تبدو مفيدة وخطرة في آن واحد، وليس في القرن الحالي ما هو أهم منها لتغيير نمط التفكير، لتشويهه او لدفعه إلى التأصيل.

إنها حاملة فكر وفن وثقافة، من هنا خطورتها. هل نعرف ذلك؟ وإذا كنا نعرف فماذا فعلنا ونفعل؟

٢ - حال السينما العربية مثل حال العرب.

من وقت إلى آخر أعمال مهمة، نفتش عنها بصعوبة. ولهذا علاقة بالواقع العام، وبعدى اهتمام القيمين على الثقافة بالسينما.

هناك مبادرات قليلة لكنها غير كافية، فإذا احتسبنا عدد سكان العالم العربي وطاقاتهم يبدو الانتاج السينمائي بالغ الضآلة ومتخلفاً على الاقل من ناحية الكم.

كم في امكان السينما ان تعبّر عن واقعنا الحضاري الانساني، وكم تحمل من امكانية لقيام علاقة مع المجتمعات الأخرى.

إنه امر ملفت أن يبرز فيلم أو فيلمان جيدان سنوياً في منطقة عربية يقارب عدد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة، المسؤولية لا تلقى فقط على السلطات بل على مجموعات المثقفين الذين لم يجدوا صيغة لاثبات الوجود، عبر اشكال جديدة للفعل الثقافي.

* مخرج لبناني.

محمد دمق*: السوق العربية نقطة البدء

١ - مئوية السينما هي تكريم لهذا الفن الذي كان وليد العصر بامتياز، فهو الذي خلق ظواهر جديدة وسعى لتجميع الفنون التي جاءت قبله وبعده وصهرها في تشكيلة فريدة.

من خصائص السينما انها الفن الوحيد الذي تطور في سرعة مذهلة، اذ انتقل سريعاً من الصامت الى الناطق، ومن الأسود والأبيض الى الألوان. كذلك هو من الفنون القليلة التي عرّفت بالفنانين وافسحت في مجال الشهرة امامهم، بالاضافة الى كونه ساهم مساهمة كبيرة في المحافظة على الذاكرة الانسانية عبر التاريخ ان بواسطة الافلام التوثيقية او الافلام الروائية.

وفي هذا السياق حاولت السينما تجديد الذاكرة التاريخية عن طريق الافلام والمسلسلات التاريخية الغربية والشرقية. ويمكن القول ان السينما هي الفن الوحيد الذي تبلورت من حوله نخبة من النقاد والمخرجين والممثلين، فيما استطاع بعض البلدان تحويل السينما الى صناعة مثل السينما الاميركية والهندية.

اليوم يعتبر التلفزيون اكبر منافس للسينما، لكنه يعاني في دوره صعوبات ويسير نحو التخصص (اخبار، ملفات...) او الاضمحلال، اما السينما فما زالت تحافظ على مقوماتها الأساسية وعلى وظيفتها في المجتمعات الانسانية.

٢ - السينما العربية ما زالت قاصرة عن غزو السوق العربية نفسها. صحيح ان المهرجانات والندوات السينمائية ساهمت في انتشار الافلام العربية وفتح المجال الجغرافي العربي امامها، لكن المنافسة الشديدة جعلت تأثيرها محدوداً قياساً بالسينما الوافدة.

وبعض البلدان العربية حاول ان يقيم نوعاً من هوليوود عربية، غير ان التجربة ما زالت غير موفقة لأنها ركزت على تصنيع السينما فقط، وطبعاً في وسع البلدان العربية الاخرى ان تنتج سينما جيدة.

ما اخشاه هو ان تؤدي العوامل الاقتصادية الى تحطيم السينما العربية بسبب عدم تكافؤ فرص المنافسة بين السينما العربية والسينما الغربية. كذلك اخشى ان يؤدي التقدم الذي حققه التلفزيون على حساب السينما في العالم العربي الى المزيد من تراجع دوره وسط تطور التقنيات وانتشار الصحون اللاقطة.

اما في أوروبا فنلحظ ان السينما استعادت دورها ومكانتها، لكن مشكلتنا كسينمائيين عرب اننا لا نستطيع تسويق الافلام في الغرب الا اذا كانت تحمل (وتنقل) صورة مشوهة عن العرب، فالفيلم الذي يُظهر المرأة العربية وهي تتعرض للضرب من زوجها لأنها انجبت بنتاً بعد مرور لحظات قليلة على الوضع أعجب المشاهدين في المهرجانات السينمائية الغربية فهللوا له، اما اذا وصف السينمائي المرأة العربية العاملة فإنه لن يثير اهتمامهم وبالتالي يصعب تسويق فيلمه. لذا علينا ان نبدأ بأنفسنا ونعزز مكانة السينما العربية في السوق العربية قبل ان نقتحم أسواقاً خارجية هي في الغالب مناهضة لنا.

* مخرج تونسي.

العنف طريق الجزائر الى الديكتاتورية؟!

صالح بشير*

■ لا تترك مراقبة الوضع الجزائري، وما آل اليه من تدهور متزايد خلال الفترة الأخيرة، مجال لشك: لقد نجح خصوم «روما - ٢»، سواء في السلطة أو بين متطرفي الجماعات المسلحة، في تطويق كل مفعول تهدئة أو وفاق وكل سعي الى حل الأزمة بالوسائل السياسية، مما كان يمكن ان ينجر عن تلك الوثيقة وما احتوته من عرض سلام أهلي لا لبس فيه. وهكذا، وبعد ما يزيد عن الشهرين على اجتماع أحزاب المعارضة الجزائرية في العاصمة الايطالية، وتوقيعها على «عهد وطني» يرمي الى احلال السياسة محل العنف للعاري والأعمى، والى اشراك العسكر الحاكمين في بلوغ ذلك الهدف، تحولت الجزائر الى ساحة حرب وتقتيل، وبشكل ربما لم يسبق لها ان عاشت ما يماثله خلال سنواتها الثلاث الماضية من الاضطراب الأمني. علماً ان تلك السنوات كانت خصبة بالفظاعات، ثرية بالجرائم، الى ابعد حد.

ووسائل الاعلام تطالعنا يومياً، بما من شأنه ان يدفع الى الكفر بانسانية الانسان. قتل أعمى وتنكيل بالأبرياء، وذبح واغتيالات، وانفجارات تطال من هب ودب، وسيارات مفخخة تضرب حيثما اتفق وكيفما اتفق، الى غير ذلك مما هو معلوم بحيث لا فائدة من الاسهاب في ايراد تفاصيله، علماً اننا لا ندري من كل ذلك النزر اليسير، بعدما احكمت السلطات الجزائرية سياجاً من الرقابة كثيفاً، يبقي على الجرائم المرتكبة، خصوصاً جرائمها، في طي الكتمان، فلا يرشح منها الا ما ارادت له ان يرشح أو ما أفلت منها عرضاً. ويمكننا ان نتصور بسهولة وطأة مثل هذا الوضع على الجزائريين، ممن تبلغهم أصداء ما يجري على شكل اشاعات تخالطها المبالغة ويلازمها التحريف والتضخيم، فيزيد من المخاوف ويرسي مناخاً من الرعب لا شك في انه لا يطاق.

غير ان معاناة الناس ليس، على ما يبدو، في صدارة مشاغل العسكر الحاكمين، طالما انهم يلوحون بصدد الانتقال من التظاهر بمواجهة العنف والارهاب، على ما قالوا حتى الآن، الى مرحلة تغذية ذلك العنف، بل برمجته بوضوح. فالعنف المستشري في البلاد، والدور الذي أرادت المؤسسة العسكرية الاضطلاع به في مواجهته، لم يعد بالنسبة لها مجرد ذريعة تتوسلها من اجل ضمان بقائها، وانقاذ موقعها في السلطة عند احلال السلام، بل اصبح بمثابة الاستراتيجية بالنسبة لها. لذلك فهي لم تكتف برفض وثيقة «روما - ٢»، «جملة وتفصيلاً» كما قالت، لتقترح مثلاً مقاربة حوارية بديلة أو مكملة، بل هي بدأت العمل على اجهاض كل ما من شأنه ان يمثل خطوة في اتجاه المصالحة الوطنية، فعمدت الى قطع سياسيي جبهة الانقاذ، وتحديداً علي بلحاج وعباسي مدني، اللذين ساندا اتفاقية روما، عن مسلحيهما وعن المسلحين الاسلاميين عامة، مبادرة الى اعادة القائدين الانقاذيين الى السجن، والى الحؤول بينهما وبين امكانية الاتصال بالعالم الخارجي، وذلك من اجل حرمانهما القدرة على كسب جمهورهما الى الاتفاقية المذكورة وشرحها له والتبشير بها بين أوساطه. وفي موازاة ذلك، أصبح من الجلي أكثر فأكثر ان العسكريين باتوا يعملون بوضوح على الاستفادة مما يتسم به متطرفو «الجماعة الاسلامية المسلحة» من رعونة وفجاجة سياسية وجنوح الى العنف الأعمى، للدخول معهم في علاقة ثأرية، من شأنها ان تغذي الضرب والضرب المضاد، وذلك من خلال استفزازهم بطبيعة الحال. لمتطرفي «الجماعة الاسلامية» باع طويل في الجرم والتقتيل ليسوا مدينين به لأحد، ولكن ما لا شك فيه كذلك ان السلطات تعمد الى استثارتهم، لاستمالتهم الى تصعيد ضرباتهم، فالرد عليها، وهكذا دواليك في دوامة من العنف يبدو ان الهدف منها لا يتمثل الا في تضييق الخناق وهامش الحركة على دعاة الاعتدال من أي افق كانوا.

وبعض المعلومات الواردة من الجزائر لا تكاد تترك مجالاً للشك في هذا الصدد، من ذلك الشهادة التي ادلى بها شرطي جزائري لجأ الى فرنسا ونشرتها صحيفة «لوموند» الباريسية مؤخراً. فقد ذكر الشرطي المذكور، كيف انه وزملاءه، كثيراً ما أطلقوا النار على سكان بناية بأسرها، من دون تمييز، وبدأوا من الطابق الأرضي، لمجرد وصول وشاية غير مؤكدة مفادها ان متطرفاً يختبئ بين جدرانها. أو كيف ان مقتل احد رجال الشرطة في بعض الأحياء الشعبية يؤدي الى اقدام زملائه على اغتيال مجموعة من شبان الحي عشوائياً، ومن دون عناء التأكد مما اذا كان أفراد المجموعة من الاسلاميين أو ممن كانت لهم علاقة بمقتل الشرطي المغدور. بل ان صاحب الشهادة لا يبدو حتى على يقين من ان عمليات قتل رجال الشرطة او سواهم، هي دوماً من فعل المجموعات الاصولية، بل هو يشتبه في انها قد تكون من فعل بعض الأجهزة الرسمية التي تنفذ استراتيجية «توتيرية» ما. لكن يبقى، اذا ما سلمنا بوجود مثل استراتيجية العنف هذه لدى السلطات العسكرية الجزائرية، ان نتساءل عن الهدف من ورائها.

يمكننا القول ان الحكم الجزائري العسكري منذ الاستقلال، قد مر بطورين أساسيين، على صعيد نظرته الى السلطة وموقعه منها وفيها، وذلك منذ أحداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨. أما الطور الأول، والذي استمر حتى قرار الرئيس الأمين زروال وقف الحوار منذ أشهر، مروراً بارساء التعددية ثم باجراء الانتخابات البلدية وبعدها الاشتراعية، فوقف هذه الأخيرة، فتقوم على اقامة وضع تعددي، يكون للعسكر فيه دور الضامن والعرّاب والضابط أي انه يضمن بالنسبة له البقاء ولا شيء أكثر من ذلك ربما. وأما الطور الثاني، أي ذلك الذي بدأ بوقف دورات الحوار قبل أشهر، فيبدو انه ينبئ بعودة المؤسسة العسكرية الى الحلم بالانفراد بالحكم من جديد، أي الى استعادة الوضع الذي كان قائماً قبل أحداث اكتوبر وان على أسس جديدة وبولاءات جديدة غير التي كانت معتمدة في السابق، إبان عهد بومدين مثلاً.

ضمن هذا الإطار يأتي التركيز على الانتخابات الرئاسية، وهي انتخابات، ان جرت، ستمكن السلطة من التحكم في طريقة اجرائها وفي هوية المشاركين فيها كما في نتائجها. وضمن هذا الاطار كذلك، يأتي ما يلاحظ من بروز لبعض مظاهر «عبادة الشخصية» الآخذة في التبلور حول شخص الرئيس الأمين زروال خلال الفترة الأخيرة، حيث توالت المسيرات الشعبية، «العفوية» بطبيعة الحال، والمشيدة بخصال «القائد» و«المنقذ» وما الى ذلك من الأوصاف المعلومة في ارجاء منطقتنا من تونس المجاورة حتى تخوم العراق. كما توالت كذلك، وبالدرجة نفسها من «العفوية» برقيات المساندة الآتية من كل حدب وصوب، والتي توليها وسائل الاعلام المكان الذي يليق.

تبدو السلطة الجزائرية سائرة الآن نحو اعادة ارساء الديكتاتورية، ولكن هذه الأخيرة حتى تقوم، وحتى تكتسب ديناميكية تمنحها البقاء، تحتاج الى مبررات ومسوغات تتعدى مجرد النجاح في انجاز تلك المهمة «التقنية» المتمثلة في احلال الامن والتغلب على الارهاب، أي انها في حاجة الى غطاء قانوني وسياسي وايديولوجي.

اما الأول، فيرجى من الانتخابات الرئاسية المزمعة ان توفره. وأما الأخيران، فيبدو ان الأوساط العلمانية الاستئصالية ستتولاهما. فهذه الأخيرة، وهي على ما يعلم الجميع من عميق ايمانها بالتقدم والديموقراطية والأفكار التنويرية، مستعدة الى التضحية بكل غال ونفيس، والى افدح التنازلات، في سبيل العمل على مواجهة «الفاشية الخضراء» على ما يقول دهاقنتها. وهي أبدت في الآونة الأخيرة من الالتفاف حول سلطة الأمين زروال ما كانت تخجل في الجهر به، خصوصاً قبل التوقيع على وثيقة روما. قد تكون هذه الأوساط الاستئصالية العلمانية شديدة التفاؤل بخيارها هذا، غير اننا ننصحها بالتمعن في تجربة صنو لها في بلد مجاور، وضعت آمالها، هي الأخرى، في «قائد مخلص»، فلا هي أحرزت مكاسب ولا هي ساعدت البلد المذكور على بلوغ الديموقراطية. لكل ذلك، تبدو الاستراتيجية التي يحاول الحكم الجزائري انجازها بالغة الخطر كبيرة الكلفة، وهي لا تمثل بأي حال من الأحوال بديلاً ايجابياً عن وثيقة روما. فهذه تبقى على الأقل انعكاساً حقيقياً لعناصر التعدد في الشعب الجزائري، بما في ذلك تلك التي قد لا نقرها أو نشمئز منها. لكن تلك مسألة أخرى.

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.

على مثقفي لبنان أن يكونوا الريح التي تحمل حلم الاصلاح السياسي وفكرته

منح الصلح*

■ هذا المكان الذي نجتمع فيه اليوم (دار الحركة الثقافية) دخلته بخشوع غير مرة في الايام الاسوأ والاشد شراسة من الحرب البغيضة القاسية، وكان ذلك في مناسبات تكريم لافتة جداً في حينها، وضد كل ما كان يجري في تلك الفترة، لاعلام ثقافيين يمثلون كل لبنان دون استثناء: شارل مالك وفي الوقت نفسه عمر فروخ وزكي النقاش، وادمون نعيم، وعبداللطيف شرارة، وعبدالله قبرصي، وسعيد حمادة، وحسن الامين، ونقولا زيادة، وأنيس فريحة وعبدالمنعم تلحوق وغيرهم.

ما كان أروع المشهد: لبنان بكل ما فيه من تنوع، وكل ما شمخ فيه من منارات، وكل ما أطلق من شرارات ابداع شرقاً وغرباً، يميناً ويساراً، لبنان كما كان بالفعل وكما هو في الجوهر، مجموعاً هكذا دفعة واحدة ومتجاوراً في تآلق مهيب، بينما السياسات التقسيمية والاطماع والغرائز المنفلتة تنشر البغض والتناحر والموت والاذلال والسطو والتهريب في صورة قلّ ان عرفها شعب بين الشعوب. ومن يصدق آنذاك ان جهة ما في لبنان أياً كانت سوف تكون عازمة وقادرة على ان تفتح صدرها في وقت واحد لكل هؤلاء المتناقضين، مواجهة الاطراف الفاعلة والمتحاربة بحقيقة لبنان المطموسة، وكان المقصود إحداث صدمة بدونها لا يبين نور في آخر النفق. انها فكرة لبنان كان يُراد اتقانها بتلك المبادرات الرائعة التي اتخذتها الحركة الثقافية، مذكرة اللبنانيين بشراكتهم المبدعة في مجد وطنهم، وفي مصيره الواحد المهدد.

بحماسة وحب كبير كنت وكثيرين نلبي دعوة الحركة الثقافية. ولكن ما كان يخطر في بالي انني ساكون في يوم من الايام مادة مناسبة من هذه المناسبات، ولا خطر على بالي ان سطوة الاصدقاء في الحركة ستكون قوية عليّ الى حد قبولي ان اقف وقفة كهذه التي اقفها الآن، والتي هي على الاقل منافية لطبعي. ولا أحب هنا ان أستطرد فامزج الخاص بالعام والمشاعر بالوقائع.

أعود الى تلك المبادرات في تلك الظروف الحالكة لا لتوافقي في الراي مع اي واحد من المكرمين بل لأن فكرة لبنان هي في قدرته على استيعاب كل الرؤى المتباينة وكل المسالك الى الحقيقة. فوجوده كان بالاصل، ولا يجوز الا ان يستمر، نقيضاً لأي مشروع احتكاري للوطن والوطنية، ولأي كيان في الشرق او الغرب يريد ان يبني نفسه على الصفاء العنصري او الاتجاه الفكري الاحد، او جعل القوة المادية هي الحكم في ما هو الحق والصواب.

ان لبنان بقدر ما يفي لحقيقته هذه ويستوعب تناقضاته، ويصبر على صراعات الرأي فيه، يتحول الى صانع وحدة داخله وخارجه. فمن معدن التنوع اللبناني المشع ديموقراطياً انتعشت الوطنية اللبنانية وانتشر في البلاد العربية ذلك الضوء الحاسم الذي اسهم في تمييز الهوية القومية والسياسية عن الهوية الدينية، فالعروبة هي العروبة، واللبنانية هي اللبنانية، والاسلام هو الاسلام، والمسيحية هي المسيحية، فلا مصادرة من الواحد للآخر ولا تضاد أو إلغاء.

ولولا لبنان، المتنوع حتى التناقض، والمبدع تاريخياً من خلال تنوعه، لما تحقق في المنطقة في فترة من الفترات وضوح الطريق العربي القومي الذي به في البدء والنهاية حفاظ هذه المنطقة على ذاتها. وليس من قبيل الصدف انه عندما تعطل الحوار السلمي في التنوع اللبناني، طغى الفكر المتعصب في المنطقة مستفيداً من مشهد انهيار العيش الوطني في لبنان، موظفاً هذا الانهيار لمصلحة مقولاته في اعلان الدين وحده اساساً للعمل السياسي.

إن إسرائيل منذ ان نشأت على مبدأ الدين الواحد والصفاء العنصري حملت، على النقيض من التنوع اللبناني، رسالة نشر التعصب في المنطقة بانرة فيها الانقسامات، معممة النظرة الظلامية الى الذات على حساب الوعي الوطني والقومي في ارض العرب، وما شهدناه من تحول في المنطقة عن الطريق الوطني القومي المنفتح هو نتيجة نجاح اسرائيل في فرض ذاتها، وبالتالي قيمها، في المنطقة، مروّجة المنطق الذي يقول ان اسرائيل قد انتصرت باليهودية السياسية على رؤية المنطقة القومية، فلماذا لا يعتمد العرب على الدين اساساً للتصدي لها.

هكذا أيها الاخوة، حق للبنان ان يعتبر نفسه المركز الاساسي في المنطقة العربية لضخ روح الوحدة والتماسك فيها اقطاراً ومجموعة من خلال قدوته في التنوع والانفتاح الحضاري على العالم. لكن شرطاً واحداً لزم دائماً هو ان يحسن لبنان بناء الدولة فيه ويستمر وطناً للحريات المدنية، مما يتطلب التفاف اللبنانيين واتحادهم وراء مطلب تصحيح ظواهر الخلل في دولتهم بدءاً باقامة التوازن السياسي بما يقيل التنوع اللبناني من عثرته الراهنة التي غذتها الحرب ووسعتها ولم يواجهها سلم الطائف مواجهة صحيحة. ليس لبنان فحسب هو الذي ينتظر المشروع السياسي المستنير الذي يبني للتنوع اللبناني دولته بل محيطه كله. فالتنوع دون الدولة فضيحة مكشوفة وساحة لإنزال المظالم بالجميع طوائف وطبقات وأفراداً، أما التنوع مع الدولة الحقة المقنعة المتوازنة فهو نعمة على اللبنانيين ورسالة في أرض العرب.

ومع ذلك وعلى الرغم من كل نقص فإن الثقافة في لبنان بمعناها الواسع تستحق بذاتها شهادة. فإذا نظرنا الى الخيط الذي ظل رغم الكوارث يشد اللبنانيين ويجعلهم متشبثين جميعاً بالفخر بهويتهم اللبنانية، وقد توقف لمدة طويلة عمل الدولة وتعطل حكم القانون وسقطت او تهددت معظم المؤسسات اللبنانية المشتركة، رأينا في هذا التشبث بالهوية فعل تجذر ثقافي بالدرجة الاولى أصله في استمرار ايمان اللبنانيين بالمثل وطريقة الحياة التي ميزت على مر الايام هذا الوطن ووسمته بالوطن الطليعة في نهضة العرب، كالحرية على انواعها والمساواة والتفاعل بين الاديان، والانفتاح على الحضارة حيثما هي، واتخاذ الهوية الوطنية دون غيرها اساساً للتجمع في وطن ودولة. وقد أوصى فكر النهضة، الذي ساهم فيه منذ البدء المثقفون اللبنانيون، بالعروبة جامعة للشعوب العربية لا باي اساس آخر. كما أوصى بنبذ التعصب سواء أكان اسلامياً أو مسيحياً او يهودياً، او علمانياً، فكل تعصب مدمر. ولا شك أن مجرد بقاء لبنان واستمرار لبنانية العقل والقلب هما شهادة قوة الثقافة اللبنانية، ولكن بالمقابل أي ضعف في لبنان هو هذا الاستعداد الذي يظهر عند اهله، حتى المتنورين منهم، لقبول الفصل بين الثقافة وطريقة التعاطي اللبناني مع السياسة ومع الادارة ومع الاقتصاد وأي استعداد للتعايش مع كل ما هو معاد للثقافة وقيمها في الحياة العامة.

ان الثقافة تقود السياسة وان يكن للسياسة دائرتها ودورتها، شريطة ان تؤمن الثقافة (مجسّدة في المثقف) بنفسها، وتعتبر ذاتها صاحبة المسؤولية العليا في وطنها وتمارس متطلبات قيمها. انها بالتعريف جرأة واستقلالية وريادة، الحقيقة وجهتها والتبعية نقيضها، والضعف امام المكاسب والاهواء والضغوط موتها.

ليست الثقافة السلم السريع لأي سياسة ولكنها بالتأكيد الرافعة الضرورية للسياسة الحق والساسة الحقيقيين.

من المحزن ان يكون المثقفون بقوا حتى الآن بلا رؤية في موضوع بنية الدولة السياسية والادارية. ان المرارة تملأ نفوسهم بلا شك من كونهم خرجوا من حرب مدمّرة دون ان يصلوا الى الدولة التي اليها يطمحون. في معارضتهم يكتفون في الاغلب بنقد ممارسات السلطة، وأحياناً يقاومونها، ولكن نادراً ما يكون عندهم مشروع. اعتراضاتهم في العادة من طبيعة ايديولوجية تتعلق بالحريات والسيادة وحقوق الانسان ودور الاحزاب والطوائف. وهذا، وإن وجب، يبقى غير كاف. والصورة في ذهنهم عما يجب ان يكون كُتبية بشكل عام. لم يدرسوا بشكل كاف التجارب الفعلية التي مر بها وطنهم، فبقيت في ثقافتهم السياسية فجوة وفي طروحاتهم غربة عن الواقع. لقد حملت العهود المختلفة التي عاشها لبنان تجارب لم يعرها المثقف بشكل عام الاهتمام الجدي المطلوب، او اهتم بها ولكن ليس من زاوية نقطة الضعف فيها جميعاً، وهي خلوها من الاصلاح السياسي. جرب لبنان في مطلع استقلاله الميثاق الوطني وقد كان ذا فضل في استقلاله ورشاد سياسته الوطنية العامة. ولكن عدم وجود اصلاح سياسي حقيقي يتعلق ببنية الدولة السياسية والادارية اعطى الميثاق في النتيجة معنى المصالحة غير القادرة على الدوام وصنع التقدم. عرف لبنان في عهد كميل شمعون لعبة الاقتصاد الحر فحقق بعض الازدهار، ولكن عدم وجود الدولة بالمعنى الصحيح جعل الاقتصاد الحر وخيراته يصطدم في النهاية بفئات ومناطق لبنانية وبالمحيط العربي. واقدم فؤاد شهاب على الاصلاح الاداري، غير ان الاصلاح الاداري كما ثبت، ليس بديلاً عن الاصلاح السياسي للدولة.

وقد جرب لبنان خلال ثلاثة عهود سلطة الفعاليات العسكرية والسياسية فكانت نقيضاً للدولة.

واليوم يجري لبنان مع حكومة الرئيس رفيق الحريري المقاربة الاعمارية العقارية والمالية لمشاكل البلاد ولا يبدو انها ستوصلنا الى الدولة المنشودة.

باختصار جرب لبنان ادوية عديدة ما عدا الدواء الشرط الذي بدونه لا تثمر كل الطروح والمقاربات الاخرى أي الاصلاح السياسي. وهذا الاصلاح لن يتم من نفسه طبعاً فلا التمديد ولا التجديد ولا إلغاء الطائفية مما هو حديث اليوم يمكن ان تكون بدائل عنه. لقد أنهى الطائف الحرب المسلحة، وأقر المناصفة ولكن عيبين يلازمانه، فهو لم يخلق ولاء حقيقياً للاعراف والاصول الديموقراطية، ولم يقم من الدولة آلة ادارية وسياسية قابلة للعمل.

ان القوى والفئات الاكثر نفوذاً في الدولة تبدو اما غير راغبة او غير قادرة على حمل مشروع الاصلاح السياسي للدولة.

ولذلك يبقى على المثقفين ان يكونوا تلك الريح الجديدة التي تحمل حلم الاصلاح السياسي وفكرته وتضغط بكل الوسائل الديموقراطية لتحقيقه. كان لا بد، أيها الاخوة، من أن ننشغل من قبل ان تضع الحرب أوزارها، لا بمواجهة القهر والمظالم فحسب، بل كذلك باستخلاص كل التجارب التي مرّ بها وطننا، مبتدئين بإحياء رابطة الوحدة في الفكر والعمل بين كل المخلصين لهذا الحلم. وقد جاءت الاحداث تؤكد ان كل المشاريع الموضوعة في الخارج للسلم في لبنان هي مشاريع ناقصة على الاقل، وهي مفصلة على قياس المصالح المختلفة للفرقاء الدوليين، وحساب المصلحة الوطنية اللبنانية فيها محدود. فلا بديل في النهاية عن شعب لبناني وطليعة لبنانية يأخذان بقضية الاصلاح السياسي.

انني أشعر، وأنا اقول هذا الكلام، انني أتكلم في المكان الذي سكنه خلال الحرب وبعده الخوف الاكبر على انهيار مشروع الدولة الحديثة في لبنان، وبكل اخلاص اشعر هنا انني اخاطب، في انطلياس، قلوباً وعقولاً شجاعة من ذلك النوع من الشجاعة القادر وحده على أن يؤسس بالوطنية الصافية وبالثقافة لخروج الوطن مجتمعاً ودولة من النفق الطويل ومن أسر تحكم القوى والاهواء والمصالح بحاضر الوطن ومقدراته وقدرته.

ولكن لا بد من القول انه لا يكفي الصدق الذي نجده عند المثقف في الدعوة الى وحدة الوطن واستقلاله وديموقراطيته، وهو في ذلك، وللمرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث، صريح النبرة واضح الرسالة، بل لا بد له من أن يخوض بقوة معركة محددة هي الاصلاح السياسي والمقومات المطلوبة لدولة تكون ديموقراطية وتكون دولة أيضاً. إن أخطاراً راهنة ومستجدة تقف في وجه فكرة الدولة ولا مفر من مجابهتها بكل قوة وتتلخص في ثلاثة:

الاتجاه الى جعل النظام اللبناني نظاماً مجلسياً يمليه كون النواب هم من كانوا وسيلة صنع الطائف.

تحول الحكم الى شراكة بين قوة سياسية افقدتها الحرب الصلة بالواقع هي النواب، وأخرى هي الميليشيات مضافاً اليها القوة المالية.

الفوضى الدستورية المتجلية في ما يسمى حكم الترويكا.

اما المشروع السياسي للاصلاح الذي ادعو كل مثقف الى الالتفاف حوله، والمبني على التجربة السياسية منذ عهد الاستقلال، فهو ذلك الذي لا يكتفي بالمطالبة بالحقوق والحريات الديموقراطية وبالنص على أهداف عامة للدولة بل هو يدخل في تقنيات اقامة الدولة كآلة سياسية وادارية مؤهلة لصيانة التنوع اللبناني وخدمته بعدما فات اصلاحات الطائف توفير تلك الآلة. ومن جملة هذه التقنيات تعديلات اصلاحية واجبة هي فصل النيابة عن الوزارة، وانتخاب رئيس للجمهورية مباشرة من الشعب، والضريبة المتناسبة مع الدخل وتطوير نظام البلديات وتعزيزه.

لقد شكا الكثيرون ممن سبقونا في مجال الفكر الدستوري، ومنهم الفرنسيون الذين اخذنا عن جمهوريتهم السابقة دستورنا، من ظاهرة معينة نشكو منها نحن الآن، هي ظاهرة الترابط والتواطؤ بل الافساد المتبادل بين النيابة والوزارة، فلا مفر من اتخاذ خطوة للفصل بين النيابة والوزارة التي اتخذتها الدول الجدية لا سيما وانها أوجب عندنا مما هو عندها. لأنه اذا كانت البلاد التي لا طائفية رسمية فيها تحتاج الى ذلك، فإن البلاد التي فيها طائفية هي أحوج.

ذلك ان من طبيعة الطائفية ان تحول المجلس النيابي في احسن الاحوال الى مؤتمر طوائف فتسلب النائب صفة تمثيل المواطن كمواطن. ان المصالح الشعبية تتراجع فيه امام المصالح الطائفية، وكل نائب مضطر الى مراعاة الرأي السائد في طائفته قبل أن يراعي أي شيء آخر. هذا هو الواقع وهذه هي الضريبة التي نحن مضطرون الى دفعها بسبب وجود الطائفية في نظامنا وحياتنا. والادهى ان الحكومة في أحسن أحوالها هي ايضاً مؤتمر طوائف آخر إسمه مجلس الوزراء. ففي بلادنا لا تقتصر الطائفية على سلطة التمثيل بل تتعداها الى السلطة التنفيذية. ففي معرض الاجراء، لا في معرض التقرير فقط تحكمنا الطائفية، مضيفة الى تكاليف الطائفية في عمل المجلس تكاليفها في عمل الحكومة والادارة.

ان هذا من غير شك عبء لا يجوز ان تتحمله اعمال الدولة. وإذا لم يكن في واقعنا استعداد لتحرير السلطة الاجرائية على الاقل من العوائق الطائفية، مع ابقاء المجلس على ما هو عليه مرآة للواقع الطائفي، فمعنى ذلك أن سفينة الدولة كلها سوف تغرق في بحر المصالح الطائفية ولا يبقى خارجها شيء. لذا فإن الفصل بين الوزارة والنيابة في قطعه عملية التفاعل والافساد المتبادل بينهما يسهم مساهمة كبرى في اطلاق حرية السلطة الاجرائية كوحدة من الاعتبار الطائفي الضيق، ولو أبقى الحكومة خاضعة، كما هو في كل نظام ديموقراطي، لسلطة المجلس ومن يمثل وما يمثل.

هذا في ما يتعلق بالفصل بين النيابة والوزارة، اما في ما يتعلق بإيجاد قيادة فعلية للبلاد فلا يجوز الاكتفاء برئاسات متعاونة في ما يسمى بالترويكا. فتلك اسلوب موقت بطبيعته في ادارة البلاد، يلجأ اليه بعض الدول في ظروف انتقالية، حتى إذا استقرت احوالها تخلت عنه لمنافاته نظرياً وعملياً مع فكرة وجود رأس للدولة، والويل لنا اذا صح المثل الفرنسي: ان المؤقت وحده هو الذي يدوم. ونرى أن انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب هو الحل الطبيعي الذي نستطيع به تعزيز الرئاسة وتقوية انفسنا وحماية استقرارنا وتفعيل ديموقراطيتنا، ومن حق جميع المواطنين من كل الطوائف أن يشعروا أنهم يساهمون في اختيار رئيس الدولة، وأن من وضعوا الثقة في شخصه هو الذي يدير شؤونهم.

والمسألة الثالثة هي الضرائب، وهي حالياً موضوع سجال مفتوح. ولا نريد أن ندخل السوق السياسية مزايدين فنعترض هكذا دون تدقيق ودون واقعية على مبدأ وجود الضرائب والرسوم، ولكننا نريد أن نسجل كقاعدة اصلاحية بعيدة المدى لا بد من النص مبدئياً عليها، ان الضريبة تكون على القادر عليها. فالحس بعدالة الدولة وانسانيتها هو من روافد تعزيز الاقتصاد. ولا ينكر ان الدول الانجح اقتصادياً في العالم هي الدول التي تتمتع مجتمعاتها بالأمن الاجتماعي وبحقوق الانسان ونظافة الحكم، ولنتذكر جميعاً حاكمين وغير حاكمين انه في أعقاب الحروب والمآسي يكون التحسس بالعدالة عند المواطن هو الاكثر رهافة.

أما فكرة التطوير البلدي الذي لا اكتمال لنظام ديموقراطي بدونها ولا انماء نشيطاً الاّ بتوافرها فلا بد أن تجد طريقها الى الدولة لتكون دعامة التكوين الاجتماعي والمدني في لبنان. وهي الوسيلة الفاعلة لاعادة تعمير بعض مزايا هذا الوطن الذي كان دائماً ذا اطلالة حضارية في المنطقة. وكما كان بعض الريف اللبناني في وقت ما واجهة لبنان المتقدم، فإن البلديات اللبنانية يُفترض ان تمارس صلاحيات ادارية وانمائية تجعل منها نوعاً من الحكومات المحلية.

هذه افكار قد تكون ضرورية لبناء الدولة القوية والديموقراطية معاً، وقد لا تنفصل عن الاصلاح السياسي الذي نعمل له ولم نشعر بعد انه اجتذب حتى الآن بالشكل المطلوب طاقات المثقفين اللبنانيين. واني إذ أبذرها في ارض انطلياس الطيبة، اتوقع قرب اليوم الذي تقود فيه هذه الحركة وهذا الدير جبهة رئيسية من جبهات الاصلاح السياسي في لبنان الذي اكدت التجارب حاجتنا اليه، وليس ذلك الاّ تكملة للسجل البطولي الذي كتبته الحركة الثقافية اثناء الحرب، بوقفتها الشريفة في وجه الحرب والفتنة والتقسيم ومن أجل سيادة لبنان وكرامته وطليعية دوره.

* كاتب وسياسي لبناني. وهذه الكلمة القاها الصلح في حفلة تكريمية له اقامتها الحركة الثقافية في انطلياس (لبنان).



٢١ آذار (مارس) ١٩٩٠

ناميبيا: استقلال وتجربة فريدة في الديموقراطية

■ في الحادي والعشرين من آذار (مارس) ١٩٩٠ نالت جمهورية ناميبيا استقلالها.

وكان من الممكن لمثل هذا الحدث ان يمر مرور الكرام وسط مشاغل العالم واهتماماته الكثيرة في ذلك الحين، لولا ان استقلال ذلك البلد، الذي يقطنه ١,٦ مليون نسمة فقط موزعون على ٨٢٥ ألف كلم مربع، ارتبط بثلاثة عوامل يحمل كل منها اهميته الخاصة: اول هذه العوامل ان ناميبيا كانت واحدة من آخر الدول الافريقية التي تنال استقلالها بعد ان كانت واحدة من آخر المناطق المستعمرة استعماراً صريحاً. وثاني العوامل انها كانت مستعمرة، تحديداً، من قبل دولة جنوب افريقيا العنصرية، وان موافقة هذه الاخيرة على انهاء احتلالها لناميبيا كان امتحاناً كبيراً وأساسياً لها. وثالث العوامل، وهو لا يقل عن العاملين السابقين اهمية، يكمن في التجربة الديموقراطية التي عاشتها ناميبيا بعد استقلالها، وكانت فريدة من نوعها، في أفريقيا على الأقل، كما سنرى. ولهذه العوامل الثلاثة يمكن اعتبار نيل ناميبيا استقلالها حدث في غاية الأهمية.

وناميبيا تقع في القسم الجنوبي الغربي من القارة الافريقية تحيطها دولة جنوب افريقيا شرقاً، وزامبيا وأنغولا شمالاً، والمحيط الاطلسي غرباً. وهي كانت في الأصل مستعمرة ألمانية، غير ان قوات جنوب أفريقيا المرتبطة بالانكليز طردت الألمان منها في الحرب العالمية الأولى، واحتلتها.

في البداية جرى الاحتلال بناء على انتداب من عصبة الأمم، ولكن في اعقاب الحرب العالمية الثانية، حين طلبت الأمم المتحدة من جنوب افريقيا ان تعامل ناميبيا كدولة تحت الوصاية، لا كدولة تحت الاحتلال، رفضت بريتوريا ذلك. ومن ثم نشأت مشكلة مهمة بين المنظمة العالمية وبين بريتوريا تفاقمت في العام ١٩٦٦، حين اصدرت منظمة الأمم المتحدة قراراً يطلب من جنوب افريقيا التخلي عن ناميبيا فرفضت، مما زاد من حدة تحرك منظمة شعب جنوب افريقيا (سوابو) بقيادة سام نجوما، فراحت تشن حرب عصابات مدعومة من انغولا ومن دول المنظومة الاشتراكية ومن مصر الناصرية. غير ان الحرب طالت دون ان تسفر عن أي نتيجة خاصة وان سلطات بريتوريا عرفت كيف تقسم السود من سكان ناميبيا على أسس عرقية وأن تحرك لدى بعضهم الخوف من شيوعية حركة سام نجوما.

في النهاية، حين اضطرت القوات الكوبية للرحيل عن انغولا بناء على اتفاق مع الأمم المتحدة، اثر انهيار المعسكر الاشتراكي، تضمن الاتفاق ضرورة حصول ناميبيا على استقلالها، وكانت الاوضاع المستجدة في جنوب افريقيا، بدفع من الرئيس دي كليرك، وبفضل مفاوضات هذا الاخير مع نلسون مانديلا وحزب المؤتمر، تشجع على ذلك.

وهكذا ما ان أطل ربيع العام ١٩٩٠ حتى كانت ناميبيا قد نالت استقلالها الذي احتفل فيه رؤساء كثيرون زاروا البلد وهنأوا زعيمها، الذي أضحى الآن رئيساً للبلاد، بعد ان كان لشهور قليلة يعتبر ارهابياً (نراه في الصورة مع دي كليرك يوم الاستقلال).

المهم ان منظمة سوابو، رغم تفردها بالنضال في السنوات السابقة، عرفت حين حققت الاستقلال كيف تخوض تجربة ديموقراطية، فريدة من نوعها في افريقيا، واعتبرت درساً لدولة جنوب افريقيا نفسها بعد تسلم حزب المؤتمر ونلسون مانديلا مقدرات الأمور فيها.

اذ بعد الانتخابات النيابية التي جرت في ١٩٩٠، انكشف المدى الحقيقي للتوزع العرقي والقبلي للناخبين في البلد، ومن هنا - بدلاً من الاستفراد بالسلطة كما يفعل المنتصرون الآخرون، عادة - عمد حزب سوابو، الى دعوة القوى المعارضة لمشاركته «اعباء الحكم» حسب تعبير سام نجوما. وعلى هذا النحو تألفت حكومة اتحاد وطني ضمت العديد من ممثلي الاحزاب والاعراق الاخرى كافة، وكذلك ممثلين عن سكان ناميبيا البيض.

والحقيقة ان تلك التجربة الناميبية الفريدة من نوعها في العالم اعتبرت بالون اختبار لما ستكون عليه الاحوال في جنوب افريقيا نفسها بعد ذلك. وهو ما طمأن الكثير من البيض في هذه الاخيرة وجعلهم غير ميالين للاستجابة لدعوات التطرف التي انطلقت من بعض الاوساط البيضاء كرد على حصول السود على حريتهم ومكانتهم. وفي هذا كان استقلال ناميبيا وتجربتها حدثاً مهماً، خلال العشرين الاخيرة من القرن العشرين.

ابراهيم العريس

مدرسة القيروان الطبية واثرها في تطور الطب في أوروبا

نقولا زيادة *

(١)

كانت القيادة الاولى للعرب المسلمين في المغرب العربي لعقبة بن نافع، الذي نجح في انتزاع النصر تلو النصر في هذه الرقعة الواسعة. وكان مما فعله ان مصر القيروان، على نحو ما مُصرت الكوفة والبصرة، وبذلك وضع مخطط اول مدينة عربية اسلامية في تلك الاصقاع، واتخذها هو، والذين خلفوه، محطة عسكرية بادئ الامر، ثم عاصمة للمنطقة. وظلت على ذلك واضيفت الاندلس اليها بعد فتحها. وبسبب موقعها على طرق التجارة الصحراوية (الشرقية - الغربية، والشمالية الجنوبية) فقد انضمت فوائد التجارة الى ما كان لها. وقد اصبحت القيروان، في نظر مسلمي المغرب، المدينة المقدسة الرابعة في الاسلام.

والجامع الذي بناه عقبة كان يتناسب مع عمل قائد عسكري، اقامته موقتة، واعماله خارج المدينة اكثر منها داخلها. لكن لما قامت دولة الاغالبة (١٨٤ - ٢٩٦هـ/ ٨٠٠ - ٩٠٩م) وتوطدت اركانها، كان لا بد من بناء جامع يتناسب مع الاحوال الجديدة. وقد تم بناء جامع القيروان، الذي لا يزال قائماً، في ايام زيادة الله الأول (٨١٧ - ٨٣٨) ابتداءً وابرهيم الثاني (٨٧٤ - ٩٠٢) انتهاء.

وقد جذبت القيروان اليها عدداً كبيراً من اهل العلم والفقه والتجارة والزعامة بسبب ما كانت عليه المنطقة من الثراء، فكان بين هؤلاء قوم من مصر والاندلس وقوم آخر من فارس مثلاً.

وانشا الاغالبة في القيروان بيت الحكمة على ما اخرجه حسن حسني عبدالوهاب في دراساته ودونه في الجزء الاول من «ورقاته التونسية». ولم يقصر هؤلاء الامراء في العناية بصحة الناس فانشاوا مستشفى في دمنة الذي روي ان نفقاته كانت ايام زيادة الله الأول ستمئة دينار من الذهب شهرياً.

وقد ورد في الروايات ان طبيباً عراقياً مسيحياً هو ابو يوحنا ماسويه (يوحنا معروف في عالم الطب فيما بعد) جاء القيروان في اواخر القرن الثامن الميلادي وكان في حاشية يزيد بن هاشم. فهل كان لهذه الزيادة علاقة بانشاء المستشفى؟

وكان ممن درّس الطب في القيروان اسحق بن عمران، وهو من اهل القرن الثالث للهجرة (اواخر القرن التاسع ونصف القرن العاشر للميلاد). كان اسحق قد تتلمذ على بختيشوع بن جبريل. وقد اقام بسامراء. ويبدو انه انضم ايضاً الى جماعة بيت الحكمة (دوار الحكمة) في بغداد. دعاه ابراهيم الثاني الاغلبي الى القيروان فقبل الدعوة واشترط ان يسمح له بالعودة الى بلده متى شاء. قبل ابراهيم بذلك ووصل اسحق القيروان سنة ٨٨٧/٢٧٣، وخدم ابراهيم طبيباً له خدمة صادقة. وتولى رعاية زيادة الله الثالث لكن هذا غضب عليه فامر بقتله سنة ٩٠٧/٢٩٤. وقد اخرج حسن حسني عبدالوهاب ان اسحق بن عمران وضع كتبه كلها في افريقيا واهداها الى امراء الاغالبة. وقد اتضح لدى الباحثين انه خلف ثلاثة عشر كتاباً في الطب وما يتعلق به، منها كتاب في الادوية المفردة. على ان اهم ما خلفه اسحق بن عمران هو «مقالة في الماليخوليا» (مالنكوليا) وقد قال في مقدمة هذه المقالة، بعد البسملة، «هذا كتاب مختصر وضعه لسحق ابن عمران المتطبب في الداء المعروف بالمايخوليا وهو الوسواس السوداوي».

وكان روفس الافسسي سبقه وكتب في الموضوع نفسه، لكن كتاب اسحق بن عمران اعمق بحثاً وابعد مدى في التقصي واكثر احتفالاً بالعلاج (ص٢٥ - ٣٨).

وكان اسحق بن عمران ذا باع طويل في الفلسفة. وقد قال عنه ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء ان الفلسفة والطب تأصلا في المغرب على يد اسحق بن عمران (ص٤٠).

كان خليفة اسحق بن عمران في مدرسة القيروان الطبية اسحق بن سليمان، وهو مصري المولد (٨٥٠/٢٣٦) يهودي الاصل، كحال في مهنته الطبية. وكان معاصراً للرازي وكانت له مراسلات مع سعديا الفيلسوف اليهودي.

بعد ان أمر زيادة الله بقتل اسحق بن عمران، طلب طبيباً يحل محله في بلاطه، فاهتدى الى هذا الرجل، ولما طلبه جاء الى القيروان (٢٩٦/٩٨). وقد بعث اليه بخمسمئة قطعة ذهبية اغراء له. على ان امر زيادة الله كان قد قارب على النهاية اذ ان عبيد الله المهدي اسس الدولة الفاطمية في السنة التالية لوصول اسحق بن سليمان، فانضم الطبيب الجديد الى البلاط الفاطمي.

وقد عمر اسحق بن سليمان نيفا ومئة من السنين (فقد ولد سنة ٨٥٠/٢٣٦ وتوفي في ايام الخليفة المعز لدين الله، بعد ان خدم في بلاط الفاطميين بدءاً من العام ٩٠٩/٢٩٧. ولما بنى الخليفة المنصور المنصورة (صبرا) انتقل اسحق اليها ليكون الى جانب الخليفة. وعمل في بيت الحكمة، الذي احتضنه الفاطميون فيما احتفظوا به من مؤسسات الاغالبة.

وقد وضع اسحق بن سليمان كتبه باللغة العربية، وهي تشمل الطب اصلاً لكنه كتب في الاخلاق والفلسفة ايضاً. ولم يتزوج هذا الطبيبه ويروى انه لما سئل لماذا آثر العزوبة في حياته فلم ينجب اشار الى الاربعة المهمة من كتبه وقال هذا ما انجبته - فهذه الكتب الاربعة هي انجالي الاربعة. على ان اسحق بن سليمان وضع كتباً لخرى غير هذه الاربعة الكبيرة. فقد ذكر له ابن ابي اصيبعة اثني عشر عملاً، واضاف الدكتور احمد بن ميلاد اثنين آخرين.

والكتب الاربعة التي يخص بها هي (١) كتاب الحميات و(٢) كتاب المرض والعلاج و(٣) رسالة في البول و(٤) الاستسقاء.

اما خارج اطار الطب فقد وضع مقدمة في المنطق وحديقة الفلسفة.

ومن المؤسف ان القليل من مؤلفاته وصلنا في النص العربي الاصلي، والذي يعرف من كتبه عرف من الترجمات اللاتينية او العبرية. وبهذه المناسبة فان قسطنطين الافريقي (١٠٢٠ - ١٠٨٧) نقل الكثير من كتب الطب العربية الى اللاتينية وعزاها الى نفسه. والكتاب الوحيد الذي اشار اليه على انه ترجمة كان كتاب المرض والعلاج لاسحق بن سليمان.

والذي نود ان نشير اليه هنا هو ان انتقال اسحق بن عمران من ارض الرافدين الى تونس وانتقال اسحق بن سليمان من مصر اليها، يدلان على الصلة العلمية التي كانت قائمة بين المشرق والمغرب. هذا فضلاً عن الصلات التجارية القوية.

(٢)

احمد بن الجزار الطبيب اصلاً والعالم في فروع المعرفة الاخرى ثانية، مختلف في سنة ميلاده: هي ٨٩٥/٢٨٥ ام ٨٩٨/٢٨٨، حسب تحقيق احمد بن ميلاد للاولى وسويسي وجازي للثانية.

نشا احمد في بيت كان فيه طبيبان - ابوه ابراهيم وعمه أبوبكر، فكانا اول معلمين. وقد تلقى الكثير من اصول المعرفة في صغره فحفظ القران الكريم وتعلم النحو والفقه والأدب. وحتى الطب بدأ تعلمه صغيراً، وكان أبوه وعمه أول معلميه. لكن لما تقدمت به السن تتلمذ على اسحق بن سليمان. وقد تبحر في علوم الطب عن طريق دراسة اعمال القدامى من ديوسقوريدس وجالينوس وبولس الايجيني وروفس الافسسي ويوحنا بن ماسويه والكندي وسابور بن سهل وجرجيس بن بختيشوع وتياذورق.

بدأ العمل في أيام الخليفة القائم بامر الله (٩٣٤ - ٩٤٦) لكن نجمه بزغ أيام المعز لدين الله (٩٥٣ - ٩٧٥). وقد عمل في بيت الحكمة فقرأ عليه الناس الطب والفلسفة والرياضيات والفلك. على ان احمد بن الجزار عني ايضاً بالتاريخ والأدب والجغرافيا. ولم يقبل ابن الجزار ان يكون عاملاً في البلاط، بل ظل مستقلاً حراً في اعماله. وكان في ذلك يقلد ابن سحنون، الفيقيه المالكي صاحب المدونة. وقد روى المؤرخ الاندلسي ابن جلجل ان ابن اخي قاضي القيروان النعمان، ذهب الى عيادة ابن الجزار فعرفه هذا لكنه لم يوله اية عناية خاصة. فانتظر دوره ولما جاء فحص ابن الجزار البول الخاص بابن عم الشاب ووصف له العلاج. وحصل مثل ذلك في الأيام التالية، ولما انتهى العلاج بعث القاضي النعمان الى ابن الجزار برسالة شكر وارفقها بهدية هي كسوة وثلاثمئة مثقال من الذهب. فقرأ ابن الجزار الرسالة واعاد الكسوة والذهب الى القاضي وقال انه لا يقبل مثل هذه الهدية من اصحاب النفوذ.

وقد عمل ابن الجزار في رباطي الناستير وسوسه، وسواهما. وكان يشغل وقته، خارج ساعات عمله في عيادته، وفي التاليف. وقد عرف له من الكتب ثلاثة وأربعون كتاباً شملت انواع العلوم على اختلافها، لكن اكثرها كان في الطب. واهم مؤلفاته الطبية هي:

أولاً - «زاد المسافر وقوت الحاضر» وقد عرف في ترجمته اللاتينية باسم فاتيكوم (Vaticum)، وقد ترجم هذا الكتاب الى اليونانية واللاتينية والعبرية. اما الموضوعات التي شملها زاد المسافر فيمكن اجمالها بالامور التالية (١) تحديد الامراض مع ذكر اسمائها بالفارسية واليونانية والسريانية، مع وضع الاسم المألوف بين الناس اذا كان يختلف عن الاسم الطبي الفني. (٢) وصف الاخلاط واختلاطها وصفاً كلاسيكياً. (٣) ادوار المعالجة لكل من الامراض.

والكتاب منظم تنظيماً يدعو الى الاعجاب، فهو يشبه كتاب الحاوي للرازي. ويستشهد فيه باقوال القدماء استشهاداً يدل على سعة اطلاعه ومعرفته الدقيقة. ويعزو كل اصل في القول او العلاج لصاحبه، كما يدل على سمو اخلاقه وامانته. ويقول فيه ان العلم الطبي بلغ غايته عند القدامى في مؤلفات ديوسقوريدس وجالينوس.

يقع الكتاب في سبعة اجزاء فيها ١٥٦ فصلاً. ويوجد من الكتاب الآن ٢٤ نسخة من الاصل العربي مما يدل على مدى انتشاره الواسع. وبسبب ترجمته الى اللاتينية انتشر الكتاب في اوروبا وكان سبيلاً لنشر المعرفة الطبية فيها من تونس حتى الى باريس. والنسخ اللاتينية، وهي اصلاً ترجمة قسطنطين الافريقي، لا يرد فيها اسم المؤلف، وانما يعزوه المترجم الى نفسه. (ص٦٤ - ٧٢).

ثمة نسخ كثيرة من الترجمة اللاتينية لزاد المسافر. وهناك نسخة تعود الى القرن السادس عشر كانت في حيازة كولبير، وزير المال في أيام لويس الرابع عشر، ثم ملكها نابليون بونابرت. وهي الآن موجودة في المكتبة الوطنية في باريس (ص٦٩).

وقد نشر زاد المسافر مؤخراً في طبعة علمية مدروسة دراسة دقيقة في تونس: فالاجزاء الثلاثة الاولى وقف على درسها واعدادها للنشر الدكتوران ر. جسازي وم. السوسي، وقد تم اظهارها مطبوعة في بيت الحكمة (في تونس)، اما الرابع فهو قيد الطبع.

ثانياً - «الاعتماد في الادوية المفردة»، (وقد اهداه الى القائم بأمر الله ٩٣٣ - ٩٥٥). ويعتبر هذا الكتاب اهم ما وضع في هذه الناحية من العلوم الطبية من أيام ديوسفيريدس.

وصف فيه مؤلفه ٢٨٠ عقاراً مفرداً واصفاً فاعلية كل منها. وقد عرفت وصفات كثيرة، تزيد عن الثلاثين، لا تزال تستعمل حتى يوم الناس هذا من أيام احمد بن الجزار. ولا يزال هذا الكتاب مخطوطاً.

نقل الكتاب الى اللاتينية قسطنطين الافريقي وعزاه لنفسه، على طريقته. وقد ترجم ترجمة لاتينية ثانية على يد اسطفان السرقوسي. وله ترجمة عبرية قام بها موسى بن طبون، وهو مترجم زاد المسافر الى تلك اللغة. (ص٧٤ - ٨٤. هناك نماذج من الوصفات).

ثالثاً - «سياسة الصبيان وتدبيرهم» وهو في ثلاثة اقسام (٢٢ فصلاً). يعنى القسم الاول بالمراة اثناء الحمل (حفاظاً على الجنين) من حيث طعامها ونومها واغتسالها وعملها. ويتناول الثاني امراض الاطفال وطرق علاجها. اما القسم الثالث فيعنى بتعليم الاطفال. (ص ٨٥ - ٨٨).

وقد عرفت كتب اخرى تتعلق بالصبيان من عمل سعيد بن عريب القرطبي والرازي (رسالة في امراض الاطفال) وابن البلدي (في مصر). وهذه الكتب جميعها من نتاج القرن الرابع/ العاشر. وقد توصل الدكتور كامل شحادة، بعد مقابلة دقيقة لهذه الكتب الى ان كتاب احمد بن الجزار هو اسبقها. (ص٨٧ والهامش * * * *).

ويعود سليم عمار، مؤلف الكتاب الذي نعرضه هنا اسماء الكتب التالية الطبية على انها اهم ما وضعه احمد بن الجزار هي: كتاب المشايخ، وابدال الادوية، ومقال في البول، وكتاب المعدة وامراضها ومداواتها، وكتاب طب الفقراء والمساكين، وكتاب العطورات وآثارها في النفس والجسم. (ص٨٨ - ٩٦). وطب الفقراء والمساكين هو مختصر من زاد المسافر والعقارات الواردة فيه الحصول عليها ايسر لانها اقل ثمناً من عقارات الكتاب الآخر.

على ان مؤلفات احمد بن الجزار لم تقتصر على الطب بل تعدتها الى الفلسفة (في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها)، والتاريخ (كتاب اخبار الدولة (اي الفاطمية)) و(التعريف بصحيح التاريخ) وكتاب طبقات القضاة)، والجغرافية (كتاب عجائب البلدان).

وقد خلف ابن الجزار، في ما روي عنه، ٢٤,٠٠٠ دينار. وكانت مؤلفات احمد بن الجزار تزن ٢٥ قنطاراً (= ٥٢٥ كيلوغراماً) وقد كتبها جميعها بخطيده.

(٣)

عرفت مدرسة القيروان الطبية عدداً من المشتغلين بالطب كانوا حفظة لما قام به اسلافهم وخاصة احمد بن الجزار، وبعض هؤلاء كانوا خارج تونس لكنهم كانوا نتيجة هذا العمل القيم التونسي. فمن هؤلاء أبو جعفر المهدي الذي عمل في المهدية عاصمة الفاطميين بعد قادة (القيروان). ومنهم عيون بن عيون الذي انتقل مع المعز لدين الله الى مصر، وعمل هناك مع الحسن بن الهيثم (٩٦٥ - ١٠٣٥) وعمار الموصلي الذي عاش في اواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس (العاشر - الحادي عشر). ومنهم علي بن محمد في الجزائر والذي عرف باسم فقيه البدن (تو ٩٥٨). وهناك ايضاً عبدالله الوهراني ومعاصره عاصم الصدراتي وابن عمران العجموني (وهو فاسي الاصل لكنه استقر بقرطبة). وهؤلاء جميعهم من اهل القرنين الرابع والخامس/ العاشر والحادي عشر.

ويمكن القول اجمالاً ان مدرسة القيروان هي التي انارت سبيل المشتغلين بالطب في المغرب جملة وصولاً الى اسبانية. واثرها انتشر في اوروبة وكان لها اثر في انشاء مؤسسات طبية هناك.

والاثر المباشر المبكر لمدرسة القيروان في قيام مؤسسات الدراسات الطبية في اوروبة لا يزال يحيط به الكثير من القصص التي يرويها البعض دون ان يؤكد ارتباطها بقيام مثل تلك المؤسسات. فمنها ان بقية من الطب اليوناني كان لا يزال معروفاً في صقلية، كان هو الاساس لما تم في سلرنو، وهي اقدم مدرسة طبية في اوروبة. ومنها ان مدرسة سلرنو كان فيها اربعة مدرسون هيلينوس اليهودي وكان يقرئ العبرية وبونتس اليوناني وكان يقرئ اليونانية وساليتوس الذي كان يقرئ اللاتينية وعبدالله وكان يقرئ العربية. فهل، اذا صحت هذه الرواية، كان بين ما علّمه عبدالله بعض النصوص الطبية.

ومن الروايات ان جبل كاسينو بدّل معبده الوثني ليصبح كنيسة على يد القديس بنوا، الذي كان طبيباً، لذلك اعتنى بالعناية بالمرضى. ومنها ان يهوديا اسمه شبتاي بن يوئيل اسره العرب (٩١٣) فتعلم منهم اللغة العربية والطب، ولما فك اسره وضع رسالة بالعربية في بسائط علم الطب. ومنها ان رئيس دير مونت كاسينو ذهب الى سلرنو للعلاج وحمل معه مبادئ العلوم الطبية او على الاقل فكرة عنها (هذا الرئيس هو الذي اصبح فيما بعد البابا فكتور الثالث). ومنها ان جان ميلان الشاعر عولج في سلرنو فغنى فضائلها ونشر خبرها في المنطقة.

هذه كلها روايات.

اما الواقع فهو ان الاغالبة احتلوا صقلية (خلال مدة طويلة من الحرب (٨٣١ - ٨٧٨) وظلوا فيها حتى سنة ١٠٩٢، وان الاختلاط والاحتكاك والتبادل الثقافي وجد ضالته هناك وان الامر اصبحت له معالمه شبه الواضحة لما نقلت كتب الطب القيروانية الى اللغة اللاتينية وانتشرت هناك - في سلرنو وفي نابلي وفي مونبليين وفي باريس. وهذا يعود بشكل عام الى القرنين العاشر والحادي عشر.

وهنا نقف عند اسم قسطنطين الافريقي (١٠٢٠ - ١٠٨٧). هو تونسي الاصل، تعلم في مدارسها، ثم هاجر بلاده سعياً وراء الحكمة والعلم، فتنقل في طلبها في اقطار الشرق، وفي المناطق الاوروبية. ويبدو انه تعلم النحو والمنطق والهندسة والفلك والموسيقى والطب، وعرف على درجات متفاوتة، العبرية والسريانية واللاتينية واليونانية والفارسية والاثيوبية. وبعد عودته الى تونس انتقل الى ايطالية. واخيراً، بعد ان عمل امينا عاماً لأحد امراء صقلية النورمانيين، انسحب الى دير مونت كاسينو، وانصرف الى ترجمة الكتب الطبية العربية الى اللاتينية. لكنه عزاها لنفسه. وقد استعملت هذه الترجمات في مدارس الطب التي كانت تقوم في صقلية وجنوب أوروبة يومها: في سلرنو ونابولي ومونبليين، ثم في باريس.

وكانت صقلية، أيام الامبراطور فردريك الثاني (١١٩٤ - ١٢٥٠) تنعم بجو يمكن لأهل العلم الالتقاء وتبادل المعرفة بين العرب واليونان واهل البلاد. فقويت مدرسة سلرنو وغيرها. وظلت كتب الطب العربية الأصل، مثل الحاوي والقانون وسواهما كتب التدريس قروناً طويلة.

وساعد على انتقال العلوم الى اوروبا ما تم من ترجمات للكتب العربية العلمية في اسبانية، بدءاً من طليطلة في القرن الحادي عشر. ثم ترجم اسطفان (من بيزا) الكتاب الملكي لهالي عباس (عباس علي) الذي كان يدرس في سلرنو في ترجمة لقسطنطين الافريقي معزوة اليه.

وهكذا تجمعت سبل انتقال المعرفة الى أوروبة من العالم العربي انتقالاً قوياً، كان له اثر في تحريك اوروبة واخراجها من جمودها: الامر الذي قادها نحو النهضة، فضلاً عن عوامل اخرى جاءت من مناطق اخرى.

* المؤرخ المعروف واستاذ الشرق في الجامعة الاميركية في بيروت.

كتاب يضم ابحاث خبراء عرب ودوليين

آثار مصر الاسلامية تستغيث بعد زلزال ١٩٩٢

الكتاب: ترميم وصيانة آثار مصر الإسلامية.
المؤلف: جير باشاراش.
الناشر: الجامعة الاميركية في القاهرة - ١٩٩٥.
راجعته: أمينة خيري.

■ كان الزلزال المدمر الذي تعرضت له مدينة القاهرة في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢ نقطة تحول في حياة الكثيرين من سكان العاصمة، وفي حياة المدينة نفسها. فبالاضافة إلى الماسي الكثيرة التي حدثت، توجهت انظار العالم الى آثار مصر الاسلامية، خصوصا تلك الموجودة في القاهرة بعدما تهدمت قبابه وتصدعت مآذن، ما جعل ترميم الآثار الاسلامية قضية دولية.

وعقد في القاهرة مؤتمر لمناقشة المشاكل المتصلة بترميم وصيانة آثار مصر - وتحديدا القاهرة - الاسلامية وذلك في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٣، قدمت فيه ابحاث لاختصاصيين مصريين واميركيين وبريطانيين والمان وايطاليين وبولنديين وسويسريين واتراك جمعها البروفسور جير باشاراش مدير مركز الشرق الاوسط في كلية جاكسون للدراسات الدولية واستاذ التاريخ في جامعة واشنطن في كتاب بالانكليزية عنوانه «ترميم وصيانة آثار مصر الاسلامية».

وتعد القاهرة مدينة تراث عالمية، فهي ضمن قائمة «التراث العالمي» التي اعدتها اليونيسكو وتحوي اسماء ٧٠ مدينة، وتجمع الآراء على ان فيها احسن مجموعة من الآثار في العالم الاسلامي. وتبين الباحثة داريل فاولر التي قدمت إلى المؤتمر المذكور ورقة عنوانها «اولويات الصيانة في القاهرة اليوم» ان المشاكل التي تواجهها القاهرة التاريخية تتعدى الآثار نفسها، فهناك العامل الثقافي اذ تنعكس ثروة وقوة القاهرة في المعمار العظيم لتلك الآثار المجتمعة معا في القاهرة الفاطمية، والعامل الثاني سياسي لان الزلزال ادى للمرة الاولى لان تتاح للعالم رؤية استراتيجية لحالة الآثار. والعامل الثالث هو حالة الآثار التي كانت مترنية قبل حدوث الزلزال وزادت سوءا بعده، الا ان الهيكل الاداري الطويل والمعقد في هيئة الآثار المصرية بالاضافة الى وجود مشاكل على المستويين المهني والحرفي، تسببت في تعطيل عمليات الصيانة والترميم او انجازها دون المستوى.

وتشير الباحثة الى مشكلة اخرى وهي ان الآثار موجودة في قلب مدينة عامرة بالحركة والناس، وهو امر يختلف عن ترميم معبد في الصحراء، فقبل البدء في عمليات الترميم، يجب ان تكون العامة على دراية بما يحدث لتفهم وتقدر عملية الترميم، وما قد يتبع ذلك من بعض التعطيل مثلاً في مرور [illegible]

اليوم في مسجد الاقمر مثال جيد لما يجب الا يكون، فما يجري ليس ترميما لمسجد فاطمي، انه تشييد لمبنى جديد».

ويستعرض الباحث مدحت المنياوي ماضي وحاضر ومستقبل اعمال الترميم في مصر، فيقول: ان مشاكل الترميم تبلورت بعد حرب عام ١٩٦٧، اذ ان وجود اولويات اخرى صرف نظر الدولة عن التعامل مع مشكلة الدعم وتعدي الحكومة على الآثار. واستمرت المشكلة حتى بداية السبعينات، وفي عام ١٩٧٣ تأسس معهد الآثار الخارجي لبدء عمليات الترميم في القاهرة الاسلامية، وتكونت بعثات عدة منها الفرنسية والالمانية والبولندية والدنماركية والاميركية والايطالية.

ونتج عن نشاط البعثات الاجنبية قدر متزايد من الاهتمام الاعلامي ما ادى الى تأييد دولي متحمس للمساعدة في انقاذ آثار مصر المهملة وعقدت مؤتمرات عدة وصدرت توصيات للعمل بها، الا ان زلزال عام ١٩٩٢ قلب الامور وظهرت اولويات اخرى.

ويتناول دافيد لووك في بحثه مسالة الحفاظ على واصلاح آثار القاهرة الاسلامية بعد الزلزال، ويقول إن اي مبنى اثري يقع في منطقة زلازل نشطة معرض لتدهور حالته ببطء وتدريجيا، كذلك اذا كان قريبا من مياه جوفية، وكوارث اخرى مثل الحرائق والفيضانات والرياح العاتية، ويضيف ان القاهرة تعرضت على مدى سنوات طويلة لمشاكل في الصيانة وتلوث الهواء ونسب رطوبة متزايدة. ويشير لووك الى انه على رغم زيادة عدد سكان القاهرة الكبرى زيادة كبيرة وسريعة، الا ان عدد ساكني القاهرة القديمة انخفض، وحتى السكان الذين كانوا يعيشون ويعملون فيها تركوها الى اماكن اخرى ويستخدمون المواصلات لتنقلهم الى اعمالهم في القاهرة القديمة ما يؤدي الى زيادة الازدحام والتلوث فيها. ومع انتقال السكان الى احياء اخرى، انتقلت كذلك المبالغ المالية المخصصة لصيانة تلك الاماكن، بالاضافة الى ان المشردين اتخذوا من البيوت والمساجد المهجورة مأوى لهم. ويدعو الباحث الى النظر للصورة باكملها قبل البدء في ترميم كل اثر على حدة. فمشكلة المياه الجوفية مثلا في مصر ليست مسالة جمالية فقط ولو تركت لفترة طويلة فان وقتاً ومالاً وجهداً ستبذل في سبيل اصلاح الوضع، واذا كان حل مثل تلك المشكلة يحتاج الى وقت ودراسة متانية، فان الآثار لا يمكنها الانتظار، لذا يلزم التوصل الى حل سريع يساعد ولو موقتا في تقليل حجم الخسارة. وللمحافظة على شكل الاثر وهويته، يطالب الباحث ان تكون اعمال الترميم والاصلاح متماشية معه شكلا وموضوعا، ويحذر من هدم جزء من الاثر، واعادة بنائه لان مواد البناء تشكل جزءا لا يتجزأ من اهمية الاثر، حتى لو كانت اعادة البناء ارخص من الترميم، ومن هنا، تنبع اهمية دراسة الاثر والتعرف اليه وتحديد مكوناته ومواد البناء فيه. ويختتم بحثه بقوله: «في المستقبل لن يحكم علينا بمقدار ما نعرف ولكن بكيفية استخدام معلوماتنا لانقاذ تلك المصادر الثقافية [illegible]

وليس بالضرورة ان يبدأ المبنى نفسه في التهاوي ليتم ترميمه على وجه السرعة، ولكن يكفي ان تبدأ طبقة من الارضية او السقف او الجدار في التشقق، فتلك الاشياء هي التي تعطي للمكان قيمته التاريخية والجمالية والمعمارية.

ويلفت عوف النظر الى ان اغلب - ان لم يكن كل - الآثار الاسلامية تستخدمها العامة الى يومنا هذا عكس الآثار الفرعونية مثلا، فالمساجد تستخدم بشكل مكثف يوميا، حتى اثناء اجراء عمليات الترميم.

ويحذر الباحث من تدخل سكان المنطقة للقيام بعملية الترميم بانفسهم في حال تأخر هيئة الآثار عن القيام بتلك المهمة، نظرا لاحتياج العامة لذلك الاثر لتادية فروض دينهم. وقد لوحظ في مساجد عدة استخدام مواد وتقنيات غير مناسبة للترميم من قبل سكان المنطقة، وذلك يعود الى نقص امكاناتهم المالية وشعورهم بالاسى وهم يشاهدون تدهور حال المسجد. ويدعو الباحث الى تشجيع وتوجيه اهتمام العامة بالمباني الاثرية والذي يعد علامة جيدة على الوعي الثقافي الجماهيري ومصدرا مهما للتمويل.

ويخصص الباحث محمد عبدالهادي بحثه لمناقشة مشكلة المياه الجوفية وتدهور حالة المباني الاسلامية في مصر، والمياه الجوفية تكون اما من مصدر خارجي اي من البيئة الخارجية او مصدر داخلي من باطن الارض، وتتسبب تلك المياه في حدوث تفاعل كيماوي في مكونات الحجارة، وتترسب الاملاح وتتبلور على المباني، كذلك تذوب ملوثات الهواء في حبات المياه وتتحول الى مواد حمضية مسببة اضرارا جسيمة لحجارة المبنى.

وفي نهاية المؤتمر المذكور تم التوصل الى توصيات هي: ضرورة الاسراع بترميم الآثار الاسلامية التي تعاني القدر الاكبر من الضرر، ودعوة هيئة الآثار الى وضع قائمة للآثار الاكثر حاجة الى الترميم، والتسجيل المستمر والدائم للمباني الاثرية ومعمارها والتغييرات التي طرات عليها على مر الازمنة.

كذلك يجب دمج المعلومات العلمية والتاريخية التي يتوصل اليها، وتخزينها في بنوك للمعلومات تكون متاحة للمؤسسات والافراد، وهناك ضرورة للمحافظة على البيئة التاريخية للمكان ويكون ذلك باتباع اسلوب متكامل في عمليات الترميم. ويدعو المؤتمر الى تحديث قائمة الآثار بصفة دورية مع الاهتمام بالآثار الموجودة خارج القاهرة، ومع زيادة عدد المباني الاثرية «المحمية» يجب على هيئة الآثار ان تسدي النصح للملاك او ساكني المبنى الاثري والتاكد من انهم يقومون بدور فعال في العناية بالمناطق الاثرية. ويجب عمل برنامج يسمح للعامة بالاطلاع على المعلومات التاريخية وذلك بوضع لافتات توضيحية تضم معلومات عن تاريخ البناء والمؤسس وغيرها باللغتين العربية والانكليزية. ايضا يجب ان تتضمن مناهج التعليم في المراحل المختلفة مواد عن الميراث الثقافي والتاريخي المصري عبر الازمنة وان تشجع الافكار الجديدة الخاصة بتمرين الكوادر من اصحاب الحرف اليدوية. ويشجع المؤتمر استخدام الاساليب التقليدية اليدوية من دون تدخل التكنولوجيا حيثما يسمح بذلك في اعمال الترميم. واخيرا، اوصى المؤتمر في ضوء الموقف الحساس الناتج عن زلزال تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢، والمعدلات المرتفعة للمياه الجوفية في القاهرة، بان تراجع هيئة الآثار عملياتها والاساليب التي تتبعها لتدعيم العاملين فيها ومواردها حتى تقوى على انجاز المهام الصعبة الملقاة على عاتقها.



من الحياة

بداية طيبة وخيرة!

■ كما ذكرت قبل عدة أيام فإن الأيام بدأت تحمل الينا أشعة نور قد تدلنا على مخرج وتوصلنا الى نهاية النفق المظلم، اذا انتصرت العقلانية وفهم العرب اصول اللعبة في النظام العالمي الجديد ووجوب التفاتهم الى البناء وتكريس الجهود من اجل التضامن والتعاون والتكامل والتكافل.

وقد أشرت الى بدايات سياسية طيبة تمثلت في اتفاق السعودية واليمن على حل مشاكل الحدود، كقدوة عربية لحل المشاكل، والى ما تمخضت عنه قمة الاسكندرية من دعوة للتضامن العربي وتدعيم لدور الجامعة العربية. وقبل أيام عثرت على بدايات اقتصادية طيبة وخيرة لعمل عربي تعاوني اقتصادي طالما نادينا به، وهو تحقيق الاكتفاء الذاتي عن طريق تبادل المنافع والمنتجات الزراعية والسلع الوطنية كخطوة أولى في طريق التكامل وتحقيق الاكتفاء الذاتي داخل حدود خريطة الوطن العربي.

هذه البداية جاءت من خلال ما نشر عن انشاء شركة مغربية - اماراتية مختلطة لتسويق المحاصيل الزراعية، وهي خطوة ذكية وضرورية بعد أن بدأت الاسواق الاجنبية، ولا سيما الاوروبية تغلق أبوابها، أو تقلص من نسب وارداتها من الدول العربية، ولا سيما المغاربية، اضافة الى المزايا الممنوحة لاسرائيل والتي تمكنها من منافسة المنتجات العربية.

ولأول مرة اسمع عن مشروع متكامل يعمل لمصلحة الانتاج العربي، ونتمنى له التوفيق وندعو كل مستثمر للاقتداء به، خاصة وانه لا يتوقف عند حدود الاستيراد والتخزين في ميناء زايد فحسب بل يمكن تصدير هذه المنتجات الزراعية المغربية الى شتى دول الخليج ثم الى الدول الآسيوية. وحسب المعلومات المنشورة حول هذا المشروع فإن الشركة ستتمكن من تصدير اكثر من ٥٠ الف طن سنوياً من المنتجات الزراعية المغربية ولا سيما الحمضيات والفواكه والخضار، وهي افضل حتى من المنتجات الاسبانية التي بدأت تغزو أسواق أوروبا.

وما اجمل ان يبدأ العرب خطوات تضامنهم بالبرتقال والفواكه والزهور ثم يبنون شيئاً فشيئاً جسور التواصل في كافة المجالات بدلاً من التلهي بشعارات سياسية وعقائدية لا تغني ولا تسمن ولم يأت منها سوى الخراب. فنحن لم نعد نطالب سوى بالحد الأدنى من التكامل، وبأسواق مفتوحة بلا حدود ولا قيود.

وعندها يشعر الفلاح، والعامل والتاجر ورجل الأعمال والمواطن العادي بأن مصلحته مرتبطة عضوياً ومادياً بأشقائه. كما يسعد العربي عندما يتذوق ثمرة طيبة وهو يعرف ان ثمنها يدخل الى جيب أخ حبيب له. وما ألذ طعم هذه الثمرة التي جبلت بعرق جبين أخ لنا وزرعت بيد عربية طيبة!

●●●

«خلجة

الى من يسكن في قلبي

ويسري في شراييني

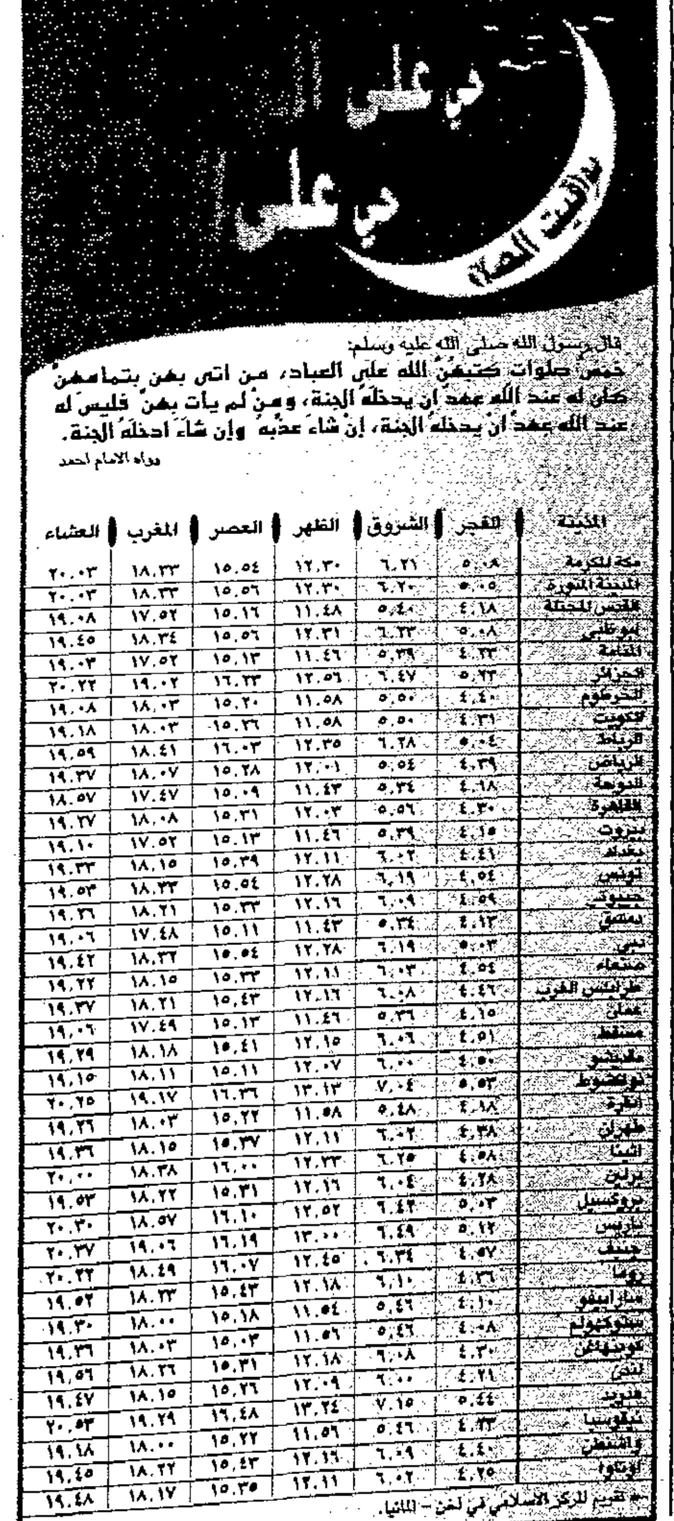
ولا يغيب عن بالي

الى الذي استنشق عطره مع الهواء

وأتنفس نرتيه

وأنظم نبضي على وقع خطاه!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢١	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.٠٥	٦.٢٠	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٤.١٨	٥.٤٠	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.٠٨
ابوظبي	٥.٠٨	٦.٣٣	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٤٥
المنامة	٤.٣٣	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٣
الجزائر	٥.٢٣	٦.٤٧	١٢.٥٦	١٦.٢٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
الخرطوم	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣١	٥.٥٠	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٥.٠٤	٦.٢٨	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤١	١٩.٥٩
الرياض	٤.٣٩	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٧
القاهرة	٤.٣٠	٥.٥٦	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.٠٨	١٩.٢٧
بيروت	٤.١٥	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.١٠
بغداد	٤.٤١	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٣
تونس	٤.٥٤	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٣
جيبوتي	٤.٥٩	٦.٠٩	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٣	٥.٣٤	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.٠٦
[illegible]	٥.٠٣	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٢	١٩.٤٢
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٦	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢١	١٩.٣٧
عمان	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.٠٦
مسقط	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٢٩
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥٣	٧.٠٤	١٣.١٣	١٦.٣٦	١٩.١٧	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.٢٦
طهران	٤.٣٨	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٣٦
اثينا	٤.٥٨	٦.٢٥	١٢.٢٣	١٦.٠٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
برلين	٤.٢٨	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٥٣
بروكسيل	٥.٠٣	٦.٤٢	١٢.٥٢	١٦.١٠	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
باريس	٥.١٢	٦.٤٩	١٣.٠٠	١٦.١٩	١٩.٠٦	٢٠.٣٧
جنيف	٤.٥٧	٦.٣٤	١٢.٤٥	١٦.٠٧	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
روما	٤.٣٦	٦.١٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٢
سراييفو	٤.١٠	٥.٤٦	١١.٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الدوري الأميركي في كرة السلة

عودة جوردان لم تنقذ شيكاغو من الخسارة

■ انديانابوليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - سجل نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان في المباراة الاولى التي يخوضها بعد العودة عن اعتزاله ١٩ نقطة (من ٢٧ محاولة) و٦ متابعات دفاعية و٦ تمريرات حاسمة، من دون ان ينفع كل ذلك في منع خسارة فريقه شيكاغو بولز امام مستضيفه انديانا بيسرز (٩٦/١٠٣) بعد وقت اضافي اول من امس الاحد في انديانابوليس ضمن بطولة الدوري الاميركي.

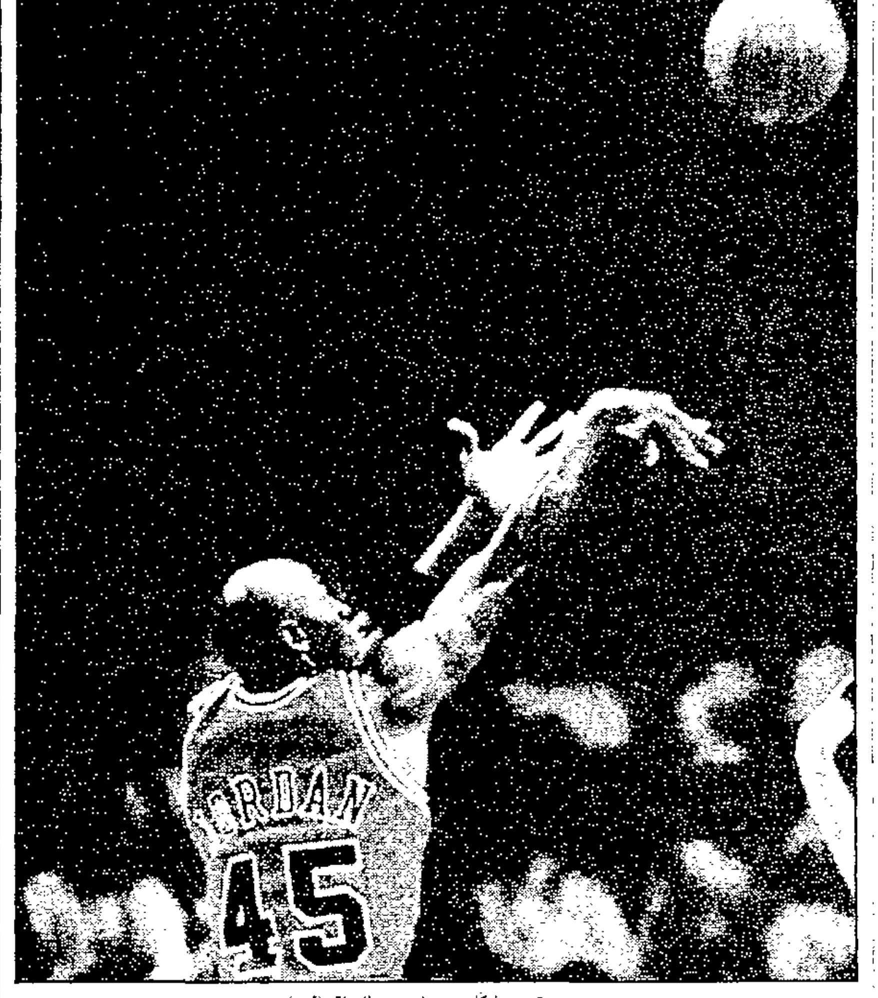
وظهر جوردان في مباراته الاولى منذ ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ (عندما فاز شيكاغو بولز على فينيكس صنز في الدور النهائي للبطولة وانتزع لقبه الثالث على التوالي) بطيئاً وبعيداً عن مستواه المعهود لكن تسجيل ١٩ نقطة ليس سهلا بعد غياب طويل. وهو كان اعلن اعتزاله رسمياً في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ وعاد عن القرار السبت الماضي.

ولقي جوردان (٣٢ عاماً) الذي وصل الى المدينة على متن طائرة خاصة استقبالا حافلا من ١٦٦٩٤ متفرجاً غص بهم ملعب انديانا بيسرز. وهو ارتدى قميصاً يحمل الرقم ٤٥ (كان يحمله عندما لعب البيسبول) وليس رقمه السابق ٢٣. وحضر المباراة ايضاً ٣٥٠ صحافياً.

وبدا جوردان في لياقة عادية ولعب ٤٥ دقيقة لكنه ظهر مرتبكاً في محاولاته الست الاولى في التصويب من بعيد او من تحت السلة. وهكذا لم يسجل بعد تسع دقائق من بداية اللقاء. وسجل نقطة من رمية حرة في الربع الثاني من المباراة بعد ٧.٤٧ دقيقة بالتحديد، ونجح في التسجيل من الميدان قبل منتصف اللقاء باربع دقائق واربع ثوان واضاف رميتين حرتين ونجح في محاولة ثانية من الميدان جامعاً ٧ نقاط قبل ان ينتهي الشوط الاول لمصلحة انديانا بيسرز (٣٧/٤٧).

وكان حظ جوردان افضل في الشوط الثاني، واضافة الى نقاطه الـ ١٢ مرر كرات حاسمة عدة وتالق في الدفاع. ونجح شيكاغو في معادلة النتيجة (٩٢/٩٢) بفضل تسديدة من سكوتي بيبين قبل نهاية الوقت الاصلي بـ ١٩ ثانية، وسقط في الوقت الاضافي الذي لم يقدم فيه جوردان شيئاً.

وقال جوردان: «عدت من اجل لذة اللعب وليس من اجل المال طبعاً. لا اعرف كيف كنت في المباراة لكنني عدت وهذا هو المهم. من واجبي استعادة ايقاعي وانا في حاجة الى التدريب». ويحتاج جوردان الى التدريب فعلا لاستعادة ردود فعله التي لا يملكها لاعب اخر. وستكون تجربته الثانية غداً الاربعاء امام بوسطن سلتيكس في بوسطن قبل ان يلعب امام جمهور شيكاغو الجمعة ضد اورلاندو ماجيك وعملاقه شاكيل اونيل.



تسديدة من مايكل جوردان نحو السلة. (أ ب)

وسجل سكوتي بيبين ٣١ نقطة ونجم بيسرز ريجي ميلر عضو المنتخب الفائز ببطولة العالم ١٩٩٤ في كندا، ٢٨ نقطة.

نتائج

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس، فاز تشارلوت هورنتس على يوتاه جاز (١٠٤/١٠٨)، وفينيكس صانز على مستضيفه ميامي هيت (١١٧/١٢١)، وهيوستن روكتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٣/١١٤)، وميلووكي باكس على بوسطن سلتيكس (٩٤/٩٥)، وواشنطن بولتس على كليفلاند كافالييرز (٩٠/٩٦)، وغولدن ستيت ووريورز على ديترويت بيستونز (١١٥/١١٧)، ولوس انجليس ليكرز على سكرامنتو كينغز (١١٦/١٢١)، ومينيسوتا تيمبروولفز على لوس انجليس كليبرز (٩٣/٩٦).



كأس الكؤوس العربية الخامسة

الاهلي استحق اللقب والشباب نال التقدير

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ استحق الاهلي المصري عن جدارة الفوز بكاس الكؤوس العربية الخامسة في كرة القدم التي نظم نهائياتها في القاهرة من ١٠ الى ١٩ اذار (مارس) الجاري. وهو تغلب على الشباب السعودي (١/صفر) - كما اشرنا امس - في المباراة النهائية التي شهدها من مدرجات ملعب القاهرة الدولي نحو مئة الف متفرج يتقدمهم الرئيس المصري حسني مبارك. وهي المرة الاولى التي يفوز فيها فريق مصري باللقب، وهي البطولة الحلبية والستون التي يضيفها الاهلي الى رصيد بطولاته.

واستحق الاهلي اللقب لانه كان الطرف الافضل في المباراة النهائية وكان قادراً على الفوز بفارق اكبر لولا تدخل العارضة ثم القائم لابعاد تسديدتين من رضا عبدالعال، واهدار حسام حسن والغاني احمد فليكس اكثر من انفراد داخل منطقة الجزاء. وجاء الهدف في الدقيقة الـ ١٢ بواسطة فليكس ليبعث الثقة والاطمئنان في نفوس مشجعي الاهلي الذين اضفوا على البطولة حماسة لم تعرفها المسابقات العربية من قبل، وهذا الحضور المتدفق يشكل رقماً قياسياً جديداً للمباريات في البطولات العربية.

وخطف الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم الذي ادار المباراة الاضواء من اللاعبين واثبت احقيته في اختيارات الاتحاد الدولي له لادارة المباريات العالمية. وظهر لائقاً مئة في المئة وكان قريباً من الاحداث ما سهل مهمته في اتخاذ القرار السريع والعادل والحازم فندرت اعتراضات اللاعبين عليه.

ورغم حساسية المباراة وصعوبتها والحشد الجماهيري الكبير لم يتاثر الحكم بالجمهور ولم يعط للاهلي قراراً لا يستحقه ولم يستجب طلب اللاعبين والجمهور احتساب هدف لرضا عبدالعال عندما اصطدمت كرته بباطن العارضة ثم سقطت على خط المرمى قبل ان يعيدها لاعب سعودي الى الملعب. ولم يستجب نداء حسام وابراهيم حسن لاحتساب ركلة جزاء عندما لمست الكرة يد صالح الداود داخل منطقة جزائه. واثبت التسجيل التلفزيوني من الزوايا المتعددة ان كرة عبد العال لم تتجاوز خط المرمى وان لمسة اليد جاءت عن غير قصد عند سقوط اللاعب على الارض.

واستحق بوجسيم تقدير لاعبي الفريقين بعد المباراة وحرص البرازيلي لاديرا المدير الفني للشباب على شكره وتهنئته. كما حصل الحكم على توقيع الرئيس حسني مبارك على كرة المباراة بعد تسلمه ميداليته. ومثله فعل حاملا الراية المغربي عبدالمجيد بوعاقية والبحريني محمد الماجد والحكم الرابع العماني عبدالله باعبود.

هدف مبكر

واستفاد الاهلي من الحماسة الجماهيرية الفائقة وهاجم باكراً واحتسبت له ركلات ركنية، ونال ايانو والعنزي تحذيرين متتاليين بسبب العنف. وسرعان ما جاء الهدف في الدقيقة الـ ١٢ عندما حول ابراهيم حسن برأسه الكرة الى فليكس خارج المنطقة واحسن الاخير استقبالها والاستدارة ومراوغة صالح صديق وسدد من داخل المنطقة كرة قوية لمست يدي عبدالرحمن الحمدان واستقرت في شباكه. واشتعلت المدرجات بالهتافات والاعلام الحمراء، علماً انه الهدف الاول الذي يدخل مرمى الشباب في الدورة.

وهدأ الاهلي نسبياً بعد الهدف واتاح للشباب السيطرة على الكرة في منتصف الملعب، لكن تنظيمه الدفاعي كان جيداً وفرض هشام حنفي وهادي خشبة رقابة لصيقة على نجمي الشباب فؤاد انور ورشيد الداودي وحداً من خطورتهما، فلم يتمكنا من الافلات من الرقابة وقدما اضعف مباراة لهما في الدورة. واقتصرت العاب الداودي على التسديد من الركلات الحرة والركلات الركنية لكن احمد شوبير حارس الاهلي تصدى لها ببراعة.

واستعاد الاهلي سيادته على المباراة بعد نصف ساعة وتمكن فليكس من الانفراد بالمرمى، وبدل التسديد راوغ الحمدان واعاد الكرة الى عبدالعال فسددها نحو الشباك ليخرجها خالد الزيد قبل اجتيازها الخط فاصطدمت بالعارضة وابعدها صالح الداود عن منطقة الخطر.

وفي النهاية هنا لاعبو الشباب زملاءهم في الاهلي، ورد الجمهور التحية باحسن منها وهتف للشبابيين والسعودية.. فيما حاول شوبير تهدئة عبدالرحمن الحمدان الذي اجهش في بكاء طويل.

وقلد الرئيس مبارك الحكام ولاعبي الشباب الميداليات الفضية ولاعبي الاهلي الميداليات الذهبية واخيراً سلّم الكاس الى شوبير.

جوائز

وقدمت اللجنة الفنية الى هشام حنفي جائزة افضل لاعب في المباراة النهائية وحصل على ٣٠٠٠ دولار. واختارت الغيني ابو بكر ديواره من مستقبل المرسى التونسي للفوز بكاس افضل لاعب في الدورة. ونال السعودي عبد الرحمن الحمدان كاس افضل حارس مرمى اذ لم يدخل مرماه سوى هدف واحد في خمس مباريات. ونال وليد صلاح الدين من الاهلي كاس هداف الدورة برصيد ثلاثة اهداف. ونال فريق مستقبل المرسى كاس الروح الرياضية، بعد نيله اقل عدد من الانذارات. وحصل جمهور الاهلي على كاس احسن جمهور في البطولة.

إعادة محاكمة لغونتر بارشه المعتدي على مونيكا سيليش



■ هامبورغ (المانيا) - ا ف ب - سيمثل الالماني غونتر بارشه العاطل عن العمل امام القضاء مرة جديدة بتهمة الاعتداء على لاعبة كرة المضرب اليوغسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى سابقاً في العالم وطعنها بمدية في ظهرها في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ عندما كانت تشارك في دورة هامبورغ، حبياً بمواطنته ستيفي غراف، وذلك اعتباراً من اليوم الثلثاء بعدما حكم عليه سابقاً بالسجن عامين مع وقف التنفيذ.

وقد اطلق سراح بارشه (٤١ عاماً) في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ بعدما بقي موقوفاً ستة اشهر في شكل احتياطي، اذ اعتبر القضاة ان مستواه العقلي اقل من المتوسط وانه لا يشكل خطراً.

واثار هذا الحكم المعتدل حفيظة سيليش وعدد كبير من الشخصيات في عالم كرة المضرب. غير ان الادعاء العام في محكمة هامبورغ الذي كان يطالب بوضع بارشه في السجن نجح في اعادة المحاكمة. وهذا ما طالب به محامي اللاعبة لان هناك «محاولة قتل». وتوقعت محكمة الاستئناف ان تستغرق المحاكمة ستة ايام.

وكان بارشه المولع بغراف برر عمله بعدم قدرته على رؤية سيليش وهي تحرم مواطنته من المركز الاول في التصنيف العالمي. وتعود رغبة الانتقام لدى بارشه الى العام ١٩٩٠ عندما هزمت سيليش غراف في نهائي دورة برلين وكانت اليوغسلافية في سن السادسة عشرة وانتزعت المركز الاول في التصنيف العالمي.

ونجح بارشه في ما كان يصبو اليه اذ توقفت سيليش عن اللعب في سن التاسعة عشرة وخلفت الاصابة اثرها النفسي الكبير عليها على الرغم من شفائها الجسدي التام.

وفي هامبورغ سيمثل سيليش والدها كارولي الذي اعلن ان مونيكا تحلم بالعودة الى الملاعب وهي تتمتع بمستوى عال «لكنها تكافح ضد الاشباح التي تلاحقها منذ الاعتداء عليها».

يذكر انه يتوجب على سيليش التي ابعدت عن لائحة التصنيف العالمي منذ العام ١٩٩٤ خوض التصفيات التي تؤهلها للمشاركة في اي دورة دولية اذا قررت العودة الى المسابقات.

الدوري المصري لكرة القدم

زعامة الاسماعيلية بين القناة والاسماعيلي

□ القاهرة - «الحياة»:



■ أرجئت الى اليوم مباراة الاسماعيلي والقناة في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بسبب تأخر بعثة الاسماعيلي في العودة من بوروندي حيث لعبت مباراة ضمن مسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية.

والمباراة غير مهمة للفريقين في تحديد موقعيهما في الدوري وكلاهما بعيد عن المنافسة على اللقب، اذ ينفرد الاهلي في المركز الاول بفارق ١٤ نقطة عن الزمالك الثاني و١٦ نقطة عن الاسماعيلي الثالث. كما ضمن الفريقان باكراً النجاة من الهبوط الى الدرجة الثانية. لكن لقاءهما يحمل طابعاً خاصاً لانه يحدد زعيم كرة القدم في الاسماعيلية. وللاسماعيلي شعبية جارفة وعدد كبير من النجوم مثل محمد ابو جريشة وفوزي جمال واحمد العجوز وحمزة الجمل وسعفان الصغير وعدد من البطولات، واحرز لقب الدوري الممتاز مرتين وكاس ابطال الاندية الافريقية عام ١٩٦٩.

اما القناة فلديه امكانات مالية اكبر وعنده ٣ لاعبين دوليين حالياً هم طارق فهيم وعلي يحيى وسعيد العراقي.

واحداث مباراتهما الموسم الماضي لا تزال عالقة في اذهان المشجعين، وقد قلب خلالها القناة تأخره (صفر/٣) الى التعادل (٣/٣) في الدقائق التسع الاخيرة من المباراة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: من مدن بيرو.

أ: اخطبوط، اركس، اصالة، اقدمون، اكتئاب، الوان، امسية
د: درويش، دعوى، دكتاتور، دواب
ز: زبل، زخم، زغب، زمان، زنوبيا، زهر، زياد
ش: شاعرات، شقراق، شكر، شكوى، شلحاء، شوامخ
غ: غلف، غنج، غواصة، غوغاء، غيتار، غيظ
م: مدخنة، مزايا، مستوى، موافقة، مونتريال

م	ن	ز	ك	ق	ا	ر	ق	ش	ز	ر	ا	د
و	ا	خ	ن	و	م	د	ق	ا	غ	ك	ص	ك
ن	و	م	غ	ج	ن	غ	د	س	ب	ش	ا	ت
ت	ل	ء	ي	ا	ز	ر	ة	ش	ك	ا	ل	ا
ر	ا	ا	ظ	ب	و	د	و	ن	خ	د	ة	ت
ي	ة	ح	ل	ي	غ	ا	ا	ط	خ	غ	ا	و
ا	ق	ل	ش	ا	م	ي	ب	ي	و	د	ة	ر
ل	ف	ش	ي	ح	ي	و	ت	ا	ز	ي	م	ا
ز	ا	ف	ل	غ	ط	ب	ص	ا	س	ى	د	ي
هـ	و	ز	م	ا	ن	ة	و	م	ر	و	ع	ا
ر	م	ء	ا	غ	و	غ	ا	ن	ا	ك	و	ز
ب	ا	و	د	ي	و	ت	س	م	ز	ش	ى	م
ش	ا	ع	ر	ا	ت	و	ب	ا	ء	ت	ك	ا

حل العدد السابق: خف القطن.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- نادي كرة قدم انكليزي
٢- من الثمار - حشرات
٣- يفيض - مطرود من رحمة الله
٤- عاصمة ارمينيا
٥- خيالك - ولاية نيجيرية (معكوسة)
٦- لمس - رمى بالشيء - ضد جد
٧- امتنع عن المحارم - للجزم - ملكك
٨- صديق - بقايا الهيش
٩- نهر فرنسي - ثلثا نهج

عمودياً
١- جبل مطل على القاهرة - وجنة
٢- مكان البيع والشراء - يكح
٣- تزوير - من الحيوانات
٤- تثبت - للتمني
٥- مثيل - معظم
٦- من السيارات - مهرب
٧- يتركانه
٨- يتمددون ويبارزون
٩- للاستفهام - صدره

حل العدد السابق
افقياً: ١- رياع - شعاب ٢- و و - لقمان ٣- مرمى - اليم ٤- امس - نسلم ٥- اماته - ار ٦- انا - شاب ٧- تحريرهم ٨- وا - راجع ٩- نجيب - م م م م.
عمودياً: ١- روما - متون ٢- بورما - حاج ٣- مسمار ٤- على - انياب ٥- ستار ٦- شماله - هرم ٧- عالم - شملم ٨- لني - اا - جم ٩- مطرب - عم.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب أن تتجاوز مشكلة انقطاع خطوط الاتصال مع أشخاص مهمين جدا.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تسجن نفسك في شبكة من الضوابط والقيود التي لن تسمح لك بالوصول إلى مبتغاك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ترى فجاة أن الصداقات تتحول احيانا عطاء من جانب واحد، وهنا تفقد معناها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في هذه المرحلة عليك ان تجهد لكي تبقى في موازاة منافسيك.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إثبات صحة رايك لا يتطلب شجارا وصياحا، بل عليك بالهدوء والديبلوماسية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عزة النفس كنزك الاثمن، فلا تتخلى عنها مهما كان بريق المغريات قوياً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تبلغك كلمات صداقة وود من شخص يعيش في عزلة يبدو انه بات مستعدا للخروج منها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان تقتنع بما انت فيه الآن في انتظار تغير الظروف نحو الافضل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستفهم أن ما في يدك الآن إنما هو نتيجة أعمالك وتصرفاتك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به وقد آن الأوان لوضعه عند حده.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل إذا كنت مراوحا في مكانك عاجزا عن التقدم.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تقدم اي تنازلات تعطي مكاسب لسواك وتحرمك الكثير من حقوقك الطبيعية.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ خيمة المقومات، ٩.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ بين قوسين، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ شلة القسيمة، ١٣.٣٠ ملاكمة دولية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ الطاقة والنفط، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٥ الفيلم العربي «قمر الليل» سعيد صالح وليلى علوي، ٢٠.٠٠ موجز الانباء، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٠ المسلسل الكوميدي «لمن تغني النجوم»، ٢٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤.٠٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.١٥ نجوم اسكندرية، ١٢.١٥ المسلسل الديني، ١.٠٠ عزيزتي حواء، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ الفوازير، ٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢.١٥ الحان لكل زمان، ٣.٠٠ حواديت مصرية، ٣.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥.١٥ المسلسل العربي، ٦.٠٠ التختجية، ٦.٣٠ عالم النجوم، ٧.٠٠ خمسة سياحة، ٧.١٥ المسلسل العربي، ٨.٠٠ نشرة الاخبار، ٨.١٥ احوال وامثال، ٨.٤٥ فاكهة، ٩.٠٠ نقطة تحول، ٩.٤٥ جولة الكاميرا، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ ذكريات وحكايات، ٢.٤٥ شريط سينما، ٣.٣٠ الفيلم العربي، ٥.٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ صباح الاعمال، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ آفاق (إعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٠.٠٠ موجز الاخبار، ١٠.٠٥ برنامج «أسئلة رياضية»، ١٠.٣٠ موجز الاخبار، ١٠.٣٥ «الشرق»، ١١.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ «المنتج الاخير» (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الاخبار، ١٦.٠٥ «شكسبير»، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ بانوراما (إعادة)، ١٨.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٢٥ طعام وشراب (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ آفاق (إعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٣٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ السهرة الاخبارية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.١٥ بانوراما.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ الارهاب والكباب، ٤.٠٠ Jack London، ٦.٠٠ يحيا الحب، ٨.٠٠ Love of the Dole، ١٠.٠٠ مقال في السينما/ محطات، California، ١٥.٠٠ ظلموني حبيبي، ١٦.٢٠ The Criminals، ١٨.٠٠ رادار، ١٩.٠٠ لحن الوفاء، ٢١.٠٠ Choices، ٢٢.٠٠ الخشب، ٣.٠٠ No Room to Run.

* توقيت غرينتش

بطولة كي بيسكاين الأميركية في كرة المضرب

انتصارات لسامبراس واغاسي وفيلاندر وزيارة سريعة لكل من ادبرغ وكرايتشك

■ لندن – الوكالات – صعد بطل العالم الاميركي بيت سامبراس الى الدور الثالث في بطولة كي بيسكاين الاميركية لكرة المضرب في فلوريدا، بعد فوزه أول من أمس على مواطنه تيريك روستانيو (٦/٣، ٦/٢). ورافقه مواطنه اندره اغاسي المصنف الثاني عالميا بعد فوزه على لاعب اليابان الأول شوزو ماتسوكا (٦/٢، ٦/٤)، فيما خسر بطل العالم السابق (المصنف ١٥ عالمياً) السويدي ستيفان ادبرغ امام الالماني كارستن براش (٦/٣، ٧/٦) وخرج المصنف العاشر عالميا الهولندي ريتشارد كرايتشك امام الاسترالي بول خيلديري (٦/٣، ٣/٦، ٦/٢). وعلق ادبرغ على خسارته بقوله ان طريقة اداء براش «غريبة وفريدة من نوعها ويصعب التعامل معها».

وفاز متصدر الترتيب العالمي عام ٨٨ السويدي ماتس فيلاندر على صديقه التشيكي كاريل نوفاتشيك (٦/٢، ٦/٧، ٦/٣) مؤكداً ان رحلة عودته الى النجومية بعد غياب طويل بدأت تثمر. وتغلب المصنف الثالث الاميركي مايكل تشانغ على مواطنه جيم غراب (٦/صفر، ٦/٣).

وفي اللقاءات الاخرى تغلب النجم الجديد الاسترالي مارك فيليبوس (١٨ عاماً) على الهولندي بول هارهوس (٦/٧، ٦/٣)، والهولندي يان سيميرنيك على الفرنسي اوليفييه دوليتر (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣)، والالماني برند كاربلخر على الاميركي ريتشي رينيبرغ (٦/٣، ٦/٣)، والاسباني كارلوس كوستا على السويدي هنريك هولم (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢)، والأميركي ماليفي واشتطن على الهولندي ياكو التينغ (٦/٧، ٦/١)، والاميركي ديفيد ويتون على مواطنه اليكس اوبراين (٦/٤، ٦/٢).

وواصل التشيكي بتسر كوردا مسلسل النتائج السيئة فخسر امام التشيلي مارشيلو ريوس (٦/٣، ٧/٥) واصبح ترتيبه العالمي ٣٢ بعدما كان قبل اعوام بين العشرة الأوائل.

وفاز الاميركي آرون كريكشتين على الالماني اوليفر غروس (٦/٣، ٦/٢)، والسويدي توماس اينكفست على التشيكي رادومير فاتشيك (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر)، والاميركي تومي هو على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٧، ٦/٣)، والاميركي جاريد بالمر على مارك نولس من الباهاماس (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤)، والسويدي ماغنوس لارسون على الاسرائيلي ايال ران (٦/٤، ٦/٣)، والاميركي فنسنت سباديا على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٧، ٦/٣)، والاسترالي مايكل تيبوت على الفرنسي غي فورجيه (٦/٧، ٦/٧، ٦/٣)، والجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على الاسباني اليكس كوريتخا (٦/٧، ٦/٢، ٦/١).

وفاز المصنف الثاني الجنوب افريقي وين فيريرا على المكسيكي لويس هيريرا (٦/٤، ٦/٢). والمصنف ١٤ الاسترالي باتريك رافتر على الاميركي جوناثان ستارك (٦/١، ٦/٤، ٧/٥)، علماً ان رافتر بلغ الدور نصف النهائي في هذه الدورة العام الماضي.

السيدات

وفي فئة السيدات في البطولة نفسها، صعدت الالمانية ستيفي غراف الى دورال ١٦ بعد فوزها في الدور الثالث على الكندية مورين دريك (٦/١، ٦/٢). ورافقتها المصنفة الرابعة الاميركية لينسي دافنبورت المتغلبة على الاندونيسية ياوك بازوكي (٦/٤، ٦/٣)، والمصنفة الخامسة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المتفوقة على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/١، ٦/٧)، والمصنفة العاشرة اليابانية ناوكو ساواماتسو الفائزة على الاميركية تامي وتيلينغر (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣).

وفازت النمسوية جوديث فايزنر على الفرنسية ايزابيل ديمونجو (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤)، والتايوانية شي تينغ وانغ على الاميركية ساندرا ساتشيك (٦/٢، ٧/٥، ٧/٥) وصعدتا بدورهما الى مرحلة الـ١٦.

وفازت في المرحلة الثانية المصنفة السابعة اليابانية كيميكو داتي على الاميركية لاكسمي بوروري (٦/٢، ٦/٣)، والمصنفة الثامنة الالمانية انكه هوبير على الاميركية جانيت لي (٦/١، ٦/٢). وخسرت المصنفة (١٢) الاميركية لوري ماكنيل امام النمسوية بربارا شكيت (٦/٧، ٦/٣، ٦/٧).

وتغلبت الفرنسية ساندرين تيستود على الالمانية بربارا ريتنر (٧/٥، ٦/٢)، والهولندية ميريام اوريمانز على السويدية ازا كارلسون (٦/١، ٦/١)، والاميركية ليزا ريموند على مواطنتها نيكول اريندت (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤)، والبلجيكية دومينيك مونامي على مواطنتها سابين ابيلمانز (٦/٣، ٦/٢). وخسرت الاميركية ايمي فرايزر أمام الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٤، ٧/٥).



اغاسي في مباراته مع ماتسوكا. (أ ب)

الوصل الإماراتي يوقف زهير بخيت وفوز الخليج يثير شكوكاً

□ ابوظبي – من داوود محمد:

■ في وقت يعد الإتحاد الاماراتي لكرة القدم الترتيبات النهائية لاسدال الستار على بطولة الدوري وتتويج فريق الشباب بطلاً، والاستعداد لتنظيم مسابقة كاس السوبر التي تشارك فيها الفرق التي احتلت المراكز الستة الاولى في الدوري، خرق فريق الوصل هدوء الساحة بقرار وقف نجمه الدولي زهير بخيت الى اجل غير مسمى «ترسيخاً للنهج التربوي ووضع الامور في مسارها الصحيح» حسب مصدر في النادي.

ونال بخيت عقوبة الوقف مرتين سابقاً اذ قذف الحكم بزجاجة ماء واوقف ستة اشهر العام ٨٩، والثانية امتدت عاماً بقرار من الاتحاد الاسيوي.

وهذه ثاني هزة للكرة الاماراتية أخيراً اذ لا يزال النقاد والمتابعون منشغلين «بقضية» فوز الخليج على الوصل (٣/صفر)، والخليج مهدد بالهبوط وفوزه في غياب عدد من نجوم الوصل رفع رصيده الى ١٣ نقطة متقدماً على كل من الوحدة والجزيرة ولكل منهما ١٢ نقطة.

اربع نقاط تفصل بين الاول والثاني في الدوري المغربي

■ الرباط – ا ف ب – فاز الوداد البيضاوي على اتحاد طنجة (١/صفر) في المرحلة الحادية والعشرين وابتعد في صدارة بطولة المغرب لكرة القدم بفارق اربع نقاط امام اقرب منافسيه. وقد سقطت الفرق من ٢ الى ٥ في فخ التعادل.

وهكذا تعادل الجيش الملكي الثاني والكوكب المراكشي الرابع (٢/٢)، والقرض الفلاحي الثالث والرجاء البيضاوي (١/١)، والدفاع الحسني الجديدي والنادي المكناسي الخامس (صفر/صفر).

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من أمس فاز المولودية الوجدية على النادي القنيطري (١/صفر)، والنهضة السطاتية على شباب المحمدية (٣/صفر)، وخسر المغرب الفاسي امام القوات المساعدة (صفر/١).

وأرجئت مباراة الاولمبي البيضاوي حامل اللقب (الثامن برصيد ٤٢ نقطة من ١٩ مباراة فقط) والفتح الرباطي. وكان الاول خسر امام الاهلي المصري (٣/٢) في نصف نهائي كاس الكؤوس العربية الجمعة الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الوداد البيضاوي ٤٩ نقطة من ٢١ مباراة

٢- الجيش الملكي ٤٥ من ٢١

٣- القرض الفلاحي ٤٤ من ٢١.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

متصدرا الترتيب في ايطاليا واسبانيا مرتاحان بعد عجز «نائبيهما» عن الفوز

■ روما، مدريد، لاهاي (هولندا)، لشبونة – ا ف ب – وسع يوفنتوس فارق النقاط بينه وبين الثاني بارما في صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم بعد المرحلة الرابعة والعشرين التي اقيمت أول من أمس. وهذا ما حصل ايضاً في الدوري الاسباني اذ ابتعد ريال مدريد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه برشلونة.

ايطاليا

وابتعد يوفنتوس ست نقاط امام بارما في صدارة بطولة ايطاليا بعد فوزه على ضيفه كريمونيزي بهدف لجانلوكا فيالي من ضربة مقص خلفية اثر تمريرة من روبرتو باجيو (٦٩). وهو الهدف الثاني عشر لفيالي هذا الموسم. وانهى كريمونيزي المباراة بتسعة لاعبين نتيجة طرد ستيفانو دي اغوستيني وكورداو فيربيلي. وفي المناسبة مدد يوفنتوس عقد مدربه مارسيللو ليبي سنتين.

اما بارما الثاني فتعادل ومستضيفه ريجيانا صاحب المركز السابع عشر قبل الاخير (٢/٢). سجل لريجيانا اسبوزيتو (١٩) والروسي سيموتينكو (٦٧) ولبارما البرتغالي كوتو (٢٥) ومينوتي.

وبقي اي سي ميلان حامل اللقب وبطل اندية اوروبا في المركز الثالث بعد تغلبه على مستضيفه سمبدوريا (٣/صفر) مع ان هذا الاخير حجز بطاقته الى نصف نهائي كاس الكؤوس الاوروبية منتصف الاسبوع الماضي على غرار ما فعل ميلان في كاس الابطال. وسجل سيموني (١٠، هدفه الثامن في ٤ مباريات) والبرتيني (٧١ من ركلة حرة و٩٠ من ركلة جزاء) الاهداف الثلاثة في حضور ٣٠ الف متفرج. وغاب باريزي عن صفوف ميلان في حين شارك الهولندي خوليت والانكليزي بلات في صفوف سمبدوريا.

واحتفظ فريقا العاصمة روما ولاتسيو بالمركزين الرابع والخامس، بعد فوز روما خارج ارضه على كالياري بهدف سجله الارجنتيني بالبو (١٩ من ركلة جزاء)، ولاتسيو على ضيفه جنوى بأربعة اهداف لباكي (١٠) والارجنتيني تشاموت (١٨) وفورز (٤٤) ودا فايو (٥٦).

وهزم انترناسيونالي ميلانو ضيفه فوجيا بثلاثة اهداف سجلها الهولندي بونك (٣٩) وبيرتي (٤٣) والهولندي برغكامب (٧٤).

وتعادل باري ونابولي (١/١). سجل للاول توفاليري (٤) وللثاني كاربوني (٣١).

وخسر بريشيا صاحب المركز الاخير امام تورينو (٤/١). سجل للخاسر نيري (٤١) وللفائز سيلنزي (٢٨ و٤٦ من ركلة جزاء) وعبيدي بيليه (٥٢) وريتزيتيللي (٦٣).

وفي آخر مباريات المرحلة خسر بادوفا امام فيورنتينا بهدف للبرتغالي روي كوستا (٦٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٥٥ نقطة

٢- بارما ٤٩

٣- ميلان ٤٢

٤- روما ٤١

٥- لاتسيو ٤٠

٦- فيورنتينا ٣٦.

اسبانيا

اتسع الفارق بين ريال مدريد وبرشلونة الى خمس نقاط في صدارة بطولة اسبانيا مع اختتام مرحلتها السادسة والعشرين بعد فوز الاول على اسبانيول بهدف للتشيلي ايفان زامورانو (٤٤) متصدر لائحة الهدافين برصيد ٢١ هدفاً وتعادل الثاني وضيفه فالنسيا التاسع من دون اهداف.

وخاض ريال مدريد المباراة في غياب الدنماركي ميكايل لاودروب وفرناندو هييرو المريضين فعانى كثيراً من غيابهما. وتطلب الامر مجهوداً فردياً من زامورانو لينتزع قطب العاصمة الفوز الثمين. في المقابل ثبت حارس ريال مدريد فرانشيسكو بويو امام هجمات اسبانيول واحتفل على افضل ما يرام بمباراته الـ ٥٠٠ في بطولة الدرجة الاولى.

اما برشلونة فغاب عنه غوارديولا المصاب والبلغاري ستويتشكوف تأديبياً. ومع ذلك سيطر على المباراة من دون ان يتمكن من هز شباك الحارس زوبيزاريتا حارس برشلونة السابق. وسنحت لفالنسيا الذي يدربه البرازيلي كارلوس البرتو باريرا فرص عدة اخطرها الكرة التي سددها الروسي سالينكو وردها القائم البرشلوني في الدقيقة الخامسة. ووفق حارس برشلونة بوسكتس في رد اكثر من كرة سددها اليوغوسلافي مياتوفيتش والبلغاري بينيف.

وتقدم بيتيس الصاعد الى الدرجة الاولى هذا الموسم الى المركز الثالث نتيجة فوزه على كومبوستيلا بهدف سجله كوبلار (٦٠). اما ديبورتيفو لا كورونا الذي سقط امام ضيفه اتلتيكو مدريد (صفر/١) في افتتاح المرحلة السبت الماضي فصار رابعاً بفارق الاهداف.

كذلك فاز اوفييدو على ريال سوسييداد بثلاثة اهداف سجلها اولي (١٨) وماكيدا (٢٣) ويانكوفيتش (٧٧)، وتعادل سلتا فيغو وسرقسطة الخامس (صفر/صفر)، وخسر لوغرونيس امام راسينغ سانتاندر بهدف سجله كيكي سيتين (٣٥) والباسيتي امام سبورتينغ خيخون بهدف سجله بيبليكا (١٧) مقابل هدفين لفيلاسكو (٤٢) وسابو (٧٧)، وبلد الوليد امام تينيريفي (٤/١). سجل للخاسر نيلسون (٧٧) وللفائز بيتزي (٤ و٥٤ و٧٠) وتشانو (٦٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٣٩ نقطة

٢- برشلونة ٣٤

٣- بيتيس ٣٢

٤- لا كورونا ٣٢

٥- سرقسطة ٣١.

هولندا

وفاز اياكس الاول على نيميغن (١/٥) ورودا على بيفنتر (٢/٣) وبقيت نقطتان تبعدان بينهما في ختام المرحلة السادسة والعشرين من بطولة هولندا.

وفاز ايضاً ايندهوفن الثالث على تيلبورغ (٢/٣)، وتونتي انشكيده على اوتريخت (١/٢)، وفيتيس ارنهم على هيرينفين (١/٣)، وفالفيك على غرونينغن (٣/صفر)، وفيينورد على ماستريخت (١/٦)، ودوردريخت على سبارتا (١/٣)، وخسر بريدا امام فوليندام (صفر/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٤٢ من ٢٤ مباراة

٢- رودا ٤٠ من ٢٥

٣- ايندهوفن ٣٨ من ٢٦

٤- تونتي ٣٥ من ٢٥

٥- فيينورد ٣٣ من ٢٤.

البرتغال

وفاز بنفيكا على مستضيفه تشافيز بهدف سجله ايدلسون (٦٨) في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة البرتغال. ويحتل بنفيكا المركز الثالث خلف بورتو الذي يلعب في مباراة متاخرة ضد جيل فيسنتي وخلف سبورتينغ لشبونة الذي فاز السبت الماضي على براغا (١/٣).

وفاز غيمارايش الرابع على يونيون ليريا (٣/صفر)، وفارنزي على سيتوبال (٢/صفر)، وبيلينسيش على فونشال (٣/صفر)، وبوافيستا على تيرسنزي (٢/صفر). وتعادل ماريتيمو وسالغيروس (٢/٢)، واامادورا وبيرا مار (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٤٣ نقطة من ٢٤ مباراة

٢- سبورتينغ لشبونة ٤١ من ٢٥

٣- بنفيكا ٣٧ من ٢٥

٤- غيمارايش ٣٢ من ٢٥

٥- تيرسنزي ٢٨ من ٢٥.

جولة رياضية

٣ آلاف ميدالية للأميركيين في دورات الالعاب الاميركية

● مار دل بلاتا (الارجنتين) – أ ف ب – جمعت الولايات المتحدة ٣٠٠٦ ميداليات حتى نهاية مسابقات اول من امس في دورة الالعاب الاميركية الثانية عشرة التي تقام حالياً في مار دل بلاتا (الارجنتين)، فتخطى مجموع عدد ميدالياتها في الدورات الاثنتي عشرة ثلاثة آلاف ميدالية.

والميداليات هي ١٤٠٦ ذهبيات و٩٨٢ فضية و٦١٤ برونزية. وتحتل كوبا المركز الثاني بمجموع ١٢٤٨ ميدالية (٥٢٢ و٣٨٧ و٣٣٩) وكندا المركز الثالث بمجموع ١٠٥٦ ميدالية (٢٠١ و٣٧١ و٤٨٥).

الاتحاد الدولي يعهد إلى قطر رسمياً تنظيم بطولة العالم للشباب

● الدوحة – أ ف ب – ستنظم قطر بطولة العالم في كرة القدم للشباب دون ٢٠ عاماً من ١٣ الى ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل. وتلقى الاتحاد القطري أمس الاثنين كتاباً في هذا المعنى من الاتحاد الدولي الذي عممه على جميع الاتحادات المنضمة الى اسرته.

وكان الاتحاد الدولي الغى اقامة البطولة في نيجيريا لاعتبارات امنية وصحية.

الكندي تريسي بطل سيرفيرز بلراديز الاسترالي لسيارات إندي

● غولد كوست (استراليا) – ا ف ب – أحرز السائق الكندي بول تريسي في سيارة لولا – كوزوورث اول من امس بطولة سباق سيرفرز باراديز الاسترالي ضمن المرحلة الثانية من بطولة اندي كار الاميركية.

وتقدم تريسي على الاميركيين بوبي رحال (لولا – مرسيدس) وسكوت برويت (لولا – كوزوورث).

اما زميل تريسي في الفريق الاميركي مايكل اندريتي الذي احرز البطولة في الموسم الماضي فتصدر السباق وقتاً طويلاً قبل ان ينسحب اصطدام سيارته بالحائط في اللفة الاخيرة من السباق.

فوز جديد لفيليز سارسفيلد في الدوري الأرجنتيني

● بوينس ايرس – أ ف ب – حقق فيليز سارسفيلد بطل اندية اميركا الجنوبية والكأس القارية فوزه الرابع على التوالي في بطولة الاياب من الدوري الارجنتيني لكرة القدم بتغلبه أول من أمس على ديبورتيفو مانديو بهدف واحد سجله فلوريس (٦). ورفع الفائز رصيده الى ٨ نقاط بفارق نقطة واحدة أمام اقرب منافسيه بوكا جونيورز وروزاريو سنترال.

وقد فاز بوكا جونيورز على ديبورتيفو اسبانيول بأربعة اهداف سجلها مارتينيز (٥٦ و٥٧ و٦٣) والكاميروني الفرنسي تشامي (٦٨) مقابل هدف واحد سجله كاستيو (٦).

وتغلب روزاريو سنترال على بانفيلد (١/صفر)، ولانوس على نيولز اولد بويز (٣/١)، وتعادل هيوراكان وراسينغ كلوب (٢/٢)، وجيمنازيا اسغريما وجيمنازيا دي خوخوي (١/١). وانتهت مباراة تاليريس وبلاتنسي من دون اهداف.

وخسر انديبندنتي امام سان لورنزو (صفر/١)، وارجنتينوس جونيورز امام ريفر بلايت (٢/٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيليز سارسفيلد ٨ نقاط

٢- بوكا جونيورز ٧

روزاريو سنترال ٧

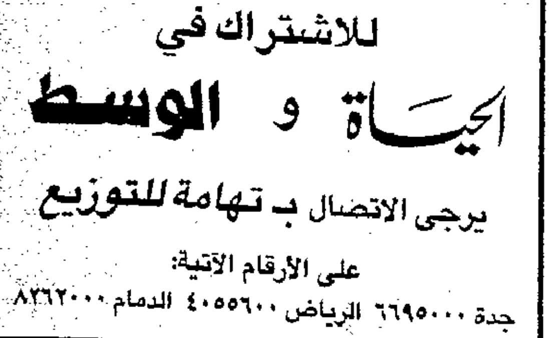
٤- لانوس ٦

انتر ستارز يهزم اشانتي كوتوكو في كأس الاتحاد الافريقي

● بوجومبورا – ا ف ب – تغلب انتر ستارز البوروندي على اشانتي كوتوكو الغاني (١/صفر) في المباراة التي لقيمت أول من أمس في بوجومبورا في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وسجل الهدف تيزيريه سيونابوكا (٤٢).



AL HAYAT
الثلثاء ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧١٧
AL HAYAT TUESDAY, 21 MARCH, 1995 ISSUE NO 11717



نقل أكثر من ٣٣٠٠ إلى المستشفيات

غاز سام يقتل ٦ أشخاص في مترو طوكيو!

■ طوكيو - ا ف ب رويتر - اعلنت الشرطة اليابانية انها تعتقد ان مقتل ستة اشخاص ونقل اكثر من ٣٣٠٠ آخرين الى المستشفيات امس الاثنين في مترو (قطار الانفاق) طوكيو بسبب تنشق غاز سام، ناتج من عمل مقصود الغرض منه قتل عدد كبير من الاشخاص.

وقال متحدث باسم الشرطة لوكالة «فرانس برس»: «تعتبر الشرطة ان الحادث يهدف الى قتل عدد كبير من الاشخاص». واضاف: «تعتقد الشرطة ان الغاز الذي عثر عليه في المترو يحتوي على مادة مشابهة لمادة سارين»، وهو غاز انتجه النازيون خلال الحرب العالمية الثانية.

وتزيد درجة سمية غاز سارين ٢٠ مرة عن سمية سيانيد البوتاسيوم ويكفي سقوط نقطة واحدة منه على جلد الانسان لتقتله فورا.

ويتكون غاز السارين من الفوسفور العضوي والكحول وفلورايد الصوديوم ومواد كيماوية اخرى، وهو يصيب الجهاز العصبي بالشلل خلال دقائق.

واكدت شبكة التلفزيون الخاصة «نيبون تلفيجن نيتوورك» ان الشرطة تعتقد بان هذه العملية تندرج في اطار «الارهاب الجماعي». غير ان المتحدث باسم الشرطة لم يؤكد ذلك.

وفي حال تاكدت فرضية استخدام غاز سارين تثبت نية القتل لدى الشخص او الاشخاص الذين وضعوا هذه المادة الكيماوية في المترو في ساعة من الازدحام الشديد، علما ان اكثر من ٣.٥ مليون شخص يستخدمون يوميا خطوط المترو الثلاثة التي انبعث فيها الغاز.

ويعيد الحادث الى الذهن قضية التسمم بالغاز الغامضة في حزيران (يونيو) الماضي في مدينة ماتسوموتو في اقليم نغانو (شمال طوكيو) حيث قضى سبعة اشخاص ونقل ٢٠٠ الى المستشفيات للمعالجة بعد تنشق غاز ظنت الشرطة انه مادة سارين. غير ان ملابسات الحادث لم تكشف كما لم تعتقل الشرطة منفذ العملية.

ونقلت وكالة انباء «كيودو» عن الشرطة ورجال الاطفاء ان الشخص او الاشخاص المسؤولين وضعوا علبا عدة في اماكن مختلفة من المترو.

واضافت الوكالة ان رجال الاطفاء عثروا على علبتين مشبوهتين في عربة مترو في محطة كسوميغازكي حيث يوجد حي الوزارات.

وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث وشكلت خلية خاصة لمتابعة المسألة التي وصفها المتحدث باسم الحكومة كوزو ايغاراشي بانها «اعتداء استهدف قتل اشخاص على نحو عشوائي».

وطلب رئيس بلدية طوكيو شونيشي سوزوكي رسميا من القوات المسلحة ارسال وحدة متخصصة بمكافحة الاسلحة الكيماوية.



مدنيان يسعفان مصابا. (أ ف ب)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «عم صباحاً... أيها الصقر المجنّح
هل ترقّبت كثيراً أن ترى الشمس
التي تغسل من ماء البحيرات: الجراحا؟!

●●●

● وما زلنا نقرأ أخبار الصفحات الأخيرة... دون أن نجد الشجاعة لقراءة الصفحات الأولى في صحف ومجلات العرب والعجم.

وأمامنا هذا الخبر من أوروبا... وهو يتحدث عن: المبتكرات والمخترعات في حقل (الانفورماتيك)... وقد ظهر قبل سنوات في معرض شاركت فيه: معظم دول أوروبا، وأميركا، واليابان... ومن أهم ما قدمه العلم «الأحدث»:

- جهاز يتيح لشاريه ان كان في الجبل، أو في خارج البيت، وأراد العودة... أن يدير به جهاز التدفئة، أو يملأ به حوض الحمام بواسطة الهاتف من مكان وجوده، ليجد كل شيء جاهزاً عند عودته!

وقد يقاطعني قارئ متابع حتى النخاع... فيقول لي:

- صح النوم يا بابا، أو يا جدو... فمثل هذه المبتكرات صارت قديمة، الآن... يفكرون في أشياء أهم، بعد أن انتهوا من ادارة الانسان: ملؤه بالحزن أو تفريغه من الفرح بضربة واحدة... فالانسان في زحمة الاختراعات: فقد قيمته، وجدواه، ألسنا في عصر الانسان الآلي، والكمبيوتر؟!

وبالطبع... فإن هذه المبتكرات لا بد أن تحمل الدليل على بلوغ الانسان الى قمة الترف بالعقل، بينما ما زالت قمة الترف في الروح عند كثير من شعوب هذا العصر: أن تجد لقمة نظيفة تأكلها، أو تجد مأوى متواضعاً يحميها من الشمس والمطر والأعاصير، أو تجد أرضاً تضمها وتعطيها بطاقة الاعتراف بانسانيتها!

●●●

● وندخل الآن بحذر شديد الى مجال أخبار الصفحة الأولى وما بعدها في صحافة العرب والعجم... لنستعرض ما يكثف صداع رؤوسنا، بل ونفوسنا كل صباح:

● في المانيا: ٨٠ مليون مواطن، و٢٤٠ مليون فأر!

● في أميركا: ازدياد ضحايا العنف ٦٪، بعد ٤٤ مليون جريمة في العام الواحد... وقد تجاوز عدد نزلاء السجون: مليون شخص!

● في مصر: المعارضة تشيد بالحكومة!!... (موقف مصر في الدار البيضاء).

● في أوروبا: الفساد مأزقها.

● سوء الأحوال الجوية: مستمر (حتى الجو)!!!

● الحزب الحاكم: يفوز دائماً بـ ٩٩,٩٪ في دول العالم الثالث التي... لديها حزب حاكم - على طول - ومعارضة: معارضة فقط.. وباعتبار أن هؤلاء (مفتونون) بأميركا، فلماذا لا يكون لديهم حزب ديموقراطي وحزب جمهوري؟!

● الصحافة الفرنسية على خطى البريطانية: باريس تنشر صورة ميتران مع ابنته غير الشرعية... (سلوكيات خاصة لرئيس دولة عظمى)!!

●●●

● ثم نستعرض نماذج من هذه الأخبار المنوّعة التي لا تحتاج الى تعليق... بل الى (تبصّر):

● في الأهرام الدولي الصادر بتاريخ ١٩٩٤/١١/١: نشر بريد الأهرام رسالة من وكيل أول وزارة سابق عنوانها: (أزهري مستنير)... وتساءلنا: هل هناك أزهري غير مستنير؟!!

● عناصر ممن يسمون أنفسهم (اسلاميين): ذبحوا طالبتين جامعيتين - ١٥/١٧ سنة - في الجزائر، لرفضهما زواج المتعة!!

● السلطات الايرانية: تهاجم المثقفين، رداً على مطالبتهم بحرية التعبير، (وكثير مثل ايران)!!

● بكت في التلفاز اختطاف طفليها، ثم... لتضح أنها قتلتهما من أجل عشيق!

● قتل موظفاً في متجر... ليسرق جنيهاً واحداً.

● مرض «الفاشيولا»: هل تعرفونه؟!... انه ديدان تصيب كبد الانسان، ومنتشرة في ٥٢ دولة.

● وسؤال أخير الى المرأة: هل تطلبين الطلاق... إذا حلق زوجك شاربه؟!

و.... هكذا نكتشف: أن العالم المعاصر ينحدر الى مزبلة التاريخ!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

تقول الصحافة الاسرائيلية التي اقرأ بعضها مترجماً ان رئيس الوزراء اسحق رابين أبلغ لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الاسبوع الماضي ان الاستخبارات الاسرائيلية «اكتشفت مدينة شيعية متطرفة» في اميركا الجنوبية تضم «مساجد وأسواقاً و٢٥٠ ألف نسمة حيث ينظم النشاط (الارهابي)».

ولم اقرأ في ما نشرته «جيروزاليم بوست» اسم المدينة المتهمة، الا انني افترض انه كان يشير الى فوز دو اغواسو وهي مدينة برازيلية تضم جالية عربية كبيرة من مصريين وفلسطينيين ولبنانيين ومغاربة وسوريين وعراقيين وغيرهم.

وكان برنامج بالاسبانية لشبكة سي ان ان تحدث في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن «مثلث ارهاب»، في اشارة الى ثلاث مدن متجاورة عبر حدود البرازيل والارجنتين وباراغواي، هي فوز دو اغواسو وسيوداد دل استي في باراغواي وبويرتو اغوازو في الارجنتين.

وذكر في حينه ان «مثلث الرعب» المزعوم هذا «اكتشفته» الاستخبارات الاسرائيلية، وهي تساعد الارجنتين في التحقيق في انفجار مركز يهودي في بوينس ايرس في تموز (يوليو) ١٩٩٤ أسفر عن مقتل ٨٧ شخصاً وجرح حوالى ٢٠٠ آخرين.

وأشار اصبع الاتهام الى حوالى ١٢ الفاً من اصل لبناني يقيمون في المدينتين البرازيلية والباراغوية، وقيل ان «حزب الله» نشط بين اللبنانيين هناك، وان الارهابيين جاؤوا من بينهم.

ولم يقم دليل واحد على تورط اي لبناني او عربي (واذا تبين ان عربياً نفذ العملية فهو يستحق أشد عقاب)، واعتقل حوالى ٢٠ عربياً من لبنانيين ومغاربة وعراقيين، وأُطلقوا كلهم لعدم كفاية الأدلة. وقال ماريو خيمانوفيتش، وهو صحافي برازيلي يعمل لمجلة «ايستو اي»، ان الاستخبارات الاسرائيلية قررت أن المتفجرات التي دمرت المركز اليهودي جاءت من تاجر سلاح في بويرتو اغوازو، ولكن لم يقم اي دليل يثبت صحة هذه الادعاءات.

وذكر البوليس الأرجنتيني ان الشاحنة الصغيرة التي استخدمت في تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس قبل ثلاث سنوات بيعت في سيوداد دل استي، ولكن هنا ايضاً لم يقم اي دليل يثبت صحة الزعم.

وقال اتريك مارتيني، مدير مخابرات البوليس في باراغواي، ان رجال حزب الله تسللوا الى الجاليات العربية في المدن الحدودية الثلاث «وهم يعيشون في هذا الجزء من اميركا كخلايا خامدة تجري دعوتها الى العمل وقت الحاجة». ولكن - مرة اخرى - لم يقم اي دليل على هذا الكلام.

والواقع انه قبل عملية المركز اليهودي، وقبل عملية السفارة، ومن دون حاجة الى آراء الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية كانت سمعة فوز دو اغواسو انها هونغ كونغ البرازيل، ومركز لتهريب الخمور والسجاير والعطور واجهزة الكومبيوتر، فراراً من الضرائب البرازيلية العالية، يقدر بحوالى عشرة بلايين دولار في السنة. اما المدينة الباراغوية عبر الحدود فتكاد تكون فالتة من حبل القانون وعادة ما يضبط رجال البوليس وهم يبيعون تأشيرات دخول او جوازت سفر. ولعل كثيرين من العرب في المثلث يتعاطون التهريب كبقية السكان.

ويقول هكتور غويرين، وهو مراسل صحافي في فوز دو اغواسو، ان لبنانيين كثيرين في المدينة يقيمون اقامة غير شرعية، ولا يملكون تأشيرات ولا يدفعون ضرائب، «وهم بالتالي لا يريدون اي مشاكل». والمقصود ان مثل هؤلاء الناس لا يمكن ان يفعلوا ما يجذب الانتباه اليهم، ويعرض اقامتهم للخطر، او يضر بتجارتهم المربحة.

ومع ذلك فالتهم ضد العرب جميعاً في «مثلث الارهاب» المزعوم خصوصاً من اللبنانيين الشيعة، تطلق جزافاً في عواصم اميركا اللاتينية من دون ان يقوم دليل قاطع واحد عليها.

ولا نكتب دفاعاً عن اي ارهابيين بل نتمنى ان تكشف التحقيقات الحقيقة، ليعاقب كل من يستحق، وليتوقف سيل الكذب عن الابرياء، فحتى لو ثبت ان مدبري التفجيرات ومنفذيها من اللبنانيين الشيعة، فهذا لا يعني ان الطائفة كلها مسؤولة، او ان كل العرب او المسلمين مسؤولون. فالقانون الوضعي في هذه النقطة بالذات هو القانون الاسلامي نفسه: «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

والتهمة في النهاية لم تثبت على احد، ناهيك ان يتحمل وزرها آخرون.

جهاد الخازن

هيئة الاغاثة الاسلامية تدعو إلى مزيد من الدعم لمشروع جمع علب الألومنيوم

■ جدة - «الحياة» - في مناسبة مرور عامين على تاسيس مشروع جمع علب الالومنيوم وإعادة تصنيعها الذي تتبناه هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية مساهمة في حماية البيئة من جهة، ودعماً لتوجهاتها في مساعدة الايتام والفقراء والمرضى والمهاجرين واللاجئين في انحاء العالم، دعا الأمين العام للهيئة الدكتور فريد ياسين قرشي المواطنين والمقيمين في السعودية إلى دعم البرنامج الذي يفيد المسلمين في انحاء العالم.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين في جدة إن الهيئة اطلقت «برنامج تجميع وإعادة تصنيع الالومنيوم (علب المشروبات الغازية الفارغة) قبل سنتين تقريباً، وكرست عائدات البرنامج كلياً في سبيل تمويل مشاريع الاغاثة التي تديرها الهيئة في انحاء العالم حيث توجد فاقة وجوع وعوز وحروب وكوارث».

وأضاف ان الاحصاءات تؤكد ان ١٣٧ الف كيلوغرام من الالومنيوم بيعت إلى مستخدمي هذا المعدن.

ومن أجل تسهيل عملية إعادة التصنيع، وبالتالي جمع اكبر مقدار ممكن من العائدات، خصصت هيئة الاغاثة مراكز لتجميع علب الومنيوم فارغة في ٥٠٠ موقع في جدة وحدها.

نشاطات جديدة في مهرجان الجنادرية

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ تنطلق غداً الاربعاء نشاطات المهرجان الوطني السعودي العاشر للتراث والثقافة (الجنادرية) الذي ينظمه سنوياً الحرس الوطني في منطقة الجنادرية قرب الرياض، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ويتميز مهرجان هذا العام بنشاطات جديدة، من بينها نشاط نسائي حافل يتضمن برنامجاً ثقافياً خاصاً والمشاركة في بعض الندوات عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات حيث تعقد معظم الندوات والامسيات الادبية.

برنامج للمرأة

ومن النشاطات الخاصة بالمرأة امسية ادبية تديرها الدكتورة ثريا العريض وتشارك فيها الشاعرات فاطمة القرني واشجان هندي وهدى الدعفق من السعودية ووفاء السنديوني من مصر ومباركة بنت البراء من موريتانيا.

كما يتميز مهرجان هذا العام بنشاط مسرحي حافل خاص بالطفل، يتضمن برنامجاً لعرض تسع مسرحيات. كما ستقام مسابقة للاطفال الموهوبين في مجال الفن التشكيلي.

ويشهد مهرجان هذا العام مسيرة كرنفالية كبيرة تقام بعد غد وتنضم اليها جميع الغرف المشاركة في المهرجان بمصاحبة فرقة موسيقية.

وفي مجال النشاط التراثي سيصار الى التركيز هذا العام، على غرار الاعوام السابقة، على حرفة معينة، ولكن هذه المرة سيكون التركيز على حرفة تشارك فيها جميع مناطق المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي التي تشارك باجنحة تراثية في المهرجان، وذلك لاعطاء الباحثين والاكاديميين فرصة وضع دراسات مقارنة لأوجه اداء تلك الحرفة بين مختلف المناطق. وسيكون موضوع هذا العام «الحرف اليدوية» وسبق التركيز في الاعوام الماضية على صناعة الفخار والصناعات الجلدية والصناعات المعدنية...

وتتميز القرية الشعبية لهذا العام بنشاط جديد هو «سوق المزاد لبيع القطع التراثية»، اذ تتيح ادارة المهرجان للراغبين فرصة بيع القطع التراثية وشرائها.

إتلاف ١٢ مليون شجرة خشخاش في حملة على جنوب سيناء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قامت الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر بحملة مكثفة استمرت خمسة أيام على عدد من الوديان في محافظة جنوب سيناء للتصدي لظاهرة انتشار زراعة النباتات المخدرة. وأعلن اللواء فاروق ابو العطا وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مؤتمر صحافي عقده أمس ان الحملة أسفرت عن تدمير مزارع الخشخاش والافيون في المنطقة بنسبة ٩٨ في المئة. وأوضح ان المساحة المتلفة بلغت ٨٧٥ فدانا طبقا لمعاينة النيابة العامة.

واضاف ان «عدد شجيرات الخشخاش التي تم تدميرها بلغ ١٢ مليونا و٦٠٠ الف شجرة، اضافة الى كيلوغرامين من بذور الخشخاش». واوضح ان ١٥٠٠ شرطي شاركوا في هذه الحملة تحت مظلة من الحماية الجوية وفرتها مجموعة من الطائرات المروحية.

واشار إلى أن قوات مكافحة المخدرات تمكنت في يوم واحد فقط من ضبط ٤١٠ افدنة وذلك في وادي النفوس في جنوب سيناء، كما تمكنت من القضاء نهائيا على مزارع الخشخاش في ١١ واديا، هي وادي النفوس ومعين وعجلة وعليات ورم واصلاف وواطية وميعر وحبران وابو طالب ووادي الشيخ مبارك.

وقال: «للمرة الاولى رافق الحملة اعضاء النيابة العامة للمشاركة في عملية الضبط القضائي على الطبيعة تحت اشراف المستشار عادل فوزي المحامي العام لنيابة السويس والمستشار عادل صقر رئيس نيابة جنوب سيناء». واضاف ان زارعي المواد المخدرة اختاروا هذا العام اللجوء الى عمق الاودية والمناطق الوعرة حيث اقاموا زراعاتهم على سفوح الجبال على هيئة مصاطب لكي لا تستطيع قوات مكافحة المخدرات الوصول اليها باستخدام السيارات او الطائرات.

وذكر ان منطقة جنوب سيناء شهدت في الفترة الاخيرة ست حملات مكثفة لمكافحة المخدرات اسفرت عن ضبط ٦٨ فدانا، كما شُنت تسع حملات في شمال سيناء اسفرت عن ضبط ستة ملايين و٩٤٥ شجيرة قنب هندي.

واعتبر ان الحملة الاخيرة نجحت من حيث اختيار الوقت المناسب للقيام بها، إذ اكتمل نمو النبات ولكن لم يعمد الاعراب الى استخراج مخدر الافيون منه بعد، موضحا ان الحملة تمكنت بذلك من منع وصول عشرين طنا من مادة الافيون الى الخارج.

حول المدينة

● يتحدث مساء اليوم الدكتور **عصمت عبدالمجيد** الأمين العام لجامعة الدول العربية عن مستقبل الجامعة في حضور رؤساء الاحزاب السياسية المصرية وعدد من السفراء العرب في القاهرة، في إطار ندوة تنظمها اللجنة المصرية للتضامن في فندق ماريوت في ضاحية الزمالك، لمناسبة العيد الخمسين للجامعة العربية.

● غادر القاهرة السيد **هشام ناظر** وزير النفط السعودي بعد زيارة قصيرة حضر خلالها المباراة النهائية في بطولة كأس الكؤوس العربية في كرة القدم.

● بدأ السيد **سميح الصلح** بتنظيم «صالون سياسي» شهري في منزله في بيروت منذ الاثنين الماضي، افتتحه باستقبال الرئيس **صائب سلام** في حوار مع عدد من الشخصيات السياسية ورؤساء تحرير بعض الصحف ومديريها، تناول الجنوب والوضع الاقليمي.

● وصل الى القاهرة **جورجيو جاكوميللي** وكيل الامين العام للأمم المتحدة في زيارة تستغرق بضعة أيام يبحث خلالها مع عدد من المسؤولين المصريين في ترتيبات المؤتمر الدولي التاسع لمكافحة الجريمة الذي يفتتح في القاهرة يوم ٢٩ نيسان (ابريل) المقبل ويستمر ١٠ أيام.

● سفير تونس **محمد اليسير** أقام أمس حفلة في دار السفارة في لندن في مناسبة العيد الوطني التونسي حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والمسؤولين البريطانيين وأصدقاء تونس.

● تتناول حلقة غد الاربعاء من البرنامج الوثائقي «العين الثالثة» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC أزمات ثلاثاً يواجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون: قضية وايت ووتر، ملابسات وفاة مساعده فنس فوستر، علاقات الرئيس التي ما زالت تهدد مستقبله السياسي.

● يغادر عبدالكريم المدرس الامين العام للغرفة التجارية العربية البريطانية لندن أواخر الشهر الجاري الى الرياض ضمن وفد يرافق مايكل هزلتاين وزير التجارة والصناعة البريطاني الى جدة لافتتاح المعرض التجاري البريطاني.

● وصل الى القاهرة السيد ازوار انسي وزير الشؤون الاجتماعية الاثيوبي في زيارة خاصة.

● يتوجه الشاعر اليمني عبدالله البردوني اليوم الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في مهرجان الجنادرية الثقافي.

● اقام سفير لبنان لدى ايطاليا السيد يحيى محمصاني وزوجته هدى حفلة عشاء في دار السفارة تكريماً لوزير الزراعة اللبناني الدكتور **عادل قرطاس** ولوزيرة الثقافة السورية الدكتورة **نجاح العطار**، حضرها عدد من الديبلوماسيين والاصدقاء.

● السيد **حسن مغربل** مساعد أمين مدينة جدة للشؤون الفنية افتتح في حضور القنصل الايطالي في جدة معرض الصور المعمارية للمسجد والمركز الثقافي الاسلامي في روما الذي تنظمه الأمانة، وبعد قص الشريط تجول الحاضرون في أرجاء المعرض الذي احتوى على مجموعة من الصور المعمارية التي توضح اثر الحضارة الاسلامية في العمارة والفنون الايطالية.

● اقام نادي مكة الثقافي الأدبي حفلة تكريمية للوفود المشاركة في المسابقة السنوية السابعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وحفظه التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية في قاعة «التضامن الاسلامي» في فندق انتركونتيننتال. وحضر الحفلة الدكتور **راشد الراجح** رئيس النادي والدكتور **سليمان المطرودي** وكيل وزارة الشؤون الاسلامية المساعد وعدد من المسؤولين.

● بدعوة من منتدى الفكر التقدمي يحاضر المطران **جورج خضر** عن «الإنسان في فكر كمال جنبلاط» ويقدمه الدكتور **محمد شيا**، الرابعة بعد ظهر الخميس.

● ينظم اتحاد الكتّاب اللبنانيين والحركة الثقافية (انطلياس) ندوة عن «المياه بين الإنماء والأطماع»، يشارك فيها الدكتور **معين حداد** والدكتور **طارق المجذوب** ويديرها الدكتور **منذر داغر**، في مقر الحركة الثقافية - انطلياس، الساعة السادسة والنصف من مساء غد.

● وصلت الى القاهرة السيدة **ريتا زوسموت** رئيسة البرلمان الالماني (البوندستاغ) على رأس وفد، في زيارة عمل لمصر تستغرق يومين.

● دعا «المركز الثقافي العربي» الى حضور ندوة عنوانها «جامعة الدول العربية والتحديات الراهنة» لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة، غداً الاربعاء في «دار بيروت»، بمشاركة الدكتور **كاظم حطيط** والسيد **محمود حسين**، وادارة السيد **خليل اسكندراني**.

● وصل الى الاسكندرية الدكتور **بول تشابمان**، استاذ جراحة الدماغ والاعصاب في جامعة هارفرد الاميركية في زيارة لمستشفى الشاطبي يجري خلالها عدداً من الجراحات للأطفال بالتعاون مع أساتذة جراحة الدماغ في المستشفى.

● تستضيف الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة عازف الكمان نجيب السكري في ٢٦ آذار (مارس) الجاري في قاعة «بوريسل روم» في مجمع ساوث بانك لاحياء أمسية من الموسيقى الكلاسيكية. للحجز الاتصال بالرقم: ٩٢٨٨٨٠٠ - ١٧١.

● رزق السيد **غسان كفوري** وزوجته ميريام طفلاً سمياه جورج. تمت الولادة في مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

كتاب عن المسنين يثير أزمة أجيال في المانيا

□ كولون (المانيا) - من ماجد الخطيب:

■ تلقت الدكتورة هايدي شوللر تهديدات عبر البريد والهاتف بالقتل يعتقد رجال الشرطة انها قد تكون من ألمان مسنين، بسبب كتابها «كنية العمر» الذي غزا أسواق المانيا في الشهر الاخير.

ولا يكمن سبب نقمة المسنين على شوللر في دعوتها الى تحسين رعاية العجائز ورفع رواتب المتقاعدين، وانما بسبب مطالبتها في الكتاب بتحديد سن الناخبين الألمان من أعلى وأسفل. اذ تنادي الطبيبة والسياسية والرياضية المعروفة بوضع حد أعلى لسن الناخبين كما هي الحال مع الحد الأدنى المحدد بـ ١٨ عاماً. وترتكز في مطالبتها هذه الى الدراسات السريرية الطويلة التي أجرتها على المسنين والعجزة والتي كشفت لها أن قدرة شخص فوق الثمانين على التمييز السياسي لا تختلف عن عقلية المراهقين دون السادسة عشرة، لهذا فهي تؤيد وضع حد أعلى لسن الناخب مع تأييدها الكامل لفكرة خفض سن الناخبين الشباب الى ١٦ عاماً.

واضطرت شوللر للاحتماء برجال الشرطة السرية بعدما تلقت مكالمة هاتفية هددها صاحبها «بالنسف». ورافقت الشرطة الكاتبة الى قاعة في كولون عقدت فيها ندوة عن الكتاب وخلال الجلسة وصف احد المسنين آراءها بانها اخطر من احكام الموت، في حين وصفت رئيسة جمعية المتقاعدين تروده اونرو أفكار الكتاب بانها لا تختلف عن الافكار النازية.

واتهم أمين الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم بيتر هينتسه الكاتبة بأنها تحرض على اثارة أزمة أجيال بين المسنين والشباب الألمان، وأيده العالم الاجتماعي البرليني رولاند شميدت الذي اعتبر أن ما تطرحه شوللر يثير خوف المسنين من العزلة وفقدان الرعاية الصحية ومن تقليص رواتبهم التقاعدية ويثير أزمة من الأبناء الشباب الذين يتحملون بشكل غير عادل اعالة ذويهم.

وهاجم رئيس الحزب الاشتراكي رودولف شاربنغ عضو حزبه شوللر التي كان رشحها لمنصب وزير في حكومته لو فاز في انتخابات العام الماضي.



□ البريطانية السمراء **ناومي كامبل** خطفت الأضواء أمس عندما شاركت مع مجموعة من الحسناوات في عرض جديد للمصمم الألماني كارل لاغرفيلد لدار شانيل، ضمن عروض باريس للملابس الجاهزة الخاصة بموسم الخريف والشتاء ٩٥/٩٦. (أ ب)

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★★